

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

معهد البحوث العلمية

مركز إحياء التراث الإسلامي

مكة المكرمة



سلسلة تحقيق التراث الإسلامي



٤٠٠٠٢٤٠

كتاب الحماسة

ترتيب

الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعم

(الشتمري ت ٤٧٦ هـ)

رحمة الله عليه

الجزء الأول

دراسة وتحقيق

الدكتور / مصطفى عليان

١٤٢٣ هـ

ح) جامعة أم القرى ، ١٤٢٢ هـ .

الأعلم الشنتمري ، يوسف بن سليمان

كتاب الحماسة / تحقيق مصطفى عليان - مكة المكرمة

٣٨٤ ص ١٧×٢٤ سم .

ردمك : ٣-٥٤٣-٠٣-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٥٤٤-٠٣-٩٩٦٠ (ج ١)

١ - الشعر العربي - نقد - العصر العباسي الأول ٢ - الشعر الحماسي

أ - عليان ، مصطفى (محقق) ب - العنوان

٢٢ / ٢٨٧٩

ديوي ٨١١،١١٤٠٣٤

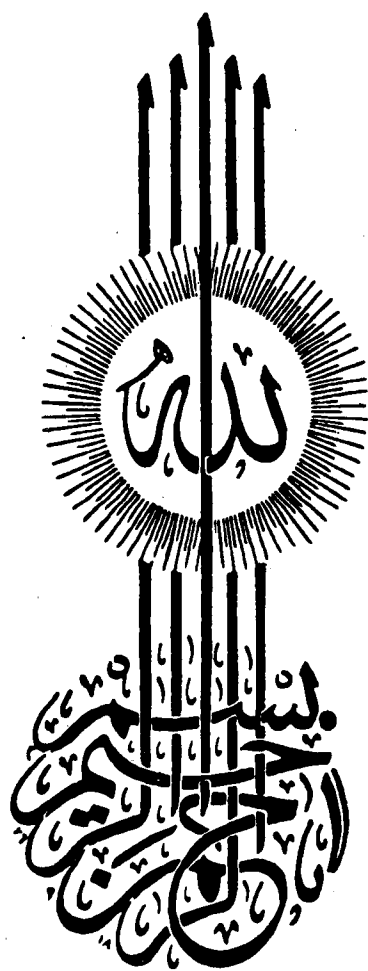
رقم الايداع : ٢٢ / ٢٨٧٩

ردمك : ٣-٥٤٣-٠٣-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٥٤٤-٠٣-٩٩٦٠ (ج ١)

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة لجامعة أم القرى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله تبارك وتعالى ، وأصلي وأسلم على خاتم رسله

وبعد :

فإن « حماسة أبي تمام » من أمهات كتب التراث العربي ، التي استحقت - عن جدارة - أن ترتفع إلى مكانة سامقة بين كتب الاختيارات الشعرية ، وحظيت بتعدد رواياتها ، وكثرة شراحها ، وكان لها عظيم الأثر في الارتقاء بالذوق الأدبي ، وفي إثراء النصوص الأدبية ونقدها .

ولهذا يؤكد دارسو الأدب العربي ونقاده : أن أبا تمام كان في اختياراته ، أشعر منه في شعره ، مع أن منزلته الشعرية الرفيعة ليست محلّ خلاف ، فأبو تمام والبحثري عملاقا الشعر في عصرهما ، والموازنة بينهما قامت حولها معارك أدبية كان النصر فيها من نصيب الفنّ الأدبي في مجالاته المتعددة .

وكتاب « الحماسة بترتيب الأعلام » له خصائصه التي تميزه من بين سائر

روايات الحماسة وشروحها .

وهاهو ذا معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، استمراراً في أداء رسالته ، ينشر هذا الكتاب محققاً تحقيقاً علمياً يليق بمكانته ، وفي إخراج رائع مناسب لشهرته وسيرورته .

ونعد القراء الكرام بأننا لن ندخر جهداً في سبيل أن ترى النور ذخائر مكتبتنا التراثية العربية النافعة والمفيدة ، بالإضافة إلى البحوث القيّمة الحديثة .

والشكر لكل من أسهم بجهد في إنجاز هذا العمل ، والله يوفقنا للارتقاء بصرح معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، ليظل شامخاً في خدمة الدارسين والباحثين .

عميد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي

أ.د. محمد بن حمزة السليمانى

مكة المكرمة في

٥ من جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد :

فإنه يسرّ معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى أن يزفّ لقرّاء العربية رائعة جديدة من روائع التراث الإسلامي، وهي كتاب : «الحماسة ترتيب الأعلام الشنتمري» الذي قام بتحقيقه تحقيقاً علمياً مميّزاً سعادة الأستاذ الدكتور مصطفى عليّان عبدالرحيم، حيث بذل جهداً عظيماً في تحقيق مسائل الكتاب، و قارن بين رواية الأعلام وإحدى عشرة رواية، وكشف عن مكانة رواية الأعلام بين سائر الروايات، إذ اعتمدت على أكثر من ست روايات أصحابها رواة ثقات، وأبرز استدراك الأعلام على روايات سائر رواة الحماسة، وماتفرّد الأعلام بروايته، وأبان جهد الأعلام في ترتيب نصوص الحماسة داخل الأبواب، وقام بجهد مميّز في مقابلة رواية شعر المتن مع شرح الأعلام « تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني، والتجلي بالقلائد من جوهر الفوائد في شرح الحماسة » الذي نشره مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، بتحقيق الدكتور علي المفضل حمّودان. ولايفوتني أن أنوه بالجهد الذي بذله سعادة الدكتور إبراهيم دويدار الباحث بالمعهد في مراجعة « بروفات » الكتاب، وماقدمه من ملحوظات مهمة كان لها أبلغ الأثر في إخراجه على هذه الصورة، وشكر خاص لسعادة العميد السابق للمعهد سعادة الأستاذ الدكتور سعد عبدالله بردي الزهراني، على حرصه الشديد على نشر هذا السفر العظيم، ودعمه المتواصل للمركز، كما أشكر سعادة رئيس المركز السابق الدكتور محمد بازمول على ما بذله من جهود لإخراج هذا العمل، ويظل الشكر موصولاً لسعادة عميد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حالياً الأستاذ الدكتور محمد حمزة السليمانى، على صادق عزيّمته، في الرقي بهذا المعهد إلى مناصبٍ إليه، والله الهادي إلى سواء السبيل .

مدير مركز إحياء التراث الإسلامي

د/ صالح سعيد الزهراني

مقدمة الكتاب :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد ، فقد رغبت في إخراج هذا الكتاب : « حماسة الأعلام الشنتمري » منذ أكثر من عقدين من الزمان ، حين أفسحت لمتنها وشرحها فصلين تامين في كتابي : « تيارات النقد الأدبي في الأندلس في القرن الخامس الهجري » ، الأول بعنوان : « حماسة الأعلام الشنتمري » في فصل : الانتخاب الأدبي في الأندلس ، والثاني بعنوان : « أبو تمام الراوية بين المرزوقي والأعلام الشنتمري » في فصل : الأصالة والتقليد في النقد الأدبي في الأندلس .

وكانت النية تتجه إلى إخراج شرح الحماسة للأعلام « تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني ، والتحلي بالقلائد من جوهر الفوائد في شرح الحماسة » لكنني توقفت حين علمت أنه قيد الإعداد في رسالة جامعية ، وشرعت في تحقيق متن الحماسة برواية الأعلام ، ولما عرضت ذلك في المدينة المنورة على الدكتور شكري فيصل - رحمه الله - ، أشار علي بإخراج زيادات الأعلام في هذه الحماسة ، سواء أكان ذلك نصوصاً فريدة ، أم أبياتاً مزيدة .

غير أنني وجدت للأعلام في هذه الحماسة حضوراً متميزاً ، وأثراً ميبناً شاملاً لألفاظ البيت الشعري دلالة وضبطاً وإعراباً ، وترتيب النص بالتقديم والتأخير ، ومدّ طلق الأبيات بالزيادة ؛ احتواءً لتتالي المعاني وانتظام وحدتها ، ونسبة النصوص إلى شعرائها ، فضلاً عن التعريف بهم أحياناً ، وتبصر دلالة المعاني المختارة على الأبواب المنضوية تحت عناوينها ، والتصرف في إعادة ترتيبها ، مما يفرض على منهج التحقيق إحاطة بروايات الحماسة في مظانها المختلفة .

وشغلني عن إخراج هذه الحماسة برواية الأعلام وترتيبه ما يعرض لأستاذ الجامعة من عوارض الرتب العلمية ، والبحوث المختصرة في المجلات المحكمة ، حتى

جاءت الفرصة مواتية ، إذ نقلت للعمل في مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، فظفرت بيغيتي في الوقوف على مخطوطات الحماسة برواية الديرتي وابن جني والفسوي والبياري والجرجاني والعسكري ، فضلاً عما صدر مطبوعاً من تحقيق لبعض شروح الحماسة وممتنها ، وأخص منها شرح الحماسة للمرزوقي بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - ، وشرح الحماسة للأعلم بتحقيق الدكتور علي حمودان ، والشرح المنسوب للمعري برواية ابن مرقد تحقيق الدكتور حسين محمد نقشة ، وشرح التبريزي ، والحماسة برواية ابن العفيف تحقيق الدكتور عبد الرحيم عسيلان . إذ أفدت من هؤلاء جميعاً إفادة متفاوتة .

ولست أدعي لهذا العمل التمام ، وإن حرصت في تحقيقه على السعي نحو الكمال ، غير أن دواعي الإلحاح الرسمي في إخراجه ، حالت دون الريث في استقصاء تحقيق بعض نصوصه ، وأعجلت عن الأناة في دراسة كتاب الحماسة وروايته بالصورة التفصيلية التي درست فيها شرح شعر المتنبي ، وأبا القاسم الأفليلي شيخ الأعلام الشتمري .

أسأل الله بأسمائه الحسنی وصفاته العلا ، أن يجعل هذا العمل صالحاً خالصاً صواباً ، وأن يتقبله علماً نافعاً بإذنه تعالى ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

د . مصطفى عليان

عمّان في ٢٨ من ذي الحجة ١٤٢٠هـ ، الموافق ٣ نيسان - أبريل ٢٠٠٠ م

الأعلم الشتمري :

قال ابن بشكوال في التعريف به : « يوسف بن عيسى بن سليمان النحوي ، يعرف بالأعلم ، من أهل شتمرية الغرب ، يكنى أبا الحجاج . رحل إلى قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وأقام بها مدة ، وأخذ عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأفليلي ، وأبي سهل الجرائي ، وأبي بكر مسلم بن أحمد الأديب . وكان عالماً باللغات والعربية ومعاني الأشعار ، حافظاً لجميعها ، كثير العناية بها ، حسن الضبط لها ، مشهوراً بمعرفتها وإتقانها ، أخذ الناس عنه كثيراً ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، وقد أخذ عنه أبو علي الغساني ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وكف بصره في آخر عمره .

وتوفي - رحمه الله - سنة ست وسبعين وأربعمائة بمدينة إشبيلية ، وكان مولده سنة عشر وأربعمائة » (١) .

وأشار ابن خلكان إلى بعض آثاره ومصنفاته ولقبه فقال : « ... وشرح كتاب الجمل في النحو لأبي القاسم الزجاجي ، وشرح أبيات الجمل في كتاب مفرد ، وساعد شيخه ابن الأفليلي المذكور على شرح ديوان المتنبي ، وغالب ظني أنه شرح الحماسة ، فقد كان عندي شرح الحماسة للشتمري في خمس مجلدات ، وقد غاب عني الآن من كان مصنفه ، وأظنه هو ، والله أعلم ، وقد أجاد فيه .

وذكر أبو الحسن بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي خطيب جامعها ، قال : مات أبي ؛ أبو عبد الله محمد بن شريح يوم الجمعة منتصف شوال سنة ست

(١) كتاب الصلة لابن بشكوال ٢ / ٦٨١ الترجمة رقم ١٥٠٦ .

وسبعين وأربعمائة ، فسرت إلى الشيخ الأستاذ أبي الحجاج الأعلام ، فأعلمته بوفاته ، فإنهما كانا كالأخوين محبة ووداداً ، فلما أعلمته انتحب وبكى كثيراً واسترجع ، ثم قال : لا أعيش بعده إلا شهراً ، فكان كذلك .

ورأيت بخط الرجل الصالح العالم محمد بن خير المقرئ الأندلسي - رحمه الله تعالى - ، أن أبا الحجاج المذكور إنما قيل له (الأعلام) لأنه كان مشقوق الشفة العليا شقاً فاحشاً . قلت : ومن كان مشقوق الشفة العليا يقال له : أعلم ، ومن كان مشقوق الشفة السفلى يقال له : أفلح ^(١) .

وعن مكانته العلمية في عصره قال ابن بسام وهو بصدد الحديث عن الشاعر عبد الجليل بن وهبون : « وقد شدا طرفاً من الأدب ، وكان الأستاذ أبو الحجاج الأعلام يومئذ زعيم البلد ، وأستاذ ولد المعتمد ، فعول عليه في رحلته ، وانقطع إليه بتفصيله وجملته » ^(٢) .

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ٨١/٧ - ٨٢ .

تجدر الإشارة إلى أن للأعلام آثاراً أخرى بعضها مطبوع ، مثل : شرح شواهد سيبويه (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب) ، وشرح أشعار الستة الجاهليين ، طبع مجزئاً بتحقيق عدد من الباحثين ، وبعض آخر من آثاره مازال مخطوطاً ، من ذلك : شرح شعر الصبا في شعر أبي الطيب المتنبي ، وشرح شعر أبي تمام ، ونقل المقرئ في نفع الطيب رسالتين للأعلام ، إحدهما في الفرق بين المسهب والمسهب (٧٧ - ٧٨) ، والمسألة الزنبورية (٧٩ - ٨٦) ، وله الرسالة الرشيدية (إحكام صنعة الكلام ٧٦) ، وانظر : أبو علي القالي وأثره في الدراسات اللغوية (ص ٤١٣ - ٤١٧) .

(٢) الدخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٢م (ص ٤٧٤) .

كتاب الحماسة

ترتيب الأعلام الشنتمري وروايته

حظي انتخاب أبي تمام في كتاب الحماسة بعناية الأندلسيين ، إذ اتخذته المؤدبون مادة للدرس الأدبي في حلقاتهم إلى جانب الشعراء : شعر أبي تمام وشعر المتنبي ، قصداً إلى تربية ذوق الشادين للأدب على نحو من طريقة العرب ونحو من مذهب المحدثين^(١) ، إذ إن أبا تمام في اختياره الحماسة أشعر منه في شعره^(٢) .

فقد كان الشعر القديم مركّز التعليم في المراحل الأولى ، إذ إن إعداد الطالب في الأدب على نحو جيد ، يتطلب منه أن يدرس المؤلفات المشرقية من دواوين شعراء الجاهلية وأمّهات الكتب الأدبية مثل : كتاب الكامل للمبرد ، ومؤلفات أبي علي القالي ، وكتابه النوادر ، وتاريخ ابن أبي خيثمة وغيرهم^(٣) .

وكانت حماسة أبي تمام معدودة في محفوظ الأندلسيين ومروياتهم ، فهي من المقررات الابتدائية عندهم ، فقد جاء في ترجمة أحدهم : « وكتب بخطه الأنيق كثيراً من كتب المبتدئين كالجمل وأشعار الستة والحماسة المازنية (يعني حماسة أبي تمام) ، وفصيح ثعلب ، ونحوها »^(٤) .

وأتم رواية لكتاب الحماسة دخلت إلى الأندلس كانت من طريق أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني الذي قدم الأندلس سنة ٤٠٦ هـ وقتل فيها سنة

(١) انظر : تيارات النقد الأدبي في الأندلس ص ١٥-١٧ ، ٣٠-٣٣ ، ١١٢-١١٣ .

(٢) مقدمة شرح التبريزي ص ٣ .

(٣) التربية الإسلامية في الأندلس ص ٨٠ .

(٤) الذيل والتكملة ٥ / ٢٣٢ ، وأبو تمام وأبو الطيب في أدب المغاربة ص ٧٨ .

٤٣١هـ^(١) ، وكانت روايته لها قراءة ببغداد سنة ٣٩٨ هـ على أبي أحمد عبد السلام بن الحسين القرمسيني البصري ، وقرأ القرمسيني على أبي رياش بالبصرة سنة ٣٤٨ هـ الذي سمعها إنشاداً عن أبي المطرف الأنطاكي الذي قال : «أنشدنا أبو تمام كتاب الحماسة»^(٢) .

وهناك رواية أخرى لكتاب الحماسة في الأندلس من طريق علي بن إبراهيم ابن علي التبريزي المعروف بابن الخازن ، إذ روى كتاب التنبيه في شرح الحماسة لابن جني^(٣) ، وكان قد قدم الأندلس سنة ٤٢١ هـ ، وأسمع الناس بشرق الأندلس بعض ما رواه^(٤) .

ورواية الحماسة من طريق أبي الفتوح الجرجاني وطريق ابن الخازن ، حدث بهما نقلاً عنهما الوزير أبو بكر محمد بن هشام المصحفي (٣٩٣ - ٤٨١ هـ)^(٥) ، إذ كان ممن يروي عنهما^(٦) .

وعلى الرغم من أن الوزير أبا بكر المصحفي ليس معدوداً في شيوخ الأعلام ، فإن رواية الأعلام الشنتمري للحماسة تنبئ عن طرق أخرى رويت بها ، وانتهت إليه ، إذ يقول : « وضمته كل ما تضمنته الحماسات من الشعر ، كالحماسة القديمة المنسوبة إلى أبي تمام التي هي أصل لغيرها ، وحماسة أبي الفتوح ثابت بن

(١) الصلة لابن بشكوال ١ / ١٢٣ ترجمة رقم ٢٨٩ .

(٢) فهرسة ابن خير ص ٣٨٧ .

(٣) فهرسة ابن خير ص ٣١٧ ، وفي هذا المصدر « وكتاب التصبية في شرح الحماسة » وهو تحريف .

(٤) الصلة ٢ / ٤٢٧ ترجمة ٩١٩ .

(٥) فهرسة ابن خير ص ٣١٨ ، وص ٣٨٧ .

(٦) بغية الملتبس ص ١٤٠ .

محمد الجرجاني ، وحماسة أبي أحمد عبدالسلام بن الحسين بن محمد بن طيفور
القرمسيني البصري مما رواه عن شيوخه ، كأبي رياش أحمد بن أبي هاشم بن
الرويني بن شبيل القيسي الربيعي ، وأبي سعيد الضرير ، وأبي العميل ، وأبي الحسن
علي بن سليمان الأخفش ، وأبي عبد الله اليزيدي ، وأبي حفص عمر بن عبدالعزيز
الهمداني عن أبي محمد الديمرتي ، وما نقل من خط الأقرع وراق آل طاهر ، ومن
أبي عبد الله بن مقلة ، ومن خط أبي سعيد السكري ، وحروف وجدها بخط أبي
موسى الحامض ، وغيرهم ، وما ثبت في كتاب أبيات المعاني في الحماسة للثمري ،
وفي شرح ابن جني لها أيضاً ، وغيرهم ^(١).

ومعنى ذلك أن رواية الأعلام للحماسة تركز على أكثر من ست روايات
أصحابها رواة ثقات ، وهي كما يلي :

- حماسة أبي تمام التي هي الأصل .
- رواية أبي الفتح ثابت بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٤٣١ هـ .
- رواية أبي أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن طيفور القرمسيني
البصري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ ، وهي رواية جامعة لروايات أشياخه العلماء
الثقات خاصة أبا رياش الذي له شرح على الحماسة ، نقل منه كثير من رواة
الحماسة وشرّاها .
- رواية الديمرتي الذي كان حيا سنة ٣٦٤ هـ .
- رواية الثمري ؛ أبي عبد الله بن الحسين بن علي البصري المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .
- رواية ابن جني ؛ أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢ هـ .
- روايات أخرى .

(١) شرح حماسة أبي تمام للأعلام الشثمري ١ / ٩٣ - ٩٦ .

ويشير هذا الترتيب إلى أن رواية أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني هي الرواية الفضلى لدى الأعلام الشتمري ، ويؤكد تحقيق الحماسة ذلك غالباً ، خاصة في لغة النص ونسبته إلى شاعره ، على الرغم من أن كثيراً من ملاحظات الأعلام اللغوية في شرحه متأثرة بما ذهب إليه ابن جني في تنبيهاته على مشكل شعر الحماسة .

واعتماد الأعلام على هذه المجموعة من روايات الحماسة يفسر لنا أيضاً تفرد روايته واختلافها عن المتداول من الروايات ، إذ إن مرجعية ذلك متعلقة بما أثر تعميته في مصادر روايته بقوله : « وغيرهم » .

ولا يخطئ المدقق في رواية الأعلام لشعر الحماسة ، أو المحقق المقارن بين روايته ورواية مَنْ سبقه أو عاصره ، أن يدرك معالم بازرة ذات اتجاه نقدي توثيقي شامل للغة النص ونسبته إلى صاحبه أو إلحاقه بغيره ، ويمكن حصر هذه المعالم التوثيقية بما يلي^(١) :

- توثيق لغة النص توثيقاً لغوياً .
- استدراك ما سقط من أبيات شعرية يكون بها تكامل المعنى واتصال دلالاته .
- نسبة النصوص إلى أصحابها مما جاء من غير عزو عند أبي تمام من مثل قوله : « قال آخر » و « قال أعرابي » .
- تعديل نسبة بعض النصوص التي جاءت في رواية أبي تمام ، وتداولها الرواة بالنسبة ذاتها من بعده .

وتوثيق لغة النص الشعري تبدأ عند الأعلام بضبط اللفظ ضبطاً معجمياً ، بذكر وجوهه المختلفة وما يتبع ذلك من تعدد الدلالة ، ثم تعيين حركته الإعرابية رفعاً ونصباً وجراً ، وتنتهي بانتخاب لفظ أو تركيب مغاير لرواية أبي تمام ، الذي

(١) انظر: تيارات النقد الأدبي في الأندلس ص ٦٢١ - ٦٢٩ .

تصرف كثيراً بتغيير كثير من ألفاظ بيوتات شملها كتاب الحماسة كما يقول
المرزوقي^(١) ، وفي المثال التالي ما ييلور عمل الأعلام في هذا المجال ، يقول قيس بن
الخطيم :

طعنت ابن عبد القيس طعنة نائر لها نفذ لولا الشعاع أضاءها
ملأت بها كفي فأنهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها
فالشعاع بضم الشين وفتحها معاً ، وفي هامش المخطوط قال الأعلام :
« الشعاع بضم الشين لمعان الدم عند فوره ، وبالفتح المتفرق من الدم » . ورواية :
« ملأت بها كفي » هي رواية الأعلام في كتاب الحماسة وشرحه لها ، وكذلك
يقال عن روايته : « يرى قائم » فهي رواية موافقة لبعض رواة الحماسة ومغايرة
لبعضهم الذي رواه : « يرى قائماً » .

ويستدرك الأعلام على رواية سائر رواة الحماسة أحياناً البيت والبيتين
والثلاثة ، يكون فيها تكامل المعنى واتصاله ، أو تعلقه وارتباطه ، كأن يكون صلة
له ، أو صفة تابعة ، أو جواباً لشرط ، أو حالاً ، ففي قصيدة قيس بن الخطيم
السابقة زاد فيها بيتاً لم يروه سائر رواة الحماسة وهو :

وإنا إذا ما ممترو الحرب بلحوا نقيم بأساد العرين لواءها
وجعل قوله :

ثارت عدياً والخطيم فلم أضع وصية أشياخ جعلت إزاءها
مطلعاً للحماسية كما رواه الجرجاني ، في حين تباين ترتيبه عند بقية الرواة ،
فرواه الجوالقي والتبريزي تاسعاً ، ورواه الفسوي ثامناً ، ورواه ابن العفيف سادساً ،
ورواه ابن مرقد خامساً ، ولم يروه البياري والمرزوقي^(٢) .

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٨٤ .

(٢) انظر الحماسية رقم (١) من هذا الكتاب وهوامش التحقيق (٢) و (٩) .

وفي باب الأدب زاد الأعلام ثلاثة أبيات متتالية بعد قوله^(١) :

وأقضى على نفسي إذا الحقُّ نابني وفي الناس من يُقضي عليه ولا يقضي
والأبيات المزیدة هي :

لأكرم نفسي أن أرى متخشعا لذي منةٍ يُعطي القليل على النحس
قد امضيت هذا في وصية عبدل ومثل الذي أوصى به والذي أمضي
أكف الأذى عن أسرتي وأذوده على أنني أجزي المقارض بالقرض
ثم أتبعها بما ورد في حماسة أبي تمام وهو البيت :

وأبذل معروفٍ وتصفو خليقتي إذا كدرت أخلاق كل فتى محض
وزاد بعده بيتاً لم يروه أحد من رواة الحماسة وهو :

وأمضي همومي بالزماح لوجهها إذا ما الهموم لم يكذب بعضها يمضي
وتخريج الأعلام للحماسيات التي أوردها أبو تمام من غير عزو ، جرى في
مستويات متعددة ، فقد ينسب الحماسية لصاحبها بقوله : « وقال آخر ، وهو
الأحيمر السعدي »^(٢) وكقوله : « وقال آخر ، وهو أبي بن أبي حمام »^(٣) وقد
يُمرّض النسبة إذا لم يكن متأكدا منها كقوله : « وقال بعض بني أسد ، ويقال هي
لعبد العزيز بن زرارة الكلابي »^(٤) وكقوله : « وقال رجل من بني العنبر ، ويقال
إنها لأبي الغول الطهوي »^(٥) .

(١) الحماسية رقم ٤٦١ ، وهي للحكم بن عبدل الأسدي . انظر البيت التاسع .

(٢) انظر الحماسية رقم ١٦٨ .

(٣) انظر الحماسية رقم (٢٤٢) وانظر الحماسيات ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٧٣ .

(٤) انظر الحماسية رقم (١٤٧) .

(٥) انظر الحماسية رقم (١٧٦) .

ويستقصي الأعلام أحياناً نسبة بعض الحماسيات بتتبع الشعراء الذين ألحقت بهم كقوله : « وقال بعض بني قيس بن ثعلبة ، وهم من بكر بن وائل ، ويقال هي لأبي مخزوم النهشلي ، ونهشل من بني تميم ، ومن جعلها له روى : (إنا بني نهشل) ومن جعلها للقيسي روى : (إنا بني مالك) ، ويقال هي لنهشل بن حري الدارمي ، من نهشل بن دارم ، ويقال هي لبشامة بن حزن النهشلي ، وقيل : بشامة بن حرّيّ ، ويقال ابن جزء ، والأصح ابن حزن ، وتروي لحجر بن خالد بن محمود الضبيعي من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وقد رويت للمرقش »^(١) .

ولا يعدم الباحث في هذا التخريج أن يجد شخصية الأعلام المصوبة المدققة كقوله : « وقال ابن أبي حمام العبسي ، وتروى لمنقذ الهلالي ، وهو الصحيح »^(٢) . وزاد الأعلام خمسة وستين نصّاً عمارواه أبو تمام في حماسته ، منها ستة هي باب الكبير الذي رواه الأعلام من حماسة أحمد بن عبد السلام القرمسيني « وهو زائد على ما تضمنت حماسة أبي تمام وحماسة أبي الفتوح الجرجاني وغيره ، وهو ثابت في حماسة عبد السلام ، فأثبت به ليأتي هذا الكتاب على جميع ما تضمنت الحماسات المختلفة »^(٣) . أما باب القصر فهو من زيادات الأعلام من جهة التسمية والتخصيص ، إذ إن نصوصه منقولة من باب الصفات وباب مذمة النساء ، إذ كانت بعض هذه الحماسيات صريحة في القصر .

وحذف الأعلام نصوصاً من رواية أبي تمام التي لم يقف الباحث على عددها ، إلا أنها تظل مؤشراً على توجهه قد يسعف الوقت في تحليل أبعاده الفكرية والنفسية بعد إحصائه .

(١) انظر الحماسية رقم (١٨١) ، وانظر أيضاً حماسية أخرى رقم (١٠٦) .

(٢) انظر الحماسية رقم (٤٣٥) .

(٣) شرح الأعلام للحماسة ١ / ٩٧ .

ومن الحماسيات التي لم يروها الأعلام قول حسان بن ثابت الذي رواه
الجواليقي^(١):

أصون عرضي بمالي لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض بالمال
أحتال للمال إن أودى فأكسبه ولست للعرض إن أودى بمحتال
وحذف الأعلام حماسية طفيل الغنوي^(٢):

وما أنا بالمستنكر البين إنني بذي لطف الجيران قدماً مفجع
جدير بهم من كل حيّ صحبتهم إذا أنس عزوا علي تصدعوا
وأسقط الأعلام قول حجر بن خالد :

كلية علق الفؤاد بذكرها ما إن تزال تري لها أهوالا
فاقني حياءك لا أبالك إنني في أرض فارس موثق أحوالا
وإذا هلكت فلا تريدي عاجزاً غسّاً ولا برماً ولا معزالا
... الأبيات^(٣)

وفي باب الأدب أسقط الأعلام حماسية رواها المرزوقي من غير عزو (وقال
آخر) ونسبها غيره إلى الكندي ، وهي^(٤) :

وإني لعف من مطاعم جمّة إذا زين الفحشاء للناس جوعها

(١) ديوان الحماسة رواية الجواليقي (ص ٣٤٩ - ٣٥٠) .

(٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٢٧٤ .

(٣) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ / ١١٦٨ .

ولم يرو الأعلّم في باب النسيب قول الشاعر (وقال آخر) :

ألا بآبينّا جعفرٌ وبأمنّا نقولُ إذا الهيجاءُ سارَ لواءُها

ولا عيب فيه غير ما خوف قومهِ على نفسه ألا يطول بقاؤُها

على الرغم من تبرير المرزوقي لروايتها في هذا الباب بقوله : « فإن قيل : لم أدخل هذا في جملة النسيب وليس هو منه ؟ قلت : لطافة لفظه وحلاوة معناه ، ومناسبته بذلك للنسيب ، أدخلته في هذا الباب ، وقد فعل لمثل هذه العلة مثل هذا فيما تقدّم ونبهنا عليه » (١) .

وأكثر الأبواب نصيباً من مرويات الأعلّم وزياداته هو باب الحماسة ، ثم باب الهجاء ، ثم باب الأدب ، فباب النسيب والمراثي . إذ زاد في باب الحماسة ثمانية وعشرين نصّاً كما يلي :

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ / ١٤١٦ .

الشاعر	عدد الأبيات	رقم الحماسية
عدي بن الرعلاء	٦	٤
الأفوه الأودي	٣	٥
بشر بن أبي خازم	٢٣	٢٣
الفرزدق	٣	٢٤
آخر	٦	٢٥
الأفوه الأودي	٩	٢٧
آخر	٥	٢٩
آخر	٢	٣٠
تأبط شرا	٢	٤٢
عمرو بن الإطنابة	٤	٤٥
قطري بن الفجاءة	٨	٥٩
قيسية بن كلثوم	٢	٦١
تأبط شرا	٣	٦٢
آخر	٤	٧٤
ليلي الأخيلية	٢	٧٥
القطامي	٤	٧٦
القطامي	٥	٧٧
أبو سعيد المخزومي	١٨	١٤٣
عمرو بن براءة الهمداني	١٨	١٧١
عاصم بن الوارث	٣	١٨٢
آخر	١	١٩٨
مرداس بن حصين	٧	٢٠٤
الأفوه الأودي	٧	٢٠٥
آخر	٤	٢٠٦
آخر	٣	٢٠٩
عباس بن مرداس	٣	٢١٩
زهير بن جناب	٥	٢٣٠
سلامة بن جندل	٥	٢٣٢
	١٦٥	

وزاد الأعلام في باب الهجاء أربعة عشر نصّاً حماسياً وهي كما يلي :

الشاعر	عدد الأبيات	رقم الحماسية
منازل بن فرعان	٢	٧٧٥
آخر	١	٧٨٠
آخر	٣	٧٨١
آخر	٣	٧٩٣
جميل بن معمر	٣	٨١٦
زياد أخو بني عذرة	٢	٨١٧
عميرة بن جعل التغلبي	٣	٨٢١
قعب بن أم صاحب	٦	٨٢٣
آخر	٢	٨٣٣
آخر	١	٨٣٤
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	٦	٨٤٩
جرير	٣	٨٥٥
مقاس العائذي	٥	٨٥٦
آخر	٨	٨٦٢
	٤٨	

وفي باب الأدب زاد الأعلام سبع حماسيات وهي كما يلي :

الشاعر	عدد الأبيات	رقم الحماسية
آخر	١	٤٢٧
معن بن أوس	٢٣	٤٥٠
آخر ، رجل من باهلة	٢	٤٥٢
شتيم الباهلي	٤	٤٦٥
موسى بن جابر الحنفلي	٣	٤٦٦
آخر ، وتروى لنصيب	٤	٤٧١
آخر	١	٤٧٢
	٣٨	

وفي باب النسب روى الأعلام الحماسيات التالية :

الشاعر	عدد الأبيات	رقم الحماسية
بعض الشعراء . أبو زيد الطائي	٥	٤٨١
بعض بني فزارة	٣	٥٠٣
الرماح الأسدي	١	٥٠٥
كثير عزة	٣	٥٦٨
آخر	٢	٥٨٧
آخر	٤	٥٩٥
	١٨	

وفي باب المراثي : زاد الأعلام الحماسيات التالية :

الشاعر	عدد الأبيات	رقم الحماسية
عبد العزيز بن جوال النهشلي	٢	٢٥٨
نويرة بن حصين المازني	١٤	٣١٣
كثير عزة	١	٣٣٠
عبد الرحمن بن زيد	٥	٣٥٣
	٢٢	

فهذه تسعة وخمسون نصّاً رواها الأعلام زيادة على مرويات أبي تمام لدى سائر الشراح الذين اعتمدتهم الدراسة في توثيق الرواة ، وعدد أبياتها مجتمعة هو (٢٩١) ، مائتان وواحد وتسعون بيتاً ، فإذا زدنا على ذلك ما ضمنه الأعلام لمرويات الحماسة من أبيات متناثرة هنا وهناك وعددها (٧٤) بيتاً كان إجمالي مرويات الأعلام في حماسة أبي تمام هو (٣٦٥) بيتاً ، وهي تمثل في مجموعها ديواناً شعرياً ، والجدول التالي يوضح توزيع هذه الأبيات على أبواب الحماسة :

أرقامها	عدد الآيات	رقم الحماسية	الباب
٨	١	١	الحماسة
١٤٠٣	٢	٣٣	
٥٠٤	٢	٨٠	
٢	١	٩٦	
٥٠٤	٢	١٠٠	
١٣	١	١١٨	
٣	١	١٣١	
٥٠٤	٢	١٣٩	
١٤٠١٣	٢	١٦٤	
١٢٠١١	٢	١٦٧	
٥٠٤٠٣	٣	٢٣٢	
٣	١	٢٥٠	المراثي
١١٠١٠٠٩	٣	٢٥٥	
٨٠٧٠٦	٣	٢٦٧	
٢٠٠٩٠٧	٣	٢٧٢	
٣	١	٢٨٥	
٢	١	٣١٢	
٧٠٦	٢	٣٢٤	
٥٠	١	٣٢٦	
٢	١	٣٣٨	
٦	١	٣٦٢	
٩٠٨٠٧	٣	٣٦٧	
٤٠٢	٢	٣٦٩	
٦	١	٣٧٣	
٣٠١	٢	٤٠٥	الأدب
٧	١	٤٠٩	

الباب	رقم الحماسية	عدد الآيات	أرقامها
النسيب	٤٢٤	١	٩
	٤٦١	٣	١٤، ١٣، ١٠
	٤٦٥	١	٢
	٤٦٩	١	٥
	٤٧٩	١	١
	٤٨٢	١	٧
	٥٠٦	٤	١٠، ٩، ٨، ٣
	٥٣٩	١	٤
	٥٩٧	١	١١
	٦٢٧	٣	٦، ٥، ٤
الأضياف	٦٥١	١	٥
	٧١٥	١٠	١٨، ١١، ١٠، ٥، ٢ ٢٥، ٢٤، ٢٢، ٢٠، ١٩
الهجاء	٧٢٤	١	٦
	٧٧٤	٩	١
	٨٦١	٣	٩، ٤، ٣
	٨٧٨	١	٧
الملح والظرف	٩٠٧	١	١
		٧٤	

وإذا كانت رواية شعر الحماسة بظواهره السابقة هي المجال الأول الذي بدا فيه مدى جهود الأعلام التوثيقية ودرايته اللغوية في رواية أبي تمام ، فإن ترتيب شعر الحماسة ونصوصها هو المجال الثاني الذي أعمل فيه الأعلام ذوقه النقدي ، وكشف عنه بقوله : « ثم رأيت الآن أن أختتم ما اعتملت فيه قديماً وحديثاً ، من ذلك ، بجمع كتاب في أشعار الحماسة يقتضي تهذيبها وتنقيحها وتقعيد ألفاظها وتصحيحها ... حتى يكون هذا الكتاب مريباً على جميع التأليف فيها ... » وأضاف في ذلك رؤية منهجية ذات دراية تاريخية حين قال : « ورتبته على حروف المعجم ؛ ليقرب بذلك تناوله ويسهل على الطالب مرامه ، على حسب ما صنعه أهل العصر »^(١) .

* * *

وسلك الأعلام في ترتيب نصوص الحماسة منهج الأبجدية الأندلسية ، وهي أبجدية مغايرة لترتيب حروف الأبجدية المشرقية ، إذ إنهما متفقتان حتى حرف الزاي ، ثم تفترقان ، فيجري الترتيب الأندلسي على النحو التالي : ط . ظ ، ك ، ل ، م ، ن ، ص ، ض ، ع ، غ ، ف ، ق ، س ، ش ، هـ ، و ، ي .

غير أنه لم يراع حركة الروي في ترتيب قوافي الحرف الهجائي الواحد ، من حيث الضم والكسر والفتح والإسكان ، أو الرفع والجر والنصب والتقعيد (الإسكان) ، ففي باب الحماسة ، قافية الباء ؛ بدأ بالقافية المفتوحة حركة الروي « جالباً » ثم القافية المكسورة « الحاجب » ، ثم المرفوعة « المراكب » ثم المفتوحة : « المقشبا » ثم عاد إلى المكسورة « المشذب » ثم الساكنة « تستلب » فالساكنة أيضاً ، ثم رجع إلى القافية المضمومة « ومرهوب » فالساكنة « بالمتهب » ثم رجع إلى المضمومة « يتقلب » ثم عاد إلى القافية المفتوحة « الغلابا » ... وهكذا من غير منهج متسق مرتب .

(١) شرح الحماسة للأعلام ١ / ٩٣ .

وترتيب الأعلام لأبواب الحماسة لا يخلو من دلالة على منهجية مميزة ، إذ جعل ما يصور التسامي وجمال القيم الخلقية عند العرب مقدماً كالحماسة والأدب والنسيب والمديح والأضياف ، وما يكشف عن القبح وما يتعلق به تالياً لذلك كالهجاء والملح والطرف والمفاحشات والصفات والسير والنعاس ومذمة النساء والقصر والكبر . وقد غاير أبا تمام بهذا الترتيب في أمرين :

أولهما : فصل النصوص المتعلقة بالأضياف في باب وما يتعلق بالمديح في باب آخر ، وقد جاء تحت باب الأضياف ، أو المديح والأضياف عند أبي تمام ، وهو ما يدل عليه واقع الشروح المختلفة للحماسة .

ثانيهما : زيادة باين هما القصر والكبر ، أما باب القصر فقد أقامه على نصوص خمسة نقلها من باب الصفات ومذمة النساء^(١) ، وأما باب الكبر فقد اجتلبه من حماسة أحمد بن عبد السلام القرمسيتي ، إذ يقول : « وهذا الباب الثالث عشر زائد على ما تضمنت حماسة أبي تمام القديمة وحماسة أبي الفتوح الجرجاني وغيره ، وهو ثابت في حماسة عبد السلام ، فأثبت به ليأتي هذا الكتاب على جميع ما تضمنت الحماسات المختلفة من الأبواب »^(٢) .

وتبصر الأعلام تعلق النصوص الشعرية بدلالة الأبواب التي أدرجها أبو تمام فيها ، فوجد بعضها غير مؤتلف مع معنى بابه فأخرجه ونقله إلى باب آخر ، ففي باب الحماسة أخرج (٣٢) نصاً ونقلها إلى باب الأدب^(٣) ، وأخرج نصاً من باب

(١) هذه النصوص هي من ٨٧٦ - ٨٨٢ من شرح المرزوقي .

(٢) شرح الحماسة للأعلام ٩٧ / ١ .

(٣) انظر هذه النصوص في هذا الكتاب : ٣٨٩ - ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،

٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،

٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٨ ،

٤٧٩ ، ٤٨٠ .

الحماسة ونقله إلى باب النسيب^(١) ، وأخرج نصّاً من باب الحماسة ونقله إلى باب الهجاء^(٢) .

وهذه المنهجية بالإخراج والنقل قد يكون الأعم التقطها مما جاء منشوراً من ملاحظات الشراح الذين سبقوه ونبهوا على عدم ائتلاف بعض النصوص بأبوابها ، كقول البياري عن حماسية إياس بن الأرت في باب المراثي : « موضع هذا الشعر باب المدح لا المراثي »^(٣) وكقول المرزوقي : « وهذه المقطوعة وما قبلها ، باب الصفات أولى بهما ، فاتفق وقوعهما هنا »^(٤) ، على أن المرزوقي لم يجد أحياناً إلا تكلف التعليل لإيجاد الانسجام بين بعض النصوص وأبوابها ، كقوله : « وهذه المقطوعات بما اشتملت عليه من الفظاظاة والقسوة ، وذكر قلة الفكر في الأوطان والأحبة ، وتناسي العهود والأدمة ، ومفارقة الأماكن المألوفة ، والحلل المورودة ، وشكوى النفس إلى التئائي والغربة ، دخلت في باب الحماسة ، وبمثل هذه المناسبة دخل فيه كثير من نظائرها ، وسندل عليها إذا انتهينا إليها »^(٥) .

وعلى الرغم من جرأة الأعم في منهجية ترتيب الحماسة بالإخراج والنقل ، فقد أبقى بعض الحماسيات في أبوابها خاصة إذا كانت صالحة لبابين معاً ، ونصّ على ذلك بعد عبارة الإنشاد كقوله في حماسية جميل بن عبد الله بن معمر العذري (رقم ١٠٠) : « وهو مما أدخل في باب الشجاعة ويصلح لباب الهجاء »

(١) انظر هذه الحماسية في رقم ٥٠٦ .

(٢) انظر هذه الحماسية في رقم ٧٩٢ .

(٣) شرح الحماسة للبياري ١١٥ أ .

(٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ / ١٨٨٥ .

(٥) المصدر نفسه ١ / ٢٧٦ .

وكقوله في الحماسية رقم (١١٩) « وقال آخر : وهو مما يصلح لباب الهجاء ، ولكنها وقعت في باب الشجاعة » وكقوله في الحماسية (رقم ٢٢٨) : « وقال آخر في النسيب والشجاعة » .

قد تكون التسوية في صلاحية معاني مثل هذه الحماسيات السابقة لباين معاً ، هي التي حالت دون إخراجها ونقلها ، وقد تكون من فعل غير الأعلام ممن سبقه من الشراح ، أو ممن جاء بعده من تلامذته والنساخ ، ومع ذلك فإنها لا تنازع في منهجية الأعلام التي جرى عليها في تهذيب الحماسة وإعادة ترتيبها ، لكن بعض الحماسيات التي خلت من مثل هذه الإشارات تنازع في دقة هذه المنهجية وشمول رؤيتها ، من ذلك الحماسية (رقم ١٦٥) التي قالها قيس بن زهير العبسي يرثي بها حذيفة وحملأ ابني بدر الفزاريين :

تعلم أن خير الناس ميت	على جفر الهباءة ما يريم
ولولا ظلمه ما زلت أبكي	عليه الدهر ما طلع النجوم

فهي تصلح للحماسة والمراثي .

وحماسية أبي بن سلمى بن ربيعة (رقم ٨٥) :

وخيل تلافيت ريعانها	بعجلزة جمزى المدخر
جموم الجراء إذا عوقبت	وإن نوزقت برزت بالحضر

مما يصلح لباب الصفات .

وحماسية الحارث بن وعله الجرمي (رقم ١٥٠) :

قومي هم قتلوا أميم أخي	فإذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جللا	ولئن سطوت لأوهن عظمي

مما يصلح لباب الأدب ولكنها وقعت في باب الحماسة ولم ينقلها الأعلام ،
ولم يشر إلى صلاحيتها للباين معاً .

* * *

بهذه الرواية ومعالمها البارزة من توثيق لغة نص الحماسة وتحقيق نسبته إلى
شاعره وتكامل معناه ، وبهذا الترتيب ومنهجية التي تقوم على نقد ارتباط
النصوص بأبوابها تقديمياً وتأخيراً وحذفاً ، استطاع الأعلام الشنتمري أن يترك
لجهوده سمات دالة على شخصيته اللغوية والنقدية في حماسة أبي تمام .

وهذه السمات مذكورة ومعدودة في جماع المقاصد التي ينبغي اعتمادها
بالتأليف عند القدماء ، إذ اختصوا به كل من حقق أمراً من مطالبه ، ونسبوا إليه من
راعي هدفاً من أهدافه ، فقد عدّوا مؤلفاً كل من استنبط أحكاماً من مجمل ، أو
وضح غامضاً مستغلقاً ، أو أتم ناقصاً ، أو رتب أبواباً غير منظمة ، أو جمع مسائل
فن متفرقة ، أو هذب مطولاً باختصار وإيجاز ، وإن جاء كل ذلك لاحقاً لسابق ،
أو تابعاً لمقدم (١) .

وعلى ذلك لم يكن غريباً أن يعد أصحاب التراجم والطبقات جهود الأعلام
في رواية الحماسة وترتيبها انتخاباً مستقلاً ، وحماسة متميزة ، فابن خلكان
(ت ٦٨١ هـ) عدّ ذلك تصنيفاً جديداً فقال : « وغالب ظني أنه شرح الحماسة ،
وقد كان عندي شرح الحماسة للأعلام الشنتمري في خمس مجلدات ، وقد غاب
عني الآن من كان مصنفه ، وأظنه هو ، والله أعلم ، وقد أجاد فيه » (٢) . وأبان

(١) التقريب لحد المنطق ١٠٣/٤ ، ومقدمة ابن خلدون ١٢٣٧/٣ ، وانظر : منهج البحث في
الدراسات الإسلامية تأليفاً وتحقيقاً ، د . فاروق حمادة ص ١٩ ط المغرب - سلسلة البحوث
والدراسات رقم ١٥ .

(٢) وفيات الأعيان ٦ / ٨١ - ٨٢ .

صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) عن عمل الأعلام وجهده في الحماسة بقوله :
«شرح الحماسة شرحاً مطولاً ، ورتب الحماسة كل باب منها على حروف
المعجم»^(١) .

واتكأ أبو بكر الدماميني على حماسة الأعلام في إدراجه قصيدة أم تأبط شرا ،
إذ قالت ترثيه :

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك

فقال : « وهي قطعة أوردها أبو الحجاج الأعلام في حماسته في باب اللام ،
اعتماداً على أن الكاف فيها ليست بروي »^(٢) .

وأكثر البغدادي (عبد القادر بن عمر) من الإشارة إلى هذه الحماسة في
تناوله لبعض الشواهد والنصوص الشعرية ، من ذلك قول أبي زيد الطائي :

ليت شعري وأين مني ليت إن ليتاً وإن لـوأ عناء
قال البغدادي : « البيت من قصيدة لأبي زيد الطائي أورد منها الأعلام في
باب النسيب من حماسته ستة أبيات »^(٣) .

وميز البغدادي حماسة الأعلام عن حماسة أبي تمام حين عرض لبيت عصام
ابن عبيدة الزماني :

أبلغ أبا مسمع عني مغلفة وفي العتاب حياة بين أقوام

بقوله : « أوردها أبو تمام والأعلام الشنتمري وصاحب الحماسة البصرية في
حماساتهم »^(٤) .

(١) نكت الهميان ص ٣١٣ .

(٢) نزول الغيث (مخطوط) ٧٣ أ .

(٣) خزانة الأدب ٢ / ٣٧٨ .

(٤) خزانة الأدب ٣ / ٣٧٨ .

وتستوي إشارة البغدادي هذه إلى حماسة الأعلام فيما وافق فيه أبا تمام ، أو
فيما انتخبه زائداً على حماسته ، من ذلك قول عدي بن الرعلاء :

ربما ضربة بسيف صقيل بين بصري وطعنة نجلاء

قال البغدادي : « والبيت أول أبيات لعدي بن الرعلاء أورده الأعلام في
حماسته »^(١) .

وفي قول عدي بن الرعلاء في الحماسية السابقة :

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميّت ميّت الأحياء

قال البغدادي : « أوردها الأعلام والشريف في حماستهما »^(٢) .

على أن الأعلام الشنتمري كان مستشعراً لهذه الاستقلالية في عمله ،
ومدر كاً لأبعاد المقاصد التي يعد المصنف إن أصاب بعضها تأليفاً ، ويذكر صاحبه
به في أصحاب التأليف ، وذلك حين عدّ توضيح معاني الحماسة وشرح مستغلقها
حماسة مستقلة مذكورة في آثار أصحابها ، إذ يقول : « وضمنته كل ما تضمنته
الحماسات من الشعر ، كالحماسة القديمة المنسوبة إلى أبي تمام التي هي أصل
لغيرها ، وحماسة أبي الفتح ثابت بن محمد الجرجاني ، وحماسة أبي أحمد
عبد السلام بن الحسين القرمسيني مما رواه عن شيوخه كأبي رياش والديمرتي وما
ثبت في كتاب أبيات المعاني في الحماسة للنمري ، وفي شرح ابن جني لها
أيضاً »^(٣) . فسمى الأعلام شرح الجرجاني وابن جني حماسة ، وسمى رواية الشعر
عند القرمسيني والديمرتي حماسة أيضاً .

(١) خزنة الأدب ٣ / ٣٤٥ .

(٢) خزنة الأدب ٤ / ١٨٧ .

(٣) انظر شرح حماسة أبي تمام للأعلام ١ / ٩٣ - ٩٦ .

زد على ذلك أن الأعلام بلور مقاصده ، وحدد معالم عمله في هذه الحماسة بما سبق ذكره بقوله : « ثم رأيت أن أختم ما اعتملت فيه قديماً وحديثاً من ذلك بجمع كتاب في أشعار الحماسة يقتضى تهذيبها وتنقيحها ، وتقييد ألفاظها وتصحيحها ، وتبيين معانيها وتقريب غامضها ، وتفسير غريبها وغامض إعرابها ، حتى يكون هذا الكتاب مريباً على جميع التأليفات فيها ، ومغنياً عن استعمال التصنيفات المحيطة بها ... » (١).

ووقف الأندلسيون على مميزات حماسة الأعلام هذه ، وظهورها على حماسة أبي تمام بمعالم فريدة ، فأعجبوا بها ومالوا إليها واعتمدوا عليها ، وعبر عن ذلك أبو إسحاق إبراهيم بن ملكون الحضرمي في إيضاح المنهج بقوله : « كانت حماسة أبي تمام على ترتيبها مجفوة القدر في عصرنا ، ومطرحة الاستعمال عند أبناء دهرنا ، حين أختت هذه الحماسة الأعلمية عليها باستمالة النفوس إليها » (٢).

مما سبق عرضه أجدني مضطراً لدفع القول الذي استنبطه صاحبه من غير فحص أو إحصاء أو تدقيق ، وهو : « على هذا الوجه ينبغي أن يقع الخروج من تلك الإشكالية ، وإن كان اللازم مظاهرتة بالكشف عن وجه آخر لا يقل فعالية وقوة ، ذلك هو تتبع أوجه الشبه والتباين بين ما عمله الأعلام وما وجد في بعض الشروح التي لا يشك شك في أنها شرحت حماسة أبي تمام ، ومن خلال تتبع الهوامش الموضوعية عند كل مقطوعة شعرية واردة في النص الذي حققناه ، يتضح أن عدد الحماسيات التي ليست فيما هو مؤكد نسبته إلى حماسة أبي تمام ، انطلاقاً من الشروح الثلاثة : شرح الجرجاني والمرزوقي والتبريزي ، قليل جداً لا يمكن اعتباره إلا في نطاق اختلاف الرواية » (٣) .

(١) شرح حماسة أبي تمام ، للأعلام ٩٣ / ١ .

(٢) إيضاح المنهج - مخطوط بالإسكوريال نقلاً عن : أبو تمام وأبو الطيب في أدب المغاربة ص ٨١ .

(٣) شرح حماسة أبي تمام . د . علي المفضل حمودان .

وصف النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب :

اعتمدت في إخراج كتاب الحماسة على نسختين مخطوطتين وثالثة مطبوعة.

١ - مصورة عن نسخة محفوظة في مكتبة حسن حسني عبدالوهاب - الأحمدية،

تونس وهي بعنوان : « كتاب الحماسة ترتيب الأستاذ أبي الحجاج يوسف

ابن سليمان بن عيسى الأعم - رحمة الله عليه » .

وقد انتسخت صورة عنها من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة عام

١٩٧٥ م ، وكانت ضمن ما لم يفهرس من المخطوطات التي عادت بها بعثة المعهد

من المغرب آنذاك ، وشملت بطاقتها الخاصة بها المعلومات التالية :

المكتبة : حسن حسني عبد الوهاب - تونس . رقم الفيلم : ٣

رقم المخطوط فيها : —

اسم الكتاب : شرح الحماسة .

اسم المؤلف : الأعم الشنتمري .

تاريخ النسخ : ٤٦٥ هـ

عدد الأوراق : —

الملاحظات : نفيسة جدا .

وتقع هذه المخطوطة في ١٦٧ ورقة ، ومسطرتها ١٧ سطراً ، وهي مكتوبة

بخط أندلسي جميل مشكول ، وفي حواشيتها وفوق أبيات الشعر منها شروح

للألفاظ الغريبة ، وإفادات نقدية ، وتعريف أحياناً بالشاعر ، وبخبر الأبيات أحياناً

أخرى ، فضلاً عن إشارات إلى روايات أخرى لبعض مفردات الشعر ، ويطول هذا

الشرح تارة فيشمل معنى البيت الشعري كاملاً ، ويختصر تارة أخرى فلا يزيد

على كلمة واحدة لمعنى المفردة الغريبة ، وهذه الحواشي التفسيرية هي التي حدث

بمفهرس هذه المخطوطة إلى القول إنها شرح الحماسة .

وإذا قارنا هذه الحواشي الشارحة بشرح الأعلام للحماسة الموسوم بـ « تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني والتحلي بالقلائد من جوهر الفوائد في شرح الحماسة » انتهينا إلى القول إن هذه المخطوطة بحواشيها كانت شروعاً في شرح الحماسة « تجلي غرر المعاني ... » لأن الأعلام لم يزد في شرحه التفصيلي في كثير من الآيات عما ذكره في حواشي هذا المتن ؛ بل إن ما فصله إنما كان إتماماً لما ذكره مختصراً في هذه المخطوطة ، أو استطراداً له .

وفي صفحة عنوان المخطوطة تمليك : « ملك محمد الباجي بن محمد المسعود عفا الله عنهما ، وآيات من الشعر منها :

نَسَبُ الرِّياضِ إِلَى الغَمَامِ شَرِيفُ وَمَحَلُّهَا عِنْدَ النَّسِيمِ نَظِيفُ
فَأَدْرَسَقَيْتَ الرَّيَّ جَامَكَ إِنَّهُ يَوْمَ عَلَى قَلْبِ الزَّمانِ خَفِيفُ

وفي الورقة الأخيرة أثر أرضة أتت على بعض ألفاظ عجز البيت الثاني والثالث من حماسية عامر بن جوين ، واستدرك بعضهم ذلك بخط مغاير لخط نسخ المخطوط ، وطالت الأرضة أيضاً تاريخ النسخ ، وكاتب المخطوط .

وهذه النسخة تامة ، واتخذتها أصلاً ، إذ كتبت سنة (٤٦٥ هـ) في حياة المؤلف ، ورمزت لها بالحرف « س » وأشارت إليها أحياناً بكلمة « الأصل » .

٢ - مصورة عن نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٩٤ أدب ، وهي بعنوان : « كتاب فيه شعر الحماسة رواية الأعلام عفا الله عنه بمنه وغفر له » . وتقع هذه النسخة في (١٠٧) ورقة ، ومسطرتها ٢٥ سطراً ، وهي مكتوبة بخط أندلسي جميل واضح مشكول غالباً .

وتحت العنوان تمليك نصه : « ملك لأحمد بن عبد الله بن سليمان بن النحوي ، عفا الله عنه بفضل لا ربّ سواه » .

ويخط يده الفانية لنفسه ، لأبي بكر بن زهر رحمه الله :

ستبلى عيني وما سطررتُ وإن عشت دهرًا وحيناً طويلاً
سلام الإله ورضوانه على من دعا لي وأثنى جميلاً
وما من كاتب إلا سيفنى* * * ويبقى كل ما كتبت يده
فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه
الخط يبقى زماناً بعد كاتبه* * * ولا محالة أن الخط يندرسُ
والنفس تذهب بعد الخط مسرعةً ولا يزال مداد الحبر يحتبسُ

وتملك آخر ، نصه : « ملك لأحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن (الهيثم) السكوني غفر الله له . وبعده ثلاثة أبيات شعرية ،

هي :

أكل الناس تمطلهم بدین لقد أغرقت نفسك في الديون
تبارك من كسا خديك ورداً تطلع من فروع الياسمين
وصالك جنتي وجفاك ناري ووجهك قبلتي وهواك ديني

وفي حواشي هذه النسخة شروح لمعاني الأبيات بقوله : « يريد » و « أراد » وترجيح لمقاصد الشعراء بقوله « والأولى ... » وذكر للروايات الأخرى الصحيحة وتوجيه لها في بعض الأحيان ، وتفسير للمفردات الغريبة ، وإن غلب ذكر ذلك فوق الألفاظ وبين الأبيات الشعرية .

وتجدر الإشارة إلى أن في حواشي هذه النسخة اهتماماً بالنقل عن نسخة أخرى رمز إليها بالحرف (م) ، وهذه الحواشي تتطابق كثيراً مع حواشي النسخة السابقة (س) ، وشرح الأعلام للحماسة (تجلّى غرر المعاني ...) التي سيأتي الحديث عنها لاحقاً .

وفي هذه النسخة إلحاح على تفسير المفردات البسيطة مما لم تلتفت إليه نسخة (س) ، وشرح الحماسة للأعلم ، وقد يكون ذلك فعلاً من تلاميذه ، غير أن مما ينازع فيه أننا نجد بين عدد من الأوراق عبارة : « بلغت المقابلة » فهل كان ذلك للمتن دون الشرح والحواشي ؟

ومن الملاحظ الجديرة بالتسجيل على هذه النسخة أن حواشي التفسير والشرح كثيرة كثيرة واضحة في باب الحماسة ، لكنها تقل بعد ذلك في الأبواب الأخرى فلا تتجاوز التفسير المعجمي للمفردات ، بل قد لا نجد في القصيدة تفسيراً وشرحاً لأكثر من لفظين أو ثلاثة على الرغم من حاجة كثير من ألفاظها إلى الشرح والإبانة .

وفي الورقة الأخيرة من هذه النسخة بيان عن كاتبها وتاريخ نسخها ومقابلتها ، ففي ورقة (١٠٧ ب) نجد القول : « تم جميع أشعار الحماسة بحمد الله وتأيدده ، وصلى الله على محمد نبيه ، وذلك في السادس عشر من ذي حجة سنة تسع وتسعين وخمسين مائة ، وكتبه أحمد بن عبد الله بن سليمان بخط يده الفانية لنفسه عفا الله عنه . فرحم الله قارئها وللمسلمين أجمعين وصلى الله على محمد .

ويلاحظ أن كاتبها ومالكها هو أحمد بن عبد الله بن سليمان وأن تاريخ نسخها هو سنة ٥٩٩ هـ .

أما مقابلتها فقد تمت في التاريخ نفسه بكتاب قرئ على اللغوي المعروف إبراهيم بن محمد بن ملكون ، إذ يقول أحمد بن عبد الله بن سليمان : « قابلت جميعه بكتاب قرئ على الفقيه الأستاذ الفاضل النحوي اللغوي الماهر أبي إسحق إبراهيم بن ملكون الحضرمي رضي الله عنه ، واجتهدت في مقابلتها غاية جهدي فصح صحة تامة ، وذلك غرة جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمسين مائة ، والحمد لله كثيراً كما هو أهله ، وصلى الله على محمد ، وكتب ذلك أحمد بن عبد الله بن سليمان بخط يده لنفسه ، عفا الله عنه بمنه وفضله ، لا رب سواه .

وكانت المقابلة مع الفقيه الأستاذ المقرئ النحوي اللغوي أحمد بن عيسى بن عبد البر البكري أكرمه الله لطاعته ، وفي التاريخ المؤرخ به فوق هذا ، وصلى الله على محمد وعلى آله » .

وعلى الصفحة الأخيرة كتبت فهرسة لأبواب الحماسة بخط مخالف لما سبق ذكره ، بالنص التالي : باب الحماسة - باب المراثي - باب الأدب - باب النسب - باب المديح - باب الأضياف - باب الهجاء - باب الصفات - باب الملح - باب مذمة النساء - باب القصر - باب الكبر ، جميع أبيات هذا الشعر في هذه الأبواب . الحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد » .

وهذه النسخة تامة أيضاً من حيث الأبواب ونصوصها ، إلا أن فيها بعض التصحيف ، واختلافاً في رواية بعض الأبيات ، وهي تلتقي غالباً مع شرح الأعلام للحماسة في هذه الرواية . وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ك) .

٣ - شرح حماسة أبي تمام (تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني ...) للأعلام الشنتمري ، تحقيق د . علي المفضل حمّودان . إذ عطفتم إليها كثيراً في تحقيق الرواية وضبطها لغوياً ، إذ وجدت فيها مغايرة أحياناً لنسختي (س) و (ك) ، واتفاقاً مع رواية بعض شراح الحماسة ، ووجدت فيها اتفاقاً مع نسخة (ك) أحياناً أخرى دون نسخة الأصل (س) . ورمزت لهذا الشرح المطبوع بـ (ش) .

وتجدر الإشارة إلى أنني اجتهدت في الحصول على نسخة المتن الثالثة المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط ، عن طريق الأخ الدكتور الأستاذ مصطفى الغديري - وجدة - غير أنني لم أوفق في ذلك .

منهج التحقيق :

اتخذت نسخة (س) أصلاً في التحقيق إذ إنها أقدم النسخ ، قد تمّ نسخها في حياة المؤلف سنة (٤٦٥ هـ) ، وقيل إنها ربما قدمت إلى معتضد إشبيلية أو غيره ، وقرئت بحاضرتة سنة ٤٦٥ هـ ، أما النسخة (ك) فقد تمّ نسخها ومقابلتها سنة ٥٩٩ هـ ، أي بعد وفاة المؤلف بـ ١٢٣ سنة تقريباً .

ولما كان عنوان الأصل : « كتاب الحماسة ترتيب الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعمى » وعنوان نسخة ك : « كتاب فيه شعر الحماسة رواية الأعمى » وجدت مناسباً أن يجري التحقيق مبلوراً للجانبين النسختين ، وهما الترتيب والرواية ، وصولاً إلى الصورة التي أرادها المصنف ، لذا كان عملي فيه على النحو التالي :

- في الترتيب :

أولاً : الإبانة عن الأبيات التي غير الأعمى ترتيبها داخل النص الشعري ، بالإشارة إلى موافقته لبعض رواة الحماسة أو مخالفته لهم وتفرد عنهم بالتقديم والتأخير .

ثانياً : النص على القصائد التي أخرجها الأعمى من بابها ونقلها إلى باب آخر ، وقد جرى ذلك في باب الحماسة والأدب والنسيب والهجاء والأضياف والصفات ومذمة النساء .

ثالثاً : تقويم هذا الإخراج والنقل بذكر رأي من كان له نقد في عدم ارتباط بعض النصوص بأبوابها .

- في الرواية :

أولاً : ضبط نصوص الحماسة ضبطاً تاماً ، والإشارة إلى مخالفة ذلك للشرح الآخرين ، أو ذكر جواز الضبط بالأمرين (معاً) .

ثانياً : مقارنة رواية الأعلام بغيرها من الروايات التي ثبتت في الرواية الخالصة للنصوص ، أو الرواية مع الشرح قصداً إلى الاستفادة عن الرواية الأفصح والأجود ، واقتضى هذا الأمر قراءة الروايات الشعرية التالية :

١ - رواية الديرتي (أبي محمد القاسم بن محمد الأصبهاني الديرتي الذي كان حياً في سنة ٣٦٤هـ) ، وذلك في كتابه تهذيب شرح الحماسة وإيجاز لفظها ، المصور بمركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى عن الأصل المحفوظ بمكتبة الفاتح إستانبول رقم ٣٩٤٤ ، وهو في جزئين ، الأول منهما ناقص إذ يبدأ بحماسة حسان بن وعلة ، وهو يقابل الحماسية رقم ١٧٢ في شرح المرزوقي .

٢ - رواية ابن جني (أبي الفتح عثمان بن جني ت سنة ٣٩٢هـ) في كتابه إعراب الحماسة أو التنبيه في شرح مشكل أبيات الحماسة ، وهو مصور في مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى عن الأصل المحفوظ بمكتبة بني جامع برقم ٩٦٦ وتاريخ نسخه سنة ٦٧٩هـ .

٣ - رواية البياري : (أبي الحسن علي بن الحارث البياري) في كتابه شرح كتاب الحماسة ، وهو مصور في مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى عن الأصل المحفوظ بتركيا رقم ١١١٥ وكان الفراغ من كتابته في الرابع من شهر رمضان من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ويبدو أن هذه المخطوطة مختصر لشرح البياري .

٤ - رواية المرزوقي (أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي - ت سنة ٤٢١هـ) في كتابه شرح ديوان الحماسة ، المطبوع بتحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون سنة ١٩٥٢م بالقاهرة .

٥ - رواية الجرجاني (أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ت سنة ٤٣١هـ) في كتابه شرح أشعار الحماسة مخطوط مصور في مركز إحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى عن الأصل المحفوظ في الإسكوريال رقم ٢٨٩ وعدد أوراقه ١٢٩ ورقة .

٦ - رواية أبي هلال العسكري (الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري ت سنة ٣٩٥هـ) في رسالة في ضبط مواضع من الحماسة مصورة بمركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الحميدية رقم ١٤٦٤ وعدد أوراقها ٢٥ ورقة .

٧ - رواية الفسوي (أبي القاسم زيد بن علي بن عبد الله الفارسي ت سنة ٤٦٧هـ) في كتابه شرح الحماسة ، وقد نسب خطأ إلى أبي علي المرزوقي وهو مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة لاله لي بتركيا رقم ١٨١٣ ويقع في ١٩٤ ورقة وتاريخ نسخه سنة ٤٣٨هـ بخط ياقوت بن عبد الله ، ومنه مصورة في مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى .

٨ - رواية الشيرازي (أبي طاهر علي بن عبد الله الشيرازي) وهي حاشية على شرح الفسوي كتبت بعد أن قوبلت قراءة عليه سنة ٤٦٦هـ .

٩ - رواية التبريزي (أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني بن الخطيب التبريزي ت سنة ٥٠٢هـ) في كتابه شرح ديوان الحماسة وهو مطبوع عدة طبعات ، اعتمدت منها طبعة عالم الكتب - بيروت .

١٠ - رواية الجواليقي (أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ت سنة ٥٤٠هـ) ، في كتابه « ديوان الحماسة » وهو مطبوع بتحقيق د. عبد المنعم أحمد صالح - بغداد - ١٩٨٠ م .

١١ - رواية ابن العفيف (القاضي جمال الدين أبي الجود بن العفيف أبي القاسم خلف بن يوسف القرشي ، يروى عن ابن العصار أبي الحسن علي بن عبد الرحيم البغدادي ت سنة ٥٧٦ هـ) في كتاب الحماسة ، وهو مطبوع بتحقيق د . عبد الله عسيلان - الرياض - ١٩٨١ م .

١٢ - رواية ابن مرقد (محمد بن الفقيه الحسين بن أبي الحسن علي بن نصر بن منصور بن مرقد) في شرح ديوان حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء المعري ، وهو مطبوع بتحقيق د . حسين محمد نقشة . دار الغرب الإسلامي ١٩٩١ م .

١٣ - رواية ابن زاكور (أبي عبد الله محمد بن القاسم بن زاكور الفاسي ت سنة ١١٢٠ هـ) في كتابه : « عنوان النفاسة ، في شرح الحماسة » ، المصور عن المخطوط المحفوظ بالخزانة الملكية رقم ٣٥٤ - الرباط . والمصورة الأخرى عن الأصل المحفوظ في دار الكتب الوطنية التونسية برقم ٦٤٤٤ .

وابن زاكور يترسم في روايته للحماسة نهج الأعلام ، بل إنه ينقل عنه ما يتعلق بتوثيق الشعر من حيث نسبته إلى صاحبه ، وضبط نصوصه . وهذه الروايات تمثل مراحل مختلفة ، فمنها ما كان متقدماً على الأعلام ، ومنها ما كان معاصراً له ، ومنها ما كان متأخراً عنه .

ثالثاً : التنبيه على الأبيات التي تفرد الأعلام بروايتها دون غيره من سائر رواة الحماسة المعتمدين في هذا التحقيق وهم من سبق ذكرهم .

رابعاً : تخريج الحماسيات التي زادها الأعلام متفرداً بروايتها ، والإشارة إلى اختلاف رواية الأعلام عن رواية ميطان هذه الحماسيات في الدواوين الشعرية وكتب الأدب ، أما تخريج نصوص حماسة أبي تمام فقد قام بها بعض من سبقني إلى إخراجها وتحقيقها .

- في توثيق متن الحماسة ونصّها :

أولاً : اتخذت نسخة (س) أصلاً قابلت به ما جاء في نسخة (ك) وأثبتت الفروق بين النسختين ضبطاً ونسخاً وتحريفاً وتصحيحاً وسقطاً .

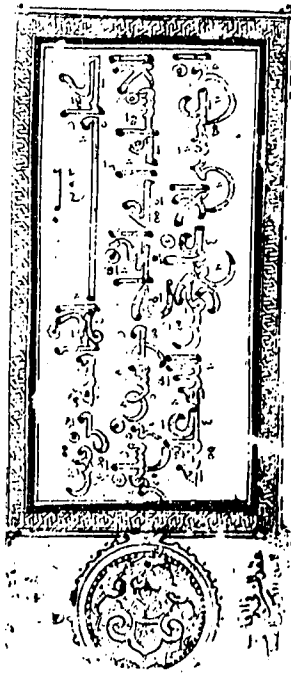
ثانياً : إذا اتفقت نسخة (ك) مع شرح الأعلام للحماسة ، أثبت ذلك في المتن ، أما إذا كان لنسخة الأصل ما يعزز روايتها من مصادر أخرى ، فأثبتته أصلاً على الرغم من اختلاف ذلك مع نسخة (ك) وشرح الأعلام .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

نماذج من المخطوطتين

نموذج رقم (١)
ورقة غلاف نسخة الأصل (س)

رقم الكتاب ١٠٦٥ هـ رقم القلم ١٠٦٥ هـ
 تاريخ التوقيع ١٠٦٥ هـ تاريخ التوقيع ١٠٦٥ هـ
 رقم القلم ١٠٦٥ هـ رقم القلم ١٠٦٥ هـ
 تاريخ التوقيع ١٠٦٥ هـ تاريخ التوقيع ١٠٦٥ هـ

لیں ہو کر ان کے مقابلہ میں - مسودہ - جمع -



نموذج رقم (٣)
الورقة الأخيرة من نسخة (س)

بسم الله الرحمن الرحيم
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة

والسلامة والسلامة والسلامة

والسلامة والسلامة والسلامة

والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة

والسلامة والسلامة والسلامة

والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة
والسلامة والسلامة والسلامة

نموذج رقم (٤)
ورقة غلاف نسخة (ك)

كتاب في
الحكمة والولاية للأعلام
عبيد الله بن عتبة وعوله
عبد الوارث ادب دالكا

مكتبة الحرم الشريف
وخطه الشريف

لا يجوز كسر من زسر رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كتابه

الحكمة والولاية

وخطه الشريف

الحمد لله الذي جعل في كتابه

الحكمة والولاية

وخطه الشريف

الحمد لله الذي جعل في كتابه

الحكمة والولاية

وخطه الشريف

نموذج رقم (٤)

ورقة (أ) من نسخة (ك)

نموذج رقم (٥)
ورقة ٢ من نسخة (ك)

الورقة الأخيرة من نسخة (ك)

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

[illegible]

12

١٠٠٠
 ١٠٠١
 ١٠٠٢
 ١٠٠٣
 ١٠٠٤
 ١٠٠٥
 ١٠٠٦
 ١٠٠٧
 ١٠٠٨
 ١٠٠٩
 ١٠١٠
 ١٠١١
 ١٠١٢
 ١٠١٣
 ١٠١٤
 ١٠١٥
 ١٠١٦
 ١٠١٧
 ١٠١٨
 ١٠١٩
 ١٠٢٠
 ١٠٢١
 ١٠٢٢
 ١٠٢٣
 ١٠٢٤
 ١٠٢٥
 ١٠٢٦
 ١٠٢٧
 ١٠٢٨
 ١٠٢٩
 ١٠٣٠
 ١٠٣١
 ١٠٣٢
 ١٠٣٣
 ١٠٣٤
 ١٠٣٥
 ١٠٣٦
 ١٠٣٧
 ١٠٣٨
 ١٠٣٩
 ١٠٤٠
 ١٠٤١
 ١٠٤٢
 ١٠٤٣
 ١٠٤٤
 ١٠٤٥
 ١٠٤٦
 ١٠٤٧
 ١٠٤٨
 ١٠٤٩
 ١٠٥٠
 ١٠٥١
 ١٠٥٢
 ١٠٥٣
 ١٠٥٤
 ١٠٥٥
 ١٠٥٦
 ١٠٥٧
 ١٠٥٨
 ١٠٥٩
 ١٠٦٠
 ١٠٦١
 ١٠٦٢
 ١٠٦٣
 ١٠٦٤
 ١٠٦٥
 ١٠٦٦
 ١٠٦٧
 ١٠٦٨
 ١٠٦٩
 ١٠٧٠
 ١٠٧١
 ١٠٧٢
 ١٠٧٣
 ١٠٧٤
 ١٠٧٥
 ١٠٧٦
 ١٠٧٧
 ١٠٧٨
 ١٠٧٩
 ١٠٨٠
 ١٠٨١
 ١٠٨٢
 ١٠٨٣
 ١٠٨٤
 ١٠٨٥
 ١٠٨٦
 ١٠٨٧
 ١٠٨٨
 ١٠٨٩
 ١٠٩٠
 ١٠٩١
 ١٠٩٢
 ١٠٩٣
 ١٠٩٤
 ١٠٩٥
 ١٠٩٦
 ١٠٩٧
 ١٠٩٨
 ١٠٩٩
 ١١٠٠
 ١١٠١
 ١١٠٢
 ١١٠٣
 ١١٠٤
 ١١٠٥
 ١١٠٦
 ١١٠٧
 ١١٠٨
 ١١٠٩
 ١١١٠
 ١١١١
 ١١١٢
 ١١١٣
 ١١١٤
 ١١١٥
 ١١١٦
 ١١١٧
 ١١١٨
 ١١١٩
 ١١٢٠
 ١١٢١
 ١١٢٢
 ١١٢٣
 ١١٢٤
 ١١٢٥
 ١١٢٦
 ١١٢٧
 ١١٢٨
 ١١٢٩
 ١١٣٠
 ١١٣١
 ١١٣٢
 ١١٣٣
 ١١٣٤
 ١١٣٥
 ١١٣٦
 ١١٣٧
 ١١٣٨
 ١١٣٩
 ١١٤٠
 ١١٤١
 ١١٤٢
 ١١٤٣
 ١١٤٤
 ١١٤٥
 ١١٤٦
 ١١٤٧
 ١١٤٨
 ١١٤٩
 ١١٥٠
 ١١٥١
 ١١٥٢
 ١١٥٣
 ١١٥٤
 ١١٥٥
 ١١٥٦
 ١١٥٧
 ١١٥٨
 ١١٥٩
 ١١٦٠
 ١١٦١
 ١١٦٢
 ١١٦٣
 ١١٦٤
 ١١٦٥
 ١١٦٦
 ١١٦٧
 ١١٦٨
 ١١٦٩
 ١١٧٠
 ١١٧١
 ١١٧٢
 ١١٧٣
 ١١٧٤
 ١١٧٥
 ١١٧٦
 ١١٧٧
 ١١٧٨
 ١١٧٩
 ١١٨٠
 ١١٨١
 ١١٨٢
 ١١٨٣
 ١١٨٤
 ١١٨٥
 ١١٨٦
 ١١٨٧
 ١١٨٨
 ١١٨٩
 ١١٩٠
 ١١٩١
 ١١٩٢
 ١١٩٣
 ١١٩٤
 ١١٩٥
 ١١٩٦
 ١١٩٧
 ١١٩٨
 ١١٩٩
 ١٢٠٠
 ١٢٠١
 ١٢٠٢
 ١٢٠٣
 ١٢٠٤
 ١٢٠٥
 ١٢٠٦
 ١٢٠٧
 ١٢٠٨
 ١٢٠٩
 ١٢١٠
 ١٢١١
 ١٢١٢
 ١٢١٣
 ١٢١٤
 ١٢١٥
 ١٢١٦
 ١٢١٧
 ١٢١٨
 ١٢١٩
 ١٢٢٠
 ١٢٢١
 ١٢٢٢
 ١٢٢٣
 ١٢٢٤
 ١٢٢٥
 ١٢٢٦
 ١٢٢٧
 ١٢٢٨
 ١٢٢٩
 ١٢٣٠
 ١٢٣١
 ١٢٣٢
 ١٢٣٣
 ١٢٣٤
 ١٢٣٥
 ١٢٣٦
 ١٢٣٧
 ١٢٣٨
 ١٢٣٩
 ١٢٤٠
 ١٢٤١
 ١٢٤٢
 ١٢٤٣
 ١٢٤٤
 ١٢٤٥
 ١٢٤٦
 ١٢٤٧
 ١٢٤٨
 ١٢٤٩
 ١٢٥٠
 ١٢٥١
 ١٢٥٢
 ١٢٥٣
 ١٢٥٤
 ١٢٥٥
 ١٢٥٦
 ١٢٥٧
 ١٢٥٨
 ١٢٥٩
 ١٢٦٠
 ١٢٦١
 ١٢٦٢
 ١٢٦٣
 ١٢٦٤
 ١٢٦٥
 ١٢٦٦
 ١٢٦٧
 ١٢٦٨
 ١٢٦٩
 ١٢٧٠
 ١٢٧١
 ١٢٧٢
 ١٢٧٣
 ١٢٧٤
 ١٢٧٥
 ١٢٧٦
 ١٢٧٧
 ١٢٧٨
 ١٢٧٩
 ١٢٨٠
 ١٢٨١
 ١٢٨٢
 ١٢٨٣
 ١٢٨٤
 ١٢٨٥
 ١٢٨٦
 ١٢٨٧
 ١٢٨٨
 ١٢٨٩
 ١٢٩٠
 ١٢٩١
 ١٢٩٢
 ١٢٩٣
 ١٢٩٤
 ١٢٩٥
 ١٢٩٦
 ١٢٩٧
 ١٢٩٨
 ١٢٩٩
 ١٣٠٠
 ١٣٠١
 ١٣٠٢
 ١٣٠٣
 ١٣٠٤
 ١٣٠٥
 ١٣٠٦
 ١٣٠٧
 ١٣٠٨
 ١٣٠٩
 ١٣١٠
 ١٣١١
 ١٣١٢
 ١٣١٣
 ١٣١٤

كتاب الحماسة

ترتيب

الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعمى

(الشتمري ت ٤٧٦ هـ)

رحمة الله عليه

تحقيق

الدكتور / مصطفى عليان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صلى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ وَسَلَّم تَسْلِيمًا

بابُ الْحَمَاسَةِ وَهِيَ الشَّجَاعَةُ

قافية الألف

١ - / قال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ^(١) : (١/٢)

- ١ - ثَارَتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أَضِعْ وَصِيَّةَ أَشْيَاحٍ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا^(٢)
٢ - طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ لَهَا نَفْذٌ ، لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا^(٣)

(١) كذا « قال قيس بن الخطيم الأنصاري الأوسي » في نسخة ك (٢ أ) وشرح الأعلام للحماسة (١٠٠/١) ، وإضافة « الأنصاري » في نسبه سهو ، إذ مات قيس دون أن يسلم .

- روى الجرجاني (١١ ب) والبياري (١٨ ب) والفسوي (١٥ ب) وابن جني (٤٠ أ) والتبريزي (٩٤/١) : « قال قيس بن الخطيم » وزاد المرزوقي : « قيس بن الخطيم الأوسي » ، وزاد الجواليقي (٥٨) وابن العفيف (١٠٧/١) وابن مرقد (١٣١/١) : « قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولا في رواية الجرجاني ، وتباين ترتيبه في رواية بقية الرواة ، إذ رواه الجواليقي والتبريزي تاسعا ، ورواه الفسوي ثامنا ، ورواه ابن العفيف سادسا ، ورواه ابن مرقد خامسا .

- لم يرو هذا البيت كل من المرزوقي والبياري .

- كذا « وصية أشياخ » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « ولاية أشياخ » .

(٣) بهذا البيت تبدأ هذه الحماسية عند المرزوقي والفسوي والتبريزي والجواليقي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ..

- كذا « الشعاع » و « الشعاع » في نسخة ك . أما شرح الأعلام فرواه : « الشعاع » بالضم ، وذكر « الشعاع » في الشرح (١٠٢/١) . وقد رواه بالفتح والضم كل من الفسوي والجرجاني وابن مرقد ، ورواه المرزوقي والجواليقي وابن العفيف « الشعاع » بالفتح .

- قال المرزوقي : « ومن روى (الشعاع) بضم الشين ، فإنه يريد به نور الشمس ، والأول أجود وأشهر » (١٨٤/١) . وقال البياري : « ومن روى الشعاع ، بالضم أراد به حمرة الدم »

(١٨ ب) .

- ٣- مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا (١)
 ٤- يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحُهَا عُيُونُ الْأَوَاسِي ، إِذْ حَمَدَتْ بِلَاءَهَا
 ٥- وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ زُهَيْرٌ فَأَدَى نِعْمَةً وَأَفَاءَهَا (٢)
 ٦- وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً أَسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا (٣)
 ٧- مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُلَفَّ حَاجَةٌ لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قُضِيَتْ قَضَاءَهَا (٤)

(١) كذا « ملكت بها كفي » في رواية سائر الرواة . أما في نسخة ك وشرح الأعلام فروايتة : « ملأت بها كفي » .

- كذا « يَرَى قَائِمٌ » في رواية الجرجاني والبياري والفسوي والتبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد . وروى المرزوقي : « يرى قائما » وذكرها البياري في شرحه (١٩ أ) . قال المرزوقي : « ويروي : يرى قائم من دونها من وراءها ، وما وراءها » .

- قال البياري : « كان من حقه أن يقول : ملكتها بكفي ، أي : استوليت عليها بها ، لكنه أجرى الجراحة مجرى الظرف للكف ، كما تقول : ملكت بموضع كذا كذا ، وقيل إنه من المقلوب ، أراد ملكتها بكفي فقلب ، والقلب كثير » .

(٢) كذا « وساعدني فيها ... زهير » في نسخة ك . غير أن روايته في شرح الأعلام : « وساعدني فيها ... خدش » (١٠٣/١) . وبرواية الأصل « زهير » روى المرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الجواليقي والتبريزي « وساعدني ... خدش » . - قال البياري : « قوله (زهير) سهو ، والصواب (خدش) كما رواه أبو الندي وأبو رياش » . - في هامش الأصل وشرح الأعلام : « ويروي زهير وخدش ، وخدش هو الصحيح ، وإن صحت رواية من روي زهير ، فمخرجها أن يريد : ابن زهير ، فسمى الابن باسم الأب » . - زاد ابن مرقد بيتاً لم يروه سائر الرواة ، وهو : (١٣٢ / ١) .

ضربت بذي الزرين ربيعة مالك فأبت بنفس قد أصبت شفاءها

(٣) كذا « لا أسمع الدهر سبة » في رواية سائر الرواة .

قال المرزوقي : « ويروي : لا أسمع ، و : لا أسمع » (١٨٦ / ١) ، وشرح التبريزي (٩٦ / ١) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق عند الجرجاني والمرزوقي والبياري والفسوي وابن مرقد ، ورواه ثامنا كل من الجواليقي والتبريزي وابن العفيف .

٨- وَإِنَّا إِذَا مَا مُمْتَرَوِ الْحَرْبِ بَلَّحُوا نَقِيمُ بِأَسَادِ الْعَرِينِ لَوَاءَهَا^(١)

٩- وَإِنِّي فِي الْحَرْبِ الضَّرُوسِ مُوَكَّلٌ بِتَقْدِيمِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا^(٢)

١٠- إِذَا مَا شَرِبْتُ أَرْبَعًا خَطًّا مِئْزَرِي وَأَتْبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا^(٣)

= كذا « لا يُلْفَ » و « لا تُلْفَ » في الأصل ، وفي رواية الفسوي . وفي نسخة ك وشرح الأعلام : « لا يُلْفَ » . وروى الجرجاني والبياري وابن العفيف : « لا تُلْفَ » قال المرزوقي « ويروى : لا يُلْفَ حاجة ، على أن يكون الفعل للموت ، ولا تُلْفَ حاجة على ما لم يسم فاعله ، أي لا توجد » (١٨٧/١) .

- روى المرزوقي « لا تَبَقُ حاجة » وكذلك التبريزي ، وروى ابن مرقد « لا تلق » .

(١) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته ، ولم يروه بقية رواة الحماسة .

- البيت في ديوان قيس بن الخطيم .

(٢) كذا وقع هذا البيت في رواية الجرجاني ثامنا ، وعند البياري والجواليقي والتبريزي سادسا ، وعند

ابن العفيف سابعا ، وعند ابن مرقد عاشرا ، ولم يروه المرزوقي والفسوي .

- كذا « الحروب الضروس » في رواية الجرجاني والبياري والتبريزي والجواليقي . وروى ابن جني

والفسوي وابن العفيف وابن مرقد : « الحرب العوان » قال الفسوي : « والمشهور من الرواية

العوان » (١٦ أ) .

- روى الشيرازي : « لأنني » .

- في رواية الجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد : « لأريد بقاءها » ، وروى التبريزي

والجواليقي : « ما أريد بقاءها » .

(٣) كذا وقع هذا البيت آخر الحماسة في رواية الجرجاني والبياري وابن العفيف ، ورواه المرزوقي

والتبريزي والجواليقي والفسوي سابعا ، ورواه ابن مرقد تاسعا .

- كذا « إذا ما شربت أربعا » في رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني وابن العفيف ، وروى

الجواليقي والبياري والتبريزي وابن مرقد « إذا ما اصطبحت أربعا » .

- كذا « خَطَّ » بالخاء المعجمة في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن البياري روى : « خَطَّ »

بالخاء و « حَطَّ » بالخاء المهملة معا . قال الفسوي : « يروى (خط) بالخاء معجمة ، أي

استرخى إزاره على الأرض فحط منها فعل السكران ، ويروى (حط) بالخاء ، المعنى

إذا شربت أربعة أقداح جررت إزاره على الأرض خيلاء » (١٦ أ) .

٢ - وقال آخر في ابن له^(١) :

- (٢/ب) ١ - / فلا تعذلي في حنّج إن حنّجاً وليث عفرين لدى سواء^(٢)
٢ - حميت على العهار أطهار أمه . وبعض الرجال المدعين جفاء^(٣)
٣ - فجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء^(٤)

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية ابن جني (التنبيه ٥٥ ب) والمرزوقي (٢٦٩/١) والجرجاني (١٨ ب) والبياري (٢٩ ب) والتبريزي (١٤٣/١) والجواليقي (٨٤) وابن مرقد (١٩٢/١) .

- روى الفسوي : « وقال آخر في ابن له من سوداء ، وهو زيد بن لثوة » (٢٤ ب) .
وروى ابن العفيف « قال أبو الشغب العبسي في ابن له » (١٥٣/١) ، ونسبها الغندجاني لرجل من بني جناب بن بلقين . (إصلاح ما غلط فيه النمرى ص ٦٤) .
- شاعر هذه الحماسية عند الشيرازي : إسلامي ، وكذلك نسبه ابن مرقد .

(٢) كذا « وليث عفرين لدى سواء » في الأصل وبها روى سائر رواة الحماسة . وفي نسخة ك (٢٢) وشرح الأعلام للحماسة (١٠٧/١) : « وليث عفرين علي سواء » ، وأشار إلى هذه الرواية على أنها أصل في هامش التنبيه (٥٥ ب) ، وقد ذكرت هذه الرواية بهامش الأصل أيضا .
- كذا « فلا تعذلي » في نسخة ك وشرح الأعلام للحماسة ، وعند سائر الرواة : « لا تعذلي » .
- قال الفسوي : « حنّج : اسم ابنه ، ويروى جندج ، الجيم قبل الجاء ، والأول أصح ، وهو في اللغة : رمل كثير أصغر من النقا » (٢٤ ب) .
- روى الفسوي : « عفرين » و « عفرين » معاً .

(٣) كذا « جفاء » في رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري وابن العفيف . وروى الجواليقي والتبريزي وابن مرقد « غناء » وذكرها الفسوي في شرحه .

- قال البياري : « كان حنّج هذا ابن أمة عيرته امرأته أنه ابن عاهرة » (٢٩ ب) ، وفصل القول في ذلك أبو محمد الأعرابي الغندجاني (انظر : إصلاح ما غلط فيه النمرى ص ٦٤ وشرح التبريزي ١/ ١٤٤) .

(٤) كذا « سبط العظام » في رواية المرزوقي والجواليقي والجرجاني والبياري والفسوي وابن العفيف . وروى التبريزي وابن مرقد : « سبط البنان » .

٣- وقال الأخضر بن هبيرة الضبي^(١) :

- ١- ألا أيُّهذا النابحُ السَّيدُ إنَّني على نأيها مُستَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهَا^(٢)
٢- دَعِ السَّيِّدَ ، إِنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةٌ تَقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوْعِ دُونَ نِسَائِهَا
٣- على ذاكَ ودُّوا أَنَّنِي فِي رَكِيَّةٍ تُجَذُّ قَوَى أَسْبَابِهَا دُونَ مَائِهَا^(٣)

(١) كذا « وقال الأخضر بن هبيرة الضبي » في رواية الفسوي (٥٣ ب) ، وعند سائر الرواة : « الأخضر بن هبيرة » .

- روى ابن جني (١٠٠ ب) والتبريزي (٧٢ / ٢) : « الفضل بن أخضر بن هبيرة الضبي » ، وذكر ابن مرقد « الأخضر بن هبيرة ، وقيل هي للفضل بن أخضر » (٣٧٨ / ١) .
- قال الشيرازي : « مخضرم » .

(٢) كذا « مُستَبْسِلٌ » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني وابن العفيف (٣٠١ / ١) ، روياه : « مُستَتِّلٌ » وذكر هذه الرواية الأعلَم في شرحه (١٠٨ / ١) وكذلك في هامش نسخة ك (١٢) ، وذكرها الفسوي في شرحه بقوله : « ويروى مُستَتِّلٌ ، أي : مُقدِّم » (٥٣ ب) والجرجاني (٣٩ ب) .

(٣) قال أبو هلال معلِّقا على ترتيب معاني هذه الحماسية : « قدِّم وأخَّر وأساء ، ووجه الكلام بأن يقول : ألا أيُّهذا النابح السيد دعها فإنها كانت قبيلة تحوط حريمها ، وإني مع منعها وعزتها مستبسِل من ورائها أيضا ، وهي على ذاك تود لي الهلاك وتبغيني الغوائل » (شرح التبريزي ٧٢ / ٢) . على أن ترتيب الكلام يجري في تسلسل عند المرزوقي (انظر ٥٨٨ / ٢ - ٥٨٩) وعند الفسوي أيضا (انظر ٥٣ ب) .

٤ - وقال عديُّ بنُ الرَّعْلَاءِ (١) :

- ١ - رُبُّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ (٢)
- ٢ - وَغَمُوسٍ تَضِلُّ فِيهَا يَدُ الْآ سِي وَيَعْيَا طَبِيبُهَا بِالْذَّوَاءِ (٣)
- ٣ - رَفَعُوا رَايَةَ الضُّرَابِ وَأَعْلَوْا لَا يَذُودُونَ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ (٤)
- ٤ - فَصَبَرْنَا النُّفُوسَ لِلطَّعْنِ حَتَّى جَرَتْ الْخَيْلُ بَيْنَنَا فِي الدِّمَاءِ (٥)

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- رواها الأصمعي في الأصمعيات (١٥٢) وابن الشجري في حماسته (١٩٤ - ١٩٥)
والمرزباني في معجمه (٢٥٢) والسيوطي في شرح شواهد المغني (١٣٨) والبغدادى في
خزانة الأدب (٥٨٢/٩ - ٥٨٦) والمجاط في الحيوان (٥٠٧/٦) .

- ذهب البحترى في حماسته (٣١١) وياقوت الحموي في معجم الأدباء (٤/٢٦٩) إلى نسبة
البيتين الأخيرين إلى صالح بن عبد القدوس . قال الميمنى : « وهما به أليط ، وبمذهبه أوفق »
(سمط اللآلئ ٨/١ هامش ٥) .

- هذه الأبيات قيلت يوم أباغ ، وقيل يوم حليلة ، وأباغ : موضع بطرف أرض العراق مما يلي
الشام . (انظر معجم ما استعجم ٩٥/١ ومعجم الشعراء ٢٥٢) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في الأصمعيات وحماسة ابن الشجري ، ورواه
المرزباني سادساً .

- كذا « بين بُصْرَى » في رواية المرزباني ، وروى الأصمعي « دون بصرى »

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً عند الأصمعي وابن الشجري ، ورواه المرزباني شابعاً .

(٤) كذا « وأعلوا لا يذودون » في رواية البغدادى . وروى الأصمعي وابن الشجري والمرزباني :
« وآلوا ليدودن » .

- كذا « سامر المَلْحَاء » في رواية الأصمعي . وروى المرزباني « سائر البطحاء » .

(٥) كذا « فصبرنا النفوس » في نسخة ك (٢ ب) وشرح الأعلام للحماسة (١ / ١١٠) .

وروى الأصمعي : « فَصَبَّرْنَا النفوس » ، أما المرزباني فروى : « فرفعن العقاب » .

- كذا « حتى جرت الخيل بيننا » في رواية الأصمعي ، وروى المرزباني « حتى جرت الخيل
بينهم » .

٥ - لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ (١)

٦ - إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَكَيْبٍ كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرِّخَاءِ (٢)

٥ - وقال الأفوه الأودي (٣) :

١ - تَخْلِي الْجَمَاجِمَ وَالْأَكْفَ سَيُوفُنَا وَرِمَاحُنَا بِالطَّعْنِ تَنْتَظِمُ الْكُلَى (٤)

٢ - فِي مَوْضِعِ ذَرْبِ الشَّبَا وَكَأَنَّمَا فِيهِ الْكُمَاةُ لَدَى الْهِيَاجِ عَلَى لَظَى (٥)

(١/٣) ٣ - / وَكَأَنَّمَا أَسْلَابُهُمْ مَهْنُوءَةٌ بِالْمُهْلِ مِنْ نَدَبِ الْكُلُومِ إِذَا جَرَى (٦)

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الأصمعي وابن الشجري ، ورواه المرزباني ثالثاً .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً عند أغلب الرواة ، ورواه المرزباني رابعاً .
- كذا « من يعيش ككيباً » في رواية ابن الشجري ، وروى الأصمعي والمرزباني : « من يعيش ذليلاً » .

- كذا « كاسفا باله » في رواية المرزباني . وروى الأصمعي : « سيها باله » .
- كذا « قليل الرخاء » في نسخة ك (٢ ب) وهي رواية المرزباني ، وروى الأعلام في شرحه « قليل الرجاء » (١١١/١) وهي رواية الأصمعي أيضاً .
(٣) هذه الحماسية من زيادات الأعلام وروايته .

- الأبيات في ديوان الأفوه الأودي ضمن مجموع الطرائف الأدبية ص ٦ ، جمعه عبدالعزيز الميمني ط ١٩٣٧ م .

(٤) وقع هذا البيت ثانياً في رواية الديوان بعد قول الأفوه :

وبروضة السلان منا مشهد والخيول شاحبة وقد عظم البشى

(٥) في رواية الديوان : « في موقف » .

- في رواية الديوان : « فيه الرجال على الأطائم واللظى » .

(٦) في رواية الديوان : « وكأئما أسلاتهم مهنوءة » .

قافية الباء

٦ - وقال سعد بن ناشب المازني . من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم^(١) :

- ١ - سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبَا عَلِيٌّ قَضَاءُ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبَا^(٢)
- ٢ - وَأَذْهَلَ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا لِعَرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذَلَّةِ حَاجِبَا^(٣)
- ٣ - وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْتَتَ يَمِينِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبَا^(٤)

(١) كذا وردت عبارة الإنشاد هذه عند الجواليقي (٣٤) والتبريزي (٢٥/١) وابن العفيف (٦٩/١) ، وابن مرقد (٦٤ / ١) .

- روى المرزوقي (٦٧/١) والبياري (٦٦ أ) : « وقال سعد بن ناشب بن مازن بن عمرو بن تميم ». وروى ابن جني (١٨ ب) والجرجاني (٤ ب) والفسوي (٥ أ) : « وقال سعد بن ناشب المازني » .

- زاد الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد في عبارة الإنشاد : « وكان أصاب دماً فهدم بلال داره » .

(٢) كذا « عليٌّ قضاء الله » برفع قضاء في نسخة ك (٢ ب) وبها روى الجواليقي والفسوي والتبريزي وابن العفيف . وفي شرح الأعلام للحماسة (١١٣/١) : « عليٌّ قضاء الله » بالنصب ، وبها روى الجرجاني وابن جني (١٨ ب) ، وبالرفع والنصب معاً روى المرزوقي والبياري وابن مرقد .

- قال المرزوقي : « ويروى (قضاء الله) بالرفع والنصب ، فإذا رفعته فإنه يكون فاعلاً لجالباً عليّ ، وما كان جالباً في موضع مفعوله ، وإذا نصب القضاء ، فإنه يكون مفعولاً لجالباً وفاعله ما كان جالباً » .

(٣) كذا « المذلة » في شرح الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « المذمة » .

- قال التبريزي : « المذمة بالفتح من الذم ، وبالكسر من الذمام » .

(٤) « وتصغر... تلادي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « ويصغر ... تلادي » و « تصغر ... تلادي » معا (حاشية شرح الفسوي ٥ ب) .

- روى البياري : « يادراكي » خلافاً لرواية سائر الرواة : « يادراك » .

- ذهب ابن جني إلى أن قوله « الذي كنت طالبا » أي طالبا له أو طالبا أو طالباً إياه ، وأن يكون المحذوف ضميراً متصلاً أولى من أن يكون ضميراً منفصلاً ... » (١٩ أ) .

- ٤ - وَإِنْ تَهْدِمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا تَرَاثُ كَرِيمٍ لَا يَخَافُ الْعَوَاقِبَا (١)
- ٥ - أَخِي عَزَمَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي يَهْمُ بِهِ مِنْ مُفْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبَا (٢)
- ٦ - إِذَا هَمَّ لَمْ تُرَدِّعْ عَزِيمَةً هَمُّهُ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبَا (٣)
- ٧ - فَيَا لِرِزَامٍ رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَتَائِبَا (٤)

(١) كذا « وإن » وفوقها (صح) في الأصل ، وفي نسخة ك (٢ ب) وشرح الأعلام للحماسة (١ / ١٤٤) : « فإن » ، وهي رواية سائر الرواة .

- كذا « لا يخاف » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « لا يبالي » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل : « لا يبالي » صح .

(٢) كذا « أخي عزمات » في رواية المرزوقي (١ / ٧١) والجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد . وروى الفسوي والتبريزي « أخي غمرات » . وروى الشيرازي : « أخي غمرات » و«أخي عزمات » معاً .

- في هامش الأصل : « أخي غمرات : وهي شدائد الحرب » ، قال المرزوقي : « ويروى : أخي غمرات ، وهي الشدائد » . وقال الفسوي : « ويروى أخي عزمات » .

- روى الجواليقي : « أخو غمرات » (٣٥) .

- كذا « مُفْطَعِ الْأَمْرِ » في رواية الجواليقي والتبريزي والبياري وابن العفيف ، وروى المرزوقي والفسوي وابن مرقد : « مَقْطَعِ الْأَمْرِ » . وذكر المرزوقي رواية « مُفْطَعِ » في شرحه ، وقال : « وهو من قَطَعَ الْأَمْرَ ، أو من أَفْطَعَنِي الْأَمْرَ : أَعْيَانِي فَضَقْتُ ذُرْعَا بِهِ » .

(٣) كذا « عزيمة همه » في رواية سائر الرواة ، وزاد في هامش الأصل : « عزيمة وجهه » صح .

- روى ابن العفيف : « لم تردع عزيمة أمره » (١ / ٧٠) .

(٤) كذا « بِيَّ » و « بِيَّ » في الأصل ، وفي رواية الشيرازي أيضا (حاشية شرح الفسوي ٥ أ) ، وفي نسخة ك ، وشرح الأعلام للحماسة « بي » ، وبإسكان الياء روى المرزوقي والتبريزي والجواليقي وابن العفيف والبياري وابن مرقد وابن جني ، وروى الجرجاني « بِيَّ » بتحريك الياء .

٨- إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا (١)

٩- وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي أَمْرِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا (٢)

= كذا «مُقَدِّمًا» و «مَقْدَمًا» معا في نسخة ك وشرح الأعلام (١١٤/١) وبهما روى الشيرازي والبياري . وعند بقية الرواة : «مُقَدِّمًا» ، غير أن الجرجاني روى : «مَقْدَمًا» ، و «مُقَدِّمًا» . قال المرزوقي : «مَقْدَمًا» بكسر الدال بمعنى متقدما ، ومن فتح الدال فالمعنى على أنه يقدم ليقبهم بنفسه « (١ / ٧٣) » .

- قال البياري : « واشترط التقديم في هذا البيت ليس بشيء ؛ لأن (إلى) الأولى من صلة التقديم ، والثانية من صلة الخوض ، وكلاهما في موضعها ، والصحيح أن تقول «مَقْدَمًا عليه» فتصله بعلی إذا جعلته من الإقدام ، وإذا جعلته من التقديم وصلته إلى ، فتقول : مُقَدِّمًا إلى الموت ... » (٦ ب) .

- كذا «الكتائب» في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني روى : «الكرائب» وذكر هذه الرواية في شرحه كل من المرزوقي والفسوي والبياري . ويروى الكرائب ، وهي جمع الكرية ، وهي الشديدة ، ويقال : واحدها كربة على غير قياس ، كالحلائب جمع حلبة من الخيل . (شرح البياري ٦ ب) .

(١) كذا « ونكب عن ذكر العواقب » في رواية سائر الرواة . غير أن الشيرازي روى « وأعرض عن » وذكر هذه الرواية الأعلام في هامش الأصل .

- قال ابن جني : « لك في نصب (جانباً) وجهان ؛ أحدهما : أن يكون مفعولاً به ، والآخر أن يكون انتصابه على انتصاب الظرف ، أي : نكب عن ذكر العواقب في جانب ، ويؤكد هذا رواية من روى (وأعرض) عن ذكر العواقب جانباً ، أي أعرض عنها في جانب » (١٩ ب) .

(٢) كذا « ولم يستشر في أمره » في رواية المرزوقي (٧٤/١) والفسوي (٥ ب) وابن جني ، وعند بقية الرواة : « ولم يستشر في رأيه » ، وذكرها الأعلام في حاشية الأصل .

- روى البياري : « ولم ير إلا قائم السيف صاحباً » وأشار إلى رواية سائر الرواة « ولم يرض » في حاشيته .

٧- وقال موسى بن جابر الحنفي^(١) :

- ١- لَا أَشْتَهِي يَا قَوْمِ إِلَّا كَارَهَا بَابَ الْأَمِيرِ ، وَلَا دِفَاعَ الْحَاجِبِ^(٢)
- ٢- وَمِنْ الرِّجَالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ وَمُزْنَدُونَ شُهُودُهُمْ كَالْغَائِبِ^(٣)
- ٣- مِنْهُمْ لُيُوثٌ مَا تَرَامُ ، وَبَعْضُهُمْ مِمَّا قَمَشَتْ وَضَمَّ حَبْلُ الْحَاطِبِ^(٤)

(١) كذا « وقال موسى بن جابر الحنفي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط « الحنفي » من روايته (٣٦٣/١) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي ٣٣ ب) .

(٢) في نسخة ك : « يا قوام » (٢ ب) وهو تحريف .

(٣) روى التبريزي (١٨٩/١) وابن مرقد (٢٦١/١) : « حضورهم كالغائب » خلافاً لرواية بقية الرواة : « شهودهم كالغائب » .

- قال المرزوقي « وكان من حق التقسيم أن يقول : ومنهم مزندون ، لكنه اكتفى بمن الأول ،

ومثله قول الله تعالى ﴿ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ (٣٦٣/١ - ٣٦٤) .

(٤) كذا « ما ترام » في رواية الجرجاني (٢٥ ب) وابن العفيف (٢١١/١) وابن مرقد (٢٦١/١) وعند بقية الرواة : « لا ترام » .

- كذا « حبل » بالرفع والنصب في الأصل ، وفي نسخة ك (٢ ب) ، أما شرح الأعلام للحماسة فرواه بالرفع : « حبل » ، وبالرفع روى سائر رواة الحماسة .

- روى ابن مرقد : « مما حمشت » خلافاً لرواية سائر الرواة : « مما قمشت » .

٨- وقال القتالُ الكلابيُّ (١) :

(٣/ب) واسمه عبيدُ بنُ / المضرحيُّ ، وهو من بني قشير بن ربيعة (٢)
ابن كعب بن عامر ، وأخواله ، بنو كلاب بن ربيعة بن عامر فنسب إليهم ،
وسمي القتال ؛ لأنه حبس (٣) في جناية فكسر السجَن واعترض الناس
بسيفه فقتل منهم خمسة ، فسمي بذلك (٤) .

- ١- إذا هم همًّا لم ير الليل غُمَّةً عليه ، ولم تصعب عليه المراكبُ
- ٢- قرى الهم إذ صاف الزمام فأصبحت منازلُه تعتسُ فيها الثعالبُ (٥)
- ٣- جليدٌ كريمٌ خيمُه وطباعُه على خير ما تُبنى عليه الضرائبُ (٦)
- ٤- إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعةٍ ولم يبتئس من فقدِها وهو ساجِبُ
- ٥- يرى أن بعد العسر يسراً ، ولا يرى إذا كان عسراً ، أنه الدهر لا زبُ (٧)

(١) كذا « وقال القتال الكلابي » في رواية سائر الرواة .

- زاد في نسخة ك (٢ ب) « شاعر مخضرم » إلى جوار عبارة الإنشاد .

(٢) « من بني قشير بن ربيعة بن عامر » في الأصل . أما في نسخة ك وشرح الأعلام للحماسة (١١٥/١) فهو : « من بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر » .

(٣) في نسخة ك : « لأنه سجن » .

(٤) قوله : « واسمه عبيد بن المضرحي ... فسمي بذلك » من زيادات الأعلام وروايته .

(٥) شرح الأعلام لهذا البيت منقول من شرح الجرجاني (انظر شرح الأعلام ١١٦/١ وشرح الجرجاني ٤٥ أ) .

(٦) « والحليم : الطيبة ، وقال أبو عبيدة : أصله فارسي معرب » (شرح المرزوقي ٦٥٣/٢) .

(٧) كذا « إذا كان عسر » في رواية الجرجاني (٤٥ أ) وابن العفيف (٣٢٨/١) ، وعند بقية الرواة : « إذا كان يسر » .

- روى الفسوي : « إذا كان عسراً » (٥٩ ب) وروى الديلمي « إذا كان عسر » و « إذا كان عسراً » معاً وقال : « ويروى : إذا كان عسر ، بالرفع ، وهو أجود وأكثر » (٢٣ ب) .

٩- وقال قَطْرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ الْمَازِنِيُّ

مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ (١) :

١- أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي النَّزَالُ تَقَرَّبَا . أُسَاقِكَ بِالْمَوْتِ الدُّعَافُ الْمُقَشَّبَا (٢)

٢- فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سُبَّةٌ عَلَى شَارِبِيهِ ، فَاسْقِنِي مِنْهُ وَاشْرَبَا (٣)

١٠- وقال آخرُ مِنْ بَنِي مَازِنٍ (٤) :

١- أَقُولُ وَسَيَفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ وَقَدْ خَرَّ كَالْجَذْعِ السَّحُوقِ الْمُشَذَّبِ

٢- بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تُنَخْ بِشُعْبَةٍ فَايَعَدُ مِنْ صَرِيحٍ مُلْحَبِ

(١) كذا « وقال قطري بن الفجاءة » في رواية سائر رواة الحماسة .

- زاد الفسوي (٦٣ أ) وابن مرقد (٤٢٨/١) : « أبو نعمة المازني الخارجي » .

- زاد الجرجاني : « قطري بن الفجاءة التميمي » (٤٧ ب) .

- وفي نسخة ك (٣ أ) : « القطري » وبها روى البياري (٧٨ ب) .

- قوله : « من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم » من رواية الأعلام وزياداته (وانظر زيادة

أخرى في عبارة الإنشاد في الحماسية رقم ٢٠) .

(٢) « ألا أيها الباغي البراز تقربا » في رواية الفسوي والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « ألا أيها الباغي

النزال تقربن » .

- قال البياري : « ويروى بالطعن الذعاف » (٧٨ أ) .

(٣) قال الديمري : « شبه التساقي ، وهو أن يسقي بعضهم بعضا ، بالقتل الذي يقتل بعضهم بعضا ،

كقوله : فهم يتساقون المنية بينهم » (٣٠ أ) .

(٤) « وقال آخر » من غير عزو في رواية الديمري (٣١ ب) والمرزوقي (٦٩٠/٢) والفسوي

(٦٤/أ) والبياري (٧٩ أ) والجرجاني (٤٨ أ) والجواليقي (١٩٦) .

- زاد التبريزي (١١٤/٢) وابن العفيف (٣٥٠/١) وابن مرقد (٤٣٣/١) : « وقال آخر : وقد

أوقعت مازن بقوم من بني عجل فقتلوا منهم ، فعدت بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه » .

- الموازن في العرب أربعة : مازن قيس ومازن اليمن ومازن ربيعة ومازن تميم .

- ٣ - سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سُلَّ أَوْمَضَتْ إِلَيْهِ ثَنَايَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ (١)
- ٤ - فَيَا عَجَباً لِلْقَاتِلِينَ بِذَحْلِهِمْ غَرِيباً لَدَيْنَا مِنْ قِبَائِلٍ يَحْصُبُ (٢)
- ٥ - جَنَيْتُمْ وَجُرْتُمْ إِذَا أَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ غَرِيباً بَعِيداً مُرْمِلاً غَيْرَ مُذْنِبٍ (٣)

- (١) روى ابن جني (التنبيه ١١٤ ب) وابن العفيف : « منايا الموت » خلافا لرواية بقية الرواة : « ثنايا الموت » وقد ذكرها الأعلام في شرحه : « ويروى منايا الموت ، وهي هاهنا بمعنى الأقدار » (١١٩/١) . قال ابن جني : « المنية فعلية من المنا ، وهو القدر ، فكأنه قال : أومضت إليه أقدار الموت ، فهذه الإضافة يعلم أن الموت غير المنية من حيث كان الشيء لا يضاف إلى نفسه » .
- قال المرزوقي : « ورواه بعضهم (أومضت إليه منايا الموت) وهو تصحيف » (٢ / ٦٩٢) .
- في حاشية شرح البياري : « ويروى أوفضت أي أسرع » (٨٠ أ) .
- (٢) كذا « فيا عجباً للقاتلين بذحلهم » في رواية الجرجاني وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « وبيا عجل عجل القاتلين بذحلهم » غير أن الجواليقي روى : « القاتلين » وهو تحريف .
- قال البياري : « يجوز في عجل الأولى الرفع والنصب ، أما الرفع فعلى أنه منادى مفرد والثاني منادى مضاف ، كأنه قال : يا عجل يا عجل ، وأما النصب ، فعلى أن عجل الأول مضاف والثاني تكرير وتوكيد » (٨٠ أ) .
- كذا « يَحْصُبُ » بضم الصاد في رواية شرح الأعلام للحماسة (١١٩/١) . أما نسخة ك فالرواية فيها : « يَحْصُبُ » بضم الصاد وفتحها معا : حي من اليمن (٣ أ) . وبضم الصاد : « يَحْصُبُ » روى الدويري والمرزوقي وابن العفيف ، وروى بكسر الصاد « يَحْصِبُ » التبريزي . وروى ابن مرقد « يَحْصِبُ » بفتح الصاد وكسرها ، ورواه الشيرازي « يَحْصِبُ » بضم الصاد وكسرها . قال ابن منظور : « وَيَحْصِبُ قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ يَحْصِبُ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَفِي الصَّحَاحِ يَحْصِبُ ، بِالْكَسْرِ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ » (اللسان مادة حصب ١ / ٣١١) .
- (٣) قال البياري : « ويروى جيتتم وجرتم ، أي : ضعفتم » .
- في هامش الأصل : « بذحلکم » صح . أي رواية أخرى .
- كذا « غريباً بعيداً » في نسخة ك وشرح الأعلام للحماسة ، وروى بقية الرواة . « غريباً زعمتم » ، غير أن المرزوقي روى : « زعمتم غريباً » .
- لفق الجواليقي من صدر البيت الرابع وعجز هذا البيت الخامس بيتاً قام مقام البيت في الرواية ، ولعله من فعل الناسخ . (انظر ص ١٩٦) .

- (١/٤) ٦ / وما قَتْلُ جَارٍ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ لَطَالِبٍ أَوْ تَارٍ بِمَسْلِكَ مَطْلَبٍ (١)
 ٧ - فَلَمْ تُدْرِكُوا ذَحْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا فَعَلْتُمْ بَنِي عِجْلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ (٢)
 ٨ - وَلَكِنَّكُمْ خَفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ فَنَكَبْتُمْ مِنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبٍ (٣)
 ٩ - وَقَدْ ذُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعِلْمُ بَيَانِ الْأَمْرِ عِنْدَ الْمُجْرِبِ (٤)

١١ - وقال رجلٌ من بني نُميرٍ بنِ عامرٍ بنِ صَعَصَعَةَ (٥) :

- ١ - أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍو وَفُرْسَانُ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابٍ (٦)
 ٢ - نَعْرُضُ لِلطُّعَانِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهًا لَا تُعَرِّضُ لِلْسَّبَابِ (٧)
 ٣ - فَأَبَائِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ وَأَخْوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابٍ

- (١) روى الجرجاني : « غائب عن نصره » .
 (٢) في رواية الجواليقي « بما فعلتم بنو عجل » وهو لحن من الناسخ .
 (٣) كذا « فنكبتم منها » في نسخة ك ، وروى الأعلام في شرحه : « فنكبتم عنها » ، وهي رواية سائر رواة الحماسة .
 - قال ابن جني : « وكان قياسه (منكب) إلى غير منكب ، لكنه جاء على حذف الزيادة نحو عمرك الله وبابه » (١١٥ أ) .
 (٤) كذا « وعلم بيان الأمر » في رواية الفسوي والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « وعلم بيان المرء » .
 - قال الشيرازي : « الصحيح علم بيان المرء » (حاشية شرح الفسوي ٦٤ أ) .
 (٥) كذا « وقال رجل من بني نُمير » في رواية سائر رواة الحماسة .
 - زاد الديمرتي : « وقال رجل من بني نُمير من أبي حية » (٣٢ ب) .
 (٦) روى الجرجاني : « من آل عمرو فرسان » (٤٨ ب) .
 - قال البيهقي : « أي أنا ابن الرؤساء في الجاهلية والأمراء في الإسلام » (٨٠ ب) .
 (٧) كذا « نعرض للطعان » صح في الأصل ، وبها روى الفسوي (٦٤ ب) والبيهقي والتبريزي والجرجاني والجواليقي (١٩٨) وابن العفيف (٣٥٢ / ١) وابن مرقد (٤٣٥ / ١) .
 - في نسخة ك (٣ أ) وشرح الأعلام للحماسة : « نعرض للرمح » وقد ذكرت بهامش الأصل .
 - روى الديمرتي والمرزوقي (٦٩٤ / ٢) : « نعرض للسيوف » .
 - روى الديمرتي هذا البيت مع آخر منسوباً إلى القتال الكلابي (الكامل ١١٥ / ١ ط دار الفكر) .

١٢ - وقال أبو ثمامة البراء بن عازب الضبي^(١) :

- ١ - رَدَدْتُ لَضِبَّةَ أَمْوَاهَهَا وَكَادَتْ مِيَاهُهُمْ تُسْتَلَبُ^(٢)
- ٢ - بِكَرِّيِ الْمَطِيِّ وَإِتْعَابِهِ وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَتَبُ^(٣)
- ٣ - أَخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا وَأَجْثُو إِذَا مَا جَئُوا لِلرُّكْبِ

(١) « وقال البراء بن عازب الضبي » في رواية الجرجاني (٣٩ أ) .

- روى ابن جنبي (٩٩ ب) والتبريزي (٦٨ / ٢) وابن العفيف (٢٩٧ / ١) : « أبو ثمامة ابن عازب الضبي » .

- روى الجواليقي (١٦٢) والفسوي (٥٢ ب) والبياري (٦٧ أ) : « أبو ثمامة بن عازم الضبي » ، وزاد الفسوي : « ويقال عازب » .

- روى المرزوقي : « أبو ثمامة بن عارم » (٥٧٧ / ٢) وصححها البياري بقوله : « عارم بالراء . صح » . قال ابن مرقد : « أبو ثمامة بن عازب ، وقيل عارم ، وقيل غارب » (٣٧١ / ١) . أما الديمرتي فروى : « أبو ثمامة بن عامر ، قال البرقي : ابن عازب » (١٠ ب) .
- زاد الشيرازي : « مخضرم » .

(٢) كذا « رددت لضبة أمواها » عند سائر رواة الحماسة ، غير أن الديمرتي روى : « رددت لضبة أمواها » وكذلك ابن العفيف ، وذكر الديمرتي رواية « أمواها في شرحه » (١١ أ) .
- كذا « وكادت مياههم » في الأصل ، وبها روى ابن مرقد (٣٧٢ / ١) وذكرها الفسوي في شرحه (٥٢ ب) .

- في نسخة ك (٣ أ) وشرح الأعلام للحماسة (١٢١ / ١) : « وكادت بلادهم » وبها روى بقية الرواة ، وذكرها الأعلام في هامش الأصل .

(٣) كذا « بكرى المطي » في نسخة ك ، أما شرح الأعلام فروى « بكر المطي » . وبرواية الأصل روى الفسوي والديمرتي (١١ أ) وابن مرقد ، وذكرها التبريزي في شرحه ، وبرواية الشرح روى بقية الرواة ، قال المرزوقي : « وساغ الوجهان لأن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل » . (٥٧٧ / ٢) .

- قال الفسوي : « يروى بكدي المطي » بالبدال مهمة .

٤ - وَإِنْ مَنْطِقٌ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي تَعَقَّبْتُ آخَرَ ذَا مُعْتَقَبٍ^(١)

٥ - أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي رِخْوَةٍ فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ^(٢)

١٣ - وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ^(٣) :

١ - يُذِيبُ وَرْدٌ عَلَى إِثَرِهِ وَأَدْرَكَهُ وَقَعُ مِرْدَى خَشِبٍ^(٤)

(١) في نسخة ك « وإن منطق ذل » بالذال معجمة .

- قال الفسوي : « ويروى : وإن زلَّ عن صاحبي منطق » .

- روى الدويري : « تعرقت آخر ذا معتقب » خلافاً لرواية سائر الرواة « تعقبت » ، وذكر الأعلام هذه الرواية في هامش الأصل ، ونسخة ك ، وفي شرحه للحماسة ، وذكرها الفسوي في شرحه ، قال المرزوقي : « وقد روي (تعقبت) و (تعرقت) ، ومعنى تعقبت : تتبعت وطلبت عقبه ، ومعنى تعرقت : عدلت عنه وأخذت في غيره » .

- قال البيهقي : « ويروى : تعقت آخر ذا معتقب ، أي : قصدت ، يقال : أعتب الرجل الطريق ، إذا ركبه ولزم القصد » (٦٧ ب) (وانظر شرح الفسوي ٥٢ ب - ٥٣ أ) .

(٢) كذا « رخوة » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : رخوة ونجوة جميعاً .

(٣) كذا « وقال عنتر بن شداد العبسي » في رواية ابن مرقد (١ / ٢٩٠) .

- روى الجرجاني (٢٨ ب) والبيهقي (٤٨ ب) والتبريزي (١ / ٢١٨) : « وقال عنتر » وهي رواية ملبسة ، إذ في الشعراء جماعة يقال لهم عنتر . (انظر المؤلف والمختلف ١٥١ - ١٥٢) .

- روى بقية الرواة : « وقال عنتر العبسي » وزاد الشيرازي : « جاهلي » .

(٤) كذا « وأدركه » في الأصل ، وبهامشه « وأمكنه » صح . وهي رواية نسخة ك (٢ ب) ، وشرح الأعلام (١ / ١٢٣) ، وهي رواية سائر رواة الحماسة .

- كذا « مردى » في رواية سائر الرواة .

- في هامش الأصل ونسخة ك : « مرد » صح (رواية أخرى) .

وروى الجرجاني : وقع مُردٍ ، ومِرْدَى ، معا .

- قال الفسوي : « ويروى : جشب ، بالجيم وهو الغليظ من العظام » (وانظر شرح التبريزي ٢١٨ / ١) .

٢- تَتَابَعُ لَا يَبْتَغِي غَيْرَهُ بِأَيُّضَ كَالْقَبَسِ الْمُلْتَهَبِ^(١)

(٤/ب) ٣- / فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي فَإِنَّ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ^(٢)

٤- وَغَادَرْنَ نَضْلَةً فِي مَعْرَكٍ يَجُرُّ الْأَسِنَّةَ كَالْمَحْتَطَبِ^(٣)

١٤- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ^(٤) :

١- مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو زَيْدٍ وَمَرْهُوبٌ^(٥)

(١) كذا «تابع» في رواية ابن مرقد (٢٩٠/١)، وذكرها الشيرازي بهامش شرح الفسوي

(٣٧ب)، وروى المرزوقي (٤١٩/١) والبياري: «يتابع». وروى بقية الرواة: «تابع»،

وأشار التبريزي إلى رواية «يتابع» في شرحه.

- قال الفسوي: «تابع: أي تمادى، ويروى: تدارك لا يتبغي غيره، غير نضلة، ومن روى

يتابع، أي يتابع الركض ويتعمد نضلة» (٣٧ب - ٣٨أ).

(٢) كذا «شجب» بفتح الجيم وكسرها في نسخة ك وشرح الأعلام للحماسة، وبهما روى

البياري. وفي رواية بقية الرواة: «شجب» بكسر الجيم. قال المرزوقي: «يقال شجب بفتح

الجيم، إذا هلك فهو شاجب، ويقال شجب بكسر الجيم فهو شجب، لغتان» (٤٢٠/١).

- روى الشيرازي بيتا بعد هذا البيت لم يروه أحد من الرواة:

تَدَاعَتْ بَنُو غَالِبٍ حَوْلَهُ وَمَنْ يَكُ فِي ذِمَّةٍ لَا يَخِيبُ

(٣) كذا «يجر الأسنة» عند سائر رواة الحماسة، غير أن البياري رواه «يَجُرُّ» وقال: «وروى المبرد

وجماعة: يَجُرُّ والصحيح: يَجُرُّ، من الإجرار، وهو ترك الرمح في المطعون» (٤٨ب).

(٤) كذا «وقال عبد الله بن عنمة الضبي» في رواية ابن مرقد (٣٧٥/١) والتبريزي (٧٠/٢)

والفسوي (٥٣أ). وروى الديمرتي (١٢أ) والمرزوقي (٥٨٥/٢) والجرجاني (٣٩ب):

«وقال عبد الله بن عنمة».

- روى الجواليقي (١٦٤) والبياري (٦٨ب) وابن العفيف (٣٠٠/١): «وقال عبد الله

ابن عنمة بن غيظ بن السيد، أو من بني غيظ بن السيد». وهذه العبارة زادها التبريزي أيضا.

- زاد الفسوي: «ويروى لحاتم الطائي».

- زاد الشيرازي: «مخضرم».

(٥) كذا «كما تراه» في رواية التبريزي والجواليقي والفسوي والجرجاني والبياري وابن العفيف،

ورواه الديمرتي والمرزوقي وابن مرقد: «كما يراه» بياء تحتية.

- ٢- إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ والدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ^(١)
- ٣- وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلِنَّا مَعْشَرٌ أَنْفٌ لَا نَطْعُمُ الْخَسْفَ ، إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبٌ^(٢)
- ٤- فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ^(٣)

= كذا « بنو زيد » في الأصل وفي نسخة ك ، وشرح الأعلام للحماسة ، ورواه سائر رواة الحماسة « بنو كوز » . قال التبريزي : « وبنو زيد حي من بني ضبة ، وكذلك بنو كوز وبنو السيد وبنو مرهوب » . (٧٠ / ٢) .

(١) روى الأعلام في شرحه : « إِنْ يَسْأَلُوا الْحَقَّ » ، وفي الأصل ونسخة ك : « إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ » وبها روى سائر رواة الحماسة .

(٢) قال الفسوي : الْخَسْفُ وَالْخُسْفُ : الضيم ، يقال سامه الخسف إذا قهره ، والخسف لا يُطْعَم ، لكنه لما أراد أن يقول السم مشروب ، جعل ذلك مطعوماً للمقابلة « (٥٣) » .

- « ومن الصنعة الحسنة مقابلته الطعم بالشرب ، واستعارته إياهما في تخرج الغصّة » (شرح المرزوقي ٥٨٦ / ٢) .

(٣) كذا « إِذَنْ يُرَدُّ » و « يُرَدُّ » بالنصب والرفع معاً في الأصل . أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية الرفع : « إِذَنْ يُرَدُّ » .

- وروى « يُرَدُّ » بالرفع كل من المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف . ورواه بالنصب : « يُرَدُّ » كل من الديمرتي والبياري والجزجاني وابن مرقد .

والبيت من الشواهد النحوية ، فمن روى بالنصب جعل « إِذَنْ » منقطعاً عما قبله ، فتصدرت فنصب الفعل « يُرَدُّ » كأن المخاطب قال : لا أزجره ، فأجاب إِذَنْ يُرَدُّ ، أما في مذهب الكسائي فإن « يُرَدُّ » مجزوم على أنه جواب النهي ، ويرتفع مجزوم بلا الناهية وليس جواباً للأمر ، وأما سيبويه فقال : قوله « إِذَنْ » هو جواب وجزاء ، فالابتداء الذي هو جزاؤه محذوف مستدل عليه مما في كلامه ، كأنه قال : فإنه إن رتفع رجع إليك ، وقد ضيق قيده . انظر (خزانة الأدب ٤٦٣ / ٨ ، وشرح المرزوقي ٥٨٧ / ٢ ، والمنهج الواضح . د . أحمد غالي ص ١٠) .

- ذهب أكثر الشراح إلى أنه ضرب « ازجر حمارك » مثلاً للمتعدي ، وقال أبو محمد الأعرابي الغندجاني : « إنما عني به فرس زيد الفوارس ، واسمه عرقوب ، فكنتي عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء » (إصلاح ما غلط به النمرى ص ٨٠) .

٥- إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذُهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبُ لِرُزْعَةٍ ، إِنْ الْفَضْلُ مَحْسُوبٌ^(١)

١٥- وَقَالَ أَدْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ الْمَعْنِيُّ ، وَمَعْنٌ مِنْ طَيِّئٍ^(٢) :

١- قَدْ صَبَّحَتْ مَعْنٌ بِجَمْعٍ ذِي لَجَبٍ^(٣) ٢- قَيْسًا وَعُبْدَانَهُمْ بِالْمُنْتَهَبِ^(٤)

٣- وَأَسَدًا بِغَارَةٍ ذَاتِ حَدَبٍ^(٥) ٤- رَجْرَاجَةً لَمْ تَكُ مِمَّا يُؤْتَشَبُ

(١) كذا « إِنْ يَدْعُ » و « إِنْ تَدْعُ » معا ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية : « إِنْ تَدْعُ » ، وبها روى سائر رواة الحماسة .

- ذكر المرزوقي (٥٧٨/٢) والفسوي (٥٣ ب) والبياري (٦٨ ب) كل في شرحه : « ويروى إِنْ الْقَبْصُ مَحْسُوبٌ » ، فالقبص : العدد الكثير ، قال المرزوقي : « ويكون الكلام مثلاً » وقال الفسوي « أي احتسب بعددي على عددك ، حتى تعلم أن قومي أكثر عدداً من قومك » .

- بهذا البيت انتهت هذه الحماسية أيضاً عند كل من الجواليقي والجرجاني والفسوي ، وزاد الديمري والمرزوقي والبياري والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد بيتاً هو :

وَلَا يَكُونَنَّ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غُطْفَانٍ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ

(٢) « وَقَالَ أَدْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ » في رواية سائر الرواة .

- قوله : « الْمَعْنِيُّ ، وَمَعْنٌ مِنْ طَيِّئٍ » . من رواية الأعلام وزياداته .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي ٥٥ ب) .

(٣) في نسخة ك « لجمع » .

(٤) كذا « عُبدانهم » بضم العين وكسرهما في نسخة ك وشرح الأعلام (١٢٥/١) ، وبهما روى ابن

مرقد (٣٩٢/١) . وبضم العين روى المرزوقي والجواليقي والجرجاني وابن العفيف . وبكسر العين

روى الديمري والفسوي والبياري والتبريزي . وعبدان وعُبدان جمعاً عبد . (اللسان : مادة عبد

٦٠/٤ ط بولاق) .

(٥) كذا « ذَاتِ حَدَبٍ » في شرح الأعلام ، أما نسخة ك فروايتها : « ذَاتِ خَدَبٍ » بالخاء المعجمة .

وبالخاء والخاء روى الشيرازي وابن مرقد ، وروى « حَدَبٍ » بالخاء المهملة كل من الديمري

(١٦ ب) والمرزوقي (٦١٣/٢) والجرجاني (٤١ ب) والبياري (٧٢ ب) والجواليقي (١٧٢)

والتبريزي (٨٣ / ٢) وابن العفيف (٣١١ / ١) .

- قال الفسوي : « ويروى ذَاتِ خَدَبٍ بالخاء ، وهو الضرب بلا أناة » (٥٦ أ) .

٥- إِلَّا صَمِيمًا عَرَبًا إِلَى عَرَبٍ ٦- تَبْكِي عَوَالِيَهُمْ إِذَا لَمْ تُخْتَضَبْ^(١)

٧- مِنْ ثَغْرِ اللَّبَّاتِ يَوْمًا وَالْحُجْبِ^(٢)

١٦- وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فَقْعَسٍ^(٣) :

١- رَأَيْتُ بَنِي عَمِّي الْأَلَى يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ^(٤)

٢- فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا إِذِ الْخَصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ^(٥)

(١) كذا «تُخْتَضَبُ» بالبناء للمجهول في رواية الجوالقي والفسوي والجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد . وروى الديمرتي والمرزوقي : « إِذَا لَمْ تُخْتَضَبِ » بالإسناد للعوالي .

(٢) روى الديمرتي « من ثغر الألباب » ، قال « ويروى من ثغر اللبات » . واللبات هي رواية سائر رواة الحماسة .

(٣) كذا « وقال بعض بني فقعس » في رواية أكثر رواة الحماسة .

- زاد التبريزي (١ / ١١٥) وابن مرقد (١ / ١٥٦) : « وهو حي من بني أسد ، قيل هو مَرَّة ابن عداء الفقعسي » .

- نسب علي بن الحسن البصري البيت الأول من هذه الحماسية إلى عمرو بن أسد الفقعسي (الحماسة البصرية ١ / ٧٥) .

- قال البياري : « وهذا رجل فاتك شرير ، يجني الجنائيات ، فَيُسْلِمُه قومه إذا طلب ، فقال فيهم هذا » (٢٢ ب) .

(٤) كذا « رأيت بني عمي » في نسخة ك وشرح الأعلام للحماسة (١ / ١٢٦) . وروى سائر الرواة : « رأيت مَوَالِيَّ » .

(٥) كذا وقع ترتيب هذا البيت ثانياً في رواية الأصل ، وكذا وقع ترتيبه في رواية سائر الرواة . أما في نسخة ك (٢ ب) وشرح الأعلام للحماسة (١ / ١٢٧) فوقع ترتيبه ثالثاً .

- كذا « إِذَا الْخَصْمُ » في شرح الأعلام للحماسة ، وبها روى الجرجاني (١٤ ب) ، أما نسخة ك فالرواية فيها : « إِذَا الْخَصْمُ » ، وبها روى سائر رواة الحماسة .

٣ - وهلاً أعدوني لمثلي تفأقدوا وفي الأرض مبثوثاً شجاعاً وعقرباً^(١)

٤ - فلا تأخذوا عقلاً من القوم ، إنني أرى العار يبقى ، والمعاقِل تذهب^(٢)

(١/٥) ٥ - / كأنك لم تسبق من الدهر ليلة إذا أنت أدركت الذي كنت تطلبُ

= قال ابن جني : « يروى « إذ » و « إذا » جميعاً ، فمن رواه « إذ » على الحال المتوقعة كقول الله تعالى ﴿ إذ الأغلال ... ﴾ ، ومن روى « إذا » فهو كقولك « آتيك إذا زيد قائم » وهذا جائز على رأي أبي الحسن ، وذلك أنه يخبر الابتداء بعد إذا الزمانية المشروط بها « (٤٥ ب) . قال المرزوقي « إذ الخصم هو حكاية الحال المتوهمة ، وهو الرواية المختارة ، وقد روي إذا الخصم » (١/٢١٤) .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية سائر رواة الحماسة ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فوقع ترتيب روايته ثانياً .

- في نسخة ك : « مبثوث » بالرفع ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل ، وبها روى المرزوقي (١/٢١٤) والتبريزي (١/١١٦) . أما بقية الرواة فرووه : « مبثوثاً » بالنصب . قال ابن جني : « يروى مبثوثاً ومبثوث ، فمن نصب فلأنه وصف نكرة قدم عليها فنصب على الحال منها ، ومن رفع رفع بالابتداء ، وجعل : شجاع وعقرب ، بدلاً من مبثوث » (التنبيه ٤٦ أ ، وشرح المرزوقي ١/٢١٥) .

(٢) في نسخة ك : « أرى الغار » بالغين معجمة ، وهو تصحيف .

- روى الجرجاني : « والمذاهل تذهب » (١٤ ب) .

- كذا « والمعاقِل » و « المعاقِل » بالرفع والنصب في رواية الفسوي (١٩ أ) والبياري (٢٢ ب) ، وقد رواه بالرفع المرزوقي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد والتبريزي .

١٧ - وقال شماس بن أسود الطهوي^(١) :

من طهية بن مالك بن حنظلة^(٢) ، لضمرة بن جابر بن قطن النهشلي^(٣) .

١ - أغرك يوماً أن يقال ابن دارم وتقصى كما يقصى من البرك أجرب^(٤)

٢ - قضى فيكم نوس بما الحق غيره كذلك يخزوك العزيز المدرب^(٥)

(١) كذا « وقال شماس بن أسود الطهوي » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن المرزوقي حذف « الطهوي » من عبارة الإنشاد . (انظر ٢ / ٥١٠) .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٤٦ أ) .

(٢) قوله : « من طهية بن مالك بن حنظلة » من زيادات الأعلام وروايته .

(٣) ذهب التبريزي (٣٦/٢) وابن مرقد (٣٣٦/١) إلى أن الذي قيلت فيه هو : « حرّي بن ضمرة

ابن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل » . ونسبها كذلك الجواليقي (١٤٦) وابن العفيف

(٢٦٩/١) ، ورواها الفسوي لضمرة بن ضمرة النهشلي (٤٦ أ) . قال البياري : « قال شماس

ابن أسود الطهوي لضمرة بن ضمرة ، كذا رواه الديلمي ، والصحيح لحرّي بن ضمرة »

(٥٨ ب) .

- ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، جاهلي ، يقال : إن اسمه كان شفة ،

فسماه النعمان ضمرة بن ضمرة .

- حرّي بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ،

شاعر شريف ، وهو والد الشاعر المخضرم نهشل بن حري الذي عاش حتى أيام معاوية ، وكان

حرّي حافظاً لجاره ، شديد الانتقام لمن يلحق الضيم به . (انظر شرح التبريزي ٣٧/٢) .

(٤) في نسخة ك : « بن دارم » وهو تصحيف (انظر ٤ أ) .

- في رواية الجرجاني « من الترك » (٣٤ أ) وهو تحريف .

- روى البياري : « وتقصا كما يقصا » وبهامشه « وتقصى كما يقصى » أصح وأجود .

(٥) كذا « قضى فيكم نوس » في رواية المرزوقي والبياري والجرجاني وأبي هلال (شرح التبريزي

٣٧/٢) وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « قضى فيكم قيس » . وذكر الفسوي « نوس » في

شرحه (٤٦ ب) .

- كذا « العزيز المدرب » في رواية سائر الرواة ، وهي رواية الأصل وشرح الأعلام للحماسة ، أما

في نسخة ك فالرواية « الغرير المدرب » بالغين معجمة والراء مهملة ، والغرير : الجاهل غير

المدرب ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .

- روى البياري : « المدرب » بالذال معجمة و « المدرب » بالذال مهملة .

٣ - فَأَدَّ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَّانَ ذَوْدَهُ وَمَا نِيلَ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطْيَبُ
٤ - فَإِلَّا تَصِلْ رَحْمَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْتَدٍ يَعْلَمُكَ وَصَلَ الرَّحْمَ عَضْبٌ مُجَرَّبٌ
١٨ - وقال ربيعة بن مقروم الضبي^(١) :

١ - إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يُحِبِّكَ إِلَّا مُغَالِبَ نَفْسِهِ سِئَمَ الْغِلَابِ^(٢)
٢ - وَمَنْ لَا يُعْطِ إِلَّا فِي عِتَابٍ يَخَافُ ، يَدْعُ بِهِ النَّاسُ الْعِتَابِ^(٣)
٣ - أَخْوَكُ أَخْوَكُ مَنْ يَدْنُو وَتَرْجُو مَوَدَّتَهُ ، وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا^(٤)
٤ - إِذَا حَارَبْتَ حَارِبَ مَنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا^(٥)

(١) كذا « وقال ربيعة بن مقروم الضبي » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن المرزوقي أسقط « الضبي » (٢ / ٥٤٢) .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٤٩ أ) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية الجرجاني (٣٤ أ) ، والشيرازي إذ نص على ذلك بقوله : « أول الأبيات : إذا المرء ... » . ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « سِئَمَ الْغِلَابِ » في رواية الجرجاني ، وروى الشيرازي : « كَرِهَ الْغِلَابِ » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية الجرجاني والشيرازي ، ولم يروه بقية الرواة .
- كذا « يَخَافُ » في رواية الجرجاني ، وروى الشيرازي : « يُخَافُ » بضم الياء ، وهي رواية

نسخة ك (٤ أ) وشرح الأعلام (١ / ١٣٠) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجرجاني والشيرازي ، وجاء ترتيبه أولاً عند بقية الرواة .

- قال ابن جني : « لك في أخوك أخوك وجهان ؛ إن شئت جعلت : أخوك الثاني بدلاً من

الأول ، حتى كأنه قال أخوك من يدنو وترجو مودته ، وإن شئت جعلت الثاني خبراً عن الأول » (التنبيه ٩٠ ب ، وشرح الفسوي ٤٩ أ) ، وذهب المرزوقي إلى أن أخوك مبتدأ ، وكرره

على وجه التأكيد . (٢ / ٥٤٢) .

(٥) كذا « وزاد سلاحه » بالنصب في رواية الجرجاني ، أما الرواية في نسخة ك وشرح الأعلام فهي :

« وزاد سلاحه » بالنصب والرفع ، وكذلك رواه الفسوي .

- روى الديمرقي والمرزوقي والجواليقي وابن العفيف والبياري والتبريزي : « وزاد سلاحه » بالرفع .

- ٥ - يُوَسِّي فِي كَرِيهِتِهِ أَخَاهُ إِذَا مَا مُظْلِعُ الْحَدَثَانِ نَابَا (١)
 ٦ - وَكُنْتُ إِذَا قَرِينِي جَاذَبْتُهُ حِبَالِي ، مَاتَ أَوْ تَبَعَ الْجَذَابَا (٢)
 ٧ - بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِنَ بِي الْأَعْدَاءَ وَالْقَوْمَ الْغَضَابَا (٣)
 ٨ - وَإِنَّ الْمُوعِدِيَّ يَرُونَ دُونِي أَسْوَدَ خَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرُّقَابَا (٤)
 ٩ - كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْسًا عَلَا لَوْنَ الْأَشَاجِعِ أَوْ خَضَابَا (٥)

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته عند الجرجاني خامساً ، ورواه الديمرتي والبياري ثالثاً ، ورواه الشيرازي أخيراً ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « مُظْلِعُ الْحَدَثَانِ » في نسخة ك ورواية الديمرتي (٥ ب) ، أما في شرح الأعلام للحماسة فالرواية : « مُضْلِعُ الْحَدَثَانِ » (١٣٠ / ١) وبها روى الجرجاني والشيرازي . وروى البياري : « معضل الحدثان » (٦٣ أ) .

(٢) روى الشيرازي : « مات » و « طاح » معا ، قال الفسوي : « ويروى مكان « مات » « طاح » أي : سقط » وعند بقية الرواة : « مات » .

- زاد ابن مرقد بيتا لم يروه سائر الرواة وهو : (١ / ٣٤٧) .

وَكَانَتْ إِذَا مُنِيْتُ بِخَصْمٍ سَوِيٍّ جَدَحْتُ لَهُ بِهَا عَسَلًا وَصَابَا

(٣) كذا وقع هذا البيت مع اختلاف ترتيبه عند كل من الديمرتي والفسوي والجوالقي وابن العفيف وابن مرقد ، ولم يروه المرزوقي والجرجاني والبياري .

- روى الديمرتي : « بمثلي شاهد النجوى » . خلافاً لمن روى هذا البيت « فاشهد النجوى وعالن » .

(٤) لم يرو المرزوقي هذا البيت .

- روى الجوالقي : « يرون قتلي » خلافاً لرواية بقية الرواة « يرون دوني » .

(٥) كذا روى هذا البيت مع اختلاف ترتيب موقعه كل من الديمرتي والجوالقي وابن العفيف

والفسوي ، ولم يروه المرزوقي والجرجاني والبياري والتبريزي وابن مرقد .

- « على لون » في رواية ابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « علا لون » .

(٥/ب) ١٠ - / فَإِنْ أَهْلَكَ فَنَدِي حَنْقَ لَظَاهِ عَلِيَّ يَكَادُ يَلْتَهَبُ التَّهَابَا (١)

١١ - مَخَضْتُ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحْسَى ذَنْوَبَ الشَّرِّ مَلَأَى أَوْ قَرَابَا (٢)

١٩ - وَقَالَ قُرَادُ بْنُ عَتَّابٍ (٣) ، وَيُقَالُ ابْنُ عَبَّادٍ (٤) :

١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْضَبْ لَهُ حِينَ يَغْضَبُ فَوَارِسُ إِنْ قِيلَ ارْكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا (٥)

٢ - وَلَمْ يَحْمِهِ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعَزَّةٌ مَقَاحِيمٌ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَتَهَيَّبُ (٦)

٣ - تَهَضَّمَهُ أَدْنَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ وَإِنْ كَانَ عِضًا بِالظَّلَامَةِ يُضْرَبُ (٧)

(١) روى البيهاري : « وإن أهلك » وعند بقية الرواة : « فإن أهلك » ، وفي هامش الأصل « الفاء عوض من رب ، كما تكون الواو » .

- كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق « وإن الموعدى ... » عند الديميرتي والجرجاني والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه رابعا كل من المرزوقي والتبريزي والجواليقي .

- قال الفسوي : « الحنق بالفتح أفصح وبكسر النون أيضا » (٤٩ ب) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته آخر الحماسية عند كل من الديميرتي والبيهاري والفسوي والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه المرزوقي والتبريزي والجواليقي خامسا .

- روى الشيرازي « يواسي في كرهته ... » آخر الحماسية (حاشية شرح الفسوي ٤٩ ب) .

(٣) كذا « قراد بن عتاب » في رواية الجرجاني (٤٦ ب) .

(٤) « وقال قراد بن عباد » في رواية سائر رواة الحماسة .

- قال أبو هلال : « هكذا في الأصل (عباد) وهو خطأ ، وإنما هو : قراد بن العيار ... » (انظر شرح التبريزي ١٠٧/٢) .

(٥) روى التبريزي والجرجاني : « إذا المرء لم تغضب له حين يغضب » ، وعند بقية الرواة : « إذا المرء لم يغضب له حين يغضب » .

- قال الفسوي : « ويروى : ارْكَبُوا الخيل » (٦١ ب) .

(٦) كذا « ولم يحمه » في رواية الجرجاني أيضا . (٤٥ ب) ، وعند بقية الرواة : « ولم يحبه » .

(٧) كذا « ولم يزل » في شرح الأعلام للحماسة ، أما في نسخة ك فالرواية : « ولم يزل » و« ولم تزل » بالمشاة التحتية والفوقية معا . (٤ أ) . وفي رواية سائر الرواة « ولم يزل » .

- قال الفسوي : « ويروى : بالملامة » .

- ٤ - فَأَخِ لِحَالِ السَّلْمِ مَنْ شِئْتَ وَاعْلَمَنْ بِأَنْ سَوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجْنَبٌ^(١)
 ٥ - وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْعاً وَالِدِّمَاءُ تَصَبَّبُ
 ٦ - فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِنْ كَانَ ظَالِماً فَإِنَّ بِهِ تَشَأَى الْأُمُورُ وَتُرَأْبُ^(٢)
 ٢٠ - وَقَالَ جَزْءُ بْنُ ضَرَارٍ أَخُو الشَّمَاخِ^(٣) :

وهو من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان^(٤) .

- ١ - أَتَانِي فَلَمْ أُسَرَّرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقَتْنَيْنِ عَجِيبٌ^(٥)
 ٢ - تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي يَقِينُهُ وَأَفْرَعُ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ^(٦)

(١) روى البيهقي : « فأخ بحال السلم » (٧٦ ب) .

- كذا « أجنب » في رواية سائر الرواة ، وروى الشيرازي : « أجنب » و « أخيب » معاً .
 - روى البيهقي : « في الروع أجنب » وعند سائر الرواة : « في الحرب » ، غير أن الديلمي روى : « في الخوف أجنب » (٢٧ ب) .

(٢) قال الفسوي : « هذه الأبيات فيها حث على مواصلة بني الأعمام » ، كأنني به يهون من إلحاقها بباب الحماسة .

(٣) كذا « وقال جزء بن ضرار أخوالشماخ » في رواية سائر رواة الحماسة .

- زاد الشيرازي « مخضرم » . (حاشية شرح الفسوي ٣١ ب) .

(٤) قوله : « وهو من بني ... ذبيان » من رواية الأعلام وزياداته .

(٥) قال الفسوي : « ويروى : غداة القتنين » (٣١ ب) .

(٦) كذا « وأفزع » بالزاي معجمة في رواية المزدق (٣٤٣/١) والفسوي والبيهقي (٣٩ ب) والجواليقي (١٠٧) وابن العفيف (١/ ٢٠١) . وروى الجرجاني (٢٤ أ) والتبريزي (١٨٠/١) وابن مرقد (٢٤٨/١) : « وأفزع منه » بالراء مهملة .

- قال التبريزي : « ويروى « أفزع من الفزع : الخوف » . وروى الشيرازي : « أفزع » و « أفزع » معاً .

- روى الجواليقي والتبريزي : « لما أتاني » ، خلافاً لرواية بقية الرواة : « حتى أتاني » .

- قال الفسوي : « ويروى « مني مخطئ » .

- ٣ - وَحُدِّثْتُ قَوْمِي أَحَدْتَ الدَّهْرُ فِيهِمْ وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبٌ^(١)
- ٤ - فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَإِنَّهُمْ كِرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تَنُوبُ لَهُ وَرَقٌّ لِلْسَائِلِينَ رَطِيبٌ^(٢)
- ٥ - فَقِيرُهُمْ مُبْدِي الْغِنَى وَغَنِيَّهُمْ ذُلُّهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ ، وَصَعْبُهُمْ ذُلُّهُ بِحَقِّ الرَّاعِبِينَ رَكُوبُ
- ٦ - / إِذَا رَنَقَتْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ تَصَفَّى لَهَا أَخْلَاقُهُمْ وَتَطِيبُ^(٣)
- ٧ - وَمَنْ يَغْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلٍ فَإِنَّهُ إِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبٌ

(١) في هامش نسخة ك « الحادثات ، النائبات » صح (٤ ب) . قال الفسوي : « ويروى : بالنائبات » (٣٢) .

- قوله « أحدث الدهر فيهم » : أراد : أحدث الدهر فيهم أحداثا . قال ابن جني : « فحذف المفعول به لأمرين ؛ أحدهما : دلالة الحال ، والآخر : دلالة اللفظ » (التنبيه ٥٩ ب) .

(٢) كذا « له وَرَقٌّ لِلْسَائِلِينَ رَطِيبٌ » في رواية سائر الرواة .

- قال الأعلام : « ويروى : للخابطين ، وهو أصنع وأحسن ؛ لأن الخابط يخبط الورق لماشيته ليعلفها به ، فضرِبَ مثلا في طلب المعروف » . (شرح حماسة أبي تمام ١٣٥/١) .

(٣) روى الفسوي هذا البيت ثامنا والثامن سابعا بتأخير وتقديم ، خلافا لرواية بقية الرواة .

- كذا « تَصَفَّى » في نسخة ك أيضاً ، وروى الأعلام في شرحه : « تَصَفَّى » (١٣٥/١) .

و« تَصَفَّى » بفتح التاء هي رواية سائر الرواة ، وروى المرزوقي (٣٤٦/١) والجرجاني (٢٤) : « تَصَفَّى » بضم التاء ، أما ابن مرقد فروى بفتح التاء وضمها معا . (٢٤٩/١) .

- كذا « تصفى لها » في رواية الفسوي والتبريزي والجرجاني وابن مرقد . وروى المرزوقي : « تصفى بها » ، وروى البيهقي « تصفى بها » و« تصفى لها » معا .

- روى الجواليقي وابن العفيف : « تصفى لهم » (انظر ١٠٨ ، و ٢٠٢/١) .

٢١- وقال الحارثُ بنُ هَمَّامِ الشَّيبَانِيُّ :

وشيبانُ من بكرِ بنِ وائلٍ (١) .

١- أَيَا ابْنَ زِيَابَةَ إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَلَقَّنِي فِي النَّعْمِ الْعَازِبِ (٢)

٢- وَتَلَقَّنِي يَشْتَدُّ بِي أَجْرَدُ مُسْتَقْدِمُ الْبِرْكََةِ كَالرَّائِبِ (٣)

٢٢- فَأَجَابَهُ ابْنُ زِيَابَةَ التَّيْمِيُّ :

مَنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ بِنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ (٤) .

١- يَا لَهْفَ زِيَابَةَ لِلْحَارِثِ الـ صَاحِبِ الْغَنَائِمِ فَالْآيِبِ (٥)

(١) كذا « الحارث بن همام الشيباني » في رواية المرزوقي (١٤٦/١) والجرجاني (٩ أ) والتبريزي (٧٤/١) وابن مرقد (١٠٧/١) والبياري (١٢ أ) .

- روى الفسوي : « الحارث بن همام السلولي ، ويروى الشيباني » (١٢ أ) .

- روى الجواليقي (٤٩) وابن العفيف (٩١/١) : « الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان » .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ١٢ أ) .

- قوله : « وشيبان من بكر بن وائل » من رواية الأعلام وزياداته .

(٢) كذا « العازب » في رواية سائر رواة الحماسة ، قال الفسوي : « ويروى في النعم العازب ، بالعين والزاي ، أي : البعيد ، ويروى : الغارب ، بالغين معجمة وبالراء ، من الغربة » .

- قال الفسوي : « ويروى « لا تلقني » ، وروى الشيرازي : « إن تلقني » ، « لا تلقني » معا . قال : أي لا تلقني راغباً .

(٣) قال البياري : « وقوله : وتلقني ، لا يجوز أن يكون عطفاً على الجواب وهو : لا تلقني ؛ لأنه لو كان معطوفاً عليه كان هجاءً ، لأن تقديره : لا تلقني في النعم ، ولا تلقني يشتد بي ، لكنه عطف على الشرط ، كأنه قال : وإن تلقني يشتد بي ، وجوابه يجوز أن يكون في بيت بعده لم يذكر هاهنا ، ويحتمل أن يكون لا تلقني هارباً يشتد بعده » (١٢ أ) .

(٤) كذا « فأجابه ابن زياطة التيمي » في رواية الجواليقي (٥٠) وابن العفيف (٩٢/١) وابن مرقد (١٠٧/١) . وعند بقية الرواة : « فأجابه ابن زياطة » .

- قوله : « من بني تيم الله ... بن وائل » من رواية الأعلام وزياداته .

(٥) اختلف الشراح في دلالة البيت ، فمن قائل إنه ابتدأ فمدح نفسه بالفتك والظفر وحسن النقيبة ، ومن قائل إنه أورد هذا الكلام ساخراً مستهزئاً متهمكماً ، قال الفسوي : « والقول الأول أثبت »

(١٣ أ) ، وقال المرزوقي : « وهذا الوجه (الأول) أوجه وأجود » . (١٤٧/١) .

٢ - وَاللّٰهُ لَوْ لَا قَيْتَنِي خَالِيَا لَّآبَ سَيْفَانَا مَعَ الْغَالِبِ (١)

٣ - أَنَا ابْنُ زِيَابَةَ إِنْ تَدْعُنِي أَتِكَ ، وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ

٢٣ - وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ :

وَأَسَدٌ مِنْ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ (٢).

١ - أَتَوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سَعْدِي وَذَلِكَ مِنْ مِلِّمَاتِ الْخُطُوبِ

٢ - وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَدِيدٌ أَلُوفٌ بَيْنَ شُبَّانٍ وَشَيْبٍ (٣)

٣ - بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمٌ لِلتَّدَانِي وَإِنْ بَعُدُوا فَوَافِيَةُ الْكُعُوبِ (٤)

٤ - هُمْ ضَرَبُوا قَوَانِسَ خَيْلٍ حُجْرٍ بِجَنْبِ الرَّدْهِ فِي يَوْمٍ عَصِيبٍ

٥ - / وَهُمْ تَرَكُوا عُتَيْبَةَ فِي مَكْرٍ بِطَعْنَةٍ ، لَا أَلْفٌ وَلَا هَيُوبٌ (٥)

٦ - وَهُمْ تَرَكُوا غَدَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ شُرَيْحًا بَيْنَ ضَبْعَانٍ وَذَيْبٍ

(١) روى سائر الرواة : « والله لو لا قيته خاليا » . وفي هامش نسخة ك « لقيته » صح (٤ ب) رواية أخرى .

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- الأبيات من ١ - ١٠ من قصيدة في ديوان بشر بن أبي خازم يهجو أوس بن حارثة (ص ٢٠ - ٢٣) وهي في مختارات ابن الشجري (الحماسة) من قصيدة يقولها لأوس بن حارثة الطائي (ص ١٠ - ١٥) .

(٣) كذا « وحولي من بني أسد عديد » في مختارات ابن الشجري (ص ١٣) ، وفي الديوان : « وحولي من بني أسد حلول » (ص ٢١) .

- حلول : جمع حال ، وهم القوم المقيمون .

- في الديوان ومختارات ابن الشجري : « مُبِينٌ » وهو المقيم ، من أَبْنٍ بِالْمَكَانِ : أقام ، ورجل مُبِينٌ ، أي : مثبت عاقل .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب رواية الديوان تالياً لسابقه ، وسقط من رواية ابن الشجري .

(٥) قال ابن دريد : « عتيبة بن الحارث فارس بني تميم في الجاهلية غير مدافع ، وهو أحد الفرسان

الثلاثة المعدودين ... قتله بنو أسد ليلة خو » . (الاشتقاق ٢٢٥ - ٢٢٦) .

- ٧- وَهُمْ وَرَدُوا الْكَلَابَ عَلَى تَمِيمٍ بِكُلِّ مُجَرَّبٍ بَطَلٍ نَجِيبٍ^(١)
 ٨- وَأَقْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي عَلَى مِثْلِ الْمَوْلَعَةِ الطُّلُوبِ
 ٩- وَحَيَّ بَنِي كِلَابٍ قَدْ شَجَرْنَا بِأَرْمَاحِ كَأَشْطَانِ الْقَلِيبِ
 ١٠- إِذَا مَا شَمَرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنَا سُمُومَ الْبُزْلِ فِي الْعَطَنِ الرَّحِيبِ

٢٤- وقال الفرزدق :

واسمه هَمَامٌ ، والفرزدقُ لَقَبٌ لَهُ ، لِجَهُومَةِ وَجْهِهِ^(٢) .

- ١- لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ كَبِرْتُ ، وَأَنَّهُ أَخُو الْجِنِّ ، وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ^(٣)
 ٢- أَصَاخَ لِعُريَانِ التَّجْنِي ، وَأَنَّهُ لِأَزُورُ عَنْ ذِي الْوُدِّ وَالنُّصْحِ جَانِبُهُ^(٤)

(١) في رواية الديوان (ص ٢٢) ومختارات ابن الشجري (ص ١٤) : « وهم وردوا الجفار على تميم » .

- الجفار : يوم مشهور بين بني أسد وأحلافها ، وبني تميم ، قتلت فيه بنو تميم قتلة شديدة .

- في رواية الديوان ومختارات ابن الشجري « بكل سميدع » . والسميدع : الشجاع .

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- البيتان في ديوان الفرزدق من قصيدة يقولها لابنه لبطة ، وكان من العققة ، ومطلعها :

أَنْ أَرَعِشْتَ كَفَا أَيْبِكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَا لَيْثٍ فَإِنَّكَ جَاذِبُهُ

(ديوانه ٢٧٧/١ بتحقيق إيليا حاوي ط دار الكتاب اللبناني - ١٩٨٣ م ، وانظر العققة والبررة

نوادير المخطوطات ٣/٣٥٦) .

- في هامش نسخة ك : شاعر إسلامي . (٥ أ) .

(٣) في رواية الديوان : « لما رأيته قد كبرت وأني / أخو الحي ... » .

- في ها . ك : لما رأيته : يعني ابنه ، أخو الجن : في النفوذ وركوبه لرأسه ، لا يبالى ما صنع .

(٤) في رواية الديوان :

أَصَاخَ لِعُريَانِ النَّعْيِ وَإِنَّهُ لِأَزُورُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ

٢٥- وقال آخر (١) :

- ١- أُمِّي ابْنَةُ الْعَدَاءِ حِصْنٌ عَمُّهَا
- ٢- وَأَنَا ابْنُ مَعْنٍ ، إِنْ نُسِبْتُ فَإِنِّي
- ٣- وَأَنَا الْمُتَنَهْنَةُ مِثْلُ مُخْدِرِ زَارَةِ
- ٤- وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا يَزَالُ يُشَبِّهَا
- ٥- وَرئيس قَوْمٍ قَدْ بَدَأَتْ بِصَكَّةٍ
- ٦- وَصَفَاةٍ قَوْمٍ قَدْ رَدَيْتُ فَأَصْبَحَتْ
- وَأَبِي كَرِيمُ النَّصِّ أَبْلَجُ مُنْجِبٌ (٢)
- وَارِي الزُّنَادِ بِهِمْ ، إِذَا مَا أُنْسَبُ
- إِذَا لَا يَزَالُ بِهَا فَرِيسٌ يُسْحَبُ (٣)
- نَارًا تُسَعَّرُ طَالِبًا أَوْ أُطْلَبُ (٤)
- يَعْفُو مَشَافِرَهَا الذُّبَابُ الْأَخْطَبُ
- مَا تُسْتَطَاعُ لَهُمْ صَفَاةٌ تُشْعَبُ (٥)

(١/٧) ٢٦- / وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَعْنِيُّ ، وَلَقَبَهُ الْمُرْقَشُ (٦) :

- ١- قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قِرَاعًا صُلْبًا
- ٢- قِرَاعٌ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَّرْبَا
- ٣- تَرَى مَعَ الرُّوعِ الْغُلَامَ الشُّطْبَا
- ٤- إِذَا أَحَسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزاداته .

(٢) كذا « مُنْجِبٌ » بكسر الجيم في نسخة ك (٥ هـ) ، أما في شرح الأعلام للحماسة فالرواية « مُنْجَبٌ » . بفتح الجيم .

(٣) كذا « مِثْلُ » بالرفع والنصب معاً في الأصل ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية : « مِثْلُ » بالرفع .

(٤) كذا « أَوْ أُطْلَبُ » و « أَوْ أُطْلَبَ » بضم الباء وفتحها صح ، وفي (س) الأصل وفي شرح الأعلام (١٤١/١) : « أَوْ أُطْلَبُ » .

(٥) في نسخة ك : « وصفات » .

(٦) كذا « وقال عبد الرحمن المعني ولقبه المرقش » في رواية الديلمي (١٥ أ) والفسوي (٥٥ أ) والجرجاني (٤٠ ب) والبياري (٧٠ ب) وابن مرقد (٣٨٦/١) ، واقتصر المرزوقي على الاسم دون اللقب (٦٠٣/٢) .

- ذهب التبريزي (٧٨/٢) وابن العفيف (٣٠٧/١) إلى أن لقبه « مرقس » بالسين مهملة ، وإلى ذلك ذهب الشيرازي أيضاً . قال أبو هلال العسكري : « وهذا الشاعر يعرف بمرقس بفتح الميم والقاف والسين غير معجمة ، أحد بني معن بن عنود ، ثم أحد بني حتى بن معن » (شرح التبريزي ٧٨/٢) .

- زاد الجواليقي والتبريزي في عبارة الإنشاد : « وقال عبد الرحمن ... في لقاء بني معن الحرورية » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

٥- دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبًا ٦- تَمَرُّسَ الْجَرْبَاءِ لَا قَتَ جُرْبًا^(١)
 ٢٧- وَقَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ ، وَاسْمُهُ صَلَاءَةُ بْنُ عَمْرٍو^(٢) :

- ١- مَنَعْنَا الْغِيلَ مِمَّنْ حَلَّ فِيهِ إِلَى بَطْنِ الْجَرِيبِ إِلَى الْكَثِيبِ
- ٢- بِأَرْمَاحٍ مُثَقَّفَةٍ صِلَابٍ غَدَاةَ الطَّعْنِ فِي الْيَوْمِ الْكَثِيبِ
- ٣- لَنَا عِزٌّ نَصُولُ بِهِ وَمَجْدٌ عَلَى الْغُلُوَاءِ فِي الْحَسَبِ الْحَسِيبِ
- ٤- وَفُرْسَانٌ يَحْثُونُ الْمَنَايَا بِأَرْمَاحٍ شَوَارِعَ فِي الشَّعِيبِ
- ٥- وَخَيْلٌ عَالِكَاتُ اللَّجَمِ فِينَا كَأَنَّ كُمَاتَهَا أُسْدُ الضَّرِيبِ
- ٦- يُجِيبُونَ الصَّرِيخَ إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الْكَرِيهَةِ وَالْحُرُوبِ
- ٧- هُمْ سَدُّوا عَلَيْكُمْ بَطْنَ نَجْدٍ وَضَرَّاتِ الْجُبَابَةِ وَالْهَضِيبِ^(٣)
- ٨- بِكُلِّ فِتْنَى طَوِيلِ الْبَاعِ خِرْقٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ مُحْتَضِرِ النَّصِيبِ^(٤)
- ٩- مُحَامٍ عَنْ ذِمَارِ الْقَوْمِ قُدَمَاءُ عَلَى سِرِّ الْحَوَادِثِ وَالْخُطُوبِ^(٥)

(١) كَذَا « جُرْبًا » بضم الجيم في رواية الجوالقي والبياري والجرجاني والتبريزي وابن العفيف .
 - روى الديمرتي والفسوي وابن مرقد : « جَرْبًا » بفتح الجيم . أما المرزوقي فرواه بضم الجيم
 وفتحها معا . « جُرْبًا » .

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- البيتان الأول والسابع في ديوانه المجموع في الطرائف الأدبية ص ٨ .

(٣) كَذَا « الْجُبَابَةِ » في شرح الأعلام (١ / ١٤٤) ، أما في نسخة ك فالرواية « الجنابة » ، وهو
 تحريف .

(٤) كَذَا « مُحْتَضِرِ النَّصِيبِ » في نسخة ك ، وفي شرح الأعلام : « مُحْتَضِرِ النَّصِيبِ » .

(٥) « عَلَى مَرَّ الْحَوَادِثِ » في نسخة ك ، وفي شرح الأعلام : « عَلَى سِرِّ الْحَوَادِثِ » .

٢٨- وقال آخر^(١) :

١- فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ بِرَحْلِي ، أَوْ خَيَّالْتُهَا الْكَذُوبُ^(٢)

٢- فَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصُ ابْنِي سُهَيْلٍ مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيبُ^(٣)

٣- / كَانَ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا وَمَا إِنْ طَبُّهَا إِلَّا اللَّغُوبُ^(٧ب)

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (١ / ٣١٠) والفسوي (٢٨ أ) وابن جني (٦١ أ) والتبريزي (١ / ١٦٣) والجرجاني والبياري (٣٥ أ) .

- روى الجواليقي (٩٧) وابن العفيف (١ / ١٨٢) : « هي في قتل (قبيل) طئى لرجل من بني بحتر بن عنود » ، وروى ابن مرقد « وقال رجل من بني بحتر بن عنود » (١ / ٢٢٥) .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) كذا « فلست بنازل » في رواية ابن جني والمزوقي والجواليقي والتبريزي ، وعند بقية الرواة « ولست بنازل » .

- قال البياري : « هذا البيت من باب النسيب والذي يليه يذكر فيه كلال الناقة فقط » .
وقال البغدادي : « وهذه الأبيات أوردها أبو تمام في باب الحماسة مع أنه لا تعلق لها بها بوجه ، فإن البيت الأول من باب النسيب ، والبيتان الأخيران من باب الوصف ، وهو نعت الناقة بشدة التعب ، وهذا بمعزل عن الحماسة ، ولم أر من تنبه لهذا من شراحه ، ولم أر أيضاً من نسبها إلى قائلها » (خزانة الأدب ٥ / ١٢٢) .

- قال ابن جني : « عطف على الضمير المرفوع المتصل بغير تأكيد ، ولو أكد فقال : « ألت هي » لكان أحسن ، غير أن الكلام طال بقوله « برحلي » فناب طوله عن التأكيد » (٦١ أ) .

(٣) روى البياري « وقد جعلت قلوص أبي سهيل » ولعله تحريف .

- كذا « فقد جعلت قلوص » برفع قلوص في رواية سائر رواة الحماسة ، وروى ابن مرقد برفع قلوص ونصبها معا . والرفع روي عند أبي العلاء . (انظر شرح التبريزي ١ / ١٦٣) .

٢٩- وقال آخر^(١) :

- ١- سَائِلُ أبا ثَوْرٍ فَهَلْ لاقَاكُمْ
٢- مُتَسَمِّعُونَ لَأَنْ يَشْنُوَا غَارَةً
٣- وَأَغْرُ مُنْخَرِقُ الْقَمِيصِ سَمِيدَعٌ
٤- مُتَعَمِّمٌ بِالشَّرِّ مُؤْتَرِّبُهُ
٥- قَدْ مَدَّ أَرْسَانَ الْجِيَادِ إِلَى الْوَعَى
- يَوْمَ الْعَرُوبَةِ جَحْفَلْ خَطَابُ^(٢)
بِيضُ الصَّوَارِمِ فِيهِمْ وَالْغَابُ^(٣)
يَدْعُو لِيَغْزُو ظَالِمًا فَيُجَابُ
جَمُّ الشَّدَاةِ قُضَاقِضُ قَضَابُ^(٤)
فَكَأَنَّمَا أَرْسَانُهَا أَطْنَابُ^(٥)

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- الأبيات لمالك بن حريم الهمداني (الوحشيات ص ٢٥٤) .

- روى الجاحظ البيتين الثالث والخامس من غير عزو . (انظر البيان والتبيين ١٧٠/٢ - ١٧١) .

(٢) كذا «خطاب» بالخاء معجمة و «خطاب» بالخاء مهملة معا في نسخة ك (٥ ب) ، أما في شرح الأعلام للحماسة فالرواية «خطاب» بالخاء مهملة . (١٤٦/١) . ورواها أبو تمام في الوحشيات «خطاب» (٢٥٤) .

- في هامش نسخة ك : بالخاء : كثير السلاح ، وبالخاء منقوطة : ذو ألوان مختلفة من الأسلحة .

- قال محمود شاعر : «هكذا في الأصل : خطاب ، ولا أعرف وجهها ، واقترح أستاذنا اليمني «خطاب» ولست أجده وجهها ، ولو قيل «قصاب» أي يشير الحصا ، لكان وجهها ، قال اليمني : «خطاب» : يجر وراءه خطبا كجرار » (الوحشيات هامش التحقيق (١) ص ٢٥٤) .

(٣) روى أبو تمام في الوحشيات : «متشنعون ، من قولهم : تشنع فلان لهذا الأمر ، إذا تهيأ له ، وتشنع الرجل : هم بأمر شنيع » (اللسان : مادة شنع ١٠/٥٣) .

(٤) «قصاب» و «قصاب» معا بالضاد معجمة والصاد مهملة في نسخة ك ، أما في شرح الأعلام فالرواية «قَضَاب» . (١٤٦/١) .

- روى أبو تمام في الوحشيات : «قصاب» بالصاد مهملة .

- القصاب : من القضب وهو القطع ، والقصاب : بمعناه أيضا .

(٥) روى أبو تمام في الوحشيات والجاحظ في البيان : «قد مدَّ أرسان الجياد من الوجي» .

- الوجا : الحفا ، وقيل شدة الحفا ، قال ابن الأعرابي : الوجا : أن يشتكي البعير باطن خفه ،

والفرس باطن حافره ، قال أبو عبيدة : الوجا قبل الحفا ، والحفا قبل النقب . (اللسان : مادة

وجا ، ٢٠/٢٥٦) .

٣٠ - وقال آخر^(١) :

١ - كَأَنَّ بِأَيْدِيهِمْ نُجُومًا طَوَّالِعَا لَهَا فِي رُؤُوسِ النَّاكِثِينَ غُرُوبُ

٢ - فَتَطْلُعُ طَوَّارًا كُسُفًا مِنْ دِمَائِهِمْ وَفِي الْهَامِ طَوَّارًا بَعْدَ ذَاكَ تَغِيبُ

٣١ - وقال الأحنس بن شهاب التغلبي^(٢) :

١ - فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي الْبِلَادِ مُقَامُهُ يَسْأَلُ أَطْلَالًا بِهَا لَا تُجَاوِبُ^(٣)

٢ - فَلَابَنَةُ حِطَّانَ بْنِ قَيْسٍ مَنَازِلُ كَمَا نَمَقَ الْعُنْوَانُ فِي الرَّقِّ كَاتِبُ^(٤)

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزيادته .

- لم أجد لها تخريجا فيما بين يدي من المصادر .

(٢) كذا « وقال الأحنس بن شهاب التغلبي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٧٢٠/٢)

والجرجاني (٥٢ أ) حذف « التغلبي » .

- زاد التبريزي : « الأحنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن

تغلب » (١٢٣/٢) .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٦٦ أ) .

(٣) روى الجرجاني : « من يك أمسى » .

- كذا « في البلاد مقامه » في رواية الجرجاني وابن العفيف (٣٧٤/١) . وروى الديمرتي

(١٣٦ أ) والجوالقي (٢٠٤) والتبريزي : « في بلاد مقامه » . وروى المرزوقي والفسوي وابن

مرقد (٤٥٩/١) : « في بلاد مقامه » ، أما البياري فروى : « في بلاد مقيمة » (٨٨ أ) .

- كذا « يسأل أطلالا بها » في رواية الجرجاني والتبريزي ، وعند بقية الرواة « يسأل أطلالا لها » .

(٤) كذا « فلابنة حطان بن قيس » في رواية المرزوقي والبياري والتبريزي والفسوي وابن العفيف ،

وروى الديمرتي والجرجاني وابن مرقد « فلابنة حطان بن عوف » . وذكر الأعلام هذه الرواية في

هامش الأصل (صح) ، وكذلك في هامش ك : « ويروى : لابنة حطان بن عوف » ، وروى

الشيرازي بهما معا .

- روى الديمرتي : « كما رقص العنوان » وذكرها الفسوي في شرحه .

- ذكر المرزوقي والتبريزي في شرحيهما : ويروى : « العُنيان » و « العُلوان » .

- ٣ - وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَشْعُرُ سُخْنَةً كما اعتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْرِ صَالِبٍ^(١)
- ٤ - خَلِيلَايَ هَوَجَاءُ النَّجَاءِ شِمْلَةً وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمَصَاحِبُ^(٢)
- ٥ - وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْغَوَاةُ صَحَابَتِي أَوْلَكَ أَخْدَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ^(٣)

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجرجاني والمرزوقي والبياري ، ووقع عند بقية الرواة رابعاً ، إذ زادوا بيتاً هو :

تَمَشَّى بِهَا حَوْلُ النِّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَاءٌ تُزَجَّى بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ

- كذا « سُخْنَةً » بضم السين عند سائر رواة الحماسة ، وقال المرزوقي : « وقوله : سُخْنَةً بضم السين وكسرهما ، فالسحنة كالحمرة ، والسحنة كالجلسة » (٧٢٢ / ٢) .

- قال الشيرازي : « صحيح (وقفت بها أغرى) ، وهو من العرواء ، وهو مسّ الحمى » وروى بهذه الرواية ابن مرقد قال : « وهي الحمى الشديدة » (١ / ٤٦٠) وزاد الفسوي في شرحه : « وهي الحمى تأخذه بالردة » . (٦٦ ب) ، وذكرها الديمرتي أيضاً في شرحه (٣٧ أ) .

(٢) كذا وقع هذا البيت رابعاً في ترتيب روايته عند المرزوقي والجرجاني والبياري ، ورواه الديمرتي وابن العفيف سابعاً ، ورواه الجوالقي والتبريزي سادساً ، ورواه الفسوي وابن مرقد خامساً .

- زاد الديمرتي بيتين قبل هذا البيت ، زاد الجوالقي والتبريزي والشيرازي الأول منهما ، وزاد الفسوي الثاني منهما فرواه سادساً ، والبيتان هما :

خَلِيلِي هَوَجَاءٌ مِنْ نَجَاءِ شِمْلَةٍ عَلَيْهَا فَتَى كَالسَيْفِ أُرْوَعُ شَاحِبُ
لَيْسَالٍ رِيعَ الدَّارِ صَبٌّ مُتِّيمٌ أَخُو قَفْرَةٍ مَا تَجْتَوِيهِ الْمَذَاهِبُ

- روى الديمرتي : « خليلاي هوجاء اليدين » .

(٣) كذا « أَوْلَكَ أَخْدَانِي » في رواية الجرجاني ، وروى المرزوقي والجوالقي وابن مرقد : « أَوْلَكَ خَلصاني » ، وروى الديمرتي والفسوي والبياري : « أَوْلَكَ إِخْوَانِي » ، وروى ابن العفيف : « أَوْلَكَ أَصْحَابِي » .

- روى الجرجاني : « لا يحتويه » بحاء مهملة ، خلافاً لرواية سائر الرواة « لا يجتويه » .

- كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند المرزوقي والجرجاني والبياري ، ورواه الديمرتي وابن العفيف ثامناً ، ورواه التبريزي والفسوي وابن مرقد سابعاً .

- ٦- قَرِينَةٌ مِنْ أَعْيَا وَقُلْدَ حَبْلُهُ وَحَاذَرَ جَرَاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ^(١)
- ٧- / فَأَدَّيْتُ مَا كُنْتُ اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبَا وَلِلْمَالِ مِنِّي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ^(٢)
- ٨- لِكُلِّ أَنَاثٍ مِنْ مَعْدٍ عِمَارَةٌ عَرَوْضُ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ^(٣)
- ٩- وَنَحْنُ أَنَاثٌ لَا حِجَازَ بِأَرْضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا تُلْفَى وَمَنْ هُوَ عَاذِبُ^(٤)

- (١) سقط هذا البيت من رواية البياري والجرجاني وابن مرقد ، واستدركه الفسوي في الحاشية .
 - كذا « قرينة من أعيا » في رواية الفسوي وابن العفيف ، وعند بقية الراة : « قرينة من أسفى » ،
 وأسفى : دخل في السقاء ، والسقاء ممدود : السفه (شرح المرزوقي ٧٢٣/٢) .
 - كذا « قرينة » بالرفع والنصب معا في الأصل ، وفي نسخة ك وشرح الأعلام « قرينة » بالنصب ،
 وبها روى سائر الرواة .
- (٢) روى سائر الرواة : « فَأَدَّيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ » .
 - « وللمال مني » ، في رواية الجرجاني ، وروى الفسوي والتبريزي والجواليقي : « وللمال
 عندي » .
- وروى الديمرتي والمرزوقي والبياري وابن العفيف وابن مرقد : « فللمال عندي » ، وذكر الأعلام
 هذه الرواية في هامش الأصل .
- (٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق عند الديمرتي والفسوي وابن مرقد ،
 ورواه الجواليقي والتبريزي ثاني عشر ، ورواه ابن العفيف رابع عشر ، ولم يروه المرزوقي
 والبياري ، ورواه الجرجاني رابع عشر (٥٢ ب) .
- كذا « من معد عمار » بالرفع في رواية الجواليقي وابن العفيف ، ورواه الديمرتي والتبريزي
 والفسوي « من معد عمار » بالخفض . والرفع على الابتداء والخفض على الجوار .
- زاد الديمرتي والفسوي وابن مرقد بيتين بعد هذا البيت ، لم يروهما بقية الرواة ، وهما :
 لُكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ وَإِنْ يَأْتِيهَا خُطْبٌ مِنَ الدَّهْرِ كَارِبُ
 تَطِيرُ عَلَى أَعْجَازِ جَوْفٍ كَأَنَّهَا جَهَامُ أَرَاقٍ مَاءٌ فَهُوَ آيِبُ
- (٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق عند التبريزي ، وبعد البيتين المزيجين عند
 الديمرتي والفسوي ، ورواه ابن مرقد ثالث عشر ، ولم يروه بقية الرواة ، غير أن الجرجاني رواه
 خامس عشر وأخيراً .

- ١٠ - تَرَى رِبْدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بَيْوتِنَا كِمَعَزَى الْحِجَازِ أَعْوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ^(١)
- ١١ - فَيَغْبِقْنَ أَحْلَاباً وَيُصْبِحْنَ مِثْلَهَا فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبُ^(٢)
- ١٢ - فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَائِلٍ حُمَاةٌ كُمَاةٌ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ^(٣)
- ١٣ - هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيِّضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ^(٤)

= - زاد الفسوي وابن مرقد بيتا لم يروه بقية الرواة ، وهو :

وَبَكَرُ لَهَا صَحْنُ الْعِرَاقِ فَإِنْ تَخَفَ يَحُلْ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبُ

وزاد الشيرازي بعد هذا البيت ستة أبيات (انظر حاشية الفسوي ٦٦ ب)

- روى الديرمتي : « لا حجار بأرضنا » بالراء مهملة ، خلافاً لرواية من روى هذا البيت : « لا حجاز » بالزاي معجمة ، وروى الفسوي : « لا حضور بأرضنا » (٦٦ ب) .

(١) في رواية سائر رواة الحماسة : « ترى رائدات الخيل » ، وذكرها الأعلام بهامش الأصل : وفي شرحه قال : « وليس هذا بوصف حسن ؛ لأن الجياد إنما توصف بالارتباط والتقريب بالغناء » (١٥٠ / ١ - ١٥١) . وفي هامش الأصل : « ويروى : رائدات الخيل ، وخص معزى الحجاز لأنهم متجعون ، فمواشيهم مهملة في الرعي حولهم ، وهذا التشبيه يحسن معه رواية من روى : رائدات » .

- روى الجواليقي : « حول خبائنا » وروى الديرمتي : « بأرض الحجار » .

(٢) في الأصل « فَيَغْبِقْنَ » بالعين مهملة ، وهو تصحيف .

- روى البياري : « فَيَغْبِقْنَ أحياناً » وفوقها : « أحلاباً » (٨٨ ب) .

- في الأصل : « وَهَنَّ » وفوقها « فَهَنَّ » معا ، وفي نسخة ك وشرح الأعلام : « فَهَنَّ » وهي رواية سائر الرواة .

(٣) زاد الديرمتي بعد هذا البيت بيتا لم يقع في رواية الرواة وهو :

بِجَاوَاءٍ يَنْفِي وَرَدَّهَا سِرْعَانُهَا كَأَنَّ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ

(٤) كذا « هم يضربون » في رواية أكثر الرواة ، غير أن المرزوقي وابن العفيف والبياري رَوَوْا : « فهم » ، وروى الشيرازي : « هم » و « فهم » معا .

- روى ابن العفيف : « يبرق وجهه على خده » . (٣٧٦ / ١) .

- ١٤ - وَإِنْ قَصَرْتُ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نَضَارِبُ^(١)
- ١٥ - فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عِصَابَةٌ إِذَا احْتَفَلْتُ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ^(٢)
- ١٦ - أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ^(٣)

(١) كذا « وإن قصرت » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « وإن » و « إذا » معا (٧٦ ب) .

- كذا « إلى القوم الذين نضارب » في رواية الديمرتي والفسوي والبياري والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « إلى أعدائنا فنضارب » .

(٢) كذا « مثل قومي عصابة » بالنصب في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « عصابة » و « عصابة » بالرفع والنصب معا ، قال : « قوله عصابة بالرفع نعت لقوله قوم ، وبالنصب حال ، أى : معصوبة » (٨٨ ب) .

- روى الديمرتي : « مثل قومي سوقة » (٣٦ ب) .

- في الأصل : « إذا احتفلت » وهو تحريف .

- كذا « إذا احتفلت » في رواية الجرجاني والفسوي ، وروى الديمرتي والمرزوقي والبياري وابن العفيف وابن مرقد : « إذا حفلت » ، وروى التبريزي والجواليقي « إذا اجتمعت » .

(٣) كذا وقع هذا البيت آخر الحماسية في ترتيب روايته عند المرزوقي والفسوي والبياري والتبريزي والجواليقي وابن مرقد ، ورواه الجرجاني ثالث عشر ، وختمت عنده بالبيت التاسع في رواية الأعلام .

- زاد الديمرتي على هذا البيت بيتا ختم به الحماسية وهو :

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الدَّوَائِبُ

وزاد ابن العفيف بيتا ختم به الحماسية وهو :

وَلِلَّهِ مِنِّي جَانِبٌ لَا أُضِيعُهُ وَلِلَّهِ مِنِّي الْبَطَالَةُ جَانِبٌ

٣٢ - وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبْسٍ (١) :

- ١ - أَرِقُّ لَأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحَرَمٍ وَرَاسِبٍ (٢)
٢ - وَإِنَّا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ وَآنَفُنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ (٣)
٣ - وَأَخْلَقْنَا إِعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نَدْرُ لِعَاصِبٍ (٤)

(١) كذا « وقال بعض بني عبس » في رواية المرزوقي (١ / ٣٢٨) .

- روى الجواليقي : « وقال بعض بني أسد » (١٠٣) .

- زاد بقية الرواة : « وقال بعض بني عبس ، وعبس والحارث بن كعب وضبة إخوة لأم فيما يزعمون » .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » (حاشية شرح الفسوي ٣٠ أ) .

(٢) روى ابن العفيف : « لا لحزم وراسب » .

- قال ابن جني : « رَحِمَ حارثاً في غير النداء ، وسبب جواز ذلك عندي في الضرورة كثرة ما تنادى هذه الأسماء ، فإذا نونت رَحِمْتَ كثيراً » (٦٤ أ) . قال الفسوي : « وعند النحويين قبيح » (٣٠ أ) .

- قال الفسوي : « ويروى شقيقة ، أي : مشقوقة » .

(٣) قال البيهاري : « العرب تقول : إن أكثر الشبه في الأنف والقدم ، تريد قرب النسب » (٣٧ أ) ونسب الفسوي العبارة لأبي ريش (٣٠ أ) .

(٤) كذا « نَدَّرَ » في الأصل وفي نسخة ك (٦ أ) وبها روى سائر الرواة .

- وفي شرح الأعلام : « نَدَّرَ » بكسر الدال وضمها ، وبهما روى المرزوقي وابن مرقد .

وفي اللسان : « دَرَّ اللَّبَنَ وَالدَّمَعَ وَنَجَّوَهُمَا يَدِرُّ وَيَدَّرُ دَرًّا وَدُرُورًا » (٥ / ٤٦٣) .

قافية التاء

٣٣- وقال عمرو بن معدى كرب الزبيدي^(١) :

وزَيْدٌ بِنُ مَذْحِجٍ^(٢) مِنْ وَلَدِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي
كَرْبٍ / بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَصَمٍ^(٣) بِنِ عَمْرُو بْنِ زَيْدٍ ، وَزَيْدٌ : (٨/ب)
هُوَ مُنْبَهُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ سَلَمَةَ مِنْ بَنِي مَازَنَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُنْبَهٍ ، وَهُوَ جَمَاعٌ
يَجْمَعُ زَيْدًا كُلَّهُا ، وَاسْمِي زَيْدًا ، لِأَنَّهُ قَالَ : « مَنْ يَزِيدُنِي نَصْرَهُ » ؛ أَيْ :
مَنْ يَرْفِدُنِي وَيُعِينُنِي ، وَالزَّيْدُ : الْعَطَاءُ وَالرَّفْدُ^(٤) .

١- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ زَرْعٍ خُلِّيتَ فَاسْبَطَرْتُ^(٥)
٢- هَتَفْتُ بِخَيْلٍ مِنْ زَيْدٍ فِدَاعَسَتْ إِذَا طُرِدَتْ جَالَتْ قَلِيلًا فَكُرْتُ^(٦)

(١) كذا « وقال عمرو بن معدى كرب الزبيدي » في رواية الجواليقي (٥٢) وابن العفيف (٩٨/١) ، وبدون « الزبيدي » روى بقية الرواة .

- زاد الفسوي مقولات لقطرب وثعلب وغيرهما في معنى « معدى كرب » (١٣ ب) .

(٢) كذا « وزيد بن مذحج » في الأصل ، وفي نسخة ك (٦ أ) وشرح الأعلام (١٥٤/١) ، « وزيد حي من مذحج » .

(٣) كذا « بن عصم » في الأصل ، وفي نسخة ك وشرح الأعلام « بن عصيم » .

(٤) قوله : « وزيد بن مذحج ... والزبد : العطاء والرفد » من رواية الأعلام وزياداته .

(٥) كذا « جداول زرع خليت » في رواية أكثر رواة الحماسة .

- في نسخة ك وشرح الأعلام : « جداول زرع أرسلت » وبها روى ابن مرقد (١١٦/١) .

والتبريزي (٨٢/١) والجواليقي (٥٣) .

(٦) كذا وقع هذا البيت ثانياً في ترتيب روايته عند الجرجاني (٩ ب) والبياري (١٦ أ) ، ولم يروه بقية الرواة ، واستدركه الشيرازي في حاشية الفسوي بالألفاظ مختلفة :

دَعَوْتُ فَجَاءَتْ مِنْ زَيْدٍ عَصَابَةٌ إِذَا طُرِدَتْ قَامَتْ قَرِيبًا فَكُرْتُ

- ٣- وَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ (١)
 ٤- عَلَامَ تَقُولُ الرُّمَحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ (٢)
 ٥- لَحَا اللَّهُ جَرَمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقَ وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ (٣)
 ٦- فَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا وَلَكِنَّ جَرَمًا فِي اللَّقَاءِ ابْدَعَرَتْ (٤)
 ٧- ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيعَةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ (٥)

(١) في نسخة ك « وجاشت إليه » ، وفي رواية سائر الرواة « فجاشت إلي » أو « وجاشت إلي » .

- روى الجواليقي « أول وهلة » .

- روى التبريزي : « وردت » .

(٢) روى الجرجاني « علام أقول » خلافاً لرواية سائر الرواة : « علام تقول » .

- كذا « الرُمَحُ » و « الرُمَحُ » في الأصل ، وبهما روى ابن جني (٣٤ أ) والفسوي (١٣ ب)

والمرزوقي (١٥٩ / ١) والتبريزي (٨٣ / ١) وابن مرقد (١١٦ / ١) . قال ابن جني : « فأما

الرفع فعلى ظاهر الأمر كقول الله سبحانه ﴿ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ﴾ ، وأما

النصب فعلى استعمال القول بمعنى الظن ، وذلك مع استفهام المخاطب » (٣٤ أ) .

- كذا « يثقل عاتقي » في رواية ابن جني والتبريزي والجواليقي وابن مرقد ، وروى المرزوقي

والفسوي وابن العفيف (٩٩ / ١) والجرجاني والبياري : « يثقل ساعدي » .

وفي نسخة ك : « ويروى : يثقل ساعدي » وكذلك في شرح الأعلام ، وأشار إلى صحتها في

هامش الأصل .

(٣) قال المرزوقي بعد أن أجرى التشبيه : « وهذا تحقيق للتشبيه وتصوير لقباحة المنظر » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الجرجاني ، ورواه المرزوقي والتبريزي

والفسوي والجواليقي وابن العفيف خامساً ، ورواه البياري وابن مرقد سابعاً .

- كذا « تلاقيا » و « تلاقيا » وبهما روى المرزوقي والجواليقي ، وعند بقية الرواة : « تلاقيا » .

(٥) تقدم هذا البيت على سابقه في رواية البياري وابن مرقد ، خلافاً لترتيب بقية الرواة الذين رووه

لاحقاً لسابقه .

- تفرد الأعلام برواية : « أحساب » دون رواية سائر الرواة « أبناء » وذكرها الأعلام في هامش

الأصل وأشار إلى صحتها .

٨ - فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ (١)

٩ - عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدٍ كِلَيْهِمَا وَمَا أَخَذْتَنِي بِالْخُتُونَةِ غِرَّتِي (٢)

١٠ - وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الْخِذْرَمِينَ بِطَعْنَةٍ إِذَا أَنْظَرْتُ فِيهَا النِّسَاءَ أُرْنَتْ (٣)

٣٤ - وَقَالَ سَيَّارُ بْنُ قَصِيرٍ الطَّائِي (٤):

١ - فَلَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقُدَيْدِ طِعَانَنَا بِمَرْعَشٍ خَلِيلَ الْأَرْمَنِ أُرْنَتْ (٥)

٢ - عَشِيَّةَ أَرْمِي جَمْعَهُمْ بَلْبَانِهِ وَنَفْسِي قَدْ وَطَّنْتُهَا فَاطْمَأْنَنْتْ (٦)

(١) بهذا البيت ختمت هذه الحماسية عند سائر رواة الحماسة .

- روى ابن مرقد : « لو أن قومي » .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

- كذا « أنظرت » في الأصل ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام (١ / ١٥٧) فالرواية « أطلعت »

وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .

(٤) كذا : « وقال سيّار بن قصير الطائي » في رواية سائر الرواة .

- قال الشيرازي وابن مرقد : « إسلامي » . (١٤ أ ، و ١ / ١١٩) .

(٥) كذا « فلو شهدت » في رواية الفسوي (١٤ أ) والجواليقي (٥٤) والبياري (١٦ ب) وابن

مرقد (١ / ١١٩) ، وروى ابن جني (٣٤ أ) والمرزوقي (١ / ١٦٣) وابن العفيف (١ / ١٠٠)

« لو شهدت » ، أما الجرجاني فروى : « ولو شهدت » . والتفعيلة الأولى من الطويل تصلح

معها الروايتان .

- كذا « بِمَرْعَشٍ » بكسر العين وفتحها في نسخة ك (٦ ب) أيضاً ، أما شرح الأعلام فروى :

« مَرْعَشٍ » بفتح العين . (١ / ١٥٧) وهي رواية سائر الرواة . وفي معجم ما استعجم بفتح

العين (انظر البيت شاهدا ١٢١٥) .

(٦) كذا « وَنَفْسِي قَدْ وَطَّنْتُهَا » في رواية الجرجاني والبياري والفسوي ، وعند بقية الرواة :

« وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَّنْتُهَا » ، وبها صوب الشيرازي رواية الفسوي أيضاً .

- روى ابن مرقد : « فاستقرت » .

٣- ولاحقة الآطال أسندت صفها إلى صف أخرى من عدى فافشعرت (١)

٣٥- وقال رويشد بن كثير الطائي (٢) :

١ (١/٩) - يا أيها الرأكب المزجي مطيته سائل بني أسد : ما هذه الصوت (٣)

٢ - وقل لهم : بادروا بالعدو والتمسوا قولاً يبرئكم ، إني أنا الموت (٤)

٣ - إن تذببوا ثم تأتيني بقيتكم فما علي بذنب عندكم فو (٥)

(١) كذا « عدى » بكسر العين في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي والبياري روي « عدى » بكسر العين وضمها معاً .

(٢) كذا « وقال رويشد بن كثير الطائي » في رواية سائر الرواة .

- زاد ابن العفيف (١٠٢/١) وابن مرقد (١٢٢/١) : « ويقال إنها لعمر بن معد يكرب » .

- زاد الشيرازي (٢٤) : « جاهلي » وزاد ابن مرقد « إسلامي » .

(٣٢) روى ابن مرقد : « بلغ بني أسد » خلافاً لرواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي والتبريزي ذكرا هذه الرواية في شرحيهما . (انظر ١٦٦/١ و ٨٧/١) .

- قال ابن جني : « أثت الصوت لأنه ذهب إلى الاستغاة ، ومثله كثير ، وإن كان تذكير المؤنث أحسن منه ، ... وفي القرآن فصيح الكلام أشياء من هذا » (٣٧ ب) .

(٤) روى ابن مرقد « والتمسوا عذراً » وعند بقية الرواة : « والتمسوا قولاً » .

(٥) كذا : « تأتيني بقيتكم » في رواية التبريزي (٨٧/١) والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى المرزوقي والبياري : « يأتيني يقينكم » ، وروى الجواليقي « يأتيني بقيتكم » .

- قال البياري : « يقينكم ، أي : يقين عذركم وحقيقته ، ... ويروى « بقيتكم » والبقية : الإبقاء ، وهو : الإعتاب ورجوع الرجل عما يكره صاحبه ، تقول العرب : البقية البقية في الحرب ، أي : الصلح » (١٧ أ) .

- قال الفسوي : « يروى تأتيني بقيتكم وتقيتكم ، من روى يقينكم ، يريد صحة ذنوبكم ، ومعناه إن جني منكم جان ، ثم تأتيني صحة ذنوبكم ، فإنكم لا تفوتوني بذنب بل أعاقبكم ، ومن روى بقيتكم فالمعنى : إن جنيتكم ثم يأتيني من لم يجن منكم فلا يفوتني الجاني بذنبه ، ومن روى تقيتكم فمعناه : إن تذببوا ثم تفوتوني وترجعوا عن الذنب فلا تفوتوني بذنبكم... » (١٤ ب) .

٣٦ - وَقَالَ آخِرُ (١) :

١ - زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جَنْدَبٍ بِجُنُوبِ خَبْتٍ عُرِيَتْ وَأَجِمَّتْ

٢ - كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَيْنَ مُنَاخَنَا بِالْقَادِسِيَّةِ قُلْنَ لَجَّ وَذَلَّتْ (٢)

٣٧ - وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ (٣) :

وَيُقَالُ هِيَ أَمَامَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُهَيْرٍ (٤) ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ (٥) ،

وَقُشَيْرٌ بْنُ كَعْبٍ مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ (٦) .

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (١ / ٣٠٧) والفسوي (٢٨ أ) والتبريزي (١٦٢ / ١) والبياري (٣٤ ب) والجرجاني (٢١ أ) . وروى ابن مرقد « وقال آخر من طيء » (١ / ٢٢٤) .

- نسب الجواليقي (٩٦) وابن العفيف (١ / ١٨٠) البيتين إلى جندب بن عمار : « وقال آخر من طيء ، وهو جندب بن عمار » ، وذكر الفسوي أن اسم الشاعر : جندب ، وذلك في شرحه للبيت الأول .

- جندب بن عمار الطائي : شاعر إسلامي كما يبدو من تعريف البياري بمناسبة الأبيات إذ يقول : « هذا جندب بن عمار الطائي ، زعموا أنه قعد عن الغزو ، فأكذبهم بالإخبار عن نزوله وحضوره القادسية مع سعد » (٣٤ ب) .

(٢) في الأصل : « لو رأينا مُناخنا » ، وفي نسخة ك وشرح الأعلام : « لو رأين مُناخنا » وهي رواية سائر الرواة .

- كذا « قُلْنَ لَجَّ وَذَلَّتْ » في رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري وابن العفيف ، وروى التبريزي والجواليقي وابن مرقد : « قلن لجَّ وجنت » ، وذكر التبريزي الرواية الأولى في شرحه (١٦٢ / ١) .

(٣) كذا « وقالت امرأة من بني عامر » في رواية سائر الرواة .

(٤) هذه النسبة من رواية الأعلام وزياداته .

(٥) في رواية الجواليقي (٢١١) والفسوي (٦٨ ب) والتبريزي (١٣٢ / ٢) وابن مرقد (١٤٧٢ / ١) « قال أبو رياش : هي من قشير » أو « هي قشيرية » .

(٦) في نسخة ك : « وقشير بن كعب بن ربيعة بن عامر » (٦ ب) .

- قوله : « وقشير ... بن عامر » من رواية الأعلام وزياداته .

- ١- وَحَرْبٌ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا ضَجِيجَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الدَّيْبَرَاتِ (١)
 ٢- سَيَتْرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصْلَى بِحَرِّهَا بَنُو نِسْوَةٍ لِلثُّكُلِ مُصْطَبِرَاتِ
 ٣- فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي ، وَهُوَ صَادِقِي بِكُمْ وَبِأَحْلَامٍ لَكُمْ صَفِرَاتِ (٢)
 ٤- تَعُدُّ فِيكُمْ جَزَرَ الْجَزُورِ رِمَاحُنَا وَيُمْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ ٤

٣٨ - وقال حَجْدَر :

وَأَسْمُهُ رِبِيعَةٌ بِنُ ضُبَيْعَةٍ ، وَلُقِّبَ حَجْدَرًا لِقِصْرِهِ (٤) .

- (١) كذا « وحرب » في رواية سائر الرواة ، وروى ابن مرقد : « وحرب » و « حرب » معاً .
 - قال المرزوقي : انعطف قوله : وحرب على مجرور تقدمه ، وليس على إضمار رب ، بدلالة قولها : سيتركها قوم « (٢ / ٧٤٨) » .
 (٢) قال الديلمي : « ويروى : وهو صادق » (٤١ ب) وبها روى الفسوي (٦٨ ب) .
 - قال الديلمي : « صفرات : لا خير فيها كما لا خير في صفر الآنية » ، قال أبو هلال : « لم يسمع بحلم صفر إلا في هذا البيت » (شرح التبريزي ١٣٣ / ٢) .
 (٣) كذا « تُعَدُّ » في رواية الجرجاني (٢٤ أ) ، وعند بقية الرواة : « تُعَدُّ » ، غير أن الديلمي والبياري والشيرازي رووا : « تُعَدُّ » و « تُعَدُّ » معاً .
 - كذا « وَيُمْسِكُنَ » في رواية الديلمي ، وذكرها المرزوقي في شرحه : « وقوله : يمسكن بالأكباد ، يروى بفتح السين ، أي : يُضَبِّطُنَ ، ويروى بكسر السين وهو ظاهر المعنى » (٢ / ٧٥٠) .
 - روى البياري : « ويرجعن بالأكباد » خلافاً لرواية سائر الرواة : « وَيُمْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ » .
 (٤) كذا روى التبريزي قريباً من هذه العبارة « وقال حجدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة ، وحجدر اسمه ربيعة ، وإنما حجدره قصره ... » (٣٣ / ٢) ، وعند بقية الرواة « وقال حجدر ، وهو ربيعة بن ضبيعة » .
 - زاد الشيرازي : « جاهلي ، هو عم سعد بن مالك » (حاشية شرح الفسوي ٤٦ أ) .
 - قال الفسوي : « قال هذه الأبيات يوم التحالق ، وهو يوم معروف من أيام بكر وتغلب وحلقت بكر بن وائل رؤوسها استسلاماً للموت ، وجعلوا ذلك علامة لهم ... » (٤٦ أ) ، وانظر شرح المرزوقي (٢ / ٥٠٨) .

- ١ - قَدْ يَتِمَّتْ بِنْتِي وَأَمْتُ كَنْتِي ٢ - وَشَعِثْتُ بَعْدَ الدَّهَانِ لِمَتِي (١)
 ٣ - رُدُّوْا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِنْ أَلَمْتُ (٢) ٤ - إِنْ لَمْ أَنَا جِزْهَا فَجِزُّوْا لِمَتِي (٣)
 ٥ - قَدْ عَلِمْتُ وَالِدَتِي مَا ضَمَّتْ (٤) ٦ - وَلَقَفْتُ فِي خِرْقٍ وَشَمْتُ (٥)
 (٩/ب) ٧ - / إِذَا الْكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ تَفَّتْ ٨ - أَمْخَدَجُ الْيَدَيْنِ أَمْ أَتَمْتُ (٦)

(١) كذا وقع هذان الشطران في ترتيب الرواية أولاً في رواية المرزوقي والجواليقي (١٤٥) والبياري (٥٨ ب) والتبريزي (٣٢/٢) وابن مرقد (١/٣٣٤)، ورواهما ابن العفيف آخر الحماسية (١٩٨/١)، وسقطا من رواية الجرجاني (انظر ٣٤ أ).

- كذا « وشعثت بعد الدهان لمتي » في رواية ابن العفيف، وعند بقية الرواة: « بعد الدهان جمتي ».

- روى المرزوقي: « بعد ادهان ».

(٢) قال الفسوي: « يروى ردّ وردّوا بالجمع » وعند سائر الرواة: « ردّوا علي ».

- كذا « إن ألت » في رواية سائر الرواة.

(٣) روى الفسوي: « إن لم أطاردها » قال: « ويروى: إن لم أناجزها، وروي: إن لم أطاعنها ».

وروى الجواليقي والتبريزي: « إن لم يناجزها ».

(٤) كذا « قد علمت والدتي » في رواية الفسوي والجرجاني والبياري، وروى المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد: « قد علمت والدة ».

- كذا « ما ضمت ولقفت » في رواية الفسوي وابن العفيف، وعند بقية الرواة: « ما ضمت ما

لقت » قال ابن جني: « فمن رواه ولقت فهو عطف على ضمت، ومن رواه ما لقت

أبدل ما الثانية من الأولى » (٨٣ أ).

(٥) في هامش نسخة ك: « شمت: من الشم، » ويروى « وسمت » بالسین غير معجمة، وهي من التسمية، قال الفسوي: « وشمت بالشين من الشم، ويروى: وسمت، بالسین غير معجمة ».

(٦) كذا روى الجرجاني هذين الشطرين. وروى التبريزي والجواليقي وابن العفيف: « أمخدج في الحرب أم أتمت ».

- روى الفسوي وابن مرقد بتقديم الشطر الثاني على الأول وباختلاف اللفظ: « أمخدج في

الحرب أم أتمت »، ولم يرو المرزوقي والبياري الشطر الثاني الذي رواه الأعلام والرواة. =

٣٩- وَقَالَ سُلْمِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ بْنِ ضَبَّةَ (١) :

- ١- حَلَّتْ تُمَاضِرُ غُرْبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجًا ، وَأَهْلُكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّتْ (٢)
- ٢- فَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنَفُلٍ أَوْ سُنْبُلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَتْ (٣)
- ٣- زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أُمْتُ نَسْدُدُ أَبْيَنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي (٤)

= كذا « أُمُخْدَجُ » بكسر الدال وفتحها ، وبالرفع والنصب ، في رواية ابن مرقد (٣٣٥/١) والتبريزي ، ورواه الجواليقي بكسر الدال والرفع « أُمُخْدَجُ » وكذلك رواه الفسوي وابن العفيف ، ورواه الجرجاني : « أُمُخْدَجُ الْيَدَيْنِ » ورواية الرفع على الابتداء ، والنصب على تقدير : وقد علمت أأنت بي مخدجا ضعيفا أم تام الخلق .

- روى الشيرازي « أُمُخْدَجُ فِي الْحَرْبِ » و « الْحَمْلُ » معا .

(١) كذا « وَقَالَ سُلْمِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ بْنِ ضَبَّةَ » في رواية ابن جني (٩١ أ) والتبريزي (٥٥/٢) والبياري (٦٣ أ) والديمري (٦ أ) وابن مرقد (٣٤٨/١) ، وروى الجواليقي وابن العفيف « ابن السيد بن ضبة » ، وروى المرزوقي والجرجاني : « سلمي بن ربعة » .

- كذا « سُلْمِيَّ » بضم السين وإسكان اللام وكسر الميم في رواية ابن جني والديمري وابن العفيف والفسوي وابن مرقد ، وروى المرزوقي (٥٤٧/٢) والجرجاني (٣٦ ب) والجواليقي (١٥٦) والبياري (٦٣ أ) : « سَلْمَى » ، وزاد البياري : قال أبو الندي : « سُلْمِيَّ » . وفتح السين وكسرهما روى الفسوي (٤٩ ب) .

- قال البكري : « لم يختلف الرواة أنه سُلْمِيَّ بضم السين وتشديد الياء » (اللآلئ ٢٦٧/١١) .

(٢) كذا « فَالْحَلَّتْ » في نسخة ك (٦ ب) ، وفتح الحاء وكسرهما روى المرزوقي ، وفي شرح الأعلام « فَاحْتَلَّتْ » بفتح الحاء ، وبها روى الديمري والتبريزي والفسوي والبياري ، وبكسر الحاء « فَاحْتَلَّتْ » روى الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد والجرجاني .

(٣) روى ابن جني : « فَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنَفُلٍ أَوْ فَلَافِلًا » (٩١ ب) . قال الفسوي : « ويروى : أَوْ فَلَافِلًا » (٤٩ ب) .

- روى ابن العفيف : « فَكَأَنَّ ... حَبَّ قَرْنَفُلٍ كَحَلَّتْ بِهِ أَوْ سُنْبُلًا » (٢٨٥/١) .

(٤) قال المرزوقي : « قوله (أَيْنُوهَا) تصغير أبناء مقصوراً عند أصحابنا البصريين ، وعند الكوفيين هو تصغير ابن » (٥٤٨/٢) ، وانظر التنبيه ٩١ - ٩٢ .

- في هامش شرح البياري : « أَيْنُ أَيْنَانُ أَيْنُون » (٦٣ ب) .

- قال الديمري : « يكفي أَيْنُوهَا » (٦ ب) .

- ٤- تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَهَل رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي ، عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعْلَتِي (١)
 ٥- رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتِ غَشِيَنَهُ أَكْفَى لِمُضْلَعَةٍ ، وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ (٢)
 ٦- وَمُنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهَلْتُ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتْ
 ٧- وَإِذَا الْعَذَارَى بِالِدُّخَانِ تَلَفَّتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ (٣)
 ٨- دَرَّتْ بِأَرْزَاقِ الْعُفَاةِ مَغَالِقُ بِيَدَيَّ مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجِلَّةِ (٤)
 ٩- وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي (٥)

(١) روى البيهقي : « وهل رأيت لأهله » .

- قال الفسوي : « وأخرج قوله : وهل رأيت ، مخرج الاستفهام ، لأنه أبلغ من الإفصاح بالخبر » (٤٩ ب) .

(٢) كذا « أكفى لمضلعة » في الأصل ، وبها روى الديميرتي ، وقال المرزوقي : « ويروى : لمضلعة » . وفي نسخة ك وشرح الأعلام : « أكفى لمعضلة » وبها روى سائر الرواة .

- قال الديميرتي : « المضلعة : الداهية التي هي لشدتها كأنها ترق الأضلاع كربا ، وقد أضلعت ، ومن رواه (معضلة) فإنها الشديدة ، والمعنى يرجع إلى شيء واحد ، وقال قوم : المضلعة التي هي تملأ الأضلاع كربا » . (٦ ب ، وانظر شرح المرزوقي ٥٤٩ / ٢) .

(٣) كذا « وإذا العذارى بالدخان تلفعت » في رواية الجرجاني وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « وإذا ... تقنعت » ، وذكرها الأعلام في هامش الأصل ، قال البيهقي : « ويروى : تلفعت أي غشين الدخان ودخلن فيه من شدة البرد » .

- قال التبريزي : « وغير أبي تمام يرويه (واستبطأت نصب القدور فملت) » (٥٧/٢) .

(٤) كذا « درت بأرزاق العفاة » في رواية الجرجاني (٣٧ أ) وابن مرقد (٣٥٠ / ١) . وذكرها البيهقي في شرحه (٦٤ أ) ، وعند بقية الرواة : « دارت » وذكرها الجرجاني في شرحه .

(٥) كذا « اللتيا » و « واللثيا » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك : « اللتيا » وفي شرح الأعلام : « اللتيا » . وقد روى الديميرتي والجواليقي « اللتيا » وعند بقية الرواة : « اللتيا » ، وذكر الفسوي في شرحه أنها بفتح اللام وضمها (٥٠ أ) .

١٠- وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا، وَرَفَدْتُهَا نُصْحِي ، وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي

١١- وَكَفَيْتُ مُوَلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ (١)

٤٠- وَقَالَ الْبُرْجُ بْنُ مُسَهْرِ الطَّائِي (٢) :

١- فَنِعَمَ الْقَوْمُ كَلْبٌ ، غَيْرَ أَنَا رَأَيْنَا فِي جُـوَارِهِمْ هَنَاتٍ (٣)

٢- وَنِعَمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا رَزَّئْنَا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتٍ (٤)

(١) كذا «الأحم» بالخاء مهملة و «الأجم» بالجيم معجمة معاً في نسخة ك (١٧) ، أما في شرح الأعلام فالرواية «الأحم» ، وبالخاء المهملة روى سائر الرواة .

- قال المرزوقي : « ويروى الأحم لإضافتي » (٢ / ٥٥٢) .

- قال الديرمتي : « وروى البرقي : الأجم » بالجيم ، وهو الذي لا سلاح معه ، والأجم من التيوس الذي لا قرن له ، قال أبو محمد : ولا معنى للجيم هاهنا » (١٧) . قال الفسوي : «الأحم» الأقرب ، لا يجوز غيره ، ومن روى بالجيم فقد غلط عند أكثر العلماء ، وقال بعضهم بالجيم أحسن » (٥٠) .

(٢) كذا « وقال البرج بن مسهر الطائي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي حذف « الطائي » من روايته (٣٥٩ / ١) ، وقال ابن العفيف : « وقال آخر ، ويقال إنها لبرج بن مسهر » (٢١٠ / ١) .
- روى ابن جني (٦٦ ب) وابن مرقد (٢٥٩ / ١) : « وقال برج » من غير أل التعريف .

(٣) روى سائر الرواة : « فنعمة الحي كلب » خلافاً لرواية الأعلام .

- روى ابن مرقد : « غير أنا لقينا » خلافاً لرواية سائر الرواة : « غير أنا رأينا » .

وذكر الأعلام رواية « لقينا » في هامش الأصل .

- قال ابن جني : « يقال في جمع هنة : هنات وهنوات ، فمن قال هنات فقياسه إذا نسبت إلى هنة أن تجيز فيه : هني وهنوي ، ومن قال هنوات فقياسه هنوي لا غير » (٦٦ ب - ٦٧ أ) .

(٤) كذا « غير أنا رزئنا » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل ونسخة ك : « حربنا » صح من الحرب وهو السلب .

- ٣- فَإِنَّ الْغَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُقِيمًا بَيْنَ خَبْتٍ إِلَى الْمَسَاتِ (١)
- (١/١٠) ٤- / تَرَكْنَا قَوْمَنَا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ أَلَا يَا قَوْمِ لِلْأَمْرِ الشَّتَاتِ (٢)
- ٥- وَأَخْرَجْنَا الْأَيَّامِي مِنْ حُصُونٍ بِهَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ (٣)
- ٦- فَإِنْ نَرْجِعْ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا نَصَالِحُ قَوْمَنَا حَتَّى الْمَمَاتِ
- ٤١- وَقَالَ سِنَانُ بْنُ الْفَحْلِ الطَّائِيُّ (٤) :

- ١- وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلًّا وَرَبِّي مَا جُنِنْتُ وَلَا انْتَشَيْتُ
- ٢- وَلَكِنِّي ظَلِمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي مِنَ الظُّلْمِ الْمُبْرَحِ أَوْ بَكَيْتُ (٥)

(١) قال ابن جني : « لا يخلو المسات أن تكون فعلا أو فعلة ، ففعال لا يجوز ، لأنه ليس في الكلام تركيب (م . س . ت) فوجب أن تكون الألف لاماً ، وينبغي أن تكون ياء لا واوا ، وذلك أنه ليس معنى (م . س . و) ومعنى المسيء والمسي ومسيبت الناقة ، فالمساة إذا كالحصاة والقناة ، لا كالفتاة والقطاة » (٦٧ أ - ٦٧ ب) .

(٢) كذا « ألا يا قوم للأمر الشتات » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي شرح الأعلام : « ألا يا قوم للحرب الشتات » (١ / ١٦٧) .

- قال البيهاري : « المعنى : أي فارقنا قومنا من أجل حرب عام ، وهو عام الفساد ، ألا يا قوم هلموا إلى الأمر المنتشر ، أي تركناهم إلى شر » (٤٢ أ) .

(٣) روى الجواليقي : « وأخرجنا الموالي من حصون » (١١٣) وذكرها الفسوي في شرحه .

- قال الفسوي : « ويروى : دار المقامة » وبها روى ابن جني (٦٧ ب) .

(٤) كذا « وقال سنان بن الفحل الطائي » أو « من طيئ » في رواية الجرجاني (٣٩ ب) وابن العفيف (٣٠٢ / ١) ، واقتصر المرزوقي على : « سنان بن الفحل » (٥٩٠ / ٢) .

- زاد بقية الرواة : « سنان بن الفحل أخو بني أم الكهف من طيئ » .

(٥) كذا « الظلم المبرح » في رواية الجرجاني وابن العفيف وابن مرقد (٣٧٩ / ١) ، وعند بقية الرواة : « من الظلم المبين » .

- ٣- فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ^(١)
 ٤- وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصِمٌ قَدْ تَمَالَوْا عَلَيَّ فَمَا جَزَعْتُ وَلَا وَنَيْتُ^(٢)
 ٥- وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي وَأَلَّةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ^(٣)
 ٤٢- وَقَالَ تَأْبُطْ شَرًّا^(٤) :

واسمه ثابت ، وهو من فهم بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر .

- ١- أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنِّي لَا كَبِيرٌ فَتَوَهَّنْهُ وَلَا ضَرَعُ شَخِيتُ^(٥)
 ٢- وَأَنَّ عَلَى وَدَاعِي كُلِّ خَيْرٍ وَأَنَّ قَذَافِي الْمَوْتُ الْمَمِيتُ^(٦)

(١) في هامش نسخة ك : « ويروى : ومائي ذو حفرت » (٧ أ) وذكرها الأعلام في شرحه (١٦٨/١) ، أما في هامش الأصل فذكر « ومائي » صح .

- روى ابن مرقد « وجفري » خلافا لرواية سائر الرواة : « وبئري » .

(٢) كذا « فما جَزَعْتُ » في رواية الجرجاني (٤٠ أ) ، وعند بقية الرواة : « فما هَلَعْتُ » .

(٣) روى البيهقي « وآلة فارس » خلافا لرواية سائر الرواة : « وآلة » ، وذكرت هذه الرواية في هامش نسخة ك وشرح الأعلام .

- زاد البيهقي بيتا بعد هذا البيت لم يروه أحد من الرواة وهو :

فَأَنْصِفْنِي هَذَاكَ اللَّهُ مِنْهُمْ فَلَوْ كَانَ الْغُلْبَةُ لَا كَتَفَيْتُ

« وَالْغُلْبُ وَالْغُلْبَةُ وَالْغَلَايَةُ وَاحِدٌ ، والمعنى لو كان الأمر بالغلبة لا كتفيت » (٦٩ ب) .

(٤) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- الأبيات ليست في ديوانه ، بتحقيق د . علي ذو الفقار شاكِر .

- ونسبها إلى تأبُط شرا : الحسن اليوسي ، في زهر الأكم في الأمثال والحكم (٣٤٥/١) .

(٥) في ها . ك : توهنه : تضعفه ، ضرع : صغير حقير ، شخيت : دقيق ، والشخيت : الضئيل الحقير .

(٦) كذا « وَأَنَّ قَذَافِي » في نسخة ك (٧٦ أ) وفي رواية اليوسي أيضا ، أما في شرح الأعلام فالرواية : « وَأَنَّ قَذَافِي » (١٦٩/١) .

قافية الحاء

٤٣ - وقال سعد بن مالك بن قيس بن ضبيعة، جد طرفة^(١)، من بكر

ابن وائل^(٢) :

١ - يا بُؤْسَ لِحَرْبِ التي وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَا حُوا^(٣)

(١٠ ب) ٢ - / وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَا حَمِهَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاحُ

٣ - إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي الْ نَجَّدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَّاحُ

٤ - وَالنَّشْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالْ بَيْضُ الْمَكْلَلُ وَالرَّمَّاحُ^(٤)

(١) « وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، جد طرفة بن العبد » في رواية الجواليقي (١٤٤) والتبريزي (٢٩/٢) وابن العفيف (٢٦٥/١) وابن مرقد (٣٣١/١) ، أي باختلاف نسبه بين هؤلاء الرواة والأعلم .

- اكتفى المرزوقي بقوله : « سعد بن مالك » (٥٠٠/٢) ، والجرجاني (٣٣ ب) والبياري (٥٧ ب) بقولهما : « سعد بن مالك بن ضبيعة » .

- غير الفسوي الرواة بقوله : « قال بحدُر بن مالك » (٤٥ أ) .

- زاد الشيرازي : « عن الشيخ قال : سعد بن مالك ، جاهلي قبل الإسلام بأربعمائة سنة ، وهو أبو المرقش الأكبر » (حاشية شرح الفسوي ٤٥ أ) .

(٢) قوله : « من بكر بن وائل » من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) كذا « أراهط » بالنصب في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي رواه « أراهط » بالرفع ، ورواه البياري « أراهط » بالرفع والنصب معاً ، قال : « ويروى أراهط أي وضعتها أراهط فاستراحوا » وقال التبريزي : « فإذا نصبت أراهط جعلت الحرب هي الفاعلة » .

(٤) كذا وقع هذا البيت رابعا في رواية سائر الرواة .

- لم يرو الأعلم والجرجاني والفسوي (٤٥ ب) بيتاً بعد هذا البيت رواه المرزوقي والبياري خامسا ، ورواه التبريزي وابن العفيف وابن مرقد والجواليقي سادسا ، وهو :

وَالْكَرُّ بَعْدَ الْفَرِّ إِذْ كَرِهَ التَّقَدُّمُ وَالنَّطَاحُ

- قال المرزوقي : « وبعضهم يروي هذا البيت في غير هذا الموضع ، والصواب هذا الترتيب »

(٥٠٣/٢) .

- ٥- وَتَسَاقَطَ التَّنَوَاطُ وَالْ
 ٦- كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا
 ٧- فَالَهُمْ بَيَضَاتُ الْخُدُو
 ٨- بِئْسَ الْخَلَائِفُ بُعْدَنَا
 ١- سَذَنَبَاتُ ، إِذْ جُهِدَ الْفِضَاحُ (١)
 ٢- وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصُّرَاحُ
 ٣- رِهْنَاكَ ، لَا النَّعَمُ الْمَرَاخُ (٣)
 ٤- أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَاللَّقَاحُ (٤)

(١) روى التبريزي : « وتساقط الأوشاط » (٣٠/٢) ، قال « ويروى وتساقط التنواط » . وهي رواية سائر الرواة .

- روى ابن العفيف : « وتساقط الذنابات والتنواط » (٢٦٦/١) .

(٢) كذا « وبدا من الشر الصراح » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل : « من الهم » (صح) ، ولم يذكرها أحد من الرواة .

- زاد البيهاري بعد البيت ثلاثة أبيات (٥٨ أ) لم يروها الأعلام والمرزوقي والجرجاني وابن العفيف ، وهي :

صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا
 حَتَّى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا
 إِنَّ الْمَوَائِلَ خَوْفُهَا
 يَعْتَاقُهُ الْأَجَلُ الْمَتَاحُ
 هَيْهَاتَ حَالِ الْمَوْتِ دُو
 نَ الْقَوْتِ وَأَنْتَضِي السَّلَاحُ

وروى الفسوي والتبريزي هذه الأبيات آخر الحماسية ، ورواها الجواليقي مع بيتين آخرين في آخر الحماسية أيضا ، وكذلك فعل ابن مرقد .

(٣) زاد البيهاري بعد هذا البيت ثلاثة أبيات ، ورواها الجواليقي مع الأبيات الثلاثة السابقة متتالية وكذلك فعل الفسوي وابن مرقد ، أما التبريزي فلم يرو البيت الأول منها ، وهي :

يَالَيْلَةَ طَالَتْ عَلَيَّ
 سَيِّ تَفْجَعًا فَمَتَى الصَّبَاحُ
 كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَتْ
 مِنَّا الظَّوَاهِرُ وَالْبِطَاحُ
 أَيْنَ الْأَعْزَةُ وَالْأَسَدُ
 سَنَةً عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّمَاحُ

ولم يرو هذه الأبيات كل من الأعلام والمرزوقي والجرجاني وابن العفيف .

(٤) كذا « واللّقاح » بفتح اللام في شرح التبريزي (٣١/٢) والجواليقي (١٤٤) .

ورواه بقية الرواة بكسر اللام « اللّقاح » ، أما المرزوقي فأشار إلى رواية الفتح في شرحه (٥٠٥/١) ، ورواه البيهاري بكسر اللام وفتحها معاً .

- روى الفسوي هذا البيت آخر الأبيات .

٩- مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ^(١)

٤٤- وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ^(٢):

١- رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِالرَّمَّاحِ^(٣)

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته آخر أبيات الحماسية في رواية المرزوقي والجرجاني وابن العفيف ، وهو آخر الحماسية غير أن ترتيبه سادس عشر في رواية الجواليقي وابن مرقد .
- سقط هذا البيت من رواية الفسوي (انظر ٤٦ أ) .

- زاد البياري بعد هذا البيت بيتين دون سائر الرواة ، وهما :

الْمَوْتُ غَايَتُنَا فَلَا قَصْرٌ وَلَا عَنْهُ جَمَاحُ
وَكَأَنَّمَا وَرَدُ الْمَنِّ سَيِّئَةٌ عِنْدَنَا مَاءٌ وَرَاحُ

(٢) كذا « وقال أبو صخر الهذلي » في رواية سائر الرواة .

- قال أبو رياش : هذان البيتان ليسا في ديوان أبي صخر . (شرح الفسوي ٣٠ أ) ، (أي : البيت الأول والثاني) .

- الأبيات في زيادات ديوان الهذليين بشرح السكري (٣ / ١٣٣٠ - ١٣٣١) .

(٣) « فضيلة » بفتح الفاء وضمها في رواية الفسوي والبياري ، قال البياري : « أبو الندي : فضيلة وفُضَيْلَةٌ معاً ، وروى بالإضافة أيضاً » (٣٧ ب) .

- في نسخة ك : « فُضَيْلَةٌ » بضم الفاء ، وبها روى الجواليقي (١٠٣) ، والجرجاني (٢٢ ب) والتبريزي (١٧٢ / ١) وابن العفيف (١٩٥ / ١) وابن مرقد (٢٤٠ / ١) ، وروى الأعلام في شرحه « فضيلة » بفتح الفاء ، وبها روى المرزوقي (٣٢٧ / ١) .

قال الفسوي : « رأيت فُضَيْلَةً : لعل معناه ضربت رئة فُضَيْلَةً بمعنى قتلته . وإن كان من رؤية العين فمعناه رأيت مشجر الرماح ، كأنه شهد هذا الشاعر وفُضَيْلَةَ الحرب ، ومما يؤيد ذلك قوله : ورنقت المنية فهي ظل ، ويقوي هذا الوجه ما بعده وهو قوله : فكان أشدهم بأساً ، وروت عامة الرواة : رأيت فضيلة القرشي واحدة الفضائل ، وهذا واضح » (٣٠ أ) .

- في هامش الأصل ونسخة ك و (ش) : ويروى : فُضَالَةٌ بضم الفاء وفُضَيْلَةَ القرشي بفتح الفاء ، وهي واحدة الفضائل .

- كذا « القرشي » بالنصب في رواية الجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد . وفي نسخة ك ، وشرح الأعلام « القرشي » بالجر ، وبها روى المرزوقي والجواليقي ، وبهما معاً روى الفسوي .

٢ - وَرَنَقَتِ النِّبَّةُ ، فَهِيَ ظِلٌّ عَلَى الْأَبْطَالِ ، دَانِيَةُ الْجَنَاحِ (١)

٣ - فَكَانَ أَشَدَّهُمْ بَأْسًا وَقَلْبًا وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ (٢)

٤٥ - وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ الْأَنْصَارِيُّ (٣) :

١ - أَبَتَ لِي عِفَّتِي وَأَبَى بِلَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالشَّمَنِ الرِّبِيحِ (٤)

٢ - وَاجْشَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَضَرَبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيحِ (٥)

(١) روى البيهقي : « على الأبدان » .

- روى البيهقي : « دانية » بالنصب ، خلافاً لرواية سائر الرواة بالرفع « دانية » . قال المرزوقي : « ارتفع دانية الجناح وظل جميعاً على أن يكونا خبرين لقوله هي ، ويجوز أن يروى (دانية) بالنصب على أن يكون حالا » (٣٢٨/١) .

(٢) كذا « فكان » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي والبيهقي وابن مرقد رووا « وكان » - سقط هذا البيت من رواية المرزوقي .

(٣) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- الأبيات من ١ - ٣ في الوحشيات ص ٧٧ ، والأبيات من ١ - ٤ في : من اسمه عمرو من الشعراء ص ٦٨ ، ومعجم الشعراء ص ٢٠٤ ، والأُمالي ٣٠٧/١ - ٣٠٨ ، وحماسة البحري ص ٩ ، وعيون الأخبار ١٢٦/١ ، والحماسة البصرية ٤٣/١ .

- هذه الحماسية تذكر في المصادر في سياق قول معاوية بن أبي سفيان « لقد هممت بالهرب يوم صفين فما ردني إلا ما ذكرت من أبيات عمرو بن الإطنابة حين يقول » ... الأبيات .

(٤) كذا « أبَت لي عفتي وأبى بلائي » في رواية القالي والمرزباني وابن قتيبة ومحمد بن داود الجراح . وروى البحري : « أبَت لي عفتي وأبى إبائي » ، وفي رواية الوحشيات : « أبَت لي عفتي وأبى حياتي » .

- في هامش نسخة ك « المجد » صح ، أي : « وأخذني المجد » رواية أخرى .

(٥) روى ابن قتيبة ، وأبو تمام في الوحشيات ، وابن الجراح ، وعلي بن الحسن : « وإقدامي على المكروه » ، وهي الرواية المشهورة في كتب اللغة والأدب ، وروى القالي وثعلب « وإعطائي على الإعدام مالي » ، وروى المرزباني : « وإكراهي على المكروه » .

- روى محمد بن الجراح هذا البيت ثالثاً في هذه المقطوعة .

٣- وَقُولِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تَحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي^(١)

٤- لِأَدْفَعُ عَنْ مَآثِرِ صَالِحَاتٍ وَأَحْمِي بَعْدُ عَنْ عَرَضٍ صَحِيحٍ^(٢)

(١/١١) ٤٦ - / وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ يَشْكُرُ

فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي ذُهْلٍ بَنِي شَيْبَانَ^(٣) :

١- أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي ذُهْلٍ رُسُولاً وَخُصَّ إِلَى سَرَاةِ بَنِي الْبُطَاحِ^(٤)

(١) كذا « وقولي كلما جشأت وجاشت » في رواية القالي والمزباني ، وأبي تمام في الوحشيات ، وروى ابن قتيبة وابن الجراح : « وقولي كلما جشأت لنفسي » .

- روى القالي : « رويدك تحمدي » وعند ثعلب : « مكانك تعذري » .

(٢) كذا « لأدفع عن مآثر صالحات » في رواية من ذكرت من رواتها ، وروى البحتري : « وأدفع عن مكارم صالحات » ، وفي الحماسة البصرية : « لأكسبها مآثر صالحات » .

- روى ابن الجراح « وأحمي بعد عن حسب صريح » ، وعند ثعلب : « وأحمي بعد عن أنف صحيح » .

- زاد ابن قتيبة بيتا بعد هذا :

أَبَتْ لِي أَنْ أَقْصِرَ فِي فَعَالِي وَأَنْ أَغْضِي عَلَى أَمْرِ قَبِيحٍ

وزاد علي بن الحسن البصري :

بِذِي شُطْبٍ كَمَثَلِ الْمَلْحِ صَافٍ وَنَفْسٍ مَا تَقَرُّ عَلَى الْقَبِيحِ

(٣) كذا « وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين بني ذهل » في رواية سائر الرواة .

- وروى المروزقي (٧٧٢/٢) والجواليقي (٢١٧) والجرجاني (٥١ب) : « وقال رجل من يشكر » .

(٤) كذا « وخص إلى سراة » في رواية أكثر الرواة ، وروى الفسوي (٧٠ب) وابن العفيف (٣٧٠/١) : « وخص بها سراة » .

- قال التبريزي : « ويروى : وخص به سراة بني النطاح . قال صاحب الشرح المنسوب إلى

المعري « ويروى : وخص بها ، والأول السماع » (٤٥٦/١) .

- ٢- بَأْنَا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمَعْلَى عُتَيْبَةَ مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ (١)
- ٣- فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَإِنْ تَابُوا فَاطْرَافُ الرَّمَّاحِ
- ٤- مُقَوِّمَةٌ ، وَبَيْضٌ مُرْهَفَاتٌ يُبْنَ جَمَاجِمًا وَبَنَانٌ رَاحٌ (٢)

- = - كذا «البطاح» بكسر الباء وضمها معاً في نسخة ك (٧ ب) وشرح الأعلام للحماسة (١٧٤/١) . وتباينت حركة الباء بين الرواة ، إذ روى الديمرني (٤٤ أ) والجرجاني (٥١ ب) «البطاح» ، وروى التبريزي (١٢٩/٢) والشيرازي (٧٠ ب) : «البطاح» ، وروى ابن مرقد : «البطاح» (٤٥٦/١) . وروى بقية الرواة : «النطاح» بالنون المشددة .
- في هامش شرح البياري : «قال التميمي : هو البطاح بضم الباء» (٨٧ أ) .
- (١) كذا «قتلنا بالمعلى عتيبة» في نسخة ك وشرح الأعلام للحماسة . وروى الديمرني والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد : «قتلنا بالمعلى عبدة» ، وروى بقية الرواة : «قتلنا بالمشي عبدة» . قال الفسوي : «ويروى بالمعلى» .
- قال أبو الندي : «هو عبدة بفتح العين ، وليس في أسماء الرجال عبدة ، وإنما هو في أسماء النساء» حاشية شرح البياري (٨٧ أ) .
- (٢) روى البياري : «مُثَقَّة» ، وفي رواية ابن مرقد «معممة» وهو تحريف .
- كذا «يُنْ جَمَاجِمًا» في روزاية البياري والجرجاني وشرح الفسوي ، وروى بقية الرواة «تُرْ جَمَاجِمًا» . قال الديمرني : «تُرْ : تقطع ، وقد تَرَّتْ تَرًا ، وأثررتها إتراراً» (٤٤ أ) .

قافية الدال

٤٧ - قال عمرو بن معدي كرب الزبيدي^(١) :

- ١ - لَيْسَ الْجَمَالُ بِمِئْزَرٍ فَاَعْلَمَ وَإِنْ رُدِّيتَ بَرْدًا^(٢)
- ٢ - إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبُ أَوْرَثَنَ مَجْنُونًا
- ٣ - أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَا بَغْيَةً وَعَعْدَاءَ عَلَنَدًا^(٣)
- ٤ - نَهْدًا وَذَا شُطْبٍ يَقُ سُدَّ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانِ قَدًا
- ٥ - وَمُثَقَّفًا تَرِصًا إِذَا يَمَّمْتَهُ الْأَقْرَانِ سَدًا^(٤)
- ٦ - وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا لِكَ مُنَازِلٍ كَغَبَابٍ وَنَهْدًا
- ٧ - قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الدُّرُ عَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدًا^(٥)

- (١) كذا « قال عمرو بن معدي كرب » دون « الزبيدي » في رواية سائر الرواة .
- (٢) قال البيهاري : « كان من حقه أن يقول : ليس الجمال بمئزر وإن أُرِثت بردا ، أو ليس الجمال برداً ، لكنه أراد ليس الجمال بأن تأتزر وترتدي البرد ، فاقصر للدلالة واختصر » (١٧ ب) .
- (٣) وقع هذا البيت أولاً في رواية ابن مرقد (١٢٥/١) خلافاً لروايته ثالثاً عند سائر الرواة .
- (٤) وقع هذا البيت رابعاً في رواية الجرجاني (١١ أ) والبيهاري (١٧ أ) ولم يروه بقية الرواة .
- قال البيهاري : « يَمَّم لا يتعدى إلى مفعولين ، وإنما عداه لأنه قدّر فعلاً آخر في معناه يتعدى إلى مفعولين وهو أورد ، أي إذا أوردته الأقران ، وقيل إن (أم) يتعدى إلى مفعول واحد و (يَمَّم) من باب التفعيل ، فقدّر أن التشديد يصيره مجاوزاً إلى مفعولين » .
- (٥) كذا « قومٌ » بالرفع في رواية أكثر الرواة ، غير أن ابن العفيف (١٠٤/١) وابن مرقد (١٢٥/١) رواه : « قوماً » بالنصب ، وبالروایتين معاً روى الشيرازي (حاشية شرح الفسوي ١٤ ب) .
- في رواية سائر الرواة : « إذا لبسوا الحديد » .

٨ - كُلُّ امْرِئٍ يَجْرِي إِلَى يَوْمِ الْهِيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّ (١)

٩ - لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَفْحَصْنَ بِالْمَعْرَاءِ شَدًّا (٢)

(١١ ب) ١٠ - / وَبَدَتْ لَمِيسُ كَأَنَّهَا بَدَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى (٣)

١١ - وَبَدَتْ مُحَاسِنُهَا الَّتِي تُخْفِي ، وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا (٤)

= - في هامش نسخة ك : « ويروى خُلِقًا بالخاء (٨ أ) ، وذكر هذه الرواية الجرجاني في شرحه (١١ أ) والمرزوقي (١٧٦ / ١) والتبريزي (٩١ / ١) . قال المرزوقي : « ويروى : خُلِقًا وَقَدًّا ، ويكون انتصاب خلقا على التمييز ، أى تشبهوا بالنمر في أخلاقهم وخلقهم ، ودل على الخلق قوله : قدا ، ومعنى الرواية الأولى أنهم إذا لبسوا الحديد الدروع واليَلْب تشبهوا بالنمر في أفعالهم في الحرب ... والمعنى الأول أجود » .
- اختصر الفسوي ما فصله الأعلام في نصب « حلقا » بقوله : « ولنصب حلقا أربعة أوجه : التمييز والحال وباضمار لبسوا وبحذف الباء » وفصل ابن جني ذلك تفصيلا كبيرا . (انظر التنبيه ٣٩ أ - ٤٠ أ) .

(١) قال البياري : « الاستعداد لازم فلا يتعدى إلى ما ، ولكنه جعل ما صلة دالة على المصدر فيكون تقديره : يجري إلى الهياج باستعداد » (١٨ أ) .

(٢) كذا « يفحصن » في رواية سائر الرواة ، وروى الفسوي : « يحصن » وذكرها في شرحه كل من المرزوقي والتبريزي والبياري إذ قال : « ويروى يحصن ، والمحص : العدو الشديد » .
- روى الجواليقي « يغمصن » وهو تحريف .

(٣) قال الجرجاني : « لميس : اسم امرأة كانت من عقائل الحي » (١٨ أ) وهو اسم جارية عند الفسوي .

- قال المرزوقي : « إنما فعلت كذلك (بدت) ، لأحد وجهين ، إما للتشبه بالإماء حتى تأمن السباء ، أو لما تداخلها من الرعب » . (١٧٨ / ١) . قال البياري : « وأراد تشبيهها بالبدر في الظهور والبروز عن الحجب لا في الحسن » .

(٤) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي . (انظر ١٧٨ / ١) .

- كذا « تُخْفِي » في نسخة ك (٨ أ) وبها روى الفسوي (١٥ أ) والبياري (١٨ أ) .
وروى الأعلام في شرحه : تُخْفِي ، وبها روى التبريزي والجرجاني والجواليقي وابن العفيف ، وبالروایتين معا روى ابن مرقد . (١٢٦ / ١) .

- ذكر الفسوي رواية : « تُخْفِي » في شرحه .

- ١٢- نَازَلْتُ كَبَشَهُمْ وَلَمْ أَرَمِنْ نِزَالِ الْكَبَشِ بُدًّا^(١)
- ١٣- هُمْ يَنْذِرُونَ دَمِي وَأَنْتَ - نَذْرُ إِنْ لَقِيتُ بِأَنْ أَشُدًّا^(٢)
- ١٤- كَمْ مِنْ أَخٍ لِي مَاجِدٍ - بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدًا^(٣)
- ١٥- مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ - تَ ، وَلَا يَرُدُّ بَكَايَ زَنْدًا^(٤)

(١) قال ابن جني : « أعاد لفظ الكبش دون ضميره ؛ لأنه موضع تعظيم ، فكان لفظ المعظم أو أكد وأفخم ، ومنه قول الله سبحانه ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ » (٤٠ أ - ٤٠ ب) .

(٢) كذا « يَنْذِرُونَ » و « يَنْذِرُونَ » معاً في الأصل ، وفي رواية المرزوقي وابن مرقد والتبريزي والبياري والفسوي .

- في ك : « يَنْذِرُونَ » بكسر الذال ، وبها روى الجواليقي ، وفي شرح الأعلام « يَنْذِرُونَ » وبها روى الجرجاني .

- كذا « وَأَنْذِرْ » بكسر الذال وضمها في نسخة ك ، وبهما روى المرزوقي وابن مرقد والتبريزي وفي شرح الأعلام « وَأَنْذِرْ » ، وروى الفسوي وابن العفيف والجواليقي والجرجاني : « وَأَنْذِرْ » .

(٣) كذا « كَمْ مِنْ أَخٍ لِي مَاجِدٍ » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ » .

(٤) كذا « وَلَا يَرُدُّ بَكَايَ زَنْدًا » في رواية سائر الرواة .

- قال المرزوقي : « وبعض الناس يرويه (وَلَا يَرُدُّ بَكَايَ زَيْدًا) وزعم أنه له أخ ، وهذه الرواية مردودة بأن عمراً ليس له أخ يسمى زيداً ، ولا تلائم هذه الرواية قوله : كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ ، في مقتضى السياق ونظام المعنى . على أن هناك رواية : وَلَا يَرُدُّ بَكَايَ رَدًّا ، وهذا حسن ، إذ يكون المعنى : وَلَا يَرُدُّ بَكَائِي مُرَدُّدًا » (شرح المرزوقي ١/١٨٠) .

وذهب بعضهم إلى أن زيداً - وهو أخو عمر بن الخطاب - كان حليفاً لعمر في الجاهلية ، وهذا ليس بجيد من جهة القافية (شرح الفسوي ١٥ أ) .

- ذكر التبريزي والشيرازي أن ابن دريد روى : « مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ وَلَا لَطَمْتُ عَلَيْهِ خَدًا » .

- روى البياري هذا البيت « ألبسته أثوابه ... » وهو التالي له ، وكذلك ابن مرقد ، ورواه ابن العفيف بعد قوله : « أَغْنَى غِنَاءَ الْمَيْتِينَ » .

١٦- أَلْبَسْتُهُ أَثْوَابَهُ وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا (١)

١٧- أَغْنِي غَنَاءَ الْمَيِّتِ - نَ ، أَعْدُ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا (٢)

١٨- ذَهَبَ الَّذِينَ أَحَبُّهُمْ وَبَقِيَتْ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا (٣)

٤٨- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ (٤) :

١- اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرٍ مُزِيدٍ (٥)

٢- وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ فِي مَازِقٍ وَالْخَيْلُ لَمْ تَتَبَدَّدْ (٦)

(١) روى ابن جني : « ألبسته أكفانه » (٤٠ ب) .

(٢) كذا « أغني غناء الميتين » في رواية الجرجاني والبياري وابن مرقد ، وروى المرزوقي والفسوي « غناء الذاهبين » ، وكذلك رواه الجواليقي والتبريزي وابن العفيف .

- كذا « أعدُّ للأعداء » في رواية البياري والجرجاني ، وروى المرزوقي والفسوي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف : « أعدُّ » . قال المرزوقي : « ويروى أعدُّ للأعداء ، ومعناه إما أعد لهم وقعاتي ومآثري ، وهذا معنى حسن ، أو أعدُّ ما يحتاجون إليه من السلاح والعدة ، وإلى هذا يرجع معنى من روى : « أعدُّ للأعداء » (١٨١/١) ، وانظر الشرح المنسوب للمعري (١٢٨/١) .
(٣) قال الفسوي : « ويروى (بقيت) و (تركت) » (١٥ أ) .

(٤) كذا « وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم » في رواية الجواليقي (٥٩) والتبريزي (٩٦/١) وابن العفيف (١٠٩/١) . وعند بقية الرواة : « وقال الحارث بن هشام المخزومي » .

- زاد المرزوقي والتبريزي والفسوي وابن مرقد : « وهو أخو أبي جهل » .
- زاد البياري « يوم بدر ، وكان فر من وقعها » (١٩ ب) ، وبألفاظ مختلفة روى المرزوقي والتبريزي .

(٥) كذا « حتى علوا فرسي » في شرح الأعلام للحماسة (١٨٠/١) ، وبها روى سائر رواة الحماسة .
- في نسخة ك « حتى رموا فرسي » (٨ أ) وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل (صبح) .
(٦) كذا « ونشيت ريح الموت » في رواية الجرجاني (١٢ أ) .

- روى التبريزي وابن العفيف : « وشممت ريح الموت » ، وروى الجواليقي والبياري وابن مرقد (١٣٦/١) : « ووجدت ريح الموت » وذكرها التبريزي في شرحه . (٩٨ / ١) .
- سقط هذا البيت من رواية المرزوقي (انظر ١ / ١٨٩) والفسوي (انظر ١٦ ب) .

٣- وَعِلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي (١)

٤- فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُرْصِدٍ (٢)

٤٩- وَقَالَ الْفَرَارُ السُّلَمِيُّ :

وبهذا الشعر سمي الفرار (٣).

١(١٢) / - وَكَتِيبَةٌ لَبَسَتْهَا بَكْتِيبَةٌ حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضْتُ بِهَا يَدِي (٤)

(١) روى ابن مرقد هذا البيت ثانياً ، خلافاً لروايته ثالثاً عند سائر الرواة .

- كذا « عَدُوِّي » و « عَدُوِّي » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك : « عَدُوِّي » وبها روى التبريزي والجواليقي والجرجاني والبياري ، أما رواية شرح الأعلام فهي : « عَدُوِّي » . بالإسكان ، وبها روى المرزوقي وابن العفيف وابن مرقد .

(٢) كذا « فصددت عنهم » في شرح الأعلام للحماسة . وبها روى سائر الرواة .

- في نسخة ك : « فصددت عنهم » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل (صح) .

- كذا « والأحبة فيهم » في رواية سائر الرواة ، إلا أن ابن مرقد روى « والأحبة دونهم » .

- كذا « يوم مرصد » في رواية الفسوي والجواليقي والتبريزي والمرزوقي (تقديراً) .

وذكر الفسوي : « ويروى يوم سرمد ، ويوم مفسد » ، قال المرزوقي : « ومن روى : يوم سرمد ، فهو دوام الزمان واتصاله من ليل أونهار ، فيكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه ، ويمتد بلاؤه ، وأيام المحنة توصف بالطول » (١٩٠ / ١) .

(٣) كذا « وقال الفرار السلمي وبهذا الشعر سمي الفرار » في رواية الجرجاني (١٢ أ) والفسوي

(١٦ أ) وابن مرقد (١٣٨ / ١) وعند بقية الرواة : « وقال الفرار السلمي » .

- زاد الفسوي والتبريزي (٩٨ / ١) والجواليقي (٦٠) وابن العفيف (١١٠ / ١) وابن مرقد :

« واسمه حيان بن الحكم » .

(٤) كذا « نفضت بها » و « نفضت لها » معاً ، روى البياري (١٩ ب) .

- في نسخة ك (٨ أ) وشرح الأعلام (١٨١ / ١) : « نفضت لها » وبهذه الرواية روى كل من

المرزوقي (١ / ١٩١) والفسوي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد . وبرواية

« نفضت بها » روى ابن جني (٤١ ب) والجرجاني . قال الفسوي : « نفضت لها يدي :

أي لم أشغل بها يدي ، ويروى (بها يدي) وله وجهان : أحدهما (بها) أي : بفرسه ،

يصف سرعة ضربه بالسوط ، والآخر (بها) أي : بالمقرعة » .

- في هامش ك : « ويروى : نفضت بها » .

٢ - فَتَرَكْتُهُمْ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنْعَفَرٍ وَآخِرِ مُسْنَدٍ (١)

٣ - مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقُتِلْتُ خَلْفَ رِجَالِهِمْ : لَا تَبْعُدُ (٢)

٥٠ - وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ السَّلْمِيُّ :

فِي قَتْلِ أَخِيهِ هُرَيْمِ بْنِ مُرْدَاسٍ ، وَالتَّحْرِيزِ عَلَى نَصْرِ جَارِهِ (٣) .

١ - أَتَشْحَذُ أَرْمَاحاً بِأَيْدِي عَدُوِّنَا وَتَتْرُكُ أَرْمَاحاً بِهِنَّ نُكَابِدُ (٤)

(١) روى ابن مرقد : « وتركتهم » .

- في الأصل : « مِنْ بَيْنِ » و « مَا بَيْنَ » معاً ، وفي نسخة ك وشرح الأعلام « من بين » وهي رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف روى : « ما بين » .

- قال الفسوي : « ويروى : من بين منجدل » .

(٢) كذا « وقتلت خلف » في رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري . وروى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « وقتلت دون » وذكرها الفسوي في شرحه .

- كذا « رجالهم » و « رجالها » معاً في نسخة ك ، وروى الأعلام في شرحه : « رجالهم » وبرواية « رجالهم » روى المرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري . وبرواية « رجالها » روى بقية الرواة .

- كذا « لَا تَبْعُدُ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « لَا تَبْعُدُ » ، و « لَا تَبْعُدُ » .

(٣) كذا « وقال العباس بن مرداس السلمي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي رواه من غير « السلمي » .

- قوله : « في قتل أخيه ... جاره » من رواية الأعلام وزياداته .

(٤) كذا « أَتَشْحَذُ » و « أَتَشْحَذُ » معاً في نسخة ك (٨ أ) ، وفي شرح الأعلام : « أَتَشْحَذُ » بالتاء

(١٨٢/١) ، وبها روى سائر رواة الحماسة ، إلا أن الجرجاني روى : « أَتَشْحَذُ » (٢٩ أ) .

- كذا « وَتَتْرُكُ » و « تَتْرُكُ » معاً في نسخة ك ، وفي شرح الأعلام : « وَتَتْرُكُ » ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى : « أَتَتْرُكُ » بالنون .

- كذا « نَكَابِدُ » و « تَكَابِدُ » معاً في نسخة ك . وروى الأعلام في شرحه : « تَكَابِدُ » ، وبها

روى التبريزي (٢٢٧/١) وابن مرقد (٣٠٢/١) ، وروى المرزوقي (٤٣٧/١) والجرجاني

(٢٩ أ) والجواليقي (١٣١) : « نَكَابِدُ » ، وروى الفسوي (٣٩ أ) والبياري وابن العفيف :

« تَكَابِدُ » و « نَكَابِدُ » . قال الفسوي : « الصحيح نكابد ، المكابدة : معالجة الأقران » .

- ٢ - عَلَيْكَ بَجَارِ الْقَوْمِ عَبْدٌ بَنَ حَبْتَرٍ فَلَا تَرُشْدَنَ إِلَّا وَجَارَكَ رَاشِدُ
- ٣ - فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا حَبِيبُ بْنُ حَبْتَرٍ فَخُذْ خُطَّةً يَرْضَاكَ فِيهَا الْأَبَاعِدُ^(١)
- ٤ - إِذَا طَالَتِ النَّجْوَى بِغَيْرِ أُولَى النَّهْيِ أَضَاعَتْ وَأَصْغَتْ خَدَّ مَنْ هُوَ فَارِدُ^(٢)
- ٥ - فَحَارِبْ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارِدَ نَصْرُهُ فَفِي السَّيْفِ مَوَلَى نَصْرُهُ لَا يُحَارِدُ
- ٥١ - وَقَالَ زَاهِرُ التَّمِيمِيِّ^(٣) :

وبارزه رجلٌ من يشكر يُقالُ لَهُ تَيْمٌ ، وكان فارساً ، فَقَتَلَهُ^(٤) .

- ١ - اللَّهُ تَيْمٌ أَيُّ رُمَحٍ طِرَادٍ لَأَقَى الْحِمَامَ بِهِ وَنَصَلَ جِلَادُ^(٥)
- ٢ - وَمَحَشَ حَرْبٍ مُقَدِّمٍ مَتَعَرِّضٍ لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادُ^(٦)

(١) الضمير في قوله « فيها » للخطبة والفعله .
(٢) كذا « بغير أولي النهي » في رواية الجرجاني والجواليقي والتبريزي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى المرزوقي والبياري وابن جني (٧٤ أ) : « بغير أولي القوى » .
- روى الجواليقي : « إذا طالت الشكوى » .
(٣) روى سائر الرواة : « وقال زاهر أبو كرام التميمي » وروى الفسوي (٦١ ب) وابن العفيف (٣٣٧/١) وابن مرقد (٤٢٢/١) : « أبو كدام » بدلا من « أبو كرام » .
- قال التبريزي : « ويروى أبو كدام » (١٠٧/٢) .
- غاير المرزوقي الرواة بنسبة الشاعر فقال : « التيمي » (٦٧٢/٢) ، وأسقط الجرجاني « التيمي » من عبارة الإنشاد (٤٦ ب) .

(٤) سقطت هذه العبارة « وبارزه رجل .. قتلته » من رواية المرزوقي والتبريزي .
(٥) كذا « لاقى الحمام » بالنصب في شرح الأعلام للحماسة (١٨٤/١) ، وبها روى سائر الرواة .
- في نسخة ك : « لاقى الحمام » بالرفع والنصب معاً (٨ ب) ، وبهما روى المرزوقي ، إذ يقول :
« ولك أن ترفع الحمام ، والمعنى : لاقى الموت بتيم أي رمح وأى رامي » (٦٧٢/٢) .
(٦) قال ابن جني : « ظاهر أمر حياد أنه فعّال ، بمنزلة قراد وعدّار ، ويحتمل أيضاً أن يكون فيعّالاً ، فقد عاقبت فعّالاً ، وذلك قول أهل الحجاز في الصواع ، الصياح » (١١٣ أ) .

- ٣ - كَاللَّيْثِ لَا يَثْنِيهِ عَنْ أَقْرَانِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاقِعُ الْإِعَادِ (١)
- ٤ - مَذِلٌ بِمُهِجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ خَوْفَ الْمَنِيَّةِ نَجْدَةُ الْأَنْجَادِ
- ٥ - سَاقِيَتُهُ كَأْسَ الرَّدَى بِأَسِنَّةٍ ذُلُقِ مَوْلَلَةَ الشُّفَارِ حِدَادِ
- (١٢ب) ٦ - / فَطَعْنَتْهُ بِالرُّمْحِ فِي رَهْجِ الْوَغَى نَجْلَاءُ تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي (٢)
- ٧ - فَكَأَنَّمَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفِهِ لَمَّا انْثَنَيْتُ لَهُ عَلَى مِيعَادِ (٣)
- ٨ - فَهَوَى وَجَائِشُهَا يَفُورُ بِمُزِيدٍ مِنْ جَوْفِهِ مُتَدَارِكُ الْإِزْبَادِ (٤)

(١) كذا « عن أقرانه » في الأصل ، وفوقها صح ، وفي الهامش « إقدامه » صح . أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية : « عن إقدامه » ، وبها روى سائر الرواة .
- روى الجواليقي (١٨٨) : « خوف العدى ، خلافاً لرواية الرواة : « خوف الردى » .
- روى ابن العفيف : « وقعاقيع الإرعاد » . (١ / ٣٣٧) .

(٢) سقط هذا البيت من رواية الديمرتي (المتن) وبقي شرحه (انظر ٢٨ أ - ٢٨ ب) .
- كذا « فطعننته بالرمح في رهج الوغى » في رواية الجرجاني (٤٧ أ) ، وعند بقية الرواة : « فطعننته والخليل في رهج الوغى » غير أن ابن العفيف روى : « في وهج الوغى » .
- كذا « تَنْضَحُ » بفتح الضاد معجمة وكسرهما معاً في الأصل ، وفي نسخة ك : « تَنْضَحُ » بكسر الضاد ، وبها روى البيهقي (٧٨ أ) ، وفي شرح الأعلام « تَنْضَحُ » بفتح الضاد ، وبها روى بقية الرواة .

- قال الديمرتي : « ينضح بالحاء : يرشح ، وتنضح بالحاء معجمة : تلتطخ في مثل الخلق يستعمل ، فأما مارقٌ مثل الماورد والماء البحت وأشباهاها فيستعمل فيه النضح غير معجمة بالحاء » .
(٣) روى ابن العفيف : « في حتفه » خلافاً لرواية سائر الرواة : « من حتفه » .
- روى الشيرازي : « من جوفه » صح .

(٤) روى الجواليقي والتبريزي « متابع الإزباد » خلافاً لرواية سائر الرواة : « متدارك الإزباد » .

٥٢ - وقال آخر^(١) :

- ١ - هاجرتي يا ابنة آل سعد^(٢) ٢ - أأن حَلَبْتُ لِقْحَةً لِلرَّودِ
٣ - جَهَلْتُ مِنْ عِنَانِهِ الْمُتَدُّ ٤ - وَنَظَرِي فِي عَطْفِهِ الْأَدُّ
٥ - إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي ٦ - مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ^(٣)

٥٣ - وقال عمرو القنا، وهو من بني تميم^(٤) :

- ١ - الْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا خَرَجُوا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوَامَتِهَا : عُدُّوا^(٥)
٢ - عَادُوا فَعَادُوا كِرَاماً ، لَا تَنَابِلَةً عِنْدَ اللَّقَاءِ ، وَلَا رُعْشَ رَعَادِيدٍ^(٦)
٣ - لَا قَوْمَ أَكْرَمَ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ مُحَرِّضُ الْمَوْتِ : عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُودُوا^(٧)

- (١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية الجرجاني (٤٢ أ) .
- في رواية بقية الرواة : « وقال قبيصة بن النصراني الجرمي » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » . (حاشية شرح القسوي ٥٦ أ) .
- سقطت هذه الحماسية من رواية البيهقي (انظر ٧٣ ب) .
(٢) روى الديلمتي (١٨ أ) والجواليقي (١٧٤) والتبريزي (٨٩ / ٢) وابن مرقد (٣٩٦ / ١) :
« هاجرتي يا بنت آل سعد » وعند بقية الرواة : « يا ابنة آل سعد » .
- قال المرزوقي : « ويروى (هاجرتني) على الخطاب ، والكلام به ظاهر الاستقامة ،
ويروى (هاجرتي) والمعنى أنت هاجرتي » (٢ / ٦٢٣) .
(٣) روى الديلمتي : « من غضب وحرد » وهو تصحيف .
- روى ابن العفيف « من حنق وحرد » (١ / ٣١٤) .
(٤) كذا « وقال عمرو القنا ، وهو من بني تميم » في شرح الأعلام (١ / ١٨٦) ، وزاد في نسخة ك :
« وهو من خوارج بني تميم » صح (٨ ب) .
- في رواية سائر رواة الحماسة « وقال عمرو القنا » غير أن البيهقي زاد في عبارة الإنشاد : « أحد
فرسان الحرورية مع قطري » (٧٨ أ) .
(٥) قال القسوي : « ويروى : القائلون » (٦٢ أ) .
(٦) قال الأعلام : « ورفعه (تنابله) على القطع » (١ / ١٨٧) ، وإلى ذلك ذهب البيهقي بقوله :
« ورفعه أنه خبر ابتداء محذوف ، أي لا هم تنابله » (٧٨ أ) .
(٧) كذا « عن أحسابكم ذودوا » في رواية سائر الرواة . وفي نسخة ك : « عن أحبابكم ذودوا » .
- قال الديلمتي : « المحرّض والحادث على الأمر ، والمستحث والحاض والمحضض واحد »
(٢٨ ب - ٢٩ أ) .
- قال التبريزي : « وأراد بمحرّض الموت : المحرض على الحرب » (٢ / ١٠٩) .

٥٤- وقال العُدَيْلُ بْنُ الْفَرَخِ الْعِجْلِيُّ^(١) :

وَلَقَبَهُ الْعَبَّابُ ، وَالْعَبَّابُ كَلَّبٌ لُقِّبَ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ رَهْطِ أَبِي النَّجْمِ الْعِجْلِيِّ^(٢) ،
وَكَانَ هَجَا الْحَجَّاجَ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى قَيْصَرَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ : لَتَبَعْتَنِي بِهِ ، أَوْ
لَأَغْزِيَنَّكَ خَيْلاً يَكُونُ أَوَّلُهَا عِنْدَكَ وَآخِرُهَا عِنْدِي^(٣) ، فَبَعَثَ بِهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ
يَدَيْ الْحَجَّاجِ^(٤) ، وَقَفَهُ عَلَى هِجَائِهِ^(٥) ، فَقَالَ لَهُ : أَنَا الْقَائِلُ فَيْكَ ، وَأَنْشَدَهُ
الْأُبَيَّاتَ الَّتِي آخَرُهَا :

بَنَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ حَتَّى كَأَنَّمَا أَتَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولُ^(٦)
فَصَفَحَ عَنْهُ^(٧) .

١- أَلَا يَا اسْلَمِي ذَاتَ الدِّمَالِيحِ وَالْعِقْدِ وَذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرِّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ^(٨)

(١) كَذَا « الْعُدَيْلُ » بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ فِي نَسْخَةِ ك (٨ ب) ، وَبِهَا رَوَى الْجُرْجَانِيُّ (٥٢ ب) ، وَابْنُ بَرِّي
(٨٩ أ) . وَفِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ لِلْحَمَّاسَةِ : « الْعُدَيْلُ » بِالذَّالِ مَهْمَلَةٌ ، وَبِهَا رَوَى بَقِيَّةُ الرِّوَاةِ .
- زَادَ الشِّيرَازِيُّ : « إِسْلَامِي ، وَهُوَ مِنْ هَرَبٍ مِنَ الْحَجَّاجِ » (٦٧ أ) .
- قَالَ أَبُو رِيَّاشَ : « لَيْسَتْ هَذِهِ الْأُبَيَّاتُ لِلْعُدَيْلِ ، وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ لِأَبِي الْأَخِيلِ الْعِجْلِيِّ ،
قَالَهَا فِي آخِرِ أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ ، وَوَفَدَ عَلَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيِّ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ أَبَا الْأَخِيلِ الْعِجْلِيَّ
بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : إِذْنُ وَاللَّهِ لَا يَأْذَنُ لَهُ غَيْرِي ، قَالَ : أَنْشُدْنِي ، فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا ، وَأَعْطَاهُ
ثَلَاثِينَ أَلْفًا » (شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ ٢ / ١٢٦) .

(٢) سَتَأْتِي لَهُ الْحَمَّاسِيَّةُ رَقْمَ (٨٧٢) .

(٣) كَذَا الْخَبَرُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ (٢٤٥) وَفِي الْأَغَانِي : « لِأَغْزِيَنَّكَ خَيْلًا » (٢٢ / ٣٣٠) .

(٤) فِي نَسْخَةِ ك : « فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

(٥) وَقَفَهُ عَلَى هِجَائِهِ أَيُّ قَالَ لَهُ أَنْتَ الْقَائِلُ : « وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَتَالَنِي ... » .

(٦) فِي رِوَايَةِ ابْنِ قَتِيْبَةَ وَالْأَغَانِي : « حَتَّى كَأَنَّمَا هَدَى النَّاسَ » .

(٧) كَذَا « فَصَفَحَ عَنْهُ » فِي نَسْخَةِ ك وَشَرْحُ الْأَعْلَمِ (١ / ١٨٨) وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ .

(٨) قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : « وَقَوْلُهُ (وَذَاتُ الثَّنَايَا) كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ (وَالثَّنَايَا الْغُرُّ) . لَكِنَّهُ أَعَادَ

لَفْظَ (ذَاتُ) لِيَكُونَ الْخُطَابُ بِهِ أَفْخَمَ وَأَجْلَ قَدْرًا ، وَلَشِدَّةَ اتِّصَالِ الْمُضَافِ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ

عَدَمَا اسْمًا وَاحِدًا ، لَا مَحْمَلٌ بِالْحَذْفِ عَلَيْهِ » (٢ / ٧٢٩ - ٧٣٠) .

- ٢ - وذات اللثام الحُم والعارض الذي به أبرقت عمداً بأبيض كالشهد^(١)
- (١٣) ٣ - / كأن ثناياها اغتبقن مُدامةً ثوت حجباً في رأس ذي قنّة فرد
- ٤ - جرى بفراق العامرية غدوة شواحج سود لا تعيد ولا تبدى^(٢)
- ٥ - إذا ما نغقن قلت هذا فراقها وإن هن لم ينغقن سكن من وجدي^(٣)
- ٦ - لعل الذي قاد النوى أن يردّها إلينا ، وقد يدنى البعيد من البعد^(٤)
- ٧ - وعلّ النوى في الدار تجمع بيننا وهل يجمع السيفان ، ويحك ، في غمد^(٥)

(١) روى الجواليقي (٢٠٧) : « وذات الثنايا الغر » ، وروى الفسوي وابن العفيف (١ / ٣٧٨) وابن مرقد (١ / ٤٦٥) ، « وذات اللثام الحو » . وعند بقية الرواة : « وذات اللثام الحُم » .

- قال البياري : « الحمة بين الذمة والكمة في ألوان الخيل ، وهي ها هنا بين السواد والحمرة » .
(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية البياري والجرجاني وابن مرقد ، ورواه خامساً كل من الديمرتي (٣٨ ب) والفسوي ، ولم يروه بقية الرواة (المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف) .

- كذا « لا تعيد ولا تبدى » في ش ، أما في نسخة ك فروي « ما تعيد وما تبدى » وذكرت في هامش الأصل صح ، وبها روى من روى هذا البيت .

- روى ابن مرقد « شواحج طير » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الجرجاني والبياري وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والفسوي سادساً ، ولم يروه المرزوقي والجواليقي وابن العفيف والتبريزي .

- روى الجرجاني : « وإن هو لم ينغقن » وهو تحريف .

- في شرح الأعلام : « لم ينغقن » وبها روى الديمرتي ، وفي اللسان : « نغق الغراب ينغق وينغق »

(مادة نغق ١٢ / ٢٣٤) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً عند الجرجاني والبياري وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والفسوي (٥٧ ب) وابن مرقد (١ / ٤٦٦) سابعاً .

(٥) كذا وقع هذا البيت سابعاً في ترتيب روايته عند البياري والجرجاني وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والفسوي ثامناً ، ولم يروه بقية الرواة .

- في الأصل : « وهل يُجمَع » و« يُجمَع » معاً ، وفي نسخة ك ، و(ش) « يُجمَع » ، وبها روى بقية الرواة .

- روى ابن مرقد : « وهل يجمع الشيطان » (١ / ٤٦٦) .

- ٨ - وَكَيْفَ نُرَجِّيْهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
 ٩ - لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ أَنْفَا
 ١٠ - ظَلَلْتُ أَسَاقِي الهمَّ إِخْوَتِي الْأَلَى
 ١١ - كَلَانَا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْنَنَا
 ١٢ - قُرُومٌ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمُ
- نَمِيرٌ وَأَجْبَالٌ تَعَرَّضْنَ فِي نَجْدٍ (١)
 بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بُدٍّ (٢)
 أَبُوْهُمْ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاطِ وَفِي الْجِدِّ (٣)
 قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِيءِ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ (٤)
 مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ وَالصُّغْدِ (٥)

(١) كذا وقع هذا البيت ثامناً في ترتيب روايته عند الجرجاني والبياري وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والفسوي تاسعاً ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « وكيف نرجيها » في رواية الجرجاني والفسوي وابن مرقد ، وروى الديمرتي والبياري « وكيف ترجيها » .

- روى البياري : « وأجبال تعرض » (٨٩ ب) .

- في الأصل : « تعرضن من نجد » و « في نجد » صح ، وفي نسخة ك و (ش) « تعرضن في نجد » ، وفي رواية بقية الرواة : « من نجد » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعاً في رواية الجرجاني والبياري وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والمرزوقي والفسوي والجوالقي والتبريزي وابن العفيف رابعاً .

- روى المرزوقي وابن العفيف : « لقد مرت لي الطير » .

- قول الأعلام في شرحه : « وقوله : من بد ، أراد بما لم يكن بد منه ... » انظره مفصلاً في التنبيه ١٠٦ ب .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته عاشراً عند الديمرتي والفسوي والبياري والجرجاني وابن مرقد ، ورواه المرزوقي والجوالقي والتبريزي وابن العفيف خامساً .

- كذا « ظَلَلْتُ أَسَاقِي الهمَّ » في رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري ، وعند بقية الرواة : « ظَلَلْتُ أَسَاقِي الموت » . قال الفسوي : « ويروى : ظَلَلْتُ أَسَاقِي السمَّ ... أبوهم أبي » (٥٧ ب) ، وكذلك ذكرها الديمرتي (٣٨ ب) .

- تفرد الأعلام برواية : « عند الحفاظ » ، وروى الجوالقي والبياري وابن مرقد والتبريزي : « عند المزاخة » ، وروى الديمرتي والمرزوقي والفسوي وابن العفيف والجرجاني : « عند المزاح » ، قال المرزوقي : « ويروى : المزاح ، بضم الميم فيكون اسماً ، والمزاح ، بكسر الميم فيكون مصدر مازحت » (٧٣٢ / ٢) .

- ذكر الأعلام رواية : « عند المزاخة والجد » في هامش الأصل وهامش نسخة ك .

(٤) قال الشيرازي : « رواية : من ظَلَى الهند » صح .

(٥) كذا « والصغد » بالصاد مهملة رواه الجرجاني والديمرتي ، ورواه بالسين « والسغد » المرزوقي والجوالقي والفسوي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وبالسين والصاد روى البياري (١٩٠) .

- ١٣ - إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً ثَبَتُوا لَهَا
بِمَرْهَفَةٍ تُذَرِي الصَّوَاعِدَ مِنْ صُعْدِ (١)
١٤ - وَإِنْ نَحْنُ نَازِلْنَاهُمْ بِصَوَارِمٍ
رَدَّوْا فِي سَرَابِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا نَرُدِّي (٢)
١٥ - كَفَى حَزَنًا أَلَّا أَرَى الْقَنَا
تُجَّ نَجِيعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي (٣)
١٦ - لَعَمْرِي لَنْ رُمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ
بَقِيْسٍ عَلَى قِيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدٍ (٤)
١٧ - وَضِيعْتُ عَمْرًا وَالرَّبَّابَ وَدَارِمًا
وَعَمَرَوُ بَنُ أَدُّ ، كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أَدُّ (٥)

(١) روى الديميرتي والجوالقي والجرجاني « مثلوا لنا » ، خلافاً لرواية بقية الرواة « ثبتوا لها » . وذكر
الفسوي رواية « مثلوا لنا » .

- كذا « تذري الصواعد » في رواية الجرجاني (٥٣ أ) وعند بقية الرواة : « تذري السواعد » ،
وبها روت نسخة ك (٩ أ) وشرح الأعلام (١ / ١٩١) .

- كذا « من سعد » في الأصل ، وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك وشرح الأعلام : « من
بعد » وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل (صح) .

(٢) روى الجرجاني « نازلناهم بفوارس » متفرداً بها .

(٣) كذا « لا أزال » بالرفع والتنصب معاً في نسخة ك ورواية المرزوقي ، وفي شرح الأعلام « لا أزال »
بالنصب ، وبها روى الفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديميرتي « لا أزال »
بالرفع ، وكذلك روى الجوالقي أيضاً ، قال المرزوقي : « لك أن ترفع أزال على أن يكون أن
مخففة من الثقيلة ، والمراد أني لا أزال ، ولك أن تنصبه على أن يكون أن هي الناصبة للفعل »
(٢ / ٧٣٤) .

- سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .

- في الأصل « تمج » بالتاء ، وهي رواية شرح الأعلام للحماسة ، وبها روى الجوالقي (٢٠٨)
والتبريزي (٢ / ١٢٨) والبياري (٩٠ أ) ، وعند بقية الرواة : « يمج » بالياء ، أما في نسخة
ك فالرواية : « تمج » و « يمج » معاً (٩ أ) .

(٤) كذا « وعوف على سعد » في روية سائر الرواة ، إلا أن البياري وابن جني (١٠٧ أ) روى
« وسعد على سعد » ، وبالروايتين معاً روى الشيرازي . (حاشية شرح الفسوي ٥٧ ب) .

(٥) كذا « وعمر بن أد ، كيف أصبر عن أد » في رواية الجوالقي والجرجاني والتبريزي وابن
العفيف وابن مرقد والشيرازي ، وروى الديميرتي والبياري والفسوي : « وعمر بن ود ، كيف
أصبر عن ود » .

- روى المرزوقي : « وعدوان ود كيف أصبر عن ود » وذكرها الديميرتي في شرحه (٤٠ أ) .

- قال البياري : « قال أبو الندي : عمرو بن أد ، يريد مزينة ، وهي أمهم ، غلبت على نسبهم »
(٩٠ أ) .

- ١٨ - فَكُنْتُ كَمَهْرِيْقِ الَّذِي فِي سِقَائِهِ لِرُقْرَاقِ آلِ فَوْقَ رَابِعَةِ صَلْدٍ (١)
- ١٩ - كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادُ أُخْرَى وَضِيعَتْ بَنِي بَطْنِهَا ، هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ
- (١٣ب) ٢٠ - / فَأَوْصِيَكُمَا يَا ابْنَي نِزَارٍ فَتَابِعَا وَصِيَّةَ مُصْفِي النُّصْحِ وَالصَّدْقِ وَالْوَدِّ (٢)
- ٢١ - فَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ ، وَيَحْكُمَا ، بَعْدِي (٣)
- ٢٢ - أَمَّا تَرْهَبَانِ النَّارَ فِي ابْنِ أَبِيكُمَا وَلَا تَرْجُوَانِ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ (٤)

(١) قال ابن جني : « لم يأت للقسم بجواب ، لكنه حذف لطول الكلام ، ولأنه حمل الكلام على معناه دون لفظه ، ألا ترى أن معناه : لأننا كالمهريق الذي في سقائه ، والحمل على المعنى دون اللفظ كثير جدا في القرآن والشعر » (التنبيه ١٠٧ أ) .
- سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ٢٠٨) .

(٢) كذا « مصفي النصح » في رواية الجرجاني وابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « مفضي النصح » ، وبالروایتين روى الشيرازي .
- ومفضي النصح : « أي ظاهر بارز كأنه في فضاء لا يُستر عن القريب والبعيد » (شرح البياري ٩٠ أ) والمعنى : خلوصه وانكشافه . (شرح المرزوقي ٢ / ٧٣٧) .

(٣) كذا « فلا تعلمن » و « فلا تعلمن » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك وشرح الأعلام : « فلا تعلمن » ، وبها روى سائر رواة الحماسة .
- كذا « الحرب » بالرفع في نسخة ك ، أما في شرح الأعلام فالرواية : « الحرب » وبالرفع روى الجواليقي (٢٠٨) ، وروى بقية الرواة بالنصب « الحرب » غير أن الديميرتي روى بالرفع والنصب معا .

- قال الفسوي : « ويروى فلا تعلمن الحرب ، أي : لا تحوجوني إلى قتالكم فأقاتل حتى أقتل فتعرف الحرب هامتني مطرحة في الهامات ، ولا تقاتلوا بعدي ، ويروى فلا تعلمن الحرب مفتوحة بنصب الحرب ، بمعنى لا تقاتلوا بعدي فتعلم بذلك هامتني وصداي في هام الموتى » (٦٨ أ) . وقال أبو هلال : « رواه هذا الشيخ الحرب بالرفع ، والصواب النصب » (٦ ب) .
(٤) كذا « في ابن أبيكما » في رواية الجرجاني والبياري ، وروى الديميرتي : « ابن أخيكما » ، وعند بقية الرواة : « ابني أبيكما » .

- ٢٣- فما تُرَبُّ أَبْزَى لَوْ جَمَعْتَ تُرَابَهَا بِأَكْثَرِ مَنْ إِنِّي نِزَارٍ عَلَى الْعَدِّ (١)
- ٢٤- هُمَا كَنَفَا الْأَرْضِ اللَّتِي لَوْ تَزَعَزَعَا لَزَعَزَعَ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السُّدِّ (٢)
- ٢٥- وَإِنِّي وَإِنْ عَادِيَتَهُمْ وَجَفَوْتُهُمْ لَتَأْلَمُ مِمَّا عَضُّ أَكْبَادِهِمْ كِبْدِي (٣)
- ٢٦- لِأَنَّ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاطِ أَبُوهُمْ وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدَّهُمْ جَدِّي
- ٢٧- رِمَاحَهُمْ فِي الطُّوْلِ مِثْلُ رِمَاحِنَا وَهُمْ مِثْلُنَا قَدْ السُّيُورِ مِنَ الْجِلْدِ (٤)

(١) كذا « فما تربُّ أبزى » في شرح الجرجاني (٥٣ ب) ، وروى الجرجاني وابن جني (١٠٧ أ) : « فما تربُّ يرني » قال الجرجاني : « يرني : بلد ، ويروى : فما تربُّ أبزى ، وهو موضع » . وروى البيهقي « فما تربُّ أتم » قال : « ويروى يرنا ويروى أثرى » ، وعند بقية الرواة : فما تُرَبُّ أثرى » .

- كذا « إبنِي » بتحقيق الهمزة في رواية الجواليقي والفسوي وابن العفيف ، وروى بقطع همزة « إبنِي » كل من المرزوقي والديمري والجرجاني .

- روى البيهقي وابن مرقد : « بأكثر من حيي نزار » .

(٢) كذا « لو تزعزعا لززع » في رواية الجرجاني ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية : « لو تزعزعا تزعزعا » ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل ، وبها روى سائر الرواة .
- كذا « التي لو » في نسخة ك وشرح الأعلام ، وروى سائر الرواة : « للذا لو » .

(٣) روى الجرجاني : « لتألم مما نال أكبادهم » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته آخر الحماسية عند كل من الفسوي والجرجاني والجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، ولم يروه المرزوقي والديمري والبيهقي .

٥٥- وقال عنترة بن شداد العبسي^(١) :

- ١- تَرَكْتُ بَنِي الْهُجَيْمِ لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا يَمْضِي جَمَاعَتُهُمْ تَعُودُ^(٢)
٢- تَرَكْتُ جُرْيَةَ الْعَمْرِيِّ فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ سَدِيدُ^(٣)

(١) كذا « وقال عنترة بن شداد العبسي » في رواية المرزوقي (١ / ٤٢٥) . وروى الجواليقي (١٢٨) وابن العفيف (٢٣٩ / ١) « وقال عنترة العبسي » .

- روى ابن مرقد هذه الحماسية لعروة بن الورد ، قال : « وتروى لعنترة العبسي » (١ / ٢٩٥) .
- روى بقية الرواة : « وقال عنترة » غير أن الفسوي رواها : « وقال عنترة الفوارس » (٣٨ ب) .
- هذا النص مروى في ديوان عنترة ، بتحقيق محمد سعيد مولوي ص ٢٨٢ .

(٢) كذا « دوار » و « دوارا » بالرفع والنصب معاً في رواية شرح المرزوقي ، وشرح البيهقي ، أما في نسخة ك (٩ أ) وشرح الأعلام (١ / ١٩٥) فالرواية « دوار » بالرفع ، وبها روى بقية الرواة .
- في هامش الأصل : « له دوار » صح . قال البيهقي : « روى ابن السكيت : جَعَلْتُ بَنِي الْهُجَيْمِ لَهُ دَوَارًا » (٤٩ ب) ، وتوجيه الرواية أن من قال : يعني فرسه ، روى تركت بني الهجيم له دواراً ، ومن قال : تركتهم يطوفون حول قتلاهم كما يطاف على ذلك الصنم ، روى : تركت بني الهجيم لهم دوار . (شرح المرزوقي (١ / ٤٢٥ - ٤٢٦) وشرح الفسوي (٣٨ ب) .
- كذا « تمضي » و « يمضي » و « تعود » و « يعود » معاً في الأصل : وبهما روى المرزوقي في شرحه ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية « تمضي ... تعود » وبها روى بقية الرواة .
- في رواية الديوان بشرح الأعلام ، روى هذا البيت ثانياً والثاني أولاً .
- زاد البيهقي بعد هذا البيت بيتاً رواه ابن مرقد ثالثاً ، وهو :

إِذَا وَقَعَ الرَّمَاحُ بِمَنْكِبَيْهِ تَوَلَّى قَابِعاً فِيهِ الصَّدُودُ

- زاد الشيرازي بعد البيت الأول من الحماسية بيتاً رواه ابن مرقد والديوان ثالثاً وهو : (انظر (٢٨٣) .

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَثْرَ لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ

(٣) كذا « معتدل سديد » بالسين مهملة عند أكثر الرواة ، ورواه التبريزي والجواليقي « شديد » بالشين معجمة .

- « وإنما قال : العمري ، لأن الهجيم من عمرو بن تميم » (شرح الفسوي (٣٨ ب) .

- ٣- فَإِنْ يَبْرَأْ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْقَدْ فَحُقَّ لَهُ الْفَقْدُ
٤- وَمَا يَدْرِي جُرِيَّةٌ أَنْ نَبْلِي يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ^(١)

٥٦- وَقَالَ حَيَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِي^(٢):

- ١- لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذُووُ جِدٍّ ، إِذَا لُبِسَ الْحَدِيدُ^(٣)
٢- وَأَنَا نِعَمَ أَحْلَاسُ الْقَوَافِي إِذَا اسْتَعَرَ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ
٣- وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى تُوَلِّيَ ، وَالسَّيُوفُ لَنَا شُهُودُ^(٤)

(١) كذا « وما يدري جُرِيَّةٌ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى : « وما يدري جُرِيَّةٌ » و « وما يدري جُرِيَّةٌ » معاً .

- قال المرزوقي : « ويروى : وهل يدري جُرِيَّةٌ » (١ / ٤٢٧) .

(٢) في الأصل « حَيَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ » بالباء الموحدة ، وكذا روى الآمدي عن أبي تمام « حيان بن عليق ابن ربيعة » (المؤلف والمختلف ١٣٦) ، ولعله تصحيف . إذ روى الأعلام في نسخة ك (٩ أ) وشرحه للحماسة (١ / ١٩٦) : « حيان » ، وهي رواية سائر الرواة .

- قال أبو هلال : « حيان بن ربيعة : هكذا قال أبو تمام ، ونحن نقول : هو حيان بن عليق بن ربيعة الطائي ، أخو بني أخزم ، ثم أحد بني عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن عمرو بن ثعل » (شرح التبريزي ١ / ١٥٢) .

- قال الشيرازي : « حيان بن ربيعة : إسلامي » (شرح الفسوي ٢٦ أ) ، خلافاً لما يفهم من إفادة ابن حزم : أنه شاعر جاهلي ، إذ قتل عنترة بن شداد (جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٠) .
(٣) كذا « ذُووُ جِدٍّ » بالجيم معجمة و « ذُووُ حد » بالحاء مهملة في رواية البيهقي (٣٢ أ) وابن مرقد (١ / ٢١١) . أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية « ذُووُ جد » بالجيم معجمة ، وبها روى سائر الرواة ، وذكر الرواية « ذُووُ حد » التبريزي والفسوي في شرحيهما ، قال الفسوي « ويروى : ذُووُ حد بالحاء ، وهو أحسن لمجانسة الحديد » (٢٦ أ) .

(٤) قال المرزوقي : « ويروى (نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ) بضم الراء ، ويقال ضاربه فضربه أضربه أي غلبته في الضراب » (١ / ٢٨٩) .

- روى البيهقي « لها شهود » و « لنا شهود » معاً (٣٢ أ) ، وروى ابن مرقد : « لها شهود » (٢١٢ / ١) ، وعند بقية الرواة : « لنا شهود » .

(١٤) ٥٧ - / وقال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيُّ :

من بني مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ (١) .

- ١ - تَنَاهَوْا ، وَاسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَبِيدٍ أَعْتَبَهُ الضُّبَارِمَةُ النَّجِيدُ (٢)
- ٢ - وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ ، إِخَالَ حَتَّى يَنَالُ أَقَاصِي الحَطَبِ الوَقُودِ (٣)
- ٣ - وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ فِيهِ لِسَانِي ، مَعَشَرٌ عَنْهُمْ أَذُودُ (٤)
- ٤ - وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي : أَغْيَابُ رِجَالِكَ أَمْ شُهُودُ ؟ (٥)
- ٥ - وَلَا مُلْقٍ لِدِي الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي الْأَعْبُوبُ ، وَرَبَّتَهُ أُرِيدُ (٦)

(١) في الأصل : « عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيُّ » ، وفي نسخة ك (٩ أ) : « عُلْفَةَ » . وكذلك شرح الأعلام (١٩٧ / ١) ، وبها روى سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » . (حاشية شرح الفسوي ٣٦ أ) .

- قوله : « من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان » من رواية الأعلام وزياداته .

(٢) قال البيهقي : « ويروى أَعْيَتُهُ ، وإنما أنث على اللفظ لا على المعنى » (٤٦ ب) .

(٣) كذا « إخال » في شرح الأعلام ، أما في نسخة ك فالرواية « إخال » و « أخال » بكسر الهمزة وفتحها . وروى سائر الرواة : « إخال » .

(٤) في البيت تقديم وتأخير ، وأصل ترتيبه : وأبغض من وضعت لسانني فيه إلي قوم شأني معهم .

- قال ابن جني : ظاهر هذا البيت محمول على الفصل بين الموصول وبعض الصلة ، وذلك أنه

يريد : وأبغض من وضعت فيه لسانني إلي معشر عنهم أذود ، فإلي على ما ترى متصلة بأبغض

ومعمولة له ، وقد فصلت بها بين « وضعت » و « فيه لسانني » وكلاهما من صلة « من » (التنبيه

٧١ أ ، وانظر شرح المرزوقي ٤٠١ / ١) .

(٥) يتوجه المعنى عند المرزوقي على وجهين ، الأول : العفة ، والثاني : رفع الطمع عن جيرته ، وقلة

الفكر في تتبع أحوالهم ، « وهذا أوجه ، لأن ذكر العفة قد جاء من بعد » (٤٠٢ / ١) .

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند الفسوي والجرجاني (٢٧ ب) وابن مرقد

(٢٨٠ / ١) ، ورواه بقية الرواة سادساً .

٦- وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتٍ جَارِي صُدُورَ الْعَيْرِ غَمْرَهُ الْوُرُودُ^(١)

٥٨- وَقَالَ بَعْضُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٢) ، وَهُمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ^(٣)

١- دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيَّ فَشَمَّرْتُ خَنَازِيدُ مِنْ سَعْدٍ طَوَالَ السَّوَاعِدِ^(٤)

== كذا « وَرَبَّتْهُ أُرَيْدُ » في رواية الفسوي (٣٦ ب) والجرجاني وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « وريته أريد » . قال التبريزي « وريته أريد ، أي وريته أمه ، ومن روى : وريته ، جاز أن يعني أمه أيضا ؛ لأنها تربيته وتملك أمره ، وإن عني بذوي الودعات ابن أمه ، فيجوز أن يريد بربته مولاته » (٢١١ / ١) . قال المرزوقي : « ويروى (وريته) وهو أكشف » ، وقال النمرى : « وكل من الروايتين حسن » (معاني الحماسة ص ٨٦) .

(١) كذا « غَمْرَهُ الْوُرُودُ » في رواية سائر الرواة . قال التبريزي : « ويروى : أعجزه الورود » وإذا رويت أعجزه الورود ، فالمعنى أنه لا يتعرض لبيت جاره بالريية فيكون مثل العير الوحشي يروم ورود الماء فيعجز عنه لخوف الرماة ، وضرب ذلك مثلاً لطلب الريية لا يصل إليها من المحاماة ، ومن روى « غَمْرَهُ الْوُرُودُ » قال أبو العلاء : « فأصله أن يعطي غمرا فيه ماء ، وهو القدح الصغير ، فلا يكون ربه فيه » (٢١٠ / ١) .

- قال المرزوقي : « ورأيت من يقصر الأبيات الثلاثة على صفة العفة عن الجارات ، وأن يكون كل بيت منها لمعنى أحسن وأولى » (٤٠٣ / ١) .

- قال أبو ريش : « البيتان الأخيران الخامس والسادس لابن أبي نمير القناني من بني مرة ، جاء بهما أبو تمام صلة في هذه الأبيات وليس منها » (٢١١ / ١) ، وذهب الأعلام إلى أنهما « لأبي نمير المري » (انظر هامش نسخة ك ٩ ب ، وشرح الأعلام ١ / ١٩٨) .

(٢) كذا « وقال بعض بني قيس بن ثعلبة » عند سائر رواة الحماسة ، غير أن المرزوقي رواه « وقال بعض بني فقفس » (٤٩٨ / ٢) .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » (حاشة شرح الفسوي ٤٥ أ) .

(٣) قوله : « وهم من بكر بن واثل » من رواية الأعلام وزياداته .

(٤) روى البيهاري : « وشمَّرت » (٥٧ أ) خلافاً لرواية سائر الرواة : « فشمَّرت » .

- « بني » ساقطة من الأصل ومستدركة في هامشه .

- قال البيهاري : « الخصيان أيضا خنازيد ، وهو من الأضداد ، قال ابن فارس : من زعم أن الخنازيد : الخصيان أو الفحول فقد أخطأ ، يعني أنها الكرام من الخيل والرجال فقط » (٥٧ أ ، وانظر شرح المرزوقي ٢ / ٤٩٩) .

٢ - إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ ، مخافةً من الموتِ ، أَرْسَوْا بِالنَّفُوسِ الْمَوَاجِدِ (١)

٥٩ - وقال قطريُّ بنُ الفُجاءة (٢) :

١ - يَارُبَّ ظِلِّ عَقَابٍ ، قد وَقَّيتُ بِهَا مُهْرِي مِنَ الشَّمْسِ ، وَالْأَبْطَالُ تَجْتَلِدُ (٣)

٢ - وَرُبَّ يَوْمٍ حَمَى ، أُرْعَيْتُ عَقْوَتَهُ خَيْلي اقْتِسَاراً ، وَأَطْرَافُ الْقَنَا قِصْدُ (٤)

٣ - وَيَوْمٍ لَهَوٍ لِأَهْلِ الْخَفْضِ ، ظَلَّ بِهِ لَهْوِي اصْطِلَاءَ الْوَعَى ، وَنَارُهُ تَقْدُ

٤ - مُشْهَرًا مَوْقِفِي ، وَالْحَرْبُ كَاشِفَةٌ عَنْهَا الْقِنَاعَ ، وَبَحْرُ الْمَوْتِ يَطْرُدُ

٥ - وَرُبَّ هَاجِرَةٍ تَغْلِي مَرَاجِلَهَا نَحَرْتُهَا بِمَطَايَا غَارَةٍ تَخِدُ (٥)

(١٤ب) ٦ - / تَجْتَابُ أَوْدِيَةَ الْأَفْزَاعِ آمِنَةً كَأَنَّهَا أُسْدٌ تَقْتَادُهَا أُسْدُ (٦)

= قال الفسوي : « بنو قيس : هم الذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفروسية ،

فقال : لله فرسان في السماء ، وفرسان في الأرض ، ففرسانه في الأرض قيس بن ثعلبة » (٤٥ أ).

(١) قال ابن جني : « يجوز أن تكون الباء هنا (بالنفوس) حالاً من الضمير في أرسوا بنفوسهم أي

ونفوسهم معهم ، ويجوز أن تكون الباء زائدة ، أي أرسوا نفوسهم ، معناه : أقروها فلم تطش ،

فتكون زيادة الباء كزيادتها في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْقَوْا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ وهو كثير

(التنبيه ٨٢ أ - ٨٢ ب ، وانظر شرح الأعلام الذي أخذه دون إشارة ١/ ١٩٩) .

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزيادته .

- الأبيات في شعر الخوارج بتحقيق د . إحسان عباس ص ٤٢ ، وانظر تخريجها هناك .

- زاد في نسخة ك : « قطري بين الفجاءة المازني » (٩ ب) .

(٣) في شعر الخوارج : « قد وفيت بها » بالفاء .

- في ها . ك : قد وفيت بها : أي سترت .

(٤) في شعر الخوارج : « اقتصاراً » .

(٥) في شعر الخوارج : « مخزتها » .

(٦) في شعر الخوارج : « الأفزاع » .

٧- فَإِنْ أُمْتُ حَتَفَ أَنْفِي ، لَا أُمْتُ كَمَدًا عَلَى الطَّعَانِ ، وَقَصُرُ الْعَاجِزِ الْكَمَدُ

٨- وَلَمْ أَقُلْ لَمْ أَسَاقِ الْمَوْتَ شَارِبُهُ فِي كَأْسِهِ ، وَالْمَنَايَا شُرْعٌ وَرُدُّ

٦٠- وَقَالَ زَيْدُ الْفَوَارِسِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ ضِرَارِ الضَّبِّيِّ^(١) :

فِي قَتْلِهِ قَيْسَ بْنِ أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ الطَّائِيَّ^(٢) .

١- تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدَّنِي عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ^(٣)

٢- قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةٍ ، إِنَّمَا يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمُنَاجِدُ^(٤)

٣- دَعَانِي ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْءٍ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ الرَّمَّاحَ مَكَائِدُ

٤- وَقُلْتُ لَهُ : كُنْ عَنْ شِمَالِي ، فَإِنِّي سَأَكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةَ ذَائِدُ^(٥)

(١) كذا « وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي » في رواية الجواليقي (١٥٨) والتبريزي

(٦٠/٢) والجرجاني (٣٧ ب) . وروى المرزوقي (٥٥٧/٢) وابن العفيف (٢٨٩/١) : « وقال

زيد الفوارس بن الحصين » .

- زاد في نسبه الفسوي (٥٠ ب) والديمرتي (٧ ب) والبياري (٦٤ ب) وابن مرقد

(٣٦٠/١) بقولهم : « زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب

بن نخالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة » .

- قال الشيرازي : « زيد الفوارس : جاهلي » .

(٢) قوله : « في قتله ... الطائي » من رواية الأعلام وزيادته .

(٣) كذا « ليردني » بالدال المشددة المفتوحة في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى « ليردني »

و « ليردني » معا . قال : « يروى بفتح اللام وضم الدال على أن تكون اللام لام اليمين ، وذكر

سيبويه أن لام القسم يلزمها إحدى النونين الثقيلة أو الخفيفة ، وقال أيضا : وقد يحذف النون

في الشعر ، وهذا الموضع بالرواية الثانية جاء على ما سوغه » (٥٥٨/٢) .

- كذا « على نسوة » في رواية الفسوي ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية : « إلى نسوة »

وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل ، وبها روى سائر الرواة .

(٤) قال الفسوي : « ويروى : من بطن شولة » (٥٠ ب) .

(٥) كذا « إن ذاد المنية ذائد » في رواية سائر الرواة ، وروى البياري « ذائد » ، و « واحد » معا .

(٦٥ أ) . وروى النمرى : « إن ذاد المنية واحد » (١٠٣) .

٦١ - وقال قَيْسَبَةُ بْنُ كُلْثُومٍ (١) :

- ١ - تالله لولا انكسار الرُّمَحِ قَدْ عَلِمُوا ما وَجَدُونِي ذَلِيلًا كَالَّذِي وَجَدُوا (٢)
 ٢ - قَدْ يَخْطُمُ الْفَحْلُ قَسْرًا بَعْدَ عِزَّتِهِ وَقَدْ يُرَدُّ عَلَى مَكْرُوهِهِ الْأَسَدُ (٣)
 ٦٢ - وقال تَابُطُ شَرًّا (٤) :

- ١ - إِنَّكَ لَوْ أَصْلَحْتَ مَا أَنْتَ مُفْسِدٌ تَوَدَّدَكَ الْأَقْصَى الَّذِي تَتَوَدَّدُ (٥)
 ٢ - وَكَانَ ابْنُ عَمِّ الْمَرْءِ يَحْمِي ذِمَارَهُ وَيَمْنَعُهُ حِينَ الْفَرَائِصِ تُرْعَدُ (٦)
 ٣ - أَخُوكَ الَّذِي إِنْ تَدَّعَاهُ لِمِلْمَةٍ يُجِبُّكَ لَهَا ، وَالْمُسْتَعْدُونَ رُقْدُ

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- زاد المرزباني : « قَيْسَبَةُ بْنُ كُلْثُومِ الْكَنْدِيِّ » . (معجم الشعراء ص ٣٤٠) .

(٢) كذا « تالله » في الأصل ، وبها روى المرزباني ، أما في نسخة ك (١٠ أ) وشرح الأعلام (٢٠٢ / ١) فالرواية : « بالله » .

- روى المرزباني : « ما وجدوني كليلاً » .

(٣) روى المرزباني : « قد يخطم الفحل كسرا » .

(٤) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- الأبيات ليست في ديوان تَابُطُ شَرَّا المجموع ، بتحقيق د . علي ذو الفقار ، وهي في زهر الأكم في الأمثال والحكم (٢ / ٢٧٨) . ونسب العسكري البيت الأول لمسافر بن عمرو (المصون في الأدب ١٠٩) . (انظر تحقيق شرح الحماسة للأعلم ١ / ٢٠٣) .

(٥) في رواية الحسن اليوسي : « وإنك » ، وكل من الروائين مستقيم الوزن .

- كذا « الذي تَتَوَدَّدُ » في نسخة ك ، أما في شرح الأعلام فالرواية « الذي يَتَوَدَّدُ » .

(٦) في رواية الحسن اليوسي « وكان ابن العم يحمي ذماره » وهي رواية مختلة الوزن .

- كذا « وَالْمُسْتَعْدُونَ » بفتح العين في نسخة ك ، أما في شرح الأعلام فالرواية : « وَالْمُسْتَعْدُونَ » بكسر العين .

٦٣- وقال الأخرم السنبسيُّ من طيِّ (١) :

- (١٥١) ١- / ألا إنَّ قُرطاً على آلهِ ألا إنني كَيْدُهُ لا أَكِيدُ (٢)
 ٢- بَعِيدُ الْوَلَاءِ ، بَعِيدُ الْمَحَ لِّ مَنْ يَنَأُ عَنْهُ فَذَاكَ السَّعِيدُ (٣)
 ٣- وَعِزُّ الْمَحَلِّ لَنَا بَائِنٌ بَنَاهُ الْإِلَهُ وَمَجْدُ تَلِيدُ (٤)
 ٤- وَمَأْثُورَةُ الْمَجْدِ كَانَتْ لَنَا وَأَوْرَثْنَاهَا أَبُونَا لَبِيدُ (٥)
 ٥- لَنَا بَاحَةٌ ضَبْسٌ بِأَبْهَا يَهُونُ عَلَى حَامِيَّهَا الْوَعِيدُ (٦)

(١) كذا « وقال الأخرم السنبسي » في رواية سائر الرواة، وقول الأعلَم : « من طيِّ » ، من زياداته وروايته.

- زاد الجواليقي (١٦٨) وابن مرقد (٣٨٥/١) « واسمه قيس بن سعد بن جابر ، أحد بني ربيع » واكتفى البياري من ذلك بقوله (٧٠ أ) : « واسمه قيس بن سعد بن جابر » وكذلك ابن مرقد (٣٠٦/١) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي ٥٤ ب) .
 - في نسخة ك (١٠ أ) : « الأخرم السنبسي » بالزاي ، وبها روي ابن جني (١٠١ ب) ، وابن العفيف (٣٠٦/١) .

(٢) كذا « لا أكيد » في نسخة ك وشرح الأعلَم للحماسة (٢٠٣ / ١) ، أما الرواية عند سائر الرواة فهي : « ما أكيد » .

(٣) كذا « ينأ عنه » في نسخة ك وشرح الأعلَم ، وروي سائر الرواة : « ينأ عنك » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل .

(٤) روى الفسوي : « وعز المحل لنا يين » (٥٥ أ) وذكرها ابن مرقد في شرحه .

(٥) في نسخة ك وشرح الأعلَم « ومأثرة المجد » وهي رواية سائر الرواة .

(٦) كذا « نابها » و « بابها » معاً في الأصل ، أما في نسخة ك وشرح الأعلَم فالرواية « نابها » ، وبها روى سائر الرواة .

- قال الديمرتي : « ويروى نابها وبابها ، فمن قال : نابها ، فإنه يريد أن صاحبها ليس ممن يلين لمن رامه ، ولكنه ممتنع ، يقال : فلان ناب قومه ، أي رجلهم وصاحبهم » (١٥ أ) .

٦- بِهَا قُضِبَ هُنْدُوَانِيَّةٌ وَعِصٌّ تَزَارُ فِيهَا الْأَسْوَدُ^(١)

٧- ثَمَانُونَ أَلْفًا ، وَلَمْ أَحْصِهَا وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمَهَا أَوْ تَزِيدُ^(٢)

٦٤- وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٣) ، وَتُرَوَّى لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ الْمَازِنِيِّ^(٤) :

١- إِنْ تَنْصِفُونَا يَالَ مَرَّوَانَ نَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ ، وَإِلَّا فَادْنُوا بِعَادِ

٢- فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَذْهَبًا بَعِيسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِ

٣- مُخَيَّسَةٌ بَزْلٍ تُخَايِلُ فِي الْبُرَى سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ عَوَادِي^(٥)

٤- وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَآئٍ وَمَذْهَبٌ وَكُلُّ بِلَادٍ أُوْطِنَتْ كِبْلَادِي^(٦)

(١) في نسخة ك « تَزَارُ فِيهَا » وبها جاءت رواية الجرجاني (٤٠ ب) .

(٢) كذا « ولم أحصها » في رواية الديمرتي والفسوي والبياري ، وعند بقية الرواة « ولم أحصهم » .

- كذا « رجمها » و « زحمتها » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك وشرح الأعلام : « رَجَمَهَا » ،

وبها روى سائر الرواة ، وذكرت رواية « زحمتها » في هامش ك وفي شرح الأعلام (١ / ٢٠٥) .

(٣) كذا « وقال الفرزدق » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي (١٩٠) وابن العفیف

(٣٣٩ / ١) وابن مرقد (٤٢٤ / ١) زادوا : « واسمه هَمَّامٌ بن غالب ، ويكنى أبا فراس » .

(٤) في نسخة ك (١٠ أ) وشرح الأعلام (١ / ٢٠٥) : « ويروى » .

- هذه النسبة لمالك بن الرب من رواية الأعلام وزياداته على أن التبزي في نهاية شرحه

للأبيات قال : « وروى الجاحظ هذه الأبيات لمالك بن الرب » (٢ / ١١٠) .

- والأبيات لمالك بن الرب في الشعر والشعراء ص ٢٠٦ « قال يهجو الحجاج » ونقل عنه ذلك

البغدادی في الخزانة (٢ / ٢١١) ، وإلى ذلك ذهب المبرد (الكامل ٢ / ١٠٤) ، وروى ابن

عبد البر له منها بيتين في بهجة المجالس (١ / ٢٣٨) ، وهي بعد ذلك في ديوانه المجموع

ص ٩٩-١٠٠ .

(٥) كذا « عوادي » و « عوادي » معاً في الأصل ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية « عوادي »

بالعين مهملة ، وروى سائر الرواة : « عوادي » بالعين معجمة .

(٦) كذا « أوطنت » و « أوطنت » معاً في الأصل ، وفي رواية الديمرتي أيضاً (٢٩ أ) . أما في

نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية « أوطنت » .

- سقط هذا البيت من نسخة ك ، واستدرك بهامشها .

- ٥- وماذا عسى الحجاجُ يبلُغُ جهدهُ إذا نحنُ خَلَفْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ (١)
 ٦- فَبَاسَتْ أَبِي الحجاجِ وَاسَتْ عَجُوزِهِ عَتِيدَ بِهِمْ يَرْتَعِي بُوهادٍ (٢)
 ٧- فَلَوْلَا بَنُو مَرُوانَ كَانَ ابنُ يُوْسُفٍ كما كانَ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ إِيَادٍ (٣)
 ٨- زَمَانٌ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقَرَّبُ بِذَلَّةٍ يراوِحُ صَبِيانَ القُرى وَيَغَادِي (٤)

(١) كذا « حفير زياد » بالحاء مهملة في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي قال : « ومن روى : جفير زياد ، بالجيم فقد صحف » .

- قال البياري : « روى أبو الندي (حُفَيْرُ زياد) على التصغير ، قال : هي ركاياء على رحلة البصرة يطؤها أهل الطريق » (٨٩ أ) .

« وحفير زياد : نهر حفره زياد بن سمية ، ويقال له : زياد ابن أبيه ، للمارة والسابلة » (انظر شرح المروزقي ٦٧٨/٢ وشرح الفسوي ٦٢ ب وشرح الديمرتي ٢٩ ب) .

(٢) كذا « عَتِيدٌ » بالنصب في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى « عَتِيدٌ » بالنصب والجر معاً . (٨٩ أ) ، قال الديمرتي : « والأجود فيه نصب الدال على الشتم » (٢٩ ب) والاختصاص أيضاً ، والعامل فيه فعل مضمَر . (شرح المروزقي ٦٧٨ / ٢) .

- كذا « يرتعي » في شرح الأعلام (٢٠٦ / ١) ورواية الجواليقي (١٩١) والبياري (٨٩ أ) ، وعند بقية الرواة : « ترتعي » ، وفي نسخة ك : « ترتعي » و « يرتعي » معاً .
 - قال البياري : « العرب تقول على التسفيل والاستخفاف بالرجل والتعجب من جهله : باسته واست أبيه وأمه » .

(٣) روى الجرجاني : « فلولا بني مروان » وهو لحن من الناسخ .
 - قال ابن جني : « الإياد من الأيد وهو الشدة ، وعينه على ما ترى ياء ، وهو ما حبا من الرمل وارتفع ، وذلك مما يشق ويصعب ويشتد على سالكيه ، وكل ما كان عوناً لشيء فهو إياد له » (١٣ ب) .

(٤) سقط هذا البيت من رواية المروزقي (انظر ٦٧٩ / ٢) .
 - كذا « يراوِحُ صبيان القري » في رواية الجرجاني (٤٧ ب) وابن مرقد (٤٢٥ / ١) ، وعند بقية الرواة : « غلمان القري » .

- روى الجواليقي : « ويصادي » خلافاً لرواية سائر الرواة : « ويغادي » .

٦٥- وقال غسان بن وعلّة (١) :

- (١٥ب) ١ - / إذا كنت في سعدٍ ، وخالك منهم غريباً ، فلا يغررك خالك من سعدٍ (٢)
٢ - فإن ابن أخت القوم مصغى إناءه إذا لم يزاحم خاله بأب جلدٍ (٣)

(١) كذا « وقال غسان بن وعلّة » في رواية ابن جني (٨٤ ب) قال : « ويقال علة » والفسوي (٤٧أ) والجرجاني (٣٤ ب) .

- زاد في نسخة ك : « غسان بن وعلّة ويقال النمري » (١٠ أ) .
- زاد الجواليقي (١٤٨) والتبريزي (٤٠ / ٢) وابن العفيف (٢٧٣ / ١) وابن مرقد (٣٣٩ / ١) « غسان بن وعلّة ، أحد بني مرة بن عبّاد ، ويقال إنها للنمر بن تولب » .

- روى الديمرتي (١ ب) : « حسان بن وعلّة أحد بني مرة بن عبّاد » ، وروى المرزوقي : « حسان بن علة » (٥٢٠ / ٢) ، وروى البياري : « قال بعض بني مرة ، قال القاضي : إنه النمر بن تولب » (٥٩ ب) . ورواها الشيرازي « عن الشيخ : ويروى للنمر بن تولب » .

- قال التبريزي : « وروى ابن دريد هذا الشعر للنمر بن تولب في بني سعد وهم أخواله وأغاروا على إبله ... » (٤١ / ٢) .

- ونُسب البيت للنمر بن تولب عند كل من الجاحظ (الحيوان ٣ / ١٧١) وابن قتيبة (الشعر والشعراء ١٧٢) والمبرد (الكامل ٢ / ١٨١) .

(٢) روى المرزوقي : « إذا كنت من سعد » .

- كذا « وخالك منهم » في الأصل ، وبها روى ابن العفيف ، أما نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية فيهما : « وأملك منهم » ، وبها روى سائر رواة الحماسة ، على أن الأعلام أشار إلى الرواية الأولى في هامش الأصل صح .

- قال البياري : « ويروى شطيرا ، أي : بعيداً في سعد » .

(٣) قال الديمرتي : « ويروي يصغى إناءه » .

- قال المرزوقي : « هذه الأمثال (منحوس الحظ ، منقوص الشرب ، ممال الإناء) مضروبة للهضيمة تلحق فلا يتحرك لدفعها الأخوال » .

- زاد الديمرتي والبياري وابن مرقد والشيرازي بيتا لم يروه بقية الرواة : وهو :

إذا ما دعوا كيّسان كانت كهلهم إلى الغدر أدنى من شبابهم الرد

٦٦ - وقال شَيْبُ الفَزَارِيِّ :

وكان حاربه بنو عمه فقتلهم (١) .

- ١ - أيا لهفًا على مَنْ كُنْتُ أَدْعُو فَيَكْفِينِي ، وساعده شديداً (٢)
- ٢ - وما عن ذلة غلبوا ، ولكن كذاك الأسد تفرسها الأسود (٣)
- ٣ - فلولا أنهم سبقت إليهم سوابق نبينا ، وهم بعيد (٤)
- ٤ - لحاسونا حياض الموت حتى تطاير عن جوانبها شريد (٥)

(١) كذا : « وقال شَيْبُ الفَزَارِيِّ » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى « وقال شَيْبُ الفَزَارِيِّ » (٨٦٠/٢) .

- كذا « وكان حاربه بنو عمه » في رواية الجرجاني (٤٧ ب) ، وعند بقية الرواة : « وحاربه بنو أخيه » .

- سقطت « فقتلهم » من رواية الجرجاني .

(٢) كذا « وساعده شديداً » في رواية ابن مرقد (٤٢٧ / ١) ، وعند بقية الرواة « وساعده الشديداً » غير أن الشيرازي روى بالروايتين معا (حاشية شرح الفسوي ٦٢ ب) .

- روى ابن جني : « بساعده الشديداً » (١١٣ ب) وذكرها الأعلام في هامش الأصل وفي شرحه للحماسة (٢٠٨ / ١) .

- قال ابن جني : « القوافي مرفوعة ، رفعه على قطع وابتداء ، وسلك به طريق المدح ، هذا ظاهر أمره ، ويجوز أن يكون الشديداً بدلا من الضمير في يكفيني ، ويجوز أن يكون الشديداً مصدرا كالغدير والتكيز ، فيرفعه بالابتداء ، وخبره الباء ، أي يكفيني والشدة في ساعده ، ويجوز أن يرفعه على أن يكون فاعل يكفيني ، أي يكفيني منه أو به الشديداً » (١١٣ ب) .

(٣) روى التبريزي : « وما من ذلة » (١١٠ / ٢) .

- قال الديلمي : « أصل الفرّس دقّ العنق ، ثم صار كل قتل فرساً ، والمقتول مفروس وفريس ، والفريسة : ما يفرس » (٣٠ أ) .

(٤) كذا « فلولا أنهم » عند سائر الرواة ، إلا أن الشيرازي قال : « ولولا » صح . (حاشية شرح الفسوي ٦٣ أ) .

- قال الليثي : « وحّد بعيد ، لأنه على لفظ المصدر ، كقوله تعالى : ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ » (١٧٩ أ) ، و « بعيد مثل صديق ورسول في أنه يقع للواحد والجمع » شرح المرزوقي (٦٨١ / ١) .

(٥) « عن جوانبنا » في رواية الديلمي والفسوي ، وروى بقية الرواة « من جوانبنا » .

- روى الجواليقي (١٩٢) والجرجاني « جوانبها » .

قافية الراء

٦٧ - قال جعفر بن عتبة الحارثي^(١) :

١ - ولا يكشفُ الغمَاءُ إلا ابنُ حُرَّةٍ يرى غَمَرَاتِ المَوْتِ ثم يزورها^(٢)

٢ - نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ ففينا غَوَاشِيَهَا وفيهم صدورها

٦٨ - وقال تأبط شراً^(٣) :

١ - إذا المرءُ لم يحتلْ ، وقد جدَّ جدُّه أضاع وقاسى أمره وهو مُدْبِرُ

٢ - وَلَكِنْ أَخُو الحَزْمِ الذي لَيْسَ نَازِلًا به الخطبُ إلا وهو للقصد مُبْصِرُ

٣ - فَذَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ ما عاش حَوْلَ إذا سُدَّ مِنْهُ مَنْخَرٌ جَاشَ مَنْخَرُ^(٤)

٤ - أَقُولُ لِلْحَيَانِ ، وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ وطابي ، ويومي ضيقُ الجحرِ مُعَوَّرُ^(٥)

(١) كذا « قال جعفر بن عتبة الحارثي » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » . (حاشية شرح الفسوي ٣ ب) .

(٢) قوله « ابن حُرَّة » أي لم تلده أمة ، والعرب تمدح أولاد الحرائر ، لأن أنفقتهم عظيمة » . (شرح الفسوي ٤ أ) .

- قوله : « يرى غمرات الموت ثم يزورها » أي لا يأتي الحرب إلا على يقين وتؤدة » (شرح البياري ٣ ب) .

- زاد ابن مرقد بيتاً بعد هذا البيت لم يروه سائر الرواة ، وهو : (١ / ٥٧) .

ببيض كأن الملح فوق شفارها إذا لم تطع من دماء نغيرها

(٣) كذا « وقال تأبط شراً » عند سائر رواة الحماسة .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٥ ب) .

(٤) قال الفسوي : « ويروى : ما عاش قُلب ، وقُلب : كثير القلب » .

(٥) كذا « للحيان » بكسر اللام في رواية المرزوقي (٧٧ / ١) والتبريزي (٢٨ / ١) ، وفي نسخة ك :

« للحيان » بفتح اللام (١٠ ب) وبها روى البياري (٧ أ) وبهامشه « وهو عند العسكري =

٥- هـمَا خُطَبَا : إِمَا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَا دَمٌ ، وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ^(١)

(١٦) ٦- / وَأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا ، وَإِنَّهَا لَمَوْرِدٌ حَزْمٌ ، إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرُ^(٢)

٧- فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَزَلَّ عَنِ الصِّفَا بِهِ جَوْجُؤٌ عَبْلٌ ، وَمَتْنٌ مَخْصَرٌ^(٣)

= بكسر اللام ، وبالكسر والفتح روى الفسوي (٥ ب) ، وروي الجواليقي (٣٦) وابن مرقد (٦٧/١) : « لِلْحَيَانِ » .

- قال ابن منظور : « بنو لَحْيَان : حي من هذيل ، هو لَحْيَان بن هذيل بن مدركة ، وبنو لَحْيَةِ بطن ، النسب إليهم لَحْوِيٌّ على حدّ النسب إلى اللحية » (اللسان ، مادة : لحي ١٠٩/٢٠) .
- كذا « ضيق الحجر » في رواية سائر الرواة ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية : « ضيق الباع » وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .

- روى المرزوقي : « ضيق الحجر » أي ضيق الناحية (٣٩/١) غير أن الفسوي روى بالجيم والحاء معاً . قال النمري : « وروى قوم : الحجر ، بفتح الجيم ، و : الحجر ، الحاء قبل الجيم ، فراراً من تلك اللفظة وهي الصحيح » (معاني الحماسة ص ٢١) .

- قال البيهاري : « قوله صفرت وطائي : كناية عن الموت ، وجعل البطن على طريق الاستعارة وطباً لأن غذاء العرب اللبن ووعاؤه البطن ، وإذا خلا البطن عن الغذاء هلك الإنسان » (١٧) .

(١) - كذا « إِمَا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَا دَمٌ » بالرفع والخفض معاً في نسخة ك (١٠ ب) وبهاتين الروایتين روى ابن جني (٢٠ أ) والمرزوقي والفسوي وابن مرقد والبيهاري ، أما الرواية في شرح الأعلام فالرفع : « إِمَا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَا دَمٌ » ، وبها روي بقية الرواة . قال الفسوي : « فمن خفّض فإنه أضاف ولم يعبأ بإما فاصلة ، ومن رفع أراد خطبتان ، فحذف النون والمراد ثبوتها ، والعرب تفعل ذلك » (٦ أ) (وانظر شرح الأعلام ٢١١/١ ، والتنبيه ٢٠ ، وشرح المرزوقي ٨٠/١) .

(٢) روى الجواليقي : « لو فعلت » ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « إن فعلت » .

(٣) روي البيهاري : « فرشت له صدري » .

٨- فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ ، لَمْ يَكْدَحِ الصَّفَا بِهِ كَدْحَةً ، وَالْمَوْتُ خَزْيَانٌ يَنْظُرُ^(١)

٩- فَأَبَتْ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَكْ أَبَا . وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ^(٢)

(١) كذا « لم تكدح » و « لم يكدح » معاً في الأصل ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية : « لم تكدح » ، وبها روي ابن العفيف (٧٢/١) ، وبالياء « لم يكدح » روي بقية الرواة .

- كذا « خزيان » بالرفع والنصب معاً في رواية البياري ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية فيهما : « خزيان » بالرفع ، وبها روي بقية الرواة . قال البياري : « فالرفع على أنه خبر الابتداء ، وينظر : وضع موضع الحال ، ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر ، أما النصب فعلى الحال » (٧٢ب) .
- قال المرزوقي : « قوله : والموت خزيان ينظر ، من فصيح الكلام ومن الاستعارات المليحة » (٨٢/١) .

(٢) كذا « ولم أك آياً » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني رواه : « وماكدت آياً » وقال : « هكذا يرويه أكثر من ترى (ولم أك آياً) ، ومنهم من يقول (وما كنت آياً) ، وصواب الرواية فيه : « وماكدت آياً » (التنبيه ١٩) ، وأكد ذلك أبو محمد الأعرابي بقوله : « والرواية الصحيحة : « فأبت إلى فهم وماكدت آياً » (إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ٣٤) .
ودفع المرزوقي رواية ابن جني من غير دليل ، إلا أن أبا تمام كان يغير كثيراً من الألفاظ بما يبعث على التسليم له والإعجاب بذوقه . (٨٣/١-٨٤) ولم ينصف المرزوقي أبا الفتح كما يقول التبريزي (٤١/١) .

- قال المرزوقي : « ويروي : ولم آل آياً ، والمعنى : لم أدع جهدي آياً . وفي الإياب ، والأول أحسن » . وهذه الرواية ذكرها الأعلام في هامش الأصل وفي شرحه (٢١٣/١) .

- كذا « فارقتها » في رواية سائر الرواة ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية : « لاقيتها » وذكرنا هذه الرواية بهامش الأصل صح . قال الأعلام في شرحه : « ويروي : فارقتها ، وهو أبين » (٢١٣/١) .

٦٩ - وقال يحيى بن منصور الذهلي^(١) :

وتروى لموسى بن جابر الحنفي^(٢) .

١ - وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِلَدَةٍ سَوَى بَيْنَ قَيْسٍ ، قَيْسٍ عَيْلَانَ وَالْفَزَرَ^(٣)

٢ - فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا أَنْخَا ، فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ

٣ - فَمَا أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَتَرٍ^(٤)

(١) روي سائر الرواة هذه الحماسية « ليحيى بن منصور الحنفي » .

- زاد الجواليقي : « قال أبو رياش : هذا غلط من أبي تمام ، يحيى بن منصور هو ذهلي من بني عامر بن ذهل » (١٠٢) .

- زاد الشيرازي : إسلامي (حاشية شرح الفسوي ٢٩ ب) .

(٢) قوله : « وتروى لموسى بن جابر الحنفي » من رواية الأعلام وزياداته .

- قال أبو رياش : « وهذه الأبيات لموسى بن جابر الحنفي » . (شرح التبريزي ١٧١/١ ، وديوان الحماسة رواية الجواليقي ص ١٠٢) .

- كذا « وتروى » في نسخة ك (١٠ ب) ، وفي شرح الأعلام « ويروى » (٢١٣/١) .

- موسى بن جابر الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٧) .

(٣) كذا « سَوَى » في نسخة ك وشرح الأعلام ، وبهما روى البيهاري معاً (٣٧ ب) ، وروى سائر الرواة : « سَوَى » بكسر السين .

- قال ابن منظور : « وحكى الأصمعي عن عيسى بن عمر ... قال : وَسَوَى وَسَوَى بمعنى غير ،

كقولك سواء ، قال الأخفش : سَوَى وَسَوَى إذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه

ثلاث لغات ، إن ضمنت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعاً ، وإن فتحت مددت ،

تقول مكان سَوَى وَسَوَى وسواء أي : عدل ووسط فيما بين الفريقين ، قال موسى بن

جابر ... البيت » (اللسان ، مادة سوا ١٩/١٤٠) .

- قال الفسوي : « سَوَى : منصف في هذا الموضع » (٢٩ ب)

(٤) قال الفسوي : « ويروى : ولانحن أغمدنا السيوف على وتر » .

- قال ابن جني : « أغضيت في كلامهم على ضربين : متعد وغير متعد ، فمن المتعدي هذا

البيت » (٦٣ ب - ٦٤ أ) .

٧٠- وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة يوم أواره^(١) :

١- ولقد شهدت الخيل يوم طرادها فطعنت تحت كنانة الممطر^(٢)

٢- ولقد رأيت الخيل شلن عليهم شول المخاض ، أبت على المتغير^(٣)

٣- ونطاعن الأعداء عن أبنائنا وعلى بصائرنا وإن لم نبصر

(١) كذا « وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة يوم أواره » في رواية الفسوي (١٠ب) وأبي رياش ، ولم يذكر التبريزي « يوم أواره » (٦٦/١) وكذلك ابن مرقد في إحدى عبارتي إنشاده : (٩٨/١) .
- زاد الفسوي : « وهو علي بن شنان بن عدي بن الحارث من [...] صح » .

- روى المرزوقي (١٣٣/١) والبياري (١٣) من غير عزو « وقال آخر » وزاد الجواليقي (٤٧) وابن العفيف (٨/١) : وقال آخر ، وهو علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث بن تيم الله « واكفى ابن مرقد بالقول : « وقال آخر ، بعض بني تيم » (٩٨/١) .
- سقطت هذه الحماسة من رواية الجرجاني .

- علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث بن تيم الله : شاعر جاهلي ، كان في عصر المنذر ذي القرنين قبل الإسلام بزمان . (حاشية شرح الفسوي ١٠ب ، وإصلاح ماغلط به النمرى ص ٤٢ ، وشرح التبريزي ٦٧/١) .

(٢) كذا روى سائر الرواة هذا البيت .

- قال التبريزي : « روي الرياشي : تحت لبابة ، وقال : اللبابة : ثوب يتلبب به الرجل علي ثيابه إذا تحزم للحرب » (٦٧/١) ، وذكر الأعلام هذه الرواية في هامش الاصل ونسخة ك وشرحه للحماسة ، وذكرها الشيرازي في حاشية شرح الفسوي .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية المرزوقي والفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الجواليقي والتبريزي ثالثاً .

- كذا « شلن عليهم » في رواية الفسوي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « شلن عليكم » وذكرت هذه الرواية بهامش الاصل ونسخة ك وشرح الأعلام .

- روى المرزوقي : « ولقد رأيت غداة شلن عليكم » قال : « ويروى : ولقد رأيت الخيل شلن عليكم ، أي شائلة . ومن روى : ولقد رأيت غداة ، فقد أضمر مفعول رأيت ، وهو الخيل ، وقد ساغ ذلك ، لأن قوله : ولقد شهدت الخيل - وإن أريد به الفرسان - يدل عليه » .
(١٣٣/١ - ١٣٤) .

٧١ - وقال عمرو بن معدى كرب^(١) :

- ١ - وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِجْلِي بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ ، وَإِنِّي لَفَرُورٌ^(٢)
- ٢ - وَلَقَدْ أَعْطَفُهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرٌ
- ٣ - كُلِّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيرٌ^(٣)
- (١٦ب) ٤ - / وابن صُبْحٍ سَادِرًا يُوْعِدُنِي مَالَهُ مِنِّي مَا عِشْتُ مُجِيرٌ^(٤)

(١) كذا « وقال عمرو بن معدى كرب » في رواية سائر الرواة .

- سبقت له الحماسية رقم (٣٣) .

(٢) كذا « وإنني لفرور » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف روى : « وإنني لفرور » ولعله تصحيف .

- قال الفسوي : « ويروى لفرور من القرار بالقاف » (١٥ ب) قال التبريزي : « وروى بعضهم لفرور بالقاف من القرار ، وقال : إن الشجاع لا يمدح نفسه بالفرار ، وذلك غلط ؛ لأن قوله : كل ما ذلك مني خلق ، يدل على أنه ذكر حالين ؛ حال ثبات وحال فرار » (٩٤/١) .

- قال البيهقي : « فرور ، أي : مفرور مجرب » .

- قال الشيرازي : « الشيخ : يجب أن تكون الأبيات مطلقة » (حاشية شرح الفسوي ١٥ ب) .

(٣) في الأصل « وبكل أنا » وهو تحريف من الناسخ .

(٤) كذا « ماله مني ما عشت مجير » في رواية الجرجاني (١١ ب) وابن العفيف (١٠٦/١) وابن

مرقد (١٣٠/١) . وروى المرزوقي (١٨٢/١) والفسوي ، والجواليقي (٥٨) والتبريزي (٩٤/١) : « ماله في الناس ما عشت مجير » . وروى الشيرازي : « ماله ما عشت في الناس

مجير » .

- روى البيهقي : « ليس ما عشت له مني مجير » (١٨ ب) .

- في حاشية الفسوي : « ويروى :

وَابْنُ صُبْحٍ أَبَدًا يُوْعِدُنِي لَيْسَ مَا عِشْتُ لَهُ مِنِّي مُجِيرٌ

- قال الفسوي : « وابن صبح فيه قولان ، أحدهما : أنه رماه بأنه لغير رشدة ، أي حملت به أمه

وقت الصبح بمن أغار على قبيلته ، فنسبه إلى الصبح ، والآخر : أنه يستهزئ به ، أي أنه جلد ،

يغير وقت الصبح كما يفعله الشجاع ، فنسبه إليه ، كما قالوا ابن الفياهي » (١٥ ب) ، وانظر

شرح التبريزي (٩٤/١) .

٧٢- وقال المنخل بن الحارث الإشكري :

من بني يشكر بن بكر بن وائل^(١) .

- ١- إِنْ كُنْتُ عَاذِلْتِي فَسِيرِي نَحْرَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحُورِي^(٢)
٢- لَا تَسْأَلِي عَنْ جُلٍّ مَا لِي وَاسْأَلِي كَرَمِي وَخَيْرِي^(٣)
٣- وَفَوَارِسٍ كَأَوَّارٍ حَ رَّ النَّارِ أَحْلَاسِ الذُّكُورِ
٤- شَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ
٥- وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ
٦- وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرِ تِ فَوَارِسٍ مِثْلُ الصُّقُورِ

(١) كذا « المنخل بن الحارث الإشكري » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٥٢٣/٢)

والجرجاني (٣٤ ب) رواه : « المنخل الإشكري » .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٤٧ أ) .

- قوله « من بني يشكر بن بكر بن وائل » من رواية الأعلام وزياداته .

(٢) كذا « ولا تحوري » بالخاء في شرح الأعلام (٢١٦ / ١) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في نسخة

ك فالرواية : « لا تحوري » و « لا تجوري » بالجيم معجمة معاً .

- في هامش الأصل وهامش نسخة ك (١١ أ) وشرح الأعلام : « ويروى : ولا تجوري ، أي :

لا تعدلي عن طريق سيرك عني وذهابك » وذكر الديمرتي هذه الرواية في شرحه . (٣ أ) .

- في نسخة ك : « ولا تجور ، ولا تجوري » بالتقييد والإطلاق معاً ، وفي شرح الأعلام رويت

القصيدة بالإطلاق « ولا تجوري » ، ورواها الديمرتي بالإطلاق والتقييد معاً (٢ أ - ٢ ب) ،

والجرجاني ، ورواها بقية الرواة بالإطلاق .

(٣) كذا « واسألني كرمي » في رواية الجرجاني والفسوي والجوالقي (١٥٠) وابن العفيف

(٢٧٧/١) وابن مرقد (٣٤٢/١) ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية « فانظري كرمي » =

- ٧- يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْقَتَا مَ يَجِفْنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ^(١)
- ٨- أَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَى عَكَ وَالْكَوَاعِبِ بِالْعَبِيرِ^(٢)
- ٩- يَرْقُلْنَ بِالْمِسْكِ الذُّكَا يِ وَصَائِكَ كَدَمِ النَّحِيرِ^(٣)
- ١٠- يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ الْ تَنُومَ لَمْ تُعْكَفْ بِزُورِ^(٤)
- ١١- وَإِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ

= ذكرت في هامش الأصل ، وروى بها المرزوقي والديمرتي والشيرازي والتبريزي (٤٥/٢) والبياري (٦٠ ب) .

- في هامش الأصل ونسخة ك وشرح الأعلام : « وروى » بسلي وخيري » والبسل : الشدة والجرأة ، وكذلك البسالة » .

- قال الفسوي : « وروى : وانظري حسبي وخيري » .

(١) كذا « يخرجن من خلل القتام » في نسخة ك وشرح الأعلام ، وروى الجواليقي : « يخرجن من خلل الغبار » ، وبها روى الجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد . وروى الديمرتي والفسوي : « يخرجن من خلل الشعاب » وروى البياري : « يخرجن من قحم الغبار » (٦٠ ب) . - سقط هذا البيت من رواية المرزوقي (انظر ٥٢٦ / ٢) .

(٢) كذا « والكواعب بالعير » في رواية الديمرتي والفسوي ، وعند بقية الرواة « والفوائح بالعير » . - لم يرو المرزوقي هذا البيت لأنه « لم يدخل في الاختيار » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعاً في رواية الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الديمرتي عاشراً ، ولم يروه بقية الرواة .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته عاشراً في رواية الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والبياري تاسعاً ، ولم يروه بقية الرواة ، غير أن التبريزي ذكر أنه يقع في بعض النسخ (٤١/٢) .

- كذا « يَعْكُفْنَ » في رواية من روى البيت ، غير أن البياري رواه « يَعْكُفْنَ » بضم الكاف وكسرها .

- ١٢ - أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّدَى بِمَرِي قَدَحِي أَوْ شَجِير^(١)
 ١٣ - وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخِذْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
 ١٤ - الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرُفُلُ فِي الدَّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ
 ١٥ / فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ مَشَى الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ^(١١٧)
 ١٦ - وَلَثَمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ كَتَنَفَّسَ الطَّبِيُّ الْبَهِير^(٢)
 ١٧ - فَدَنْتُ وَقَالَتْ يَا مُنْجِلُ ، مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ^(٣)
 ١٨ - مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبِّكَ ، فَاهْدِئْ عَنِّي وَسِيرِ
 ١٩ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَاةِ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ^(٤)

(١) كذا « هَشَّ النَّدَى » في شرح البيهقي (٦١ أ) ورواية ابن العفيف ، وعند بقية الرواة « هَشَّ اليدنين » ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل ، وزاد في هامش نسخة ك وشرح الأعلام : « وروى : هَشَّ اليدنين ، أي : خفيف اليدنين بمسحه والضرب به ، وروى : بمري بالراء ، جعله مصدراً كالندى ، ومن رواه بالزاي (وهي رواية نسخة ك) كان من المزية ، التي هي من الفضيلة ، من قولهم : لهذا على هذا مزية ، أي : فضيلة .

- قال الديميرتي : « وروى ابن السكيت (تشریح قدحی أو شجیری) . قال عبد الله بن مسلم : التشریح : أن تشق الخشبة نصفين ، فيكون أحد النصفين شريح الآخر ، والشجیر : الغریب » (٣) .

(٢) كذا « كتنفس الطبي البهير » في رواية البيهقي والجرجاني وابن مرقد وابن العفيف ، وذكرها الفسوي في شرحه ، وروى الديميرتي والمرزوقي والفسوي : « كتنفس الطبي العقير » ، وروى التبريزي والجواليقي : « كتنفس الطبي الغرير » . وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .

- قال الديميرتي : « والطبي العقير يطول نفسه ، فشبه تنهداها به » .

(٣) قال البيهقي : « الحرور : يعني هزاله وشحوبه » (٦١ ب) .

- قال الفسوي : « روى الأصمعي : من غرور ، وهو قلة اللحم » (٤٨ أ) وانظر شرح التبريزي (٤٧/٢) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق (ماشف جسمي ...) في رواية الجرجاني

(٣٥ ب) والديميرتي (مع اختلاف في ألفاظه) ورواه البيهقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف متأخراً عن البيت السابق بيت أو بيتين . ولم يروه المرزوقي وابن مرقد .

- ٢٠ - وَشَرِبْتُ بِالْخَيْلِ الْإِنَا ثِ وَبِالْمُطَهَّمَةِ الذُّكُورِ^(١)
 ٢١ - فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَإِنِّي رَبُّ الْخَوَرْنَقِ وَالسَّيْدِيرِ^(٢)
 ٢٢ - وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ^(٣)
 ٢٣ - يَا رَبَّ يَوْمٍ لِلْمُنَنِ خَلَّ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ^(٤)

= - روى الديمرتي البيت بلفظ مختلف وهو : (٢ ب) .

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ بِالْ عَبْدِ الْفَصِيحِ وَبِالْأَسِيرِ
 ورواه البياري : (٦١ ب) .

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مَعَ النَّدَا مَيَّ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ

- قال الفسوي : « عن ثعلب عن ابن الأعرابي : أنه أراد صغير ماله وكبيره ، ولم يرد إناء ، ومما يحقق هذه الرواية الأخرى (ولقد شربت الخمر بالعبد الفصيح وبالأسير) يقول لقد شربت بثمان العبد الخمر ، وبفدية الأسير » (٤٨ أ) .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تالياً للبيت السابق في رواية الفسوي والتبريزي وابن العفيف والشيرازي ، ولم يروه بقية الرواة .

- روى الشيرازي البيت بألفاظ مختلفة : « عن الشيخ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ بِالْ خَيْلِ الْإِنَاثِ وَبِالذُّكُورِ

(٢) كذا وقع هذا البيت تالياً في ترتيب روايته للبيت السابق عند كل من الديمرتي والفسوي والبياري والتبريزي والجواليقي وابن العفيف ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « فإذا انتشيت » في رواية الديمرتي والتبريزي والجواليقي وابن العفيف ، وروى البياري والفسوي : « فإذا سكرت » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تالياً لسابقه عند الرواة المذكورين في الهامش ، ولم يروه المرزوقي وابن مرقد .

- ختم الجواليقي الحماسية بهذا البيت .

(٤) لم يروه هذا البيت كل من المرزوقي والتبريزي والفسوي ، ورواه بقية الرواة باختلاف ترتيب .

- كذا « يا رب » عند من روى البيت ، ورواه الديمرتي : « بل رب » .

- روى البياري : « ناعم فيه قصير » .

٢٤- وَأَحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي (١)

٢٥- يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَيْمٍ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ (٢)

٧٣- وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ (٣) :

١- لَحَا اللَّهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ أَلْفًا كُلَّ مَجْزَرٍ (٤)

٢- يَعْدُ الْغِنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيسَّرِ

٣- يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا يَحْتَ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ (٥)

(١) كذا وقع هذا البيت بعد البيت السابق في ترتيب روايته عند الجرجاني وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة سابقا للبيت السابق بعدد من الأبيات ، وختم به الديمرتي الحماسية .

- قال أبو الفرج الأصفهاني : « ومن الناس من يزيد في هذه القصيدة (وأحبها وتحبني ...) ولم أجده في رواية صحيحة » (٧ / ٢١) .

(٢) كذا ختمت هذه الحماسية بهذا البيت عند الجرجاني وابن مرقد وابن العفيف ، ورواه الجواليقي سابقاً لهذا البيت بعدد من الأبيات ، ورواه الديمرتي قبل البيت السابق ، ولم يروه بقية الرواة .

(٣) كذا « ، وقال عروة بن الورد العبسي » ، في رواية الشيرازي (حاشية شرح الفسوي ٣٨ أ) والتبريزي ، وعند بقية الرواة : « عروة بن الورد » .

- زاد ابن مرقد : « وهو عروة الصعاليك » (١ / ٢٩١) .

(٤) روى ابن مرقد : « مضى في المشاش » .

- كذا « أَلْفًا كُلَّ مَجْزَرٍ » بكسر الزاي في نسخة ك (١١ ب) ، وروى الأعلام في شرحه :

« مَجْزَرٌ » بفتح الزاي . (٢٢٢ / ١) . وبكسر الزاي « مَجْزَرٍ » روى المرزوقي (١ / ٤٢١)

وابن العفيف (٢٢٧ / ١) وفتح الزاي « مَجْزَرٌ » روى التبريزي والبياري (٤٩ أ) ، وروى

الجرجاني (٢٩ أ) وابن مرقد : « مُجْزَرٌ » . وروى الجواليقي « مِجْزَرٌ » . أما الفسوي فروى :

« مَجْزَرٌ » و« مَجْزَرٍ » معاً . ثم قال : « يقال مَجْزَرٌ وَمَجْزَرٍ » أى : موضع الجزر » (٣٨ أ) .

(٥) كذا ، « ثم يصبح ناعساً » في رواية المرزوقي والجرجاني والجواليقي (٢٧ أ) والفسوي والتبريزي

وابن مرقد ، وروى ابن العفيف : « ثم يصبح ناعماً » .

- في نسخة ك وشرح الأعلام : « ثم يصبح طاوياً » وبها روى البياري ، وذكرت في هامش

الأصل .

- ٤ - وَلَكِنْ صُعَلُّوكَا صَفِيحَةً وَجْهَهُ كَضَوْءِ شِهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ^(١)
- ٥ - مُطْلَأًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجْرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ^(٢)
- (١٧ب) ٦ - / إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشْرُفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنْظَرِ^(٣)
- ٧ - فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا ، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ^(٤)

= - زاد الفسوي والبياري والشيرازي بعد هذا البيت :

قَلِيلُ التَّمَّاسِ الزَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ إِذَا هُوَ أَمْسَى كَالْعَرِيشِ الْمَجُورِ
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنُهُ فَيُضْحِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْخَسِرِ

وزاد الثاني منهما كل من الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية المرزوقي والجرجاني وابن العفيف ، وعند بقية الرواة سادساً أو خامساً .

- روى الجرجاني « ولله صعلوك » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند المرزوقي والجرجاني ، ورواه بقية الرواة سابعاً أو سادساً .

- قال ابن الأعرابي : « أراد أن يقول : زجر القدح المشهر فقال المنيح » (شرح البياري ٤٩ أ) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً عند المرزوقي والجرجاني ، ورواه بقية الرواة ثامناً أو سابعاً .

- ختم ابن العفيف بهذا البيت هذه الحماسية . (٢٣٨ / ١) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته آخر الأبيات عند المرزوقي والجرجاني والجواليقي والتبريزي .

- زاد البياري والشيرازي بيتين بعد هذا البيت وهما :

أَيَهْلَكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرِ
أَطَاعَنُ عَنْهَا أَوَّلَ الْقَوْمِ بِالْقَنَّا وَبِيضُ خَفَافٍ ذَاتَ لَوْزٍ مُشْهَرِ

- وزاد الشيرازي بيتاً ثالثاً رواه ابن مرقد وهو :

فَيَوْمًا عَلَى نَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا وَيَوْمًا بَارِضٍ ذَاتِ شَتٍّ وَعَرَعَرِ

٧٤- وقال آخر : (١)

- ١- يَلْقَى السُّيُوفَ بِوَجْهِهِ وَبَنَحَرِهِ وَيُقِيمُ هَامَتَهُ مَقَامَ الْمَغْفَرِ (٢)
 ٢- وَيَقُولُ لِلطَّرْفِ اصْطَبِرْ لَشَبَا الْقَنَا فَعَقَرْتُ رُكْنَ الْمَجْدِ إِنْ لَمْ تُعْقِرِ (٣)
 ٣- وَإِذَا تَأَمَّلَ شَخْصَ ضَيْفٍ مُقْبِلًا مُتَسَرِّبِلًا سِرْبَالِ مَحَلِّ أَغْبَرِ (٤)
 ٤- أَوْمَأَ إِلَى الْكُومَاءِ هَذَا طَارِقٌ نَحَرْتَنِي الْأَعْدَاءُ إِنْ لَمْ تُنَحَرَ

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- كذا من غير عزو « وقال آخر » في أمالي القالي (٦٩/١) ، ونسبها البكري لابن المولى محمد ابن مسلم (١٨٢/١) ، ورواها علي بن الحسن البصري لعبد الملك بن معاوية الحارثي ، وتروى لحجين بن حجر الغساني (الحماسة البصرية ١ / ٢٠) ، ورواها النويري لحسان بن ثابت (٢٠٣/٣) ، والبيتان الأخيران في ديوانه (ص ٤٨٣) .
 - قال الميمني : « وأنا أجزم بأنها ملحقة ، ليست لابن المولى ، ولا لحسان ، ولا للعلوي » ولا للأعرابي « (انظر هامش تحقيق سمط اللآلئ ١ / ٢٧٨) .
 - ابن المولى : هو محمد بن عبد الله بن مسلم ، مولى بني عمرو بن عوف ، يكنى أبا عبد الله ، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، إذ أسن فلحق بالدولة العباسية ، شاعر عفيف ، مدح عبد الملك بن مروان وقثم بن العباس ويزيد بن حاتم بن قبيصة . (سمط اللآلئ ١ / ١٨٢) ومعجم الشعراء ٤١١) .

- عبد الملك بن معاوية الحارثي : شاعر أموي . (الحماسة البصرية ١ / ٢٠) .
 (٢) كذا « يلقى السيوف » في الحماسة البصرية ، وروى النويري : « يلقى الرماح بوجهه وبصدره » .
 - في ها . ك : يلقى السيوف بوجهه : أي يشهد الحرب حاسراً ، النحر : أعلى الصدر ، هامته : رأسه ، المغفر : ما يستر الرأس من الدرع .

- زاد في الحماسة البصرية بعد هذا البيت بيتاً آخر ، انظر (٢١/١) .

(٣) روي : « فهدمت ركن المجد » .

(٤) في الحماسة البصرية : « وإذا تأمل شخص ضيف مقبل » .

٧٥- وقالت ليلي الأخيلية^(١) :

وهي من بني أخيل، حي من كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة^(٢) .

١- إزاء حروب يكره القوم درءه ويمشي إلى الأقران بالسيف يخطر^(٣)

٢- مُطل على أعدائه يزجرونه كما يزجر الليث الهزبر الغضنفر

= كذا « متسر بلا سربال » في شرح الأعلام ٢٢٥/١. أما في نسخة ك فالرواية « متسر بلا أثواب »

وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل صح . وفي الحماسة البصرية : « متسر بل أثواب » .

- كذا « مقبلاً متسرلاً » بالنصب في رواية القلقشندي ، وروى القالي وعلي بن الحسن البصري

والنويري : « مقبل متسرل » . والنصب على أنه نعت للشخص ، والرفع على أنه نعت

للضيف .

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- البيتان ليسا في ديوانها المجموع بتحقيق خليل إبراهيم العطية .

- ليلي الأخيلية قصيدة تراثي بها توبة على وزن هذه الحماسية وقافيتها ، وكان الأصمعي يعجب

بها ، فلعل هذه الحماسية منها : (ديوانها ٧١ - ٧٤) .

(٢) في التعريف بأخيل وتحديد نسبه خلاف بين أهل العلم ، فهو عند البكري : عبادة بن عقيل بن

كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، كان يلقب بالأخيل (سمط اللآلئ ١/١١٩) ، وهو

كعب عند ابن دريد (الاشتقاق ٢٩٩) ، وهو الرحال بن شداد بن كعب عند الأصفهاني

(الأغاني ٢٠٤/١١) ، وهو من عقيل بن كعب عند ابن قتيبة (الشعر والشعراء ٢٧١) .

(٣) كذا « يخطر » بضم الطاء وكسرها في نسخة ك (١١) وشرح الأعلام (٢٢٦/١) ، أما في

الأصل فالرواية : « يخطر » بكسر الطاء .

- قال ابن منظور : « خطر بباله وعليه يخطر ويخطر بالضم ، الأخيرة عن ابن جني » اللسان ،

مادة : خطر (٣٣٣/٥) .

بن مسنه

واسمه عمير بن شميم ، وهو من بني تغلب بن وائل (١) .

- ١ - متى نرعى إلى الإجام يوماً يقيم سوق الطعان لنا تجاراً (٢)
- ٢ - ومعقلنا الرماح إذا أنحنا وقد طار القنازع والشرار (٣)
- ٣ - بضرب يبصر العميان منه وتعشى دونه الحدق البصار (٤)
- ٤ - نهز المشرفية ثم نعدو وليس بنا عن الطعن ازورار (٥)

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- الأبيات في ديوان القطامي بتحقيق إبراهيم السامرائي وزميله ص ١٤٩ من قصيدة طويلة عدتها

٩٨ بيتاً ، يمدح فيها عبد الملك بن مروان .

- في نسخة ك « شميم » و « نُشيم » معاً (١٢ أ) .

- زاد في نسخة ك : « وهو من بني تغلب بن بكر بن وائل » .

(٢) في رواية الديوان : « متى ترعى » بالتاء .

- كذا « يقيم سوق الطعان لنا تجار » في رواية الديوان (ص ١٤٩) وفي نسخة ك أيضاً ، أما في

شرح الأعلام فالرواية « يقيم سوق الرهان لنا تجار » .

(٣) في الديوان : « ومعقلنا السيوف » .

(٤) كذا « تبصر » و « يُبصر » معاً في الأصل ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية « يُبصر » بالياء .

وفي رواية الديوان : « تبصر » بالتاء الفوقية .

- كذا « الحدق » بكسر الحاء وفتحها معاً في الأصل ، ورواية نسخة ك وشرح الأعلام « الحدق »

بفتح الحاء . وفي اللسان ذكر الحدق جمعاً للحدقة . (مادة حدق ٣٢٢/١١) .

- زاد في الديوان بعد هذا البيت بيتاً وهو :

وإسحاق أخونا قد علمتم
علينا من مواسمه التجار

(٥) في الأصل ونسخة ك : « نعدوا » .

- في رواية الديوان « وليس بنا عن العادي ازورار » .

٧٧ - وقال أيضا (١) :

- (١٨) ١ - / وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا نَرَى الْقَوْمَ أَقْرَمُوا
إِلَى قَوْمِنَا قَرَمًا يَجِيءُ مُخَاطِرُهُ (٢)
٢ - إِذَا مَا سَمَا بَدَّ الْقُرُومَ جِرَانُهُ
وَمَهُمَا تُصَبُّ أُنْيَابُهُ فَهُوَ عَاقِرُهُ
٣ - إِذَا الْحَرْبُ شَالَتْ لِلتَّلَقُّحِ لَمْ تَجِدْ
لَنَا جَانِبًا إِلَّا بِهِ مَنْ نُصَابِرُهُ (٣)
٤ - نُطِيعُ وَنَعْصِي كُلَّ ذَاكَ أَمِيرَنَا
وَمَا كُلُّ حِينٍ لَا نَزَالُ نُشَاوِرُهُ
٥ - وَمَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ أَمْرُؤُ قَبْلَ أَنْ يَرَى
وَلَا الْأَمْرَ حَتَّى تَسْتَبِينَ دَوَابِرُهُ (٤)
٧٨ - وقال أبو عطاء السندي (٥) :

- ١ - ذَكَرْتُكَ ، وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا
وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الْمُثَقَّفَةَ السُّمْرُ (٦)

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- الأبيات من قصيدة في ديوان القطامي عدتها ثلاثون بيتاً (ص ٩٦) من قصيدة مطلعها :

تَرْحَلُ إِخْوَانِي بَعْقَلِي إِنَّنِي تَكَلَّفَ قَلْبِي كُلَّ جَارٍ أَجَاوِرُهُ

- البيت الخامس في شرح المرزوقي (١١٢٥/٣) .

(٢) روى الديوان :

وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا تَرَى النَّاسَ أَقْرَمُوا إِلَى قَوْمِنَا قَرَمًا يَجِيءُ يَخَاطِرُهُ

- في نسخة ك (١٢ أ) : « يَخَاطِرُهُ » أما في شرح الأعلام فالرواية : « يَجِيءُ مُخَاطِرُهُ » .

(٣) في رواية الديوان : « إِلَّا بِهِ مَنْ يُصَابِرُهُ » .

(٤) كذا « حتى تستبين دوابره » في نسخة ك وشرح الأعلام والمرزوقي (١١٢٥/٣) ، وروى الديوان :

« حتى تستبان دوابره » .

- روى المرزوقي صدر البيت بلفظ مختلف : « وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ أَمْرُؤُ قَبْلَ مَا يَرَى » .

(٥) كذا « وقال أبو عطاء السندي » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « إسلامي ، واسمه أفلح ، ويقال مروزق وهو أصح » (حاشية شرح الفسوي

٤ ب) .

(٦) روى الجواليقي : « وقد نهلت مني » (٣٣) وكذلك الفسوي (٤ ب) وعند بقية الرواة : « وقد

نهلت منا » .

٢ - فَوَاللهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ أَدَاءُ عَرَانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سِحْرُ^(١)

٣ - فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَاغْذِرْنِي عَلَى الْهَوَى وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرَهُ فَلَكَ الْعُذْرُ^(٢)

٧٩ - وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) :

١ - سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحُرُورِيِّ بَعْدَمَا تَنَازَرَهُ أَغْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ

٢ - بِجَمْعٍ تَظَلُّ الْأَكْمُ سَاجِدَةً لَهُ وَأَعْلَامُ سَلَمَى وَالْهَضَابُ التَّوَادِرُ^(٤)

= قال المرزوقي : « ورى بعضهم : وقد نهكت منا المثقفة ، من نهك المرض ، وليس بشيء » (٥٧/١) .

(١) « من حَبَابِكَ » بفتح الحاء في نسخة ك (١٢ أ) ، وروى الأعلام في شرحه : « من حَبَابِكَ » بكسر الحاء . وبها روى المرزوقي والجواليقي والتبريزي (٢٠/١) ، وابن العفيف (٦٦/١) . وروى الفسوي والجرجاني (٤ أ) « حَبَابِكَ » بفتح الحاء وكسرها معاً ، وروى ابن مرقد « حَبَابِكَ » بضم الحاء وكسرها (٦٠/١) .

- روى البيهقي والشيرازي : « من جنابك » بالجيم معجمة (٥ ب) ، قال المرزوقي : « ويروى : من جنابك ، والمعنى من ناحيتك » (٥٨/١) . وفي هامش الأصل وشرح الأعلام : « ويروى : من جنابك ، أي من مجانبتك لي وهجرك إياي » ، وذكر هذه الرواية الفسوي في شرحه .

(٢) سقط هذا البيت من رواية البيهقي في المتن ، وعلق عليه في الشرح .

- روى ابن العفيف : « وإن يك داء » (٦٦/١) .

(٣) كذا « وقال إِيَّاسُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » في رواية الفسوي (٥٤ أ) والجرجاني (٤٠ أ) وابن مرقد (٨٣٣/١) ، واكتفى المرزوقي بعبارة : « وقال إِيَّاسُ بْنُ مَالِكٍ » (٢/٥٩٥) وكذلك ابن جني (١٠١ أ) .

- زاد الديلمتي (١٣ ب ١٤ أ) والجواليقي (١٦٧) والبيهقي (٦٩ ب) والتبريزي (٢/٧٥) : « إِيَّاسُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَيْرِي بْنِ أَفْلَتِ الطَّائِي » . وتفرد ابن العفيف بزيادة : « إِيَّاسُ بْنُ الْأُرْتِ بْنِ مَالِكٍ ... الطَّائِي » (١/٣٠٤) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

- قال أبو رياش : « زعموا أن قائل هذه الأبيات مروان بن عبد الله بن حي » (شرح التبريزي ٢/٧٧) .

(٤) كذا « تَظَلُّ الْأَكْمُ » في شرح الحماسة للأعلام (١/٢٣٠) ، وفي نسخة ك : « تَظَلُّ الْأَكْمُ » . بالضاد معجمة ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل (صح) .

- ٣ - فلما أدركناهم وقد قلّصت بهم إلى الحيّ خوص كالحنيّ ضوامر^(١)
- ٤ - أنخنا إليهم مثلهنّ ، وزادنا جياذ السيوف والرماح الخواطر^(٢)
- ٥ - كلا ثقلينا طامع بغنيمة وقد قدر الرحمن ما هو قادر^(٣)
- ٦ - فلم أريوما كان أكثر سالباً ومُستلباً سرباله لا يُناكر^(٤)
- (١٨ب) ٧ - / وأكثر منّا يافعاً يبتغي العلا يضارب قرناً دارعاً وهو حاسر
- ٨ - فما كلّت الأيدي ، ولا أناطر القنا ولا عثرت منّا الجودود العواثر

= - قال الشيرازي : « الهضاب النوادر : هي الشواخص البارزة » .

- روى المرزوقي : « ساجدة لهم » . (٢ / ٥٩٦) .

(١) كذا « كالحنيّ » بفتح الحاء في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد رواه « كالحنيّ » و « كالحنيّ » بكسر الحاء وفتحها معاً .

- قال ابن مرقد : « الحنيّ : القسيّ ، شبه بها الخيل لضمورها ، ومن روى كالحنيّ بكسر الحاء فهو جمع حنو ، وهو ما حني من عيدان الرحل » (١ / ٣٨٣) .

(٢) كذا « وزادنا » بالرفع في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى : « وزادنا » و « زادنا » بالرفع والنصب معاً .

- روى ابن مرقد : « وزادنا جياذ القسي » وعند سائر الرواة « جياذ السيوف » على أن في شرح الفسوي ما يدل على رواية ابن مرقد ، قال : « وزادنا جياذ القسي ، ليس القسي من الزاد ، ولكنهم لما كانوا مقبلين إلى الحرب ، جعل آله الحرب زاداً لهم ، لأن قوام الحرب بها » (٥٤ب) .

(٣) كان الواجب أن يقول « وما هو قادره ، سواء جعلنا (ما) موصولاً بمعنى الذي ، أو جعلناه موصوفاً بمعنى شيئاً ، فحذف الضمير تخفيفاً . (شرح المرزوقي ٢ / ٥٩٨) .

(٤) كذا « سرباله » في نسخة ك ، وبها روى أكثر الرواة ، وفي شرح الأعلام « سرباله » بالرفع ، وبها روى الجرجاني وابن العفيف ، على أن الفسوي وابن مرقد رواه بالرفع والنصب معاً . وانتصب (سرباله) على أنه مفعول ثان من مستلباً .

٨٠- وقال عنترة بن الأخرس المعني من طيئ (١):

- ١- أَطْلَ حَمْلَ الشَّائَةِ لِي وَبُغْضِي وَعِشْ مَا شِئْتَ فَاَنْظُرْ مَنْ تَضِيرُ (٢)
- ٢- فَمَا بِيَدَيْكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيهِ وَغَيْرُ صُدُوكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ (٣)
- ٣- إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ (٤)
- ٤- وَكَيْفَ تَعِيبُ مَنْ تُمْسِي إِلَيْهِ فَقِيرًا ، حِينَ تَحْزُبُكَ الْأُمُورُ (٥)
- ٥- وَمَنْ إِنْ بَعَثَ مَنْزِلَةً بِأُخْرَى حَلَلْتَ بِأَمْرِهِ وَبِهِ تَسِيرُ (٦)
- ٦- أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي وَشِعْرَكَ حَوْلَ بَيْتِكَ يَسْتَدِيرُ (٧)

- (١) كذا « وقال عنترة بن الأخرس المعني من طيئ » في رواية سائر الرواة .
 - قال الجواليقي : « وتروى للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب » (٦٩) .
- (٢) كذا « حمل الشئاة » في رواية سائر الرواة . وهي الرواية الجيدة كما يقول التبريزي ، ويروى « حمل الشئاة » بالباء ، وهو استعارة حسنة أيضا (شرح التبريزي ١ / ١١٩) .
- (٣) روى المرزوقي (١ / ٢٢٠) والجواليقي : « فما بيدك خير أرتجيه » ، وعند بقية الرواة : « فما بيدك نفع » ، وذكر الأعلام رواية « خير » في هامش الأصل ، وكذلك ذكرها التبريزي في شرحه .
- (٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجرجاني (١٤ ب) وابن العفيف (١٢٧ / ١) والبياري (٢٣ ب) ، ورواه بقية الرواة رابعاً .
- (٥) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .
- (٦) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .
- كذا « من تمسي إليه فقيراً » في شرح الأعلام (١ / ٢٣٢) ، أما في نسخة ك فالرواية « من تمشي فقيراً إليه » بالشين معجمة وبتقديم وتأخير .
- (٧) كذا « أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي / وشِعْرَكَ ... » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى « أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرَكَ سَارَ عَنِّي / وشِعْرِي ... » وذكر الرواية الأولى . (٢٢١ / ١) وذكر البياري رواية المرزوقي (٢٣ ب) . وعلى الرغم من أن لكل من الروايتين مسوغاً في المعنى ، فإن الأوفق رواية سائر الرواة ؛ لأن سيورة الشعر ترتبط باستجادة الرواة له عادة .

٨١- وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ قُرَوَاشٍ الْعَبْسِيُّ^(١) :

١- وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَرْتُهَا عَلَى مَسْحَلٍ ، وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكَرٍ^(٢)

٢- عَشِيَّةً نَازَلْتُ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ وَزَلَّ سِنَانِي عَنْ شُرَيْحِ بْنِ مُسْهَرٍ

٣- وَأَقْسِمُ لَوْلَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضِبَاعٍ وَأَنْسُرٍ

٤- وَهَلْ غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نِزَالُكَ الْكَمِّيَّ عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمُقْطَرِ

= قال الشيرازي : « ويروى : يستدير » عن الشيخ صح . (١٩ ب) ، وأشار الأعلام في هامش

الأصل إلى رواية : « لا يسير » صح ، وهي رواية الجواليقي والجرجاني والبياري .

- روى المرزوقي « ما يسير » وبها روى الفسوي والتبريزي وابن العفيف ، وابن مرقد .

- روى الجرجاني « صار عني » .

(١) كذا « وقال شريح بن قرواش العبسي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي لم يذكر « العبسي »

في روايته (٤٠٩ / ١) ، وذكر ابن جني « العبدي » بدلا من العبسي ، ولعله تحريف من الناسخ .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » . (حاشية شرح الفسوي ٣٧ أ) .

(٢) كذا « وأيُّ » و « أيُّ » معاً في نسخة ك (١٢ ب) ، وبهما روى البياري (٤٧ ب) ، وروى

الأعلام في شرحه : « وأيُّ » بالرفع ، وبها روى سائر الرواة .

- قال المرزوقي : « « وأيُّ ساعة معكر ، بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف . وإذا رويته بالنصب

يكون ظرفاً » (٤٠٩ / ١ - ٤١٠) . وقال ابن جني « ولا يحسن هنا النصب بعكرت ، ولكن لو

شئت أن تنصبه بفعل آخر محذوف دل عليه هذا الظاهر ، كان مستقيماً » (٧٢ أ) .

- انظر مناسبة الأبيات في شرح التبريزي (٢١٤ / ١ - ٢١٥) وشرح البياري (٤٧ ب) .

٨٢- وقال طرفة الجذيمي^(١) :

- ١- أيا راكباً إما عرّضت فبلّغن بني فقعس قول امرئ ناخل الصدر^(٢)
- ٢- فوالله ما فارقْتُكم عن كشاحة ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر
- ٣- / ولكنني كنتُ امرأً من قبيلة / وأتتني بالمظالم والفخر^(٣)
- ٤- فيأني لشر الناس إن لم أبتهم على حالة حدباء نابية الظهر^(٤)
- ٥- وحتى يفر الناس من شر بيننا ونقعد لا ندري أنزع أم نجري^(٥)

(١) كذا « وقال طرفة الجذيمي » في رواية المرزوقي والفسوي والتبريزي والجواليقي ، وعند بقية الرواة « طرفة الجذمي » .

- زاد في نسخة ك : « وجذيمة حي من فقعس » (١٢ ب) .

- زاد ابن جني (٧٢ أ) والبياري (٤٨ أ) والشيرازي (٣٧ أ) وابن مرقد : « جذيمة عيس » .

- وزاد الفسوي : « طرفة الجذيمي ، جذيمة قيس ، أو أن عرضت لبني فقعس » .

- قال الشيرازي : « مخضرم » .

(٢) كذا « أيا راكباً » في رواية ابن العفيف (١ / ٢٣٣) ، وعند بقية الرواة : « يا راكباً » .

- قال الفسوي : « ويروى (ناخل الصدر) بالحاء ، أي : يمنح النصح من قلبه » .

(٣) روى الجواليقي « وأتتني بالمظالم والفخر » ، وعند بقية الرواة « وأتتني بالمكارم والفخر » .

(٤) قال المرزوقي : ويروى (لشر الناس) بكسر اللام ، ويروى (لشر الناس) . (انظر توجيه المعنى

٤١٣/١) .

- كذا « على حالة حدباء » في رواية المرزوقي والفسوي ، وعند بقية الرواة : « على آلة حدباء » .

- قال الفسوي : « ويروى الآلة ، وهي الحالة ، وقال بعضهم أراد بالحالة : الجنازة ، والصحيح على حالة مكروهة » .

(٥) روى التبريزي (١ / ٢١٥) وابن مرقد (١ / ٢٨٧) : « نُجْري » ، وروى بقية الرواة « نَجْري »

بفتح النون ، غير أن الفسوي والبياري رويا « نُجْري » و « نُجْري » بفتح النون وضمها .

- قال الفسوي : « ويروى : من شئء بيننا » (٣٧ ب) .

٨٣- وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْجَرَشِيُّ^(١) :

١- إِذَا شَأَلَتِ الْجَوَزَاءُ ، وَالتَّجْمُ طَالَعُ فَبُكِّلُ مَخَاضَاتِ الْفِرَاتِ مَعَابِرُ^(٢)

٢- وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِبَابِهِ عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ^(٣)

٨٤- وقال الشَّنْفَرِيُّ^(٤) :

١- لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ^(٥)

(١) كذا « الجَرَشِيُّ » في نسخة ك (١٢ ب) وشرح الأعلام (١ / ٢٣٥) ، وروى الجوالقي : « عبد الله بن سَبْرَةَ الجَرَشِي » (٤٠ أ) ، وروى بقية الرواة : « عبد الله بن سَبْرَةَ الحَرَشِي » بالخاء مهملة ، قال الفسوي : « وروى الجَرَشِي » بالجيم ، منسوب إلى جَرَش موضع باليمن (٤٣ ب) .

- زاد الجوالقي : « الجَرَشِي منسوب إلى جَرَش موضع باليمن ، وهو أحد فتاك العرب في الإسلام » ، وزاد البياري : « من بني الحريش » (٥٥ ب) .

- قال البكري : « جَرَش : بضم أوله وفتح ثانيه وبالشين المعجمة ، موضع معروف باليمن (معجم ما استعجم ١ / ٣٧٧) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) روى ابن العفيف : « وكلَّ مَخَاضَاتِ » (١ / ٢٥٩) خلافاً لرواية « فكلَّ » عند سائر الرواة .

(٣) قال البياري : « التقدير : إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ لِي بِالْخُرُوجِ إِلَى الْغَزْوِ فَإِنِّي قَادِرٌ عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ » .

(٤) كذا « وقال الشنفرى » في رواية المرزوقي (٢ / ٤٨٧) وابن العفيف (١ / ٢٦٢) والجرجاني (٣٣ أ) وعند بقية الرواة : « وقال الشنفرى الأزدي » .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٤٤ أ) .

(٥) كذا « لا تقبروني » بضم الباء في نسخة ك (١٢٠ ب) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في شرح الأعلام للحماسة فالرواية « لا تقبروني » بضم الباء وكسرهما معاً ، وبهما روى الفسوي .

- قال الفسوي : « ويروى : ولكن خامري أم عامر ، أى : استهتري » . والروايتان « أبشري » و « خامري » هما مقولتان يخاطب بهما الصائد الضبع . (انظر شرح المرزوقي ١ / ٤٨٨) .

٢- إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي ، وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغُودِرَ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثُمَّ سَائِرِي (١)

٣- هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تُسْرُنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ (٢)

٨٥- وَقَالَ أَبِي بِنِ سُلَيْمٍ بِنِ رَبِيعَةَ (٣) :

١- وَخَيْلٌ تَلَفَّيْتُ رِيعَانَهَا بِعِجْلَزَةٍ جَمَزَى الْمَدْخَرَ (٤)

(١) كذا «إذا احتملوا رأسي» في رواية المرزوقي والجواليقي (١٤٢) والتبريزي (٢٤/٢) والجرجاني. وروى الفسوي والبياري (٥٦ أ) وابن العفيف وابن مرقد (٣٢٥/١) : «إذا احتملت رأسي» .

- كذا «ثم» بفتح الثاء وضمتها معاً في رواية المرزوقي ، أما في نسخة ك وشرح الأعلام فالرواية «ثم» بفتح الثاء ، وبها روى التبريزي والجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الجواليقي «ثم» بضم الثاء .

- قال المرزوقي : «يروى بفتح الثاء ، ويكون ظرفاً وإشارة إلى المعركة ومزدهم الناس ، ويروى : ثم ، بضم الثاء ، ويكون حرف العطف ، عطف به سائري على المضمر في غودر» (٤٩٠/٢) .

(٢) قال ابن جني : «يقال : سجس الماء إذا فسد وتغير ، ومنه عندي قولهم : لا أكلمك سجيس الدهر ، أي : امتداده وبقائه ، والبقاء هو طول المدة ، والشئ إذا طال مدته في غالب الأمر تغير وفسد ، فكأنه قال لا أكلمك إلى آخر المدة التي يتغير فيها الدهر» (٨١ ب ٨٢ أ) ، وانظر شرح الأعلام للحماسة وتأثره بهذا النص ١ / ٢٣٦ .

(٣) كذا «أبي بن سلمي بن ربيعة» في رواية الجرجاني (٣٧ أ) وابن العفيف (١ / ٢٨٧) ، وروى المرزوقي : «أبي بن ربيعة» (٥٥٣ / ٢) .

- روى الفسوي (٥٠ أ) والبياري (٦٤ أ) والجواليقي (١٥٧) والتبريزي (٢ / ٥٨) وابن مرقد (٣٥٨ / ١) : «أبي بن سلمي بن ربيعة بن زبّان الضبي» .

- زاد الشيرازي : «مخضرم» ، خلافاً لما يستفاد من مرثية غوية أخيه له ، التي أوردها المرزباني وذهب في ترجمته لغوية إلى أنه جاهلي . (معجم الشعراء ١٧٥) .

- قال البياري : «موضع هذه الأبيات باب الصفات» .

(٤) كذا «بعجلة» بكسر العين في شرح الأعلام ورواية سائر الرواة ، أما في نسخة ك فالرواية : «بعجلة» بكسر العين وفتحها . (١٣ أ) .

- قال ابن منظور : «العجلة ، والعجلة جميعاً : الفرس الشديد الخلق ، الكسر لقيس ، والفتح لتميم» اللسان ، مادة عجلز (٧ / ٢٤٠) .

- ٢ - جَمُومُ الْجِرَاءِ إِذَا عُوْقِبَتْ وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضُرِ^(١)
- ٣ - سَبُوحٌ إِذَا اعْتَزَمَتْ فِي الْعِنَانِ مَرْوَحٌ مُلَمَّمَةٌ كَالْحَجَرِ^(٢)
- ٤ - دُفِعْنَ عَلَى نَعَمٍ بِالْعِرَا قِ ، مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شَمِرِ^(٣)
- ٥ - فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ
- ٦ - فَمَا سَوْدَنِيْقٌ عَلَى مَرْبَا خَفِيفُ الْفُؤَادِ ، حَدِيدُ النَّظَرِ
- (١٩ب) ٧ - / رَأَى أَرْنبًا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ فَبَادَرَهَا وَلَجَاتِ الْخَمَرِ
- ٨ - بِأَسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مِنْزَعٌ تُقْمِصُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتْرِ^(٤)

(١) قال المرزوقي « ويروى عوفيت ، أى إن طلب عفوها ، وليس بجيد » (٢ / ٥٥٤) .

(٢) كذا « إذا اعتزمت » عند سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « إذا اعترضت ، أى : نشطت فلم تستقم لها يدها » . وذكر الأعلام هذه الرواية في هامش الأصل وشرح الحماسة (١ / ٢٣٧) .

(٣) في نسخة ك « بالعراق » بالزاي معجمة ، وهو تصحيف .

- كذا « بالعراق » في رواية الفسوي ، قال : « ويروى بالبراق ، وهو موضع » وبهذه الرواية « بالبراق » روى سائر الرواة ، غير أن الجواليقي روى « كالبراق » .

- كذا « ذو شَمِرٍ » بفتح الشين وكسر الميم عند سائر رواة الحماسة ، غير أن الفسوي قال : « ذو شَمَرٍ بفتح الشين والميم ، وقيل ذو شَمِرٍ ، يعني فرساً » .

(٤) كذا « تُقْمِصُهُ » في رواية الجرجاني (٣٧ ب) ، وروى الجواليقي « يُقْمِصُهَا » ، وعند بقية الرواة « يُقْمِصُهُ » .

٨٦- وقال شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ ضِرَارِ الضَّبِّيِّ (١) :

١- وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَأَقْتَ بَنُو شَيْبَانَ آجَالاً قِصَاراً

٢- شَكَّكْنَا بِالرُّمَاحِ وَهَنْ زُورٌ صِمَاحِي كَبْشِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا (٢)

٣- فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَدْ وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَاراً (٣)

٨٧- وقال جَابِرُ بْنُ حَرِيشٍ الطَّائِيُّ (٤) :

١- وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيَّ بِحَائِلٍ نَرَعَى الْقَرِيَّ فَكَامِئاً فَالْأَصْفَرَا (٥)

(١) كذا « وقال شمعلة بن الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي » في رواية الجواليقي (١٦٠) والتبريزي (٦٣/٢) وابن مرقد (٣٦٤/١) ، ولم يذكر « الضبي » بقية الرواة ، واكتفى المرزوقي بشمعلة بن الأخضر (٢ / ٥٦٥) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية الفسوي ٥١ ب) .

(٢) كذا « صِمَاحِي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى « سماخي » بالسين .

- قال البيهقي : « وهن زور » كناية عن الخيل من غير ذكر ، أي : « ماثلة » (٦٦ أ) .

- روى البيهقي : « شككنا بالسنان » .

(٣) روى الفسوي : « لم تُوسد » .

- زاد البيهقي بعد هذا البيت بيتاً ، قال : « وفي نسخة :

وَأَوْجَرْنَاهُ أَسْمَرَ ذَا كُعُوبٍ يَشْبَهُ طُولَهُ مَسَدًا مُغَارًا

وكذلك وقع ترتيبه رابعاً عند الشيرازي ، أما ابن العفيف فرواه ثالثاً . (انظر ٢٩٢) .

(٤) كذا « جابر بن حريش الطائي » في رواية البيهقي (٦٩ ب) وابن العفيف (٣٠٣/١) وابن

مرقد (٣٨١/١) ، ولم يذكر « الطائي » بقية الرواة .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » . (حاشية شرح الفسوي ٥٤ أ) خلافاً للتبريزي الذي أشار إلى

حرب الفساد ، في شرحه للبيت الخامس ، التي حدثت في الجاهلية ، ودامت خمساً وعشرين سنة (٢ / ٧٤) .

- ٢ - فالجِرْزَعُ بَيْنَ ضُبَاعَةٍ فِرْضَافَةٍ فَعَوَارِضٍ حُوَّ الْبَسَابِسِ مُقْفَرًا^(١)
- ٣ - لَا أَرْضَ أَكْثَرُ مِنْكَ بَيْضَ نَعَامَةٍ وَمَذَانِبًا تَنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرًا^(٢)
- ٤ - وَمَعَيْنًا يَحْمِي الصَّوَارَ كَأَنَّهُ مُتَخَمِّطٌ قَطْمٌ ، إِذَا مَا بَرَبْرًا^(٣)
- ٥ - إِذْ لَا تَخَافُ حُدُوجُنَا قَذْفَ النَّوَى قَبْلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَدِيرًا^(٤)
- ٨٨ - وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّصْرَانِيِّ الْجَرْمِيُّ^(٥) :

١ - لَمْ أَرْ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكْتُ بَنِي شَمْجَى خَلْفَ اللَّهَيْمِ عَلَى ظَهْرِ

(١) كذا « فرضافة » بالضاد معجمة في رواية الديمرتي (١٣ ب) والجرجاني (٤٠ أ) . وروى بقية الرواة « فرضافة » بالصاد مهملة . وبالضاد والضاد معاً روى ابن مرقد .

- كذا « حُوَّ البَسَابِسِ » بالحاء مهملة في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « جو البسابس » بالجيم معجمة ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٢) روى الفسوي : « وروضاً أصفراً » خلافاً لرواية سائر الرواة : « وروضاً أخضرًا » ، قال الشيرازي : « والصحيح وروضاً أخضرًا » .

- قال البيهقي : « لا أرض أكثر منك بيض نعامة : وصفها بالخصب والسعة ، وبأن النعام على شدة توحشه قد باض فيها » (٦٩ ب) .

(٣) قال التبريزي : « ويرى مغيباً ، أي ثور له غيب » (٧٤ / ٢) .

- كذا « متخمط » في نسخة ك (١٣ أ) وشرح الأعلام (١٠ / ٢٤٠) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في الأصل فالرواية « متخبط » بالباء .

(٤) كذا « قَذْفَ النَّوَى » في رواية المرزوقي (٢ / ٥٩٣) والجواليقي (١٦٧) وروى بقية الرواة : « قَذْفَ النَّوَى » ، غير أن البيهقي روى بالرويتين معاً .

- كذا « وَتَدِيرًا » بالياء في رواية سائر الرواة ، وفي نسخة ك : « تَدِيرًا » بالياء الموحدة ، وذكرها الديمرتي في شرحه . (١٣ ب) .

(٥) كذا « وقال قبيصة بن النصراني الجرمي » في رواية المرزوقي (٢ / ٦١٠) والجرجاني (٤٢ أ) والبيهقي (٧٢ أ) وابن العفيف (١ / ٣١٠) وابن مرقد (١ / ٣٩٠) .

٢ - أَبْرَبَ بِأَيْمَانٍ وَأَجْرَأَ مُقَدِّمًا وَأَنْفَضَ مِنَّا لِلَّذِي كَانَ مِنْ وَثَرٍ (١)

٣ - عَشِيَّةً قَطَعْنَا قَرَائِنَ بَيْنَنَا بِأَسْيَافِنَا ، وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَدْرٍ (٢)

(١٢٠) ٤ - / فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِي ، وَأَدْرَكْتُ بَنُو ثُعَلٍ وَثَرِي ، وَرَاجَعَنِي شِعْرِي (٣)

= - وزاد الجواليقي (١٧١) والفسوي (٥٥ ب) : « من طيئ » وعند الديمرطي « من جرم طيئ » (١٦ أ) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(١) كذا « وأنفض » و « وأنقض » بالفاء والقاف معاً ، أما في (ش) فالرواية « أنفض » بالفاء (٢٤١/١) ، وذكرت هذه الرواية بهامش ك (١٣ أ) ، وعند سائر الرواة « وأنقض » .

- كذا « وأنفض منها » في رواية البيهاري ، قال الديمرطي : « وروى وأنفض منها ، إذا أردت التأنيث على الخيل » (١٦ ب) . أما في نسخة (ك) و (ش) فالرواية : « وأنقض منا » وبها روى سائر الرواة .

(٢) كذا « قرائن بيننا » بإضافة القرائن إلى البين في رواية المرزوقي والفسوي والتبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرطي والبيهاري والجرجاني « قرائن بيننا » بإبقاء (بين) على الظرفية ، وأشار المرزوقي إلى صواب الروایتين . (انظر ٦١٢ / ٢) .

(٣) كذا « وأدركت بنو ثعل » في رواية الديمرطي والبيهاري والمرزوقي والفسوي .
- كذا « وثرى » في الأصل ، أما في نسخة ك وفي ش فالرواية « تبلي » وقد ذكرت بهامش الأصل ، وبها روى سائر الرواة .

- قال العسكري : « ورواه الشيخ (وراجعه شعري) ، ولا وجه لهذه الرواية ألينة ، وكانوا إذا وتروا أمسكوا عن قول الشعر ، وقوله : راجعني شعري ، أي : راجعني علمي ، وهو من قولك : شعرت الشيء إذا علمته » . (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ٤ ب) .

٨٩- وقال حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابٍ (١) :

- ١- لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبْهَانَ تَارِكِي
 - ٢- نُصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبَابْنِي مُعْرَضٍ
 - ٣- وَاللَّهُ أَعْطَانِي الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ
 - ٤- إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ
 - ٥- لِكُلِّ بَنِي عَوْفٍ بِنِ كَعْبٍ رِبَاعَةٌ
- بِلَمَاعَةٍ فِيهَا الْحَوَادِثُ تُخْطِرُ
وَسَعْدٍ وَجَبَّارٍ ، بَلِ اللَّهُ يَنْصُرُ
وَتَبَّتْ سَاقِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَغْثُرُ (٢)
لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى ، وَآخِرُ مُبْصَرٍ (٣)
وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بَحْتُرُ

(١) كذا « حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابٍ » بالتاء المشددة في نسخة ك (١٣ أ) ورواية الديمرتي (١٨ ب) ، أما في (ش) فالرواية : « عَتَّابٍ » بالنون مشددة ، وبها روى سائر الرواة ، وفي هامش شرح الديمرتي « عَتَّابٍ » بالنون ، التصحيح من نسخة اليزيدي .

- زاد الديمرتي : « حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابٍ بْنُ مَطَرٍ بْنُ سُلَيْسَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَنبَرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ نَائِلٍ بْنِ أَسُودَانَ ، وَهُوَ نَبْهَانُ بْنُ عَمْرِ » . (وانظر جانباً من هذه الزيادة في شرح التبريزي ٩٢/٢) .

- زاد الفسوي : « حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابٍ مِنْ طَيْئِ » (٥٧ ب) وزاد ابن مرقد : « النبهاني » (٤٠٢/١) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

- قال المرزوقي : « في هذه الأبيات معان غريبة فتفهمها » واجتهد في تخريجها في المدح والذم . (انظر ٢ / ٦٣١ - ٦٣٤) . وقال البيهاري : « وهذا شعر ليس فيه من هذا ولا شيء من أبواب الكتاب ما يقتضي اختياره ، إنما هو مزج مدح بدم في غلق واستكراه » . (٧٠ ب) .

(٢) روى ابن العفيف : « وثبت رجلي » (٣١٨ / ١) .

(٣) لم يرو الأعلام والجرجاني (انظر ٤٣ أ) بيتاً رواه بقية الرواة بعد هذا البيت ، وهو :

لَهُمْ مَنَظَّقَانِ يَفْرُقُ النَّاسَ مِنْهُمَا وَلَحْنَانِ مَعْرُوفٌ وَآخِرُ مُنْكَرُ

٩٠ - وقال موسى بن جابر الحنفي^(١) :

- ١ - إذا ذُكر ابنُ العنبرية لم تَضُقْ ذِراعي ، وألقى باستِه من أفاخر^(٢)
٢ - هِلالانِ حمَّالانِ في كُلِّ شتوةٍ من الثَّقَلِ مالا يَسْتَطِيعُ الأباعر^(٣)

(١) كذا « وقال موسى بن جابر الحنفي » في رواية البياري (٤٢ ب) والفسوي (٣٤ أ) والتبريزي (١٢١/١) وابن العفيف (٢١٤/١) وابن مرقد (٢٦٦/١) . وعند بقية الرواة بدون « الحنفي » .
- سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني .
- موسى بن جابر الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٧) .

(٢) روى البياري : « لم يضق » .
- روى ابن مرقد : « ابن العنبرية » .
- قال البياري : « والباء في قوله (باسته) زائدة ، أي : من أفاخره ألقى استه ، أي قعد عن مساماتي » . « وذكر الاسم تقبيح لفعله عند التكوص والانهمام ، وتشنيع عليه في التولي والإدبار » (شرح المروزقي ١ / ٣٦٩) .

(٣) في هامش الأصل « بدرة » صح . (رواية أخرى) .
- روى ابن مرقد : « في كل شقوة » . ولعله تحريف .
- كذا « تستطيع » و « يستطيع » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك (١٣ ب) و (ش) « تستطيع » وبها روى سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « يستطيع » .
- قال أبو محمد الأعرابي : « سألت أبا الندي رحمه الله عن قوله « هلالان » من هما ؟ فقال : هما مرداس وعامر ابنا شماس بن لأي من بني أنف النافعة ، أمهما من بني العنبر ، وهما خالا موسى بن جابر الحنفي » . (شرح التبريزي ١ / ١٩٢) .

٩١- وقال حسان بن نُشْبَةَ (١) :

- ١- وإني وإن لم أفد حياً سواهم فداءً لَتِمْ يَوْمَ كَلْبٍ وَحَمِيرًا (٢)
 ٢- أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوهم وقد ثار نفع الموت حتى تكوثرًا (٣)
 ٣- سموا نحوقيل القوم يتدرونه بأسيا فهم ، حتى هوى فتقطراً
 ٤- وكانوا كأنف الليث ، لا شم مرغماً ولا نال قط الصيد حتى تعفراً (٤)

(١) كذا « وقال حسان بن نُشْبَةَ » في رواية المرزوقي (١ / ٣٣٧) ، وزاد التبريزي « وقال حسان بن نُشْبَةَ العدوي » (١ / ١٧٨) ، وزاد الفسوي (٣١ أ) « حسان بن نُشْبَةَ العدوي ، أخو بني عدي بن عبد مناة بن ضبة » ، وزاد الجواليقي (١٠٥) والبياري (٣٨ ب) وابن مرقد « أخو بني عدي بن عبد مناة بن أد » واكتفى الجرجاني (٢٣ ب) وابن العفيف (١ / ١٩٨) بأنه : « أخو بني عدي بن عبد مناة » .

- حسان بن نُشْبَةَ : ستأتي له الحماسية رقم ١٥٢ .

(٢) كذا « وإني » في رواية المرزوقي والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « إني » .

(٣) روى البياري وابن مرقد « أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوهم » .

- قال الفسوي : « تكوثر : تفوعل من الكثرة ، ومعناه أبلغ من كثر ، والكوثر نفسه الغبار ، ويروى (حتى تكورا) من كور العمامة ، أي ركب بعضه بعضاً » (٣١ ب) ، وانظر شرح التبريزي (١ / ١٧٨) .

(٤) كذا « قط الصيد » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن البياري روى : « قط الصيد » قال : « ويروى قط الصيد » ، وأشار إلى رواية البياري كل من المرزوقي والفسوي والتبريزي (انظر توجيه معنى الرايتين في شرح المرزوقي ١ / ٣٣٩) .

- روى الفسوي وابن مرقد « قط » و « قط » بالرفع والنصب ، وروى سائر الرواة بالرفع ، وروى البياري « قط » بالنصب . وقط : ظرف لاستغراق الزمن الماضي ، وهو رفع لأنه مثل قبل وبعد .
 - كذا « تعفراً » و « يعفراً » في الأصل . أما في نسخة ك و (ش) فالرواية : « حتى يعفراً » ، وبها روى البياري ، وأما سائر الرواة فرووا « حتى تعفراً » .

٩٢- وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيُّ :

وهو زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّعِقِ بْنِ
خُوَيْلِدِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ^(١) ، / في مُغَاوَرَاتِ قَيْسِ
وَالْيَمَنِ^(٢) .

- ١- وَكُنَّا حَسْبَنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ لِيَالِي لَاقَيْنَا جُذَامًا وَحِمِيرًا^(٣)
- ٢- فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، أَبَتْ عَيْدَانُهُ أَنْ تَكْسُرَا^(٤)
- ٣- وَلَمَّا لَقَيْنَا عُصْبَةً تَغْلِيئَةً يَقُودُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضُمْرًا^(٥)

-
- (١) كذا « وقال زفر بن الحارث ... بن عمرو بن كلاب » في شرح التبريزي (١ / ٧٩) .
- روى الجوالقي (٥١) وابن مرقد (١ / ١١٣) : « وقال زفر بن الحارث بن معاذ الكلابي » ،
وعند بقية الرواة : « زفر بن الحارث الكلابي » .
- كذا « زفر بن الحارث بن معاذ » في رواية التبريزي والجوالقي ، أما في نسخة ك (١٣ ب) ،
و (ش) فالرواية : « زفر بن الحارث بن معاذ » .
(٢) في رواية الجرجاني (٩ ب) والتبريزي وابن العفيف (١ / ٩٦) والبياري (١٢ ب) وابن
مرقد « في يوم مرج راهط » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » .
(٣) روى المروزقي (١ / ١٥٥) والفسوي (١٣ أ) : « ليالي قارعنا » وعند بقية الرواة : « ليالي
لاقينا » .
- كذا « ليالي لاقينا جذاما » في رواية الشيرازي « عن الشيخ » وعند بقية الرواة : « جذام » .
(٤) روى البياري هذا البيت ثالثاً خلافاً لترتيب روايته ثانياً عند سائر الرواة .
- روى الفسوي : « فلما ضربنا النبع بالنبع » .
(٥) روى ابن مرقد : « يقودون جرداً في الأعنة ضمراً » ، قال الفسوي : « ويروى شعثاً في الأعنة
غبراً » . وروى الشيرازي : « شعثاً كاليعاسيب » (حاشية شرح الفسوي ١٣ أ) .
- في هامش الأصل : « خيلاً » صح (رواية أخرى : ولما لقينا خيلاً تغليية) .

٤ - سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهِ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرًا^(١)

٩٣ - وقال أبو حنبل الطائي^(٢) :

١ - لَقَدْ بَلَّانِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ عِنْدَ اخْتِلَافِ زَجَاجِ الْقَوْمِ سَيَّارُ^(٣)

٢ - حَتَّى وَفِيَتْ بِهَا دُهُمَا مُعَقَّلَةً كَالْقَارِ أَرْدَفَهُ مِنْ خَلْفِهِ قَارُ^(٤)

= ويروى : « فلما لقوا عصبة يمنية » وهو أصح ؛ لأن تغلب من نزار ، ونزار أبو ربيعة ومضر ، وإنما يصف مغادرتهم لليمن . وتروى هذه الأبيات على غير اتصال في قصيدة النابغة التي أولها :

تذكرتُ والذكرى تهيجُ على الفتى ومن حاجة المحزون أن يتذكرًا

(وانظر شرح الأعلام ١ / ٢٤٦) .

- سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (٥٢) .

(١) في هامش الأصل : « سقوناهم » صح (رواية أخرى) .

- روى الشيرازي « ولكننا كنا » وذكر الأعلام هذه الرواية في شرحه . (١ / ٢٤٦) .

- قال الفسوي : « قيل : هذه الأبيات من المنصفات ، قال أبو علي : وليست عندي منها ، لأنه

رجح إحدى القبيلتين على الأخرى ، وفيه أيضا أنه يريد أن القتلى منهم كانوا أكثر » .

(٢) كذا « وقال أبو حنبل الطائي » في رواية سائر الرواة .

- قال الشيرازي : « جاهلي ، كان في أيام امرئ القيس » (حاشية الفسوي ٢٧ أ) .

- قال التبريزي : « ويقال إن هذه الأبيات لعامر بن جوين حين أجاز سيار بن مؤالة بن مالك بن

تيم الله بن ثعلبة » (١ / ١٥٨) ، وإلى ذلك ذهب البيهاري في شرحه للبيت الثالث .

(٣٣-٣٣ ب) وفي رواية ابن مرقد : « ويقال هي لعامر بن الجوين » (١ / ٢١٧) .

(٣) كذا « زجاج » في رواية الأصل ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية « رجاج » بالراء مهملة .

وبها روى الجرجاني (٢٠ ب) ، وعند بقية الرواة : « زجاج » ، بالزاي معجمة . والمراد بها :

الرماح بكمالها .

- في نسخة ك : « رجاج » بكسر الراء وفتحها معاً .

(٤) قال الفسوي : (المعنى) « فيه قولان ، أحدهما : أنه شبه الإبل في سواد ألوانها بالقار وهو القبر ،

والآخر : شبهها في عظم أجسامها بالجبال الصغار » .

٣- قَدْ كَانَ سَيْرٌ، فَحَلُّوا عَنْ حُمُولَتِكُمْ إِنِّي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ جَارِهِ جَارٌ^(١)

٩٤- وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمَضْرِبِ^(٢) :

١- أَجْنُوبُ إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ فِوَارِسِي بِالشُّعْبِ حِينَ تَبَادَرِ الْأَشْرَارُ^(٣)

٢- سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً أَنْ يُؤَسَّرُوا وَالْخَيْلُ تُتَبَعُهُمْ ، وَهُمْ فُرَّارٌ

٣- يَدْعُونَ سَوَّارًا إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً سَوَّارُ^(٤)

(١) قال المازوني : (المعنى) : « إنني لكل رجل منكم جار بدلا من جاره الأول ... ويحتمل أن يكون معناه : إنني لكل رجل مجير من يجاوره ، أي ممن يدانيه بسوء ، والأول أجود وأصوب » .
(٣٠٠ / ١) .

(٢) كذا « وقال سوار بن المضرب » في رواية الجرجاني (٤٨ أ) والبياري (٧٨ ب) وابن العفیف (٣٤٧ / ١) وابن مرقد (٤٣٠ / ١) ، وزاد الفسوي : « سوار بن المضرب السعدي » (٦٣ ب) ، وعند بقية الرواة : « وقال سوار » .
- سوار بن المضرب : ستأتي له الحماسية رقم (١٨٠) .

(٣) كذا « بالشعب » في رواية الجرجاني وابن مرقد وابن العفیف ، وقال الشيرازي : « بالشعب ، أصح » . وعند بقية الرواة : « بالسيف » . وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل وفي شرح الأعلام (٢٤٧ / ١) .

- قال البياري : « ويروى : بالسيف ، أي : ومعهم السيف ، يريد : السيوف ، ويروى بالشعب » .
يعني : انهزم قومه فتبادروا سعة الطريق « (٧٨ ب - ٧٩ أ) .

(٤) كذا « إذا اختلف القنا » في رواية الجرجاني والبياري (٧٩ أ) ، وعند بقية الرواة : « إذا احمرَّ القنا » .

- إذا احمرَّ القنا : يعني إذا اشتدت الحرب وكثر الطعن .

٩٥ - وقال أوس بن ثعلبة ^(١) :

١ - جَذَامُ حَبْلِ الْهَوَى ماضٍ ، إِذَا جَعَلْتُ هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ ^(٢)

٢ - وَمَا تَجْهَمُنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ وَلَا تَكَادُنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرُ ^(٣)

٩٦ - وقال ابن حبناء التميمي ^(٤) :

١ (١٢١) - / إِذَا الْمَرْءُ أَوَّلَاكَ الْهَوَانَ ، فَأَوَّلِهِ هَوَانًا ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا وَأَوَّصِرُهُ

٢ - إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ امْرَأً ، فَاطْفِرْ لَهُ عَلَى عَشْرَةٍ ، إِنْ أَمَكَنْتَكَ عَوَائِرُهُ ^(٥)

(١) كذا « وقال أوس بن ثعلبة » في رواية سائر الرواة .

(٢) روى الديمرني : « هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ الْمَوْتِ تَعْتَكِرُ » (٣١ ب) وروى البيهقي « بعد الليل »

(٧٩ ب) وعند بقية الرواة : « بعد النوم » .

(٣) كذا « تَكَادُنِي » في رواية الجرجاني (٤٨ أ) ، وعند بقية الرواة : « تكاءدني » .

- قال الديمرني : « وَمَا تَجْهَمُنِي لَيْلٌ : أَيُّ مَا كَرِهْتَهُ ، وَهُوَ مِنْ مَقْلُوبِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، يَقُولُ : لَا

لَا يَتَّهِنُنِي الْبَلَدُ ... » ، قال الجرجاني : « وَمَا تَجْهَمُنِي : أَيُّ مَا هَابَنِي ، وَهُوَ مِنْ الْمَقْلُوبِ » .

(٤) كذا « وقال ابن حبناء التميمي » في رواية ابن جني (١١١ أ) والجرجاني (٤٥ أ) والبيهقي

(٦٦ أ) وابن العفيف (٣٢٩ / ١) ، وعند بقية الرواة : « أوس بن حبناء التميمي » .

- نسب أبو عبيدة (الأمالي ٢ / ٢٥٦) والمرزباني هذه الحماسية إلى المغيرة بن حبناء (معجم

الشعراء ٣٦٩) ولعله الأصوب ، لأن أوساً لم يذكره أحد في إخوة المغيرة أو أبناء حبناء .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلام وزيادته . ورواه القالي في أماليه (٢ / ٢٥٦) والمرزباني في

معجمه .

- روى البكري هذا البيت سابقاً في ترتيبه لأبيات هذه الحماسية قال : « وبعده : إِذَا الْمَرْءُ أَوَّلَاكَ

... الْبَيْتِ » (اللآلئ ٢ / ٨٥٣) خلافاً لرواية من رواه من الرواة .

- كذا « عَلَى عَشْرَةٍ » في نسخة ك (١٤ أ) وفي رواية القالي والمرزباني ، أما في (ش) فالرواية

« عَلَى عَشْرَةٍ » (١ / ٢٤٨) .

- روى المرزباني « فَاطْفِرُنْ بِهِ » .

٣- فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّنَهُ فَذَرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ^(١)

٤- وَقَارِبْ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ وَصَمِّمْ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ^(٢)

٩٧- وَقَالَ زِيَادَةُ الْحَارِثِيُّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ^(٣) :

١- لَمْ أَرَقُومًا مِثْلَنَا ، خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقْلٌ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِنَا فَخِرًا^(٤)

٢- وَلَا تَزْدَهِينَا الْكِبْرِيَاءُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرًا^(٥)

(١) كذا « فذره » في رواية المرزوقي (٢/ ٦٥٥) والفسوي (٦٠ أ) والبياري والتبريزي

(١٠١/ ٢) وابن مرقد (٢/ ٣٩٩) ، وعند بقية الرواة : « فدعه » .

- قال ابن جني : « قاده : أراد قادر عليه ، فحذف حرف الجر وشبهه بالفعل به » .

(٢) روى القالي والمرياني : « إذا ما لم تجد حيلة له » .

- قال الديلمي : « عاقره : قاتله ، وأصل العقر : قطع الأقدام والأيدي من ذوات الأربع ، وقطع

اليدين من الإنسان ، وأكثر ما تستعمل في الشجر » (٢٤ أ) .

(٣) زاد ابن جني (٥٢ أ) والبياري (٢٦ ب) والجرجاني (١٦ ب) والتبريزي (١/ ١٣٠)

والفسوي (٢٢ أ) وابن مرقد (١/ ١٧٣) : « زيادة الحارثي من بني الحارث بن سعد ، أخو

عذرة » .

- زاد ابن جني والفسوي : « زيادة بن زيد الحارثي ... » وبه روى الرياشي أيضاً . (انظر شرح

التبريزي ١/ ١٣٠) .

- في رواية المرزوقي (١/ ٢٤٤) والجواليقي (٧٦) وابن العفيف (١/ ١٣٨) : « زيادة الحارثي » .

- زاد ابن مرقد : « مخضرم » .

(٤) كذا « على قومنا » في الأصل وفي رواية المرزوقي والفسوي وابن جني والجرجاني والبياري وابن

العفيف وابن مرقد . أما في نسخة ك و (ش) (١/ ٢٤٩) فالرواية : « على قومهم » وبها روى

الجواليقي والتبريزي .

- في رواية ابن جني : « على قومهم » وفوقها : « على قومنا » أصل .

- قال الفسوي وابن مرقد : « ويروى : ولم أر من قوم هم خير قومهم » .

(٥) « وما تزدهينا » في (ش) ، وبها روى المرزوقي (١/ ٢٤٥) ، أما في نسخة ك فالرواية : « ولا

تزدهينا » وبها روى سائر الرواة .

٣- وَنَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ ، فَلَا نَرَى لَأَنْفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَصْراً^(١)

٩٨- وَقَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ الْمَازِنِيُّ^(٢) :

١- تُفَنِّدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شِرَاسَتِي وَشِدَّةِ نَفْسِي أَمْ عَمْرٍو وَمَا تَدْرِي^(٣)

٢- فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا لِيُلْفَى عَلَى حَالٍ أَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ^(٤)

٣- وَفِي اللَّيْنِ ضَعْفٌ ، وَالشِّرَاسَةُ هَيْبَةٌ وَمَنْ لَا يُهَبُّ يُحْمَلُ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ^(٥)

٤- وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فُظَاظَةٍ وَلَكِنِّي فَظٌّ أَبِي عَلَى الْقَسْرِ^(٦)

(١) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي .

١- في هامش الأصل « قسراً » بالسين صح (رواية أخرى) ، وذكرها الأعلام في شرحه (١/٢٤٩).

٢- قال البيهقي : « يجوز أن يكون القصر بمعنى الغاية ، يقال قصر كذا أن تفعل كذا ، أى : غايتك ».

(٢) كذا « وقال سعد بن ناشب المازني » في رواية أكثر الرواة ، وعند الديميرتي (٢٦ ب) ، والمرزوقي (٢/٦٦٤) والتبريزي (١/١٠٥) والجرجاني (٤٥ أ) : « وقال سعد بن ناشب » .

٣- سعد بن ناشب : سبقت له الحماسية رقم (٦) .

(٣) كذا « أم عمرو » في الأصل ، أما في نسخة ك (١٤ أ) وش (١/٢٤٩) فالرواية : « أم سعد » وبها روى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .

(٤) روى ابن العفيف : « إذا حلا » .

٤- روى المرزوقي : « إن الحليم » .

(٥) كذا « والشراسة » بالرفع والجرف في الأصل ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية : « والشراسة » بالجر ، وعند بقية الرواة : « والشراسة » بالرفع .

٥- روى الديميرتي : « على المركب الوعر » .

(٦) في نسخة ك : « فضاضة » بالضاد ، وبها روى الديميرتي أيضاً ، وهي تصحيف .

٦- روى الديميرتي : « ولكنني فض » .

٥ - أَقِيمُ صَغَا ذِي الْمِيلِ حَتَّى أُرْدَهُ وَأَخْطِمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ
٦ - فَإِنْ تَعَذَّلْنِي تَعَذَّلِي بِي مُرَّرًا كَرِيمٌ نَثَا الإِعْسَارِ مُشْتَرَكِ الْقَدْرِ^(١)
٧ - إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَصَمَّ تَصْمِيمِ السَّرِيجِيِّ ذِي الْأَثَرِ
٩٩ - وَقَالَ أَيْضًا^(٢) :

(٢١ب) ١ - / لَا تُوْعِدُنَا يَا بِلَالُ فَإِنَّا إِذَا نَحْنُ لَمْ نَشَقُقْ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارُ^(٣)
٢ - وَإِنَّ لَنَا إِمَّا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ ، وَالْدَّهْرُ أَطْوَارُ^(٤)
٣ - فَلَا تَحْمِلُنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَى حَالَةٍ فِيهَا الشَّقَاقُ أَوْ الْعَارُ
٤ - فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا بِهَا ، حِينَ يَجْفُوهَا بَنُوهَا لِأَبْرَارُ^(٥)
٥ - وَلَسْنَا بِمُحْتَلِّينَ دَارِ هَضِيمَةٍ مَخَافَةَ قَوْمٍ إِنْ بَنَّا نَبَتِ الدَّارُ

(١) روى البيهاري : « كريم نثا الأخبار » ، قال : « ويروى (نثا الإعسار) وهو أجود للطباق » (١٧٦).

- قال المرزوقي : « والنثا : الخبر ، ويستعمل في الخير والشر ، والثناء : لا يستعمل إلا في الخير » (٦٦٦/٢).

- روى ابن مرقد : « نثا الإعسار » .

- كذا في الأصل ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية : « مشترك اليسر » وبها روى سائر الرواة . وذكر هذه الرواية بهامش الأصل (س) .

(٢) كذا « وقال أيضاً » أي سعد بن ناشب ، إذ وردت تالية للحماسة السابقة عند سائر الرواة .

- روى البيهاري هذه الحماسة قبل الحماسة السابقة ، ومن غير عزو « وقال آخر » (١٧٦) .

(٣) في ها . ك : بلال : هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري .

(٤) قال المرزوقي : « ويروى : فإن لنا عنكم مزاحاً ومذهباً ، والمزاح . البعد » (٦٦٨ / ٢) .

(٥) كذا « فإننا إذا ما الحرب » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي قال : « ولنا » أصح . (حاشية شرح الفسوي ٦١ ب) .

١٠٠ - وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري^(١) :

وهو مما أُدْخِلَ في باب الشجاعة ، ويصلح^(٢) لباب الهجاء^(٣) .

١ - أبوك حَبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدُهُ وَجَدِّي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شِمْرًا^(٤)

٢ - بنو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لآبَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيْرًا^(٥)

(١) كذا « وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري » في رواية أكثر الرواة ، غير أن المرزوقي رواها

من غير عزو « وقال آخر » (٣١٥ / ١) ، واكتفى ابن جني بـ « وقال جميل » (٦٢ أ) .

- قال ابن العفيف : « وقال جميل ، ويقال هي لزيادة » (١٨٦ / ١) ، أي زيادة الحارثي .

(٢) كذا « ويصلح » في ش ، أما في نسخة ك فالرواية : « وتصلح » .

(٣) عبارة الإنشاد هذه ، يتنازع في نسبتها إلى الأعلام ما أخرجه من باب الحماسة إلى باب الأدب والهجاء .

(٤) « سارق الضيف برده » في رواية سائر الرواة ، أما في نسخة ك و ش فالرواية « سارق الضيف رحله » . (انظر ٢٥٢ / ١) .

- كذا « شِمْرًا » بكسر الشين في نسخة ك و (ش) ، وروى سائر الرواة : « شِمْرًا » بفتح الشين ، غير أن ابن جني والفسوي روايا « شِمْرًا » بفتح الشين وكسرها معا .

« أما من رواه بفتح الشين فلا سؤال في ترك صرفه لاجتماع السببين ، وهما تعريفه ومثاله فعله ، وأما من كسر الشين فينبغي على قوله هذا أن يكون « شمرا » علماً مؤنثاً كامراً سميتها بقَنْبٍ وذنب ، وإن كانت فرسه فهو ما نحن بسبيله » . (٦٢ أ - ٦٢ ب ، وانظر شرح المرزوقي ٣١٤ / ١) .

- قال الفسوي : « ويروى سارق البرد ضَيْفَهُ » .

(٥) قال التبريزي : « ويقال هذا رجل صدق ، إذا كان مرضياً من الرجال ، وليس الصدق هاهنا خلاف الكذب » (١٦٦ / ١) .

- قال البياري : « ويروى لآباء سوء ، وهو جيد المعنى لمعنى المطابقة » (٣٦ أ) .

- زاد المرزوقي والبياري والتبريزي والجواليقي وابن مرقد بيتاً بعد هذا البيت رواه ابن العفيف رابعا وهو :

٣- أرى كُلَّ عُدُوِّ نَابِتًا فِي أَرْوَمَةٍ أَبَى مَنَّبَتِ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا^(١)

٤- وَكُلُّ كَسِيرٍ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ سَوَى عَظْمٍ سَوْءٍ ، لَا تَرَى فِيهِ مَجْبَرًا^(٢)

٥- فَلَا تَأْمَنِ النَّوْكَى وَإِنْ كَانَ أَهْلُهُمْ وَرَاءَ عَدَوَّلَاتٍ ، وَكُنْتَ بِقَيْصَرًا^(٣)

١٠١- وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ^(٤) :

١- قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى بِرُشْدٍ ، وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَازِرُ^(٥)

٢- أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي إِلَى الْجَوْرِ ، لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرٌ

= فَإِنْ تَغَضُّبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ حَظَّكُمْ فَلَلَّهُ إِذْ لَمْ يَرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرًا

قال الفسوي : « ويروى : بيننا ، ويروى إن لم يرضكم كان أبصرا ، والأول أجود ، أي لم يعطكم حتى ترضوا » (٢٩ أ) .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية ابن العفيف ، ولم يروه سائر الرواة .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

(٤) كذا « وقال حميد بن ثور الهلالي » في رواية الجرجاني (٤٩ ب) وابن مرقد (٤٤٣/١) ،

وعند بقية الرواة : « وقال عامر بن الطفيل » غير أن ابن العفيف روى « وقيل لحميد بن ثور » (١٦٣/١) .

- البيتان في ديوان حميد بن ثور الهلالي ص ٨٧ ، وهما في ديوان عامر بن الطفيل ص ٧٥ .

(٥) قال المرزوقي : « قوله : وفي بعض الهوى ، أراد به : وقضى له في بعض المحاب ما يحاذر ،

فوضع الهوى موضع المحاب ، لأن كل محبوب يصحبه الهوى » (٧١٢ / ٢) .

١٠٢ - وقال سبرة بن عمرو^(١) :

وعيره ضمرة بن ضمرة بكثرة إبله^(٢) .

- (١٢٢) ١ - / أَتَنَسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلِمٌ وَقَدْ سَالَ مِنْ ذُلِّ عَلَيْكَ قَرَارِ^(٣)
- ٢ - وَنَسَوْتُكُمْ فِي الرُّوْعِ بَادٍ وَجُوهُهَا يُخْلَنُ إِمَاءٌ ، وَالْإِمَاءُ حَرَائِرُ^(٤)
- ٣ - أَعْيَرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا وَذَلِكَ عَارِيَا ابْنِ رِبْطَةَ ظَاهِرُ
- ٤ - نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا ، وَنُهَيْنُهَا وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ^(٥)

(١) كذا « وقال سبرة بن عمرو » في رواية سائر الرواة ، غير أنهم زادوا « سبرة بن عمرو الفقعسي » .

- قال الشيرازي : « وضمرة من بني نهشل ، هو الصحيح » (حاشية شرح الفسوي ٢١ ب) .

- في نسخة ك « سيرة بن عمرو » بالياء ، وهو تصحيف .

(٢) كذا « وعيره ... بكثرة إبله » في ش ، أما في نسخة ك فالرواية : « وعيره ضمرة ... كثرة إبله »

وبها روى سائر الرواة ، وهو الأصوب .

- في اللسان : « عيره الأمر ، والعامّة تقول عيره بكذا » (مادة عير ٦ / ٣٠٤) .

- ذكر أبو عبيدة أن سبرة بن عمرو الفقعسي قال هذه الأبيات في منافرة عباد بن أنف الكلب

ومعبد بن نضلة بن الأشتر الفقعسي . (انظر شرح التبريزي ١ / ١٢٧) .

(٣) كذا « مُسْلِمٌ » في الأصل . وفي نسخة ك و (ش) « مُسْلَمٌ » بفتح اللام ، وبها روى سائر

الرواة ، غير أن الجواليقي رواه « مُسْلِمٌ » بكسر اللام (٧٥) .

(٤) قال المرزوقي : « لو قال : يخلن إماء وهن حرائر لكان مأخذ الكلام أقرب ، لكنه عدل إلى :

والإماء حرائر ، ليكون الذكر أفخم ، والاقتصاص أشنع وأعظم » (٣٣٨ / ١) .

(٥) قال المرزوقي : « وروى بعضهم (نحابي بها أكفاءنا) على أن يكون تفاعل من الحياة ، أي

نعایشهم بها ونجامل ، وليس بشيء ، فلا تُعْرَجُ عليه » . (٣٣٩ / ١) .

قافية الكاف

١٠٣ - قال تأبط شراً^(١) :

- ١ - إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ به لابن عم الصدق شمس بن مالك^(٢)
- ٢ - أَهْزُبُهُ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عِطْفَهُ كما هز عطفي بالهجان الأوارك^(٣)
- ٣ - قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمَلَمِ يُصِيبُهُ كثير الهوى، شتى النوى والمسالك^(٤)
- ٤ - يَظَلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِهَا جحيشاً ، ويعروري ظهور المهالك^(٥)

(١) كذا « قال تأبط شرا » في رواية الفسوي (٧ أ) والجواليقي (٣٨) والتبريزي (٤٦/١) والبياري (٨ ب) وابن مرقد (٧٥/١) . وروى المرزوقي (٩٢/١) والجرجاني (٦ أ) وابن العفيف : « قال آخر ، ويقال إنها لتأبط شرا » .

- زاد الشيرازي : « جاهلي »

- تأبط شرا : سبقت له الحماسية (٤٢) .

(٢) كذا « شمس بن مالك » بفتح الشين في الأصل ، وبهاروى سائر الرواة ، أما في نسخة ك (١٤ ب) وش (١ / ٢٥٥) فالرواية « شمس بن مالك » بالفتح والضم .

- قال الشيرازي : « شمس » صح ، وبضم الشين روى أبو الندي . (حاشية شرح البياري) وفسر المرزوقي ذلك بقوله : « ويكون هذا في أنه علم لهذا الرجل فقط » (٩٣/١) .

- قال ابن جني : « ومن رواه شمس بضم الشين فيحتمل أن يكون جمع شمس سمي به ، ويجوز أن يكون ضم الشين على وجه تغيير الأعلام نحو معد يكر ، وغير ذلك مما غير عن حال نظائره لأجل العلمية الحادثة فيه ، وليس في كلام العرب شمس علماً إلا في هذا الموضع » (٢٢ أ) . وذهب العسكري إلى أن كل ما جاء في نسب قريش فهو بالفتح ، وما كان في نسب اليمن فهو بالضم . (شرح ما يقع فيه التصحيف) .

(٣) روى البياري : « الأوادك » ولعلها تحريف من الناسخ .

(٤) كذا « قليل التشكي للملم يصيبه » في نسخة ك و (ش) ، أما رواية سائر الرواة فهي « قليل التشكي للمهم يصيبه » .

(٥) روى الجواليقي : « ويضحى بغيرها » .

- قال البياري : « ويروى يظل بيوبة » وهما بمعنى واحد (١٩ أ) .

- ٥ - وَيَسْبِقُ وَقَدْ الرِّيحُ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شَدِّهِ الْمُتْدَارِكِ^(١)
- ٦ - إِذَا خَاطَ عَيْنِيهِ كَرَى النُّومِ لَمْ يَزَلْ لَهُ كَالِيٍّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانِ فَاتِكِ^(٢)
- ٧ - إِذَا طَلَعَتْ أَوْلَى الْعَدِيِّ فَنَفَرُهُ إِلَى سَلَّةٍ مِنْ صَارِمِ الْغَرْبِ بَاتِكِ^(٣)
- ٨ - وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رِبِيَّةَ قَلْبِهِ إِلَى سَلَّةٍ مِنْ حَدٍّ أَخْلَقَ صَائِكِ^(٤)

== قال المرزوقي : « وإنما قال : ويمسي بغيرها ، ولم يقل : يبيت ؛ لأن قصده إلى أن يصفه بأنه يقطع في بياض نهاره مفازة ، ولو قال : يبيت ، لم يتبين منه ذلك » . (١ / ٩٥) .

(١) روى ابن العفيف وابن مرقد : « حيث تنتحي » ، وروى الفسوي « ينتحي » و « تنتحي » معا ، وعند بقية الرواة « ينتحي » .

- كذا « بِمُنْخَرِقٍ » في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري والتبريزي والحواليقي ، وروى الفسوي وابن مرقد « بِمُنْخَرِقٍ » بكسر الراء وفتحها .

(٢) كذا « إِذَا خَاطَ » في رواية المرزوقي والفسوي والتبريزي ، وروى الحاليقي والبياري والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد : « إِذَا حَاصَ » ، قال التبريزي : « حاص بمعنى خاط ، ويروى إِذَا خَاطَ عَيْنِيهِ » (٤٨ / ١) ، وقال الجرجاني : « ويروى خاط وحاص بمعنى واحد : الخياطة » (٦ ب) .
- في هامش الأصل : « حاص » صح (رواية أخرى) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابقاً في رواية الجرجاني ، ورواه البياري والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ثامناً . ولم يرو الحواليقي البيت .

- عد المرزوقي والتبريزي هذا البيت رواية أخرى للبيت الثامن « ويجعل عينيه » واكتفيا بالقول « ويروى : إِذَا طَلَعَتْ أَوْلَى الْعَدِيِّ فَنَفَرُهُ - إِلَى سَلَّةٍ » ، غير أن المرزوقي ذهب إلى أن رواية البيتين منفصلين « أسلم الروايتين » وخرج التكرار بأن الشاعر « وصف حالتين ، فالبيت الثامن : صفة حال النوم ، والبيت السابع : صفة حال اليقظة » (انظر شرح المرزوقي (١ / ٩٨) ، وشرح التبريزي (٤٨ / ١) .

- كذا « الْعَدِيِّ » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش « الْعُدِيِّ » (٢٥٧ / ١) .
- في هامش الأصل و (ش) : « ويروى : أَوْلَى الْعَزِيِّ » ، وهو جمع غاز ، وكلاهما اسم للجمع غير مكسر على غاز وعاد ... » .

- كذا « صارم الغرب » في رواية الجرجاني والفسوي وابن العفيف والبياري ، وروى ابن مرقد : « صارم الغر » (٧٦ / ١) ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي (ش) : وهو الحد أيضا .

(٤) كذا وقع هذا البيت ثامناً في رواية الجرجاني ، ورواه سابقاً بقية الرواة .

٩ - إِذَا سَلَّهُ فِي عَظْمٍ قَرْنٍ تَهَلَّلْتُ نَوَاجِذُ أَفْوَاحِ الْمَنَايَا الضَّوَاحِكِ (١)

١٠ - يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْيَسَ وَيَهْتَدِي بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ (٢)

١٠٤ - وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمَّانِيُّ :

مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَحِمَّانُ حَيٍّ مِنْهُمْ (٣) .

٢٢ب) ١ - / وَإِنَّا لَتُصْبِحُ أَسِيَّافُنَا إِذَا مَا انْتَضَيْنَ لَيَوْمٍ سَفُوكِ (٤)

٢ - مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ وَأَغْمَامُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ

(١) كذا « إذا سلّه » في الأصل ، وفي (ك) و (ش) : « إذا هزه » ، وبها روى سائر الرواة .

وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل (صح) .

- قال البيهاري : « أراد أن الموت شئت بهذا المضروب فيضحك ضحك العدو الشامت بعده »

فرحاً بموته ، وهو استعارة ، ولا حزن للموت ولا فرح » . (٩ ب) .

(٢) تفرد البيهاري برواية هذا البيت خامساً .

- روى البيهاري « لحيت اهتدت » .

(٣) « وقال علي بن محمد العلوي الحماني من بني تميم ، وحمّان حَيٍّ منهم » في رواية ابن العفیف

(١٥٩/١) . ورواها من غير عزو « وقال آخر » كل من المرزوقي (٢٧٦/١) والجواليقي (٨٦)

والتبريزي (١٤٧/١) .

- سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني والفسوي والبيهاري .

(٤) كذا « لَتُصْبِحُ » بفتح الباء وكسرهما معاً في الأصل . وفي (ك) و (ش) : « لَتُصْبِحُ » بكسر الباء ،

وبها روى المرزوقي والتبريزي وابن مرقد (٢٠٢/١) . وروى الجواليقي وابن العفیف « لَتُصْبِحُ »

بفتح الباء .

- قال المرزوقي : « ويروى (لَتُصْبِحُ) بفتح الباء على ما لم يسم فاعله ، فيكون المعنى إنا لتسقى

أسيافنا الصبوح يوم سفوك إذا ما اصطبحن ، ومن روى (لَتُصْبِحُ) بكسر الباء ، فخير تصبوح

في الثاني وهو : منابرهن بطون الأكف ، والمعنى : إنا لتصير أسيافنا إذا شربت الصبوح في يوم

سفوك للدماء بهذه الحالة » .

قافية اللام

١٠٥ - وقال جعفر بن عتبة الحارثي (١) :

- ١ - أَلْهَفًا بِقُرِّي سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ (٢)
- ٢ - فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ
- ٣ - فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ تُغَادِرُ صَرَغِي نَوْءَهَا مَتَخَاذِلُ

(١) كذا « وقال جعفر بن عتبة » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي ٣ ب) وكذلك زاد ابن مرقد (٥٤/١)

- جعفر بن عتبة : سبقت له الحماسية رقم (٦٧) .

(٢) كذا « أَلْهَفًا » بفتح الفاء عند سائر الرواة ، غير أن ابن جني روى : « أَلْهَفِي » بكسر الفاء (١٠) وكذلك ابن مرقد (٥٤ / ١) .

- قال المرزوقي : « قوله (أَلْهَفًا) يجوز أن يكون منادى مفردا ، ويجوز أن يكون مضافاً ، فإذا جعلته مضافاً فإن أصله أَلْهَفِي أو أَلْهَفٍ ، فإذا كان أَلْهَفِي ، فكأنه فرّ من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت ألفاً » (٤٤/١) .

- كذا « أَجْلَبَتْ » بالجيم المعجمة في رواية ابن جني والجرجاني (٣ أ) وابن العفيف (٦٣/١) وروى بقية الرواة « أَحْلَبَتْ » بحاء مهملة ، غير أن البيهقي روى بالحاء والجيم معا ، قال : « وهما بمعنى : اجتمعت وتعاونت » (٣ ب) ، وذكر الجرجاني والفسوي والتبريزي الروايتين في شروحه .

- قال الفسوي : « ويروى بدل الولايا الموالي ، وهم بنو الأعمام » (٣ ب) .

- ٤ - ولم نَدْرِ أَنْ جِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ جِيْضَةً كَمِ الْعُمُرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ^(١)
- ٥ - إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَا زِقًا ، فَرَجَتْ لَنَا بِأَيْمَانِنَا بِيضٌ جَلَّتْهَا الصَّيَاقِلُ^(٢)
- ٦ - لَهُمْ صَدْرٌ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَحْبَلٍ وَلِي مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ^(٣)

(١) كَذَا «أَنْ» و «إِنْ» بفتح الهمزة وكسرها في ك (١٥) وش (١/ ٢٦٠) وفي الأصل «أَنْ» ، وبالفتح والكسر روى المرزوقي (٤٧/ ١) ، وروى بقية الرواة بالكسر .

- قال التبريزي : « وكلهم روى هذا البيت (إن جضنا من الموت جيضة) بكسر الهمزة ، غير أبي العلاء المعري فإنه على (أن جضنا) بفتح الهمزة ، وكأنه ذهب في هذا إلى أن (إن) بكسر الهمزة لما يستقبل ، و (أن) بفتح الهمزة لما مضى ، والشاعر في ذكر قصة قد مضت ، فيُحْمَلُ قوله : أن جضنا ، على تقدير : لما جضنا ، ومعناه يقول : لم ندر إن حدنا عن القتال الذي فيه الموت كم يكون بقاءنا ... » (١/ ٢٤) .

- في الأصل « جضنا من الموت جيضة » بالجيم والضاد معجمتين و « حصنا من الموت حيصة » بالحاء والضاد مهملتين معا . أما في (ك) و (ش) فالرواية « جضنا ... جيضة » وبها روى سائر الرواة . غير أن الجرجاني قال « ويروى حصنا من الموت حيصة » (٣ ب) وقال البيهقي : « حصنا حيصة ، أي : روعة ، وهي من الروغان » (٣ ب) ، وقال الفسوي : « جضنا : عدلنا ، وكذلك حاص إذا عدل » .

- في نسخة ك : « عن الموت » .

(٢) كَذَا « فَرَجَتْ لَنَا » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن الفسوي روى : « فَرَجَتْ لَنَا » وروى البيهقي بالروایتين معا .

- روى ابن مرقد : « مَأْقَطَا » (١/ ٥٥) .

(٣) كَذَا « مَا ضَمَّتْ » بفتح الضاد وضمها في نسخة ك ، وبهما روى البيهقي والفسوي أيضا ، أما في ش (١/ ٢٦٠) فالرواية : « مَا ضُمَّتْ » وبها روى بقية الرواة .

- قال المرزوقي : « ولك أن تروى : مَا ضُمَّتْ ، وَضُمَّتْ ، فإذا قلت : ضُمَّتْ ، فالمعنى قبضت عليه الأنامل ، وإذا قلت ضُمَّتْ ، فالمعنى قبضته الأنامل » (١/ ٤٩) .

١٠٦- وقال اللّجلاجُ :

واسمُه عبدُ الملك بن عبدِ الرحيم الحارثيُّ ، من بني الحارث بن كعبٍ ،
وتُروى للسموأل بن حيّان بن عاديا اليهودي^(١) ، والذي رواها لغيره ، أنكر
أن تكون له لقوله « وما مات منا سيّدٌ حتف أنفه » ، لأنها كلمة لم يُسبق إليها
رسولُ الله ﷺ ، والسموأل بن عاديا جاهليٌّ قديمٌ ، ومن رواها للسموأل روى :
« وما مات سيد في فراشه^(٢) » ، ويروى^(٣) البيتان من أولها لدكين الراجز^(٤) .

١- إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

(١) كذا « وقال اللجلاج » في رواية العيني (شرح الشواهد ٢ / ٧٦) والسيوطي في شرح شواهد
المغني (١٨٠) ، غير أن الآمدي لم يعد عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي فيمن لقب باللاجلاج ،
وهم اللجلاج المحاربي ، واللجلاج الذهلي ، واللجلاج الشيباني ، واللجلاج الشعلي (المؤتلف
١٧٤ - ١٧٥) واللجلاج بن أوس (الاشتقاق ٣٨٦) واللجلاج بن أخت أبي زييد الطائي
(اللآلي ١ / ١١٩) .

- في رواية سائر الرواة : « قال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، ويقال إنها للسموأل بن
عاديا « أو : وتروى للسموأل ، غير أن الجواليقي روى : « قال السموأل وتروى لعبد الملك بن
عبد الرحيم الحارثي » (٤٢) ، واكتفى التبريزي بالقول : « وقال السموأل بن عاديا (١ / ٥٥) .
(٢) قال البكري : « وأول من نطق بهذا اللفظ : مات فلان حتف أنفه ، رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فدل أن الشعر إسلامي ، وقد رواه قوم : وما مات منا سيد في فراشه » (اللآلي ١ / ٥٩٧) .

(٣) كذا « ويروى البيتان » في ش (١ / ٢٦١) ، أما في نسخة ك فالرواية « وتروى » .

(٤) كذا روى ابن قتيبة البيتين من أولها لدكين الراجز (الشعر والشعراء ٣٨٩) وكذلك أبو الفرج
الأصفهاني (الأغاني ٩ / ٢٦٢) مع اختلاف في ألفاظ صدر البيت الثاني منهما .

- لم يرو أحد من رواة الحماسة البيتين لدكين الراجز .

- ٢ - وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ^(١)
- ٣ - تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ
- ٤ - وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا قُرُومٌ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُھُولٌ^(٢)
- ٥ - / وَمَا ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ^(١/٢٣)
- ٦ - لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ مَنِيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ^(٣)
- ٧ - رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلٌ^(٤)
- ٨ - هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ يَعِزُّ عَلَى مَنْ كَادَهُ وَيَطُولُ^(٥)

(١) كذا « وإن هو لم يحمل » في رواية الجوالقي (٤٢) والتبريزي (٥٦/١) والجرجاني (١٧ أ) والبياري (١٠ أ) وابن العفيف (٨٠/١) وابن مرقد (٨٥/١) . وروى المروزقي (١١١/١) والفسوي (٨ ب) : « إذا المرء لم يحمل » .

- زاد ابن العفيف وابن مرقد بيتاً لم يروه بقية الرواة وهو :

وَقَاتِلَةٌ مَا بَالَ أُسْرَةٍ عَادِيَا تَنَازَى وَفِيهَا قِلَّةٌ وَخُمُولٌ

(٢) كذا « قروم تسامى » في ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « شباب تسامى » .

- روى ابن العفيف هذا البيت سادساً خلافاً لترتيب روايته رابعاً عند سائر الرواة .

(٣) في الأصل : « نجيره » و « يجيره » معا ، وفي نسخة ك : « من يجيره » وفي ش « من نجيره » وبها روي سائر الرواة .

- روى الفسوي : « نَحْتَلُّهُ » و « يَحْتَلُّهُ » معاً .

- روى البياري : « جبل منيف » وقال : « ويروى : منيع ، وهذه مبالغة في وصف المنعة ، كأنه يريد أن منعته مضرور عليها التأيد والتخليد كالجبل الذي هذه صفته ، وإن حمل على وصف الأبلق فهو ظاهر » (١٠ ب) .

(٤) روى الجوالقي وابن العفيف : « لا يرام طويل » .

(٥) كذا « هو الأبلق الفرد » في نسخة ك . أما في ش فالرواية « هو الجبل الفرد » .

- ٩- وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ
- ١٠- يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ أَجَالُهُمْ فَتَطُولُ^(١)
- ١١- وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ^(٢)
- ١٢- تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ السُّيُوفِ تَسِيلُ^(٣)
- ١٣- صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدِرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمْلَنَا وَفُحُولُ^(٤)

= كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق عند كل من الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه البيهقي سابقا لما قبله ، أي سابعا ، ولم يروه بقية الرواة .
وذكر معناه التبريزي في شرحه بقوله : « ولمكان هذا البيت نسبت القصيدة إلى السموأل ، وظن هذا الجبل هو حصن السموأل الذي يقال له : الأبلق الفرد ، وفي بعض الروايات بيت : هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره ... » .

(١) ذكر المرزوقي والفسوي والتبريزي رواية أخرى : « يقصر حب الموت » . قال المرزوقي : « وبعضهم روى (يقصر حب الموت) واختاره ليكون القصير بإزاء الطول ، وهم لا يراعون مثل هذا إذا تناسبت المعاني وتقابلت ، ويكون ذلك منهم كالتبريئ من التكلف » (١١٦/١) ، وشرح التبريزي (٥٨/١) .

(٢) روى الجواليقي وابن مرقد : « وما مات منا سيد في فراشه » ، وروى ابن العفيف « وما مات منا ميت في فراشه » . وذكرت رواية الجواليقي عند الفسوي والتبريزي الذي قال : « وهذه الرواية رواية من جعل القصيدة جاهلية » (٥٩ / ١) .

(٣) كذا روى صدر البيت وعجزه كل من المرزوقي والجرجاني والبيهقي وابن العفيف . وروى الجواليقي والفسوي والتبريزي : « وليست على غير الظببات تسيل » . وروى ابن مرقد : « تسيل على حد السيوف نفوسنا ، وليست على غير السيوف تسيل » .

- قال المرزوقي : « وفي الرواية الثانية - وهي المشهورة (تسيل على حد الظببات) أضاف الحد إلى الظببات ، وهذا فيه وجهان ... » (١١٨ / ١) .

(٤) كذا « صفونا فلم » في نسخة ك وسائر الرواة ، وفي ش « صفونا ولم » .

- ١٤ - عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا لَوْقْتَ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولُ
- ١٥ - فَتَحْنُ كَمَاءَ الْمِزْنِ مَا فِي نَصَابِنَا كَهَامٌ، وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلٍ^(١)
- ١٦ - وَنُنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ^(٢)
- ١٧ - إِذَا سَيِّدٌ مَنَا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوْلُ لِمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولُ^(٣)
- ١٨ - وَمَا أُخِمِدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ
- ١٩ - وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا لَهَا غُرْرٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولُ^(٤)

= كذا « فلم نكدر » بكسر الدال في الأصل ، وفي نسخة ك « نكدر » بفتح الدال ، وبها روى الفسوي والجواليقي والتبريزي والبياري ، وفي ش : « ولم نكدر » بضم الدال ، وبها روى ابن العفيف ، وروى المرزوقي : « نكدر » بضم الدال وفتحها ، وروى ابن مرقد بثلاث الدال : « نكدر » بالضم والفتح والكسر ، والفعل المجرد لهذا الفعل هو « كدر ، و كدر ، وكدر » (اللسان مادة كدر ٤٤٨/٦) .

- (١) « قال أبو هلال : هذا البيت معيب ؛ لأن الكهوم والمضاء ليسا من ماء الميزن في شيء ، وكان ينبغي أن يقول ونحن كماء الميزن صفاء أخلاق وبذل أكف » (شرح التبريزي ٦٠/١) .
- (٢) قال البياري : « ويروى (فعلهم) وهو أبلغ في مدحهم بالعز ؛ لأن تغييرهم القول أيسر من تغيير الفعل » (١١ ب) .

- المعنى : « يصف رئاستهم وعلو كلامهم ، ونفاذ حكمهم ، ورجوع الناس في المهمات إلى رأيهم ، والاعتماد على مشورتهم وتديبرهم » (شرح المرزوقي ١٢٠ / ١) .

- (٣) روى البياري : « قَوْلُ بَمَا قَالَ الْكَرَامُ » وروى الشيرازي : « قَوْلُ لَمَا » و « بَمَا » معاً .

- قال الفسوي : « ويروى : مضى قام سيد » ، وبها روى ابن مرقد (٨٨ / ١) .

- (٤) روى الجرجاني : « وَأَيَّامُنَا مَعْلُومَةٌ ... لَهَا غُرْرٌ مَشْهُورَةٌ » .

- روى الفسوي : « لَهَا غُرْرٌ مَعْرُوفَةٌ » قال : « ويروي : لَهَا غُرْرٌ مَعْلُومَةٌ » (٩ ب) .

- ٢٠ - وَأَسِيفَانَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ قُلُولُ^(١)
- ٢١ - مُعَوْدَةٌ أَلَا تُسَلِّ نِصَالُهَا فَتُغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ^(٢)
- (٢٣/ب) ٢٢ - سَلِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٍ وَجَهْلٍ^(٣)
- ٢٣ - فَإِنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطِبٌ لِقَوْمِهِمْ تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ^(٤)

(١) روى المرزوقي والتبريزي : « في كل غرب ومشرق » خلافاً لرواية بقية الرواة : « في كل شرق ومغرب » ودافع النمري عن الرواية الأولى : « فإن قال قائل لم قدم الغرب على الشرق ، والعادة جارية أن يقال : الشرق والغرب ؟ ، فالجواب عن ذلك أنه قدم الغرب لخلوله وحلول قومه فيه ، وأنه دارهم والقطر الذي يدنو منهم ، قال أبو محمد الأعرابي : ولا أدري ما أنكر من رواية من روى - وهو الصحيح - وأسيفانا في كل شرق ومغرب » (شرح التبريزي ١ / ٦١) .

(٢) كذا « معودة » بالرفع والنصب معاً في رواية البياري والجرجاني (٨ أ) . وفي نسخة ك : « معودة » بالنصب ، وبها روى المرزوقي والفسوي والتبريزي والجواليقي ، وروى بالرفع « معودة » ابن العفيف . وانتصب (معودة) على الحال ، والرفع على أنه خبر ابتداء مضمرة .

- روى التبريزي : « أن لا تسلي » وذكرها الفسوي في شرحه (٩ ب) .

(٣) كذا « عنا وعنهم » في رواية الجواليقي (٤٤) والجرجاني والتبريزي (٦١/١) وابن العفيف (٨١/١) ، وروى المرزوقي والبياري والفسوي : « عنا وعنكم » وروى الشيرازي بالروايتين معاً ، أما ابن مرقد فروى : « سلي إن جهلت الناس عنا فتخبري » وأشار إليها المرزوقي والفسوي في شرحيهما .

- روى ابن مرقد : « فليس سواء عالم وجهول » وذكرت هذه الرواية في الأصل فوق « وليس » وعند بقية الرواة : « وليس سواء » .

(٤) اتخذ أبو محمد الأعرابي هذا البيت دليلاً على أن الأبيات لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي لا للسموأل . (انظر شرح التبريزي ١ / ٦١) .

- قوله : « قطب لقومهم » معناه على التشبيه ، قالوا : فلان قطب بني فلان ، أي : سيدهم الذي يلودون به ، والمراد بالقطب هنا : أن أمر قبيلتهم بهم يتم كتمام أمر الرّحى بالقطب . (شرح المرزوقي ١ / ١٢٤) .

١٠٧ - وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ (١) :

- ١ - وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا بِسَلِيمٍ أَوْظَفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ (١)
- ٢ - فَدَعَا نَزَالَ ، فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ
- ٣ - وَأَلَدٌ ذِي حَنْقٍ عَلَيَّ كَأَنَّمَا تَغْلِي عَدَاوَةُ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلِ
- ٤ - أَوْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عَلِ (٣)

١٠٨ - وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ الْبَكْرِيُّ (١) :

- ١ - قُلْتُ لَزِيدٍ لَا تُتَرْتِرْ فَإِنَّهُمْ يَرُونَ الْمَنَايَا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي (٥)

(١) كذا « وقال ربعة بن مقروم الضبي » في رواية سائر رواة الحماسة .

- ربعة بن مقروم الضبي : سبقت له الحماسية رقم (١٨) .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » (حاشية شرح الفسوي ٤ ب) .

(٢) في نسخة ك : « أوضفة » (١٥ ب) .

(٣) كذا « أوجيته » في رواية ابن جني (١٧ أ) وابن مرقد (١ / ٦٣) ، وروى ابن العفيف :

« أرجأته » (١ / ٦٨) ، وعند بقية الرواة : « أرجيته » .

- قال ابن جني : « أكثر من يروى هذا البيت : أرجيته ، بالراء ، فإذا تعالى شيئاً رواه : أوجأته ،

بالهمزة ، وكلاهما تصحيف ، إنما هو : أوجيته ، بالواو ، أي : ذلته وقهرته ، كذلك رويناه ،

وكذلك وجدته أيضاً في شعر القبيلة ، وهو أفعلته من الوجى ، وهو رزوح الفرس لألم قوائمه ،

ويؤكد ذلك قوله بعد : وكويته » .

- والرواية الصحيحة عند المروزقي « أرجأته » و « أرجيته » وهما لغتان ، والهمز أفصح ،

ويروى « أوحيته » ويروى « أزجيته » ، والمعاني تتقارب في الكل . (١ / ٦٤ - ٦٥) .

(٤) كذا « وقال موسى بن جابر الحنفي » في رواية الفسوي (٣٤ أ) وابن العفيف (١ / ٢١٣)

وابن مرقد (١ / ٢٦٣) ، وعند بقية الرواة : « موسى بن جابر » .

- قوله : « البكري » من رواية الأعلام وزياداته .

- موسى بن جابر الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٧) .

(٥) كذا « لا تترتر » في ش (١ / ٢٦٧) وبها روى أكثر الرواة .

=

٢ - فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعُوهَا ، وَإِنْ أَبَوْا فَشَبَّ وَقُودَ النَّارِ بِالْحَطَبِ الْجَزْلِ (١)

٣ - وَإِنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى فَعُرْضَةُ نَارِ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي (٢)

١٠٩ - وقال جابر بن رَأْلَانَ السَّنْبَسِيُّ (٣) :

١ - لَمَّا رَأَتْ مَعْشَرِي قَلَّتْ حَمُولَتُهُمْ قَالَتْ سَعَادُ أَهَذَا مَا لَكُمْ بَجَلًا (٤)

= - في نسخة ك : « لا تبرير » (١٥ ب) ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل وفي ش .

وذكرها البيهقي في شرحه (٤٢ ب) والفسوي (٣٤ أ) .

- روى ابن العفيف وابن مرقد : « لا تثرت » ، قال الفسوي : « لا تبرير : كثرة الكلام ، ويروى :

(لا تبريز) والتبريز : الطيش وكثرة الحركة ، ويروى (لا تثرت) ، وهو أيضاً كثرة الكلام ،

وكلها مقارنة في المعنى » .

(١) كذا روى ابن مرقد صدر هذا البيت وعجزه ، وعند بقية الرواة :

فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعُوهَا وَإِنْ أَبَوْا فَعُرْضَةُ نَارِ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي

(٢) كذا روى ابن مرقد صدر هذا البيت وعجزه ، وعند بقية الرواة :

وَإِنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى فَشَبَّ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزْلِ

- في هامش الأصل : « وقود الحرب » صح (رواية أخرى) .

- التمس المرزوقي علة لوقوع هذه الأبيات في باب الحماسة ، فهي إما تصوير لحال القوم في

عداوتهم بالنهي عن المعالجة والبعث على المصابرة ، وإما تثبيت لصاحبه وتشجيع ،

وكأن أبا تمام تصور هذا المعنى فألحق الأبيات بما يليها . (١ / ٣٦٧ - ٣٦٨) .

(٣) كذا « وقال جابر بن رَأْلَانَ السَّنْبَسِيُّ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (١٥ ب) وابن

العفيف روايا : « وقال ابن رَأْلَانَ السَّنْبَسِيُّ » (١ / ٣٠٩) ، وروى المرزوقي : « وقال ابن

رألان السنبسي » (٢ / ٦٠٨) .

- في الأصل : « السنبسي » .

- زاد في نسخة ك : « وسنبس من طيء » (١٥ ب) .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » . (حاشية شرح الفسوي ٥٥ أ) .

(٤) كذا « حَمُولَتُهُمْ » بفتح الحاء في رواية ابن جني (١٠٢ أ) والمرزوقي (٢ / ٦٠٨) ، والتبريزي

(٨٠ / ٢) والفسوي (٥٥ أ) ، وروى الجواليقي (١٨١) والجرجاني (٤١ أ) وابن العفيف =

- ٢ - إِمَّا تَرَىٰ مَا لَنَا أَضْحَىٰ بِهِ خَلَلٌ فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلَ (١)
- ٣ - قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجِدْتَهُمْ لَا نَتَّقِي بِالْكَمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسْلَا
- ٤ - لَكِنْ تَرَىٰ رَجُلًا فِي إِثْرِهِ رَجُلٌ قَدْ غَادَرَا رَجُلًا بِالْقَاعِ مُنْجَدِلًا (٢)
- ٥ - فَذَاكَ فِينَا ، وَإِنْ يَهْلِكُ نَجِدْ خَلْفًا سَمَحَ الْيَدَيْنِ قَوِيًّا ، أَيْةٌ فَعَلًا (٣)
- ٦ - / يَرْضَى الْخَلِيطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مَنْزِلَهُ وَلَا يُرَى عَوْضُ صُلْدًا يَرْصُدُ الْعِلْدًا (٤)

= (٣٠٩/١) وابن مرقد (٣٨٩/١) : « حُمُولَتُهُمْ » بضم الحاء . والحُمُولَةُ بفتح الحاء : الإبل ، والحُمُولَةُ بضم الحاء : الأحمال .

- روى الديمرقي : « حُلُولَتُهُمْ » ثم قال : « الحلوبة : ما يحلب » (١٦ أ) وكذلك رواه البيهاري (٧٢ أ) . وبالروايتين معاً روى الشيرازي .

- « بجلا » : الأصل فيها البناء على السكون أو الوقف ، وأطلقها الشاعر للوزن ، لأن القوافي منصوبة . (انظر التنبيه ١٠٢ أ ، وشرح المرزوقي ٦٠٨ / ٢) .

(١) كذا : « فقد يكون قديماً يرتُق » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف روى « تكون ... ترتُق » ، وروى الشيرازي : « نكون ، ويكون ... ترتُق ، ويرتُق » بالنون والياء معاً ، وروى البيهاري : « يرتُق » و« يرتُق » معاً .

(٢) قال الديمرقي : « ويروى : لكن ترى رجلاً قد تلّه رجل » (١٦ أ) .

(٣) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي .

- قوله : « أَيْةٌ فَعَلًا » كلمة تتضمن مدحه بجميع الفضائل ، وهذا كقوله « إذا مات منا سيد قام سيد ... » (شرح البيهاري ٧٢ ب) .

(٤) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي . (انظر ٦١٠ / ٢) .

١١٠ - وقال عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفَّافٍ

أحدُ بني حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ الْيَرْبُوعِيِّ (١) :

- ١ - صَحَرْتُ وَزَايَلَنِي بِاطْلِي
 - ٢ - وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا لِلْحَاءِ
 - ٣ - وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَارِحٌ
 - ٤ - وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا
 - ٥ - وَوَقَعَ لِسَانٌ كَحَدِّ السَّنَانِ
 - ٦ - وَسَابِغَةٌ مِنْ جِيَادِ الدُّرُو
 - ٧ - كَمَتْنِ الْغَدِيرِ زَهْتُهُ الدُّبُورُ
- لَعَمْرُأَبِيكَ زِيَالًا طَوِيلًا (٢)
وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا (٣)
بِذَحْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الذُّحُولَا
تِ عَرْضًا بَرِيئًا ، وَسَيْفًا صَقِيلًا (٤)
وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولَا
عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا (٥)
يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولَا

(١) « وقال عبد القيس بن خُفَّافٍ أحد بني حنظلة بن مالك » في رواية الديمرتي (٤٠ أ) والمرزوقي (٧٤٤ / ٢) والفسوي (٦٨ أ) والجرجاني (٥١ أ) والبياري (٨٦ ب) وابن العفيف (٣٨٠ / ١) ، لكنهم انتهوا بنسبه إلى « البرجمي » لا « اليربوعي » .
- روى الجواليقي (٢١٠) والتبريزي (٢ / ١٣١) وابن مرقد : « عبد القيس بن خفاف البرجمي » (١ / ٤٥٤) .

(٢) في الأصل : « وزيلني » وهو تصحيف .

- قال الديمرتي : « صحوت وسلوت وعزفت واحد ، وسليت لغة » .

(٣) روى البياري والتبريزي : « فأصبحت » .

(٤) روى الديمرتي : « عرضاً نقياً » ، قال : « ويروى عرضاً بريئاً ، أي نفساً نقياً » (٤٠ ب) .

- روى سائر الرواة : « وعضباً صقيلاً » .

(٥) كذا « تسمع للسيف فيها صليلاً » وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك و (ش) « تسمع للبيض فيها صليلاً » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل .

١١١ - وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار^(١) :

- ١ - إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها فشب الإله الحرب بين القبائل^(٢)
 ٢ - وأوقد نارا بينهم بضرامها لها وهج للمصطلي غير طائل
 ٣ - إذا حملتني والسلاح مشيحة إلى الحرب لم أصبح على سلم وائل^(٣)
 ٤ - فدى لفتى ألقى إلي برأسها تلادي وأهلي من صديق وجامل^(٤)

(١) كذا « وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار » في رواية الديمرتي (٨ ب) والجرجاني (٣٧ ب) وروى ابن مرقد « الرقاد بن المنذر » (١ / ٢٦٣) وحرف في رواية المرزوقي « الوقاد » (١ / ٥٦١) ، وعند بقية الرواة : « الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي » .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٥١ أ) .

(٢) كذا « أدرك ظهرها » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « أركب ظهرها » ، ثم قال : « روي : أركب ظهرها ، ويقال أركب المهر : إذا حان أن يركب واستصلح للإسراج والإلجام » وأشار الأعلام إلى هذه الرواية في هامش الأصل ، والفسوي في شرحه والتبريزي أيضا .
 - قال البيهقي : « الشقراء : اسم علم ، وهو من مشاهير خيل العرب » .

(٣) كذا « إلى الحرب » في الأصل (س) وفي نسخة ك و (ش) : « إلى الروع » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل « صح » وبها روى سائر الرواة .

(٤) روى الديمرتي : « وجامل » وفي الشرح : « وجامل » ثم قال : « ألقى إلي برأسها : أي : وهبها لي ، يقول : هو يفدي بلاده وأهله من حملة على هذه الفرس بلجامها من صديق قد اصطفاني للصدقة أو حامل حملني عليها ، وهذا كقولك أفديك من صاحب و خليل ، أي أنت الصاحب وال خليل ، والبرقي رواه بالحاء وغيره بالجيم ، وحامل الإبل : ذكورها ، والإبل ذكورها وإنثها » (٩ أ) .

- قال المرزوقي « ويروى : من صديق وجامل ، فيكون من تفسير الأهل خاصة » (٢ / ٥٦٥) .

١١٢ - وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ (١) :

- ١ - أَبْلَغُ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُو نَصْرَهُمْ والدَّهْرُ يُحْدِثُ بَعْدَ الْمِرَّةِ الْحَالَا (٢)
 - (٢/٢٤ ب) ٢ - / أَنَا تَرَكْنَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِمْ بَدَلًا عِزًّا عَزِيزًا وَأَعْمَامًا ، وَأُخُوَالَا (٣)
 - ٣ - قَدْ كُنْتُ آخِذُ حَقِّي غَيْرَ مُهْتَضِمٍ وَسَطَ الرِّبَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالَا
 - ٤ - لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَحُلُّ بِنَا عَقْدَ الْحَزَامِ ، إِذَا مَا لَبَدُهُ مَالَا
- ## ١١٣ - وقال عبد الله بن مَأْوِيَةَ الطَّائِيُّ (٤) :

- ١ - أَلَا حَيَّ لَيْلَى وَأَطْلَالَهَا وَرَمْلَةَ رِيًّا وَأَجْبَبَالَهَا

(١) كذا « وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّي » في رواية ابن جنبي (١٠٠ أ) والتبريزي (٦٩/٢) وابن مرقد (٣٧٣/١) .

وروى الديمرتي (١٢ أ) والمرزوقي (٥٨٢/٢) والجرجاني (٣٩ أ) : « عبد الله بن عَنَمَةَ » ، وزاد بقية الرواة : « عبد الله بن عَنَمَةَ من بني غِيظَ بن السيد » .

- سقطت هذه الحماسية من رواية الفسوي .

- في الأصل « عبد الله بن غَنَمَةَ » بالغين معجمة ، وهو تصحيف .

(٢) قال المرزوقي : « وقيل أيضا الحال : التراب اللين والحمأة ، فاستعاره للضعف واللين » (٥٨٣/٢) .

(٣) - كذا « فلم نأخذ بهم » في رواية ابن جنبي ، وكتبت في رواية الديمرتي : « فلم نأخذ به » .

- في رواية التبريزي : « غِرًّا عَزِيزًا » ولعله تصحيف ، قال المرزوقي : « من شأنهم أن يشتقوا من لفظ الشيء الذي يزيدون المبالغة في وصفه بناءً يتبعونه به توكيدا وتنبيهاً على تنافيه في

معناه » (٥٨٤ / ٢) .

(٤) كذا « وقال عبد الله بن مَأْوِيَةَ الطَّائِي » في نسخة ك (١٦ أ) وفي رواية الجرجاني (٤١ أ) ،

وعند بقية الرواة : « عبيد بن مَأْوِيَةَ الطَّائِي » ، وهي رواية الأَعلَم في شرحه (٧٣ / ١) .

- وروى البياري : « عبيد بن مَأْوِيَةَ ويقال عامر بن مَأْوِيَةَ » (٧١ ب) .

- ٢- وَأَنْعِمَ بِمَا أَرْسَلْتَ بِأَلْهَا وَنَالَ التَّحِيَّةَ مَنْ نَالَهَا (١)
 ٣- وَإِنِّي لَذُو مِرَّةٍ مُرَّةٍ إِذَا رَكِبْتَ حَالَةً حَالَهَا (٢)
 ٤- أَقْدَمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الرَّعِيدِ لَتَنْهَى الْقَبَائِلَ جُهَاًلَهَا
 ٥- وَقَافِيَةٌ مِثْلَ حَدِّ السَّنَا نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا
 ٦- تَجَوَّدْتُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قَرَاهَا وَتَسْعِينِ أَمْثَالَهَا (٣)
 ١١٤- وَقَالَ وَضَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (٤):

١- صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا وَأَرْقَنِي خِيَالُكَ يَا أَثِيلًا

= - زاد ابن العفيف : « يمدح عبد الملك بن مروان » (٣٠٨ / ١) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي (٥٥)) .

(١) قال الفسوي : « نال التحية من نالها : فيه قولان ، أحدهما : أن التحية : الملك هاهنا ، أي نال الملك من نال هذه الجارية ، والثاني : أنه دعاء ، أي حيّا الله من بلغها تحيتي ، وهذا أشبه لا بدائته المعنى ابتداء بالغزل ، ثم وصل بذكر الشجاعة » (٥٥) .

- وتقدير المعنى عند البيهاري : « من بلغها تحيتي فأنا لله الله التحية ، فحذف ، وهو عيب ، لأنه ليس في الكلام ما يدل على المحذوف » (٧١ ب) .

- قال الديمرتي : « البال : الحال ، والجميع البالات ، ولا يجمع على غير ذلك ، لاشتباهاها بجمع البول » (١٥ ب) .

(٢) كذا « وإني » في رواية الجرجاني والبيهاري ، وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « فإني » .

(٣) « والأولى بهذا الشاعر عندي أن يريد بالقافية البيت ؛ لأن نظم تسعين بيتاً غير مستنكر في العرف والعادة من المقتدرين ، المجيدين المفلقين ، ذوي البداهة العجيبة ، والخواطر السريعة . ولو أراد القصيدة لبعد عن المعتاد » (شرح المزدوقي ٢ / ٦٠٧) .

(٤) كذا « وقال وضاح بن إسماعيل » في رواية الديمرتي (٢١) (المزدوقي ٢ / ٦٤٣) والجرجاني

(٤٣ ب) ، وزاد الجواليقي (١٨٠) وابن مرقد (٤٠٤ / ٢١) على ذلك : « وهو وضاح اليمن » .

- زاد التبريزي (٢ / ٩٦) وابن جني (١٠٩) والفسوي (٥٨ ب) والبيهاري (٧٤ ب)

وابن العفيف (١ / ٣٢٣) : « وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي أحمد » .

- زاد الشيرازي : « يمدح الوليد بن عبد الملك » ، وإلى ذلك ذهب أبو الفرج الأصفهاني

(الأغاني ٦ / ٢٢٢) .

- ٢ - يَمَانِيَّةٌ تُلْمُ بِنَا فَتُبْدِي دَقِيقَ مَحَاسِنٍ وَتُكِنُّ غَيْلًا^(١)
 ٣ - ذَرِينِي مَا أَمَّنَ بَنَاتِ نَعَشٍ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا^(٢)
 ٤ - وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيِّجِينَا إِذَا رَمَقْتَ بِأَعْيُنِهَا سُهَيْلًا^(٣)
 ٥ - فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو عَوَاسٍ يَتَّخِذْنَ النَّقْعَ ذَيْلًا
 ٦ - رَأَيْتَ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ جِنًّا تُفِيتُ مَغَانِمًا ، وَتُفِيدُ نَيْلًا^(٤)

(١/٢٥) ١١٥ - / وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ^(٥) :

- ١ - أَفِي اللَّهِ أَمَّا بَحْدَلٌ وَابْنُ بَحْدَلٍ فَيَحْيَا ، وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ^(٦)

(١) قال الديمرتي : « ومن روى : رقيق محاسن ، أراد : ما لطف منها ورق » (٢١ ب) .
 - قال البياري : « قال الخليل : واحد المحاسن محسنة ، وقال غيره : لا واحد لها ، مثل المساوي والمذاكير » (٧٤ ب) .

(٢) روى الجواليقي : « ما أظن بنات نعش » وروى التبريزي : « ما أَمَمْتُ » ، وعند بقية الرواة : « ما أَمَّن » .

- روى البياري : « الذي يعتاد ليلاً » ، قال المرزوقي : « وروى بعضهم (يأتاب ليلاً) وهو يفتعل من الأدب ، وينتاب أوجه في النقد وأحسن » (٢ / ٦٤٤) .

(٣) قال الديمرتي : « سهيل : يقال له سهيل اليمن ، ومعه نجم يقال له سهيل بن بلقين ، وسهيل اليمن منفرد من الكواكب ، لا يقطع إلى الغرب ، ولكنه يغيب في مطلعته » (٢٢ أ) .

(٤) كذا « تفيت مغانماً وتفيد نيلاً » في نسخة ك وفي (ش) ، وروى الجرجاني « تفيد مغانماً وتفيد نيلاً » ، وعند بقية الرواة : « تفيد مغانماً وتفيت نيلاً » .

- قال الديمرتي : « تفيد مغانماً ، أي : تستفيدها ، والكلمة من الأضداد ، ومغانم لا ينصرف ، وصرفه ضرورة » (٢٢ ب) .

(٥) كذا « وقال زفر بن الحارث الكلابي » في رواية ابن جني (١١٠ أ) والجرجاني (٤٤ أ) والفسوي (٥٩ ب) وابن مرقد (٤٠٩ / ١) وعند بقية الرواة : « وقال زفر بن الحارث » .

- زفر بن الحارث الكلابي : سبقت له الحماسية رقم (٩٢) .

(٦) قال الفسوي : « ابن بحدل : يزيد بن معاوية ؛ لأن أمه ميسون بنت بحدل الكلابي ، وأراد به

عبد الملك بن مروان ؛ لأنه على رأي يزيد في قتل بني هاشم فلقبه بلقبه ، وابن الزبير : عبد الله

ابن الزبير .

- ٢ - كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمَ أَغْرُمُ حَجَلُ
- ٣ - وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفَةِ فِيكُمْ شُعَاعٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجُلُ (١)
- ١١٦ - وَقَالَ أَنَيْفُ بْنُ حَكِيمٍ (٢) :

وَيُقَالُ أَنَيْفُ بْنُ زَبَانَ النَّبْهَانِيُّ مِنْ طَيْئٍ (٣) .

- ١ - جَمَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَيٍّ غَوْثٍ وَمَالِكٍ كَتَائِبٍ يُرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالَهَا (٤)
- ٢ - لَهُمْ عَجَزٌ بِالْحَزْنِ فَالرَّمْلُ فَاللُّوَى وَقَدْ جَاوَزَتْ جَنْبِي جَدِيسَ رِعَالَهَا (٥)

= قال ابن جني : « في هذا البيت شاهد ، لأن ما يرتفع وقبله الظرف دون استفهام يرتفع وقبل الظرف حرف استفهام ... » (١١٠ أ) .

(١) كذا « ولما يكن للمشرقية فيكم » في رواية الجرجاني والجواليقي ، وعند بقية الرواة « ولما يكن للمشرقية فوقكم » .

- قال الفسوي : « (المعنى) : يستعظم قتل عبد الله بن الزبير ، وهو عظيم ، مع بقاء أعدائه » .

(٢) كذا « وقال أنيف بن حكيم » في رواية الجرجاني (٤٤ ب) ، وزاد المرزوقي والديمترتي (١٩ ب) والفسوي (٥٨ أ) والبياري (٧١ أ) والتبريزي (٩٤/٢) « أنيف بن حكيم النبھاني » إلا أن المرزوقي روي « أنيف بن حكم النبھاني » (١٦٩/١) .

- وزاد ابن العفيف : « أنيف بن حكيم بن كنف النبھاني » (٣٢٠ / ١) .

(٣) كذا روى ابن مرقد (١٢٣/١) ، وروى الجواليقي (٥٥) والفسوي (١٤ ب) : « أنيف بن زبان النبھاني » . زاد الشيرازي وابن مرقد : « إسلامي » .

- زاد البياري : « في وقعة المنتهب » .

- أفرد الجواليقي (١٧٩) والمرزوقي (٦٣٧/٢) الأبيات ١ - ٤ في حماسية مستقلة ، وأفرد الجرجاني (١٠ ب) والفسوي (١٤ ب) وابن العفيف (١٠٣/١) البيتين ٦ ، ٧ في حماسية مستقلة أخرى . وعقب الجواليقي وابن مرقد على هذين البيتين اللذين لم يعدهما حماسية مستقلة بالقول : « وأكثر ما يقع في النسخ هذان البيتان ، ورأيت المرزوقي ذكر في هذا الموضع : وقال أنيف ابن الحكم النبھاني ، وأورد قطعة فيها هذان البيتان » .

(٤) روى الجواليقي : « جمعنا لكم » .

- كذا « من حي غوث ومالك » في نسخة ك وفي (ش) ، وروى البياري : « من حي كعب ومالك » ، وعند بقية الرواة ومنهم المرزوقي (٦٣٧/٢) : « من حي عوف ومالك » ، وروى المرزوقي (١٦٩/١) : « من حي عوف بن مالك » .

- كذا وقع هذا البيت أولاً عند أكثر الرواة ، إلا أن الجواليقي وابن مرقد ، روياه ثالثاً .

(٥) كذا « جنبني » في الأصل (س) ، وفي نسخة ك (١٦ ب) و(ش) (٢٧٦/١) : « حني » ، وبها روى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .

- ٣- وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ حَرَشَفُ رَجَلَةٍ
٤- أَبِي لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّيمَ أَنَّهُمْ
٥- فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ
٦- دَعَوْا لِنَزَارِ وَأَنْتَمِينَا لِطِيٍّ
٧- فَلَمَّا التَقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَا
٨- وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالرِّمَاحِ تَضَلَّعَتْ
٩- وَلَمَّا تَدَانَوْا بِالسَّيُوفِ تَقَطَّعَتْ
- تُحَاحُ لِحَبَّاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا (١)
بَنُو نَاتِقٍ ، كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا
بِحَيْثُ تَنَاصَى طَلْحُهَا وَسِيَالُهَا (٢)
كَأَسَدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا
لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَفِي سُرَّالُهَا (٣)
صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَتْ نِهَالُهَا (٤)
وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا حِبَالُهَا (٥)

(١) روى سائر الرواة: «لِغَرَّاتِ الْقُلُوبِ» وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل وفي (ش) (٢٧٧/١).
والغرات : جمع غرة : وهي الغفلة .

(٢) كذا « فلما أتينا » في نسخة ك و (ش) ، وفي الأصل : « فلما أتينا » وبها روى الجرجاني .
- كذا « بحيث تناصى طلحها وسيالها » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « بحيث
تلاقى طلحها وسيالها » .

(٣) زاد الديرمتي بعد هذا البيت (٢٠ أ) بيتاً رواه صاحب الحماسة البصرية (٣٥/١) .

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذُلَّةٌ وَأَنَّ أَعَزَّاءَ الرِّجَالِ طَوَالُهَا

(٤) كذا وقع هذا البيت تالياً لسابقه (ثامناً) في رواية ابن العفيف ، ورواه بقية الرواة تاسعاً .
- كذا « تضلعت صدور القنا منهم وعلت نهالها » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة :
« تقطعت وسائل كانت قبل سلماً حبالها » .

(٥) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني وابن العفيف ، ورواه بقية الرواة سابقاً لقوله : « ولما عصينا
بالسيوف » .

- روى سائر الرواة : « تضلعت صدور القنا منهم وعلت نهالها » خلافاً لرواية الأعمش .

١٠- فَوَلَّوْا ، وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ قَوَادِمُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَالِهَا (١)

١١٧- وَقَالَ الْكُرُوسُ بْنُ زَيْدٍ (٢) :

(٢٥/ب) ١- / رَأَيْتَنِي ، وَمِنْ لُبْسِي الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ غَنَائِي ، فُكُونِي أَمَلًا خَيْرَ أَمَلٍ (٣)

٢- لَئِنْ فَرَحْتُ بِي مَعْقِلٌ عِنْدَ شَيْبَتِي لَقَدْ فَرَحْتُ بِي عِنْدَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ (٤)

٣- أَهْلٌ بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَ بِصَوْتِهِ حِسَانُ الْوُجُوهِ ، لَيِّنَاتُ الْأُنَامِلِ (٥)

(١) كذا « قوادم » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « قوادر » . وذكر الأعلام رواية الجرجاني في هامش الأصل ، و (ش) (١ / ٢٧٩) .

(٢) كذا « وقال الكروس بن زيد » في رواية المرزوقي (٢ / ٦٣٩) والجرجاني (٤٤ ب) وزاد ابن جني (١٠٩ أ) وابن مرقد : « الكروس بن زيد بن حصن » (١ / ٤١٢) . وزاد بقية الرواة في سلسلة نسبه ، وجاء أوفاهما في رواية الجواليقي (١٧٩) والبياري (٧٤ أ) بالقول : « الكروس ابن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن جديلة » .

- زاد الفسوي (٥٨ ب) وابن مرقد : « الكروس : العظيم الرأس » .

(٣) فأملت غنائِي : « يعني القبيلة » (شرح البياري ٧٤ أ) .

- قال ابن جني : « ذكرَ آملاً ؛ لأنه أراد فكوني إنساناً آملاً » (١٠٩ أ) ، وانظر شرح المرزوقي (٢ / ٦٣٩) .

- قال الفسوي : « ويروى : فأملت عتايي » .

(٤) روى سائر الرواة « لقد فرحت بي بين أيدي القوایل » .

- القوایل : جمع القابلة ، وهي التي تَقْبِلُ الولد عند الولادة . (شرح المرزوقي ٢ / ٦٤٠) .

(٥) روى ابن مرقد : « لما استهل لصوته » خلافاً لرواية سائر الرواة « بصوته » .

١١٨ - وقال أبو كبير الهذلي^(١) ، ويقال هي لتأبط شرا^(٢) :

- ١ - وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ جَلَدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ^(٣)
 ٢ - مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدٌ حُبُّكَ النَّطَاقِ ، فَعَاشَ غَيْرَ مُهْبِلٍ^(٤)
 ٣ - حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْزُودَةٌ كَرَهَا ، وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ^(٥)

(١) كذا « وقال أبو كبير الهذلي » في رواية سائر الرواة .

- زاد الفسوي (٦ أ) والتبريزي (١١ / ١) : « واسمه عامر بن حُلَيْس » .

- زاد الشيرازي وابن مرقد (٧١ / ١) : « جاهلي » . وذهب بعضهم إلى أنه « مخضرم » فذكره في الصحابة (انظر الإصابة) .

(٢) هذه النسبة إلى تأبط شراً من رواية الأعلام وزيادته .

(٣) كذا « غير مُثْقَلٍ » في رواية سائر الرواة ، وعند الشيرازي : « غير مُثْقَلٍ » و « غير مُثْمَلٍ » معاً .
 - قال البيهقي : « أراد به (البيت) تأبط شرا ، وكان لأبي كبير معه قصة معروفة ، فالأبيات ناطقة بها وبأكثرها » (٧ ب) (وانظر الخبر وقصة الأبيات في الشعر والشعراء ٤٢٢ - ٤٢٣ ، وشرح التبريزي ٤٥ / ١ - ٤٦) .

(٤) قال المرزوقي : « ويروى : مما حملن به » (٨٥ / ١) .

- قال البيهقي : « ويروى حُبُّكَ الثياب » .

- كذا « فعاش غير مهبل » في رواية ابن العفيف (٧٣ / ١) وعند سائر الرواة : « فشبَّ غير مهبل » .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجرجاني (٥ ب) والبيهقي (٨ أ) ، ورواه بقية الرواة رابعاً .

- كذا « مَزْزُودَةٌ » بالنصب والجر عند المرزوقي (٨٧ / ١) والفسوي (٦ ب) ، ورواه بقية الرواة (ابن جني والبيهقي والجواليقي وابن العفيف) بالجر ، ورواه ابن مرقد بالرفع والجر (٧٢ / ١) فالجر صفة لليلة ، ويجوز انجراره على الجوار ، والنصب على الحال من الضمير في حملت ، والرفع على تقدير حملت به امرأة ، قال الأعلام : « والأول (الجر) أجود ؛ لأن الليلة إذا كانت ذات زود وهول زئد أهلها ، وإذا جعل حالا بقيت الليلة بلا صفة ، فلم يكن في ذكرها فائدة لإلتميزها عن النهار ، وأنها حملت ليلاً لا نهاراً » (شرح الأعلام ٢٨٠ / ١ - ٢٨١) .

- ٤ - فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ (١)
- ٥ - وَمُبْرَأً مِنْ كُلِّ غَبَرٍ حَيْضَةً وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ ، وَدَاءٍ مُعْضِلٍ (٢)
- ٦ - فَإِذَا نَبَذَتْ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتُهُ يَنْزُو لَوْقَعَتِهَا ، طُمُورَ الْأَخِيلِ (٣)
- ٧ - وَإِذَا يَهْبُ مِنْ الْمَنَامِ رَأَيْتُهُ كُرْتُوبَ عَظْمِ السَّاقِ ، لَيْسَ بِزُمْلٍ (٤)

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية البياري والجرجاني ، وعند بقية الرواة وقع خامساً .

- روى ابن العفيف « فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته عند الجرجاني والبياري خامساً ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .
- كذا « ومبرأ » بالرفع والنصب والجر في رواية الفسوي ، وفي نسخة ك (١٧ أ) « ومبرأ » بالنصب وبها روى البياري وابن مرقد ، أما في ش (٢٨١ / ١١) فالرواية : « ومبرأ » بالكسر ، وبها روى الجوالقي والتبريزي وابن العفيف ، فالرفع خبر لا ابتداء مجذوف ، والجر عطف على قوله : « جلد » ، والنصب عطف على « غير مهبل » كأنه قال شب في هاتين الحالتين ، أو عطف على قوله « حوش الفؤاد » وذلك تبعاً لرواية البيت في الترتيب . (انظر شرح التبريزي ٤٣ / ١) .

- كذا « حيضة » بفتح الحاء في رواية الجوالقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى المرزوقي : « حيضة » بكسر الحاء ، وروى البياري والفسوي بفتح الحاء وكسرها معا .
- كذا « وفساد مرضعة وداء معضل » في رواية المرزوقي والبياري والفسوي وابن العفيف ، وروى التبريزي والجوالقي « وداء مُغِيلٍ » وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل وفي ش ، والمغيل : من الغِيل في الرضاع (١ / ٢٨١) .

(٣) كذا وقع هذا البيت سادساً في ترتيب روايته عند سائر الرواة .

- كذا « فإذا نبذت » في رواية التبريزي (٤٤ / ١) والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « وإذا نبذت » .

- كذا « رأته ينزو لوقعتها » في رواية الجرجاني (٦ أ) والشيرازي وابن مرقد ، وروى المرزوقي والفسوي والبياري وابن العفيف : « رأته فرعاً لوقعتها » .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (٦ أ) والبياري (٨ ب) .

- كذا « كرتوب عظم الساق » في رواية الجوالقي ، وفي نسخة ك و (ش) : « كرتوب كعب الساق » وبها روي بقية الرواة ، وأشار إليها الأعلام بهامش الأصل .

- ٨- مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ مِنْهُ ، وَحَرَفُ السَّاقِ طَيُّ الْمَحْمَلِ (١)
- ٩- وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ (٢)
- ١٠- وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أُسْرَةٍ وَجْهَهُ بَرَقَتْ كَبَرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
- ١١- صَعْبُ الْكَرِيهَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحُسَامِ الْمُقْصَلِ (٣)
- ١٢- يَحْمِي الصُّحَابَ إِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَاوَى الْعِيْلِ (٤)

(١) كذا «إلا منكب» في رواية أكثر الرواة ، وروى المرزوقي والفسوي : «إلا جانب» . وروى الشيرازي «إلا منكب» و«إلا جانب» معاً .

(٢) روى المرزوقي : «يهوي غواربها» قال : «ويروى : مخارمها» (٩١ / ١) وذكرت غواربها في رواية الشيرازي .

- كذا هَوِيَّ «بضم الهاء في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى «هَوِيَّ» بفتح الهاء وضمها ، قال المرزوقي ونقله البيهاري : «والهَوِيُّ بضم الهاء هو القصد إلى أعلى ، وفتح الهاء القصد إلى أسفل ، ولا تختار في رواية البيت على الضم» (٩١ / ١) ، ولعل الصواب إلا على الضم .

(٣) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والفسوي والبيهاري ، واستدركه الشيرازي بحاشية الفسوي (٦ب) وفي حاشية البيهاري استدرك بالقول : «وفي نسخة ...» .

- روى ابن مرقد : «لا يرام نزاله» .

- روى ابن العفيف : «كالحسام المصقل» ولعله تحريف .

(٤) لم يرو هذا البيت كل من المرزوقي والفسوي والبيهاري .

- كذا «إذا تكون كرية» في رواية الجواليقي والجرجاني وابن مرقد ، وروى التبريزي والشيرازي وابن العفيف «إذا تكون عظيمة» .

١٣ - فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَنَّ لَمْ يُفْعَلْ (١)
(١/٢٦) ١١٩ - / وقال آخر (٢) :

وهو مما يصلحُ بِبَابِ الهجاء ، ولكنها وَقَعَتْ فِي بابِ الشَّجَاعَةِ (٣) .
١ - أَبُوكَ أَبُوكَ أَرِيدُ غَيْرَ شَكٍّ أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلًّا (٤)
٢ - فَمَا أَنْفِيكَ كِي تَرْدَادَ لُؤْمًا لِأَلَامٍ مِنْ أَيْبِيكَ وَلَا أَذْلًا

(١) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

(٢) كذا « وقال آخر » من غير عزو عند سائر الرواة ، غير أن المرزوقي رواه : « وقال جميل »
(٣١٤/١) .

- البيتان في ديوان جميل المجموع ص ١٩١ ، ولا حجة في هذه النسبة ، لأن جامع الديوان
اعتمد على نسبة المرزوقي ، ونسبهما ابن السيد إلى غير معين في الاقتضاب (٣٠٧) أما
الخالديان فنسبا البيتين إلى مساور بن مالك القيني . (٢٧٠ / ٢) .

(٣) هذه الملاحظة قد تكون من عمل النساخ أو التلاميذ ، لأنها تناقض فعل الأعلام ومنهجه في نقل
بعض النصوص من باب إلى آخر إذا كانت توافقه .

- قال الفسوي : « وليس في البيتين ما يتعلق بالحماسة » (٢٨ ب) .

(٤) كذا « أبوك أبوك أريد غير شك » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن السيد البطلبيوسي عدّ ذلك
غلطاً فقال : « ابن ميادة واسمه : الرماح بن أبرد ، وميادة أمه ، والدليل على أن اسم أبيه أبرد
قول بعض الشعراء يهجوّه : (أبوك أبوك أبرد...) ووقع في الحماسة (أبوك أبوك أريد غير
شك) وهو غلط » (الاقتضاب ٣٠٧ - ٣٠٨) .

- قال ابن جني : « أبوك الثانية بدل من الأولى ، وأريد بدل من الثانية ، ثم لم يكفه ذلك حتى
زاد في توكيده بأن قال : (غير شك) ، وإنما غرضه في هذا كله قوة الهجاء له » (٦٢ أ) .

١٢٠ - وقال ابن زِيَابَةَ التَّيْمِيُّ ، ^(١) من بني تَيْمِ اللَّهِ بنِ ثَعْلَبَةَ ^(٢) :

- ١ - مَا لِدِدٍ مَا لِدِدٍ مَالَهُ يَبْكِي ، وَقَدْ أَنْعَمْتُ ، مَا بَالَهُ ^(٣)
- ٢ - نُبِّيتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ فِي سِنَةٍ ، يُوعِدُ أَخْوَالَهُ ^(٤)
- ٣ - وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ ^(٥)

(١) كذا « وقال ابن زياطة التيمي » في رواية سائر الرواة ، وحرف الاسم إلى التيمي عند الجرجاني (٨ ب) .

- زاد الفسوي : « وقال بعضهم زياطة بالباء ، والأول أثبت » (١١ ب) ، وزاد الجواليقي (٤٨) وابن العفيف (٨٩/١) وابن مرقد (١٠٤/١) « واسمه سلمة بن ذهل بن مالك بن تيم الله » .
- زاد الشيرازي وابن مرقد : « جاهلي » .

(٢) قوله « من بني تيم الله بن ثعلبة » من رواية الأعلام وزيادته .

- زاد في نسخة ك : « وقيل : لعمر بن الحارث بن همام » (١٧ ب) . وشك الميمني أن يكون هذا الشاعر عمرو بن الحارث ؛ لأن الأبيات موجهة إلى الحارث بن همام ، ومن المحال أن يكون ابنه وهو يهزأ به . (سمط اللاكئ ٥٠٤/١) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً عند الجرجاني والبياري (١٤ أ) ، ولم يروه بقية الرواة ، على أن الفسوي أشار إليه في نهاية القصيدة : « ويروى في هذه الأبيات : مالد ... » (١٢ أ) .

- كذا « وقد أنعمت » في نسخة بك وفي (ش) ، وعند الجرجاني والبياري والفسوي : « وقد نعمت » . قال البياري : « يروى : أنعمت » .

(٤) كذا « في سنة » عند أكثر الرواة ، وروى ابن العفيف : « سنة » بفتح السين .

- قال التبريزي : « ويروى : في سنة : بفتح السين ، أي في جذب ، والعرب تسمى الجذب سنة » (٧٢/١) .

(٥) في هامش الأصل و (ش) : « ويروى : وذاك منه خلق عادة أن يفعل الأمر » .

- قال الأعلام : « دد : اسم رجل ، وإذا كان كذلك فالرواية في البيت الثاني مكان : نبئت عمرا غارزا رأسه في سنة ، (مالي أراه مطرقاً سامياً ذا سنة) » . (٢٨٤/١) .

- ٤- إِنَّ ابْنَ بَيْضَاءَ وَتَرَكَ النَّدَى كَالْعَبْدِ إِذْ قَيَّدَ أَجْمَالَهُ (١)
 ٥- الرَّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللَّبْدُ لَا أَتْبَعُ تَزْوَالَهُ
 ٦- وَالدرْعُ لَا أَبْغِي بِهَا ثَرَوَةً كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ (٢)
 ٧- آلَيْتُ لَا أَدْفِنُ قَتْلَكُمْ فَدَخَّنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ (٣)
 ١٢١- وَقَالَ الشَّدَاخُ بْنُ يَعْمَرَ الْكِنَانِيُّ (٤):

١- قَاتِلِي الْقَوْمَ يَا خُزَاعَ وَلَا يَدْخُلُكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلُّ (٥)

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تالياً لسابقه عند الفسوي ورابعاً عند الجرجاني ، ورواه الجواليقي والبياري سادساً ، ورواه ابن العفيف وابن مرقد خامساً ، وسقط البيت من رواية المرزوقي .

- قال الفسوي : « يروى (إن ابن عيساء وترك الندى) وكلاهما هو عمرو » (١١ ب) .

(٢) كذا « لا أبغي بها ثروة » في رواية سائر الرواة ، وذكر المرزوقي والفسوي والأعلم في شرحه : « ويروى نثرة » وهي الدرع السابغة ، أي : « ودعني هذه تكفيني وإن كانت غير نثرة » (٢٨٦/١) ، وذكرت في هامش الأصل أيضاً .

(٣) في نسخة ك : « آليت لا دفن » .

- قال المرزوقي : « هذا البيت لم أجده في نسخ كثيرة ، فيغلب في ظني أنه ليس في الاختيار » (٤٥/١) . قلت : البيت وقع في رواية سائر الرواة آخر الأبيات ، وأشار إليه الفسوي في آخر القصيدة أنه مع البيت الأول : « يروى في هذه القصيدة » .

(٤) كذا « الشَّدَاخُ بْنُ يَعْمَرَ الْكِنَانِيُّ » في رواية أكثر الرواة ، وهو ليثي عند الجواليقي (٦٢) وابن مرقد في إحدى نسخه (١٤١/١) .

- زاد البياري : « وَسُمِّيَ (شَدَاخًا) لشدخه الدماء بين قريش وكنانة » (٢٠ أ) .

وزاد الفسوي : « من الشدخ ، وهو كسر شيء غير صلب » (١٧ أ) .

- زاد ابن مرقد : « جاهلي » .

(٥) كذا « قَاتِلِي الْقَوْمَ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روي : « قَاتِلِي الْقَوْمَ » وروى

الجرجاني : « قَاتِل الْقَوْم » (١٢ ب) ، وروى ابن جني : « قَاتِلُوا » (٤٢ أ) .

- قال المرزوقي : « ويروى قَاتِلُوا وَقَاتِلِي عَلَى اللفظ مرة ، وعلى المعنى أخرى » (١٩٦/١) .

- قال ابن جني : « ويروى قَاتِلِي ، هذا الشعر من المنسرح ، وإنشاده على هذا الظاهر يكسره ،

وذلك أن أول المنسرح لا يجوز فيه فاعلن ، ويروى فقَاتِلِي ، فإذا روي هكذا كان وزنه

مفاعلن ، وهذا جائز فيه ، لأنه خبن مستفعِلن ، ووجه جواز قَاتِلُوا بلا حرف عطف قبله ، =

٢- الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ ، لَا يُنْشَرُونَ إِنْ قُتِلُوا^(١)

٣- أَكَلَمَا قَاتَلَتْ خُزَاعَةٌ تَحْ دُونِي كَأَنِّي لَأُمُّهُمْ جَمَلٌ^(٢)

١٢٢- وقال الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ نَفَرٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ جَحْدَرٍ^(٣) :

(٢٦/ب) وَوَفَدَ قَيْسٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، / وَكُنِيَّتُهُ أَبُو نَفَرٍ ، وَهُوَ طَائِي ، وَاسْمِي

الطَّرِمَّاحُ لَطُولُهُ^(٤) وَيَهْجُو بِهِذِهِ الْأَبْيَاتِ الْفَرَزْدَقِ^(٥) .

١- لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلٍ

= أنه يريد الفاء فيحذفها وهي عنده في حكم الملفوظ به « وأجاز أبو العلاء المعري هذه الرواية (قاتل القوم) فكأنه مخروم ، وذهب أبو رياش إلى صحة وزن « فقاتلي القوم » (انظر شرح التبريزي ١٠١/١) .

- روى المَرْزُوقِي « يا خِزَاعُ » وعند بقية الرواة « يا خِزَاعَ » .

- روى ابن العفيف : « ولا يأخذكم » (١١٣/١) .

(١) كَذَا « لَا يُنْشَرُونَ » فِي ش ، وَبِهَا رَوَى سَائِرُ الرِّوَاةِ ، أَمَّا فِي نَسْخَةِ ك فَالرَّوَايَةُ « لَا يُنْشَرُونَ » وَ « لَا يُنْشَرُونَ » (١٧ ب) . قَالَ الْبِيَارِيُّ : « يَرَوْنَ لَا يُنْشَرُونَ ، مِنَ النُّشُورِ ، كَأَنَّ قَوْمَ الشَّدَاخِ ضَجَرُوا بِقِتَالِ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَالُوا : هُوَذَا نَقْتُلُهُمْ وَيُنْشَرُونَ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَ : هُمْ بَشَرٌ أَمْثَالُكُمْ ، إِنْ قَتَلُوا لَمْ يُنْشَرُوا » (٢٠ أ) (وانظر معاني الحماسة ص ٥٢) .

(٢) سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ رِوَايَةِ الْجُرْجَانِيِّ .

- روى سائر الرواة : « أَكَلَمَا حَارَبَتْ خُزَاعَةٌ » .

(٣) روى ابن جني (٤٩ ب) والجرجاني (١٥ أ) والبياري (٢٤ أ) والتبريزي (١٢١/١) : « وقال

الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ » وَزَادَ الْجَوَالِيقِيُّ (٧١) وَالْمَرْزُوقِيُّ (٢٢٧/١) وَالْفَسَوِيُّ (١٦ ب) وَابْنُ الْعَفِيفِ (١٣٠/١) وَابْنُ مَرْقَدٍ (١٧٧/١) : « وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِي » .

- قوله : « ابْنُ نَفَرٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ جَحْدَرٍ » مِنْ رِوَايَةِ الْأَعْلَمِ وَزِيَادَاتِهِ .

(٤) قوله « وَوَفَدَ قَيْسٌ ... وَاسْمِي الطَّرِمَّاحُ لَطُولُهُ » مِنْ رِوَايَةِ الْأَعْلَمِ وَزِيَادَاتِهِ فِي عِبَارَةِ الْإِنْشَادِ .

(٥) كَذَا « وَيَهْجُو بِهِذِهِ الْأَبْيَاتِ الْفَرَزْدَقِ » فِي الْأَصْلِ ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ نَسْخَةِ ك (انظر ١٧ ب)

و(ش) (انظر ٢٨٧/١) .

=

- ٢ - وَأَنْتَى شَقِيٌّ بِاللَّئَامِ ، وَلَنْ تَرَى
 ٣ - إِذَا مَا رَأَيْتَ قَطَعَ الطَّرْفَ دُونَهُ
 ٤ - أَكُلْتُ أَمْرِي أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّراً
 ٥ - إِذَا ذُكِرْتَ مَسْعَاةً وَالِدِهِ اضْطَنَى
 ٦ - وَمَا مُنِعَتْ دَارٌ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا
 ٧ - مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا
- شَقِيًّا بِهِمْ ، إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
 وَدُونِي ، فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ (١)
 مُعْبَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ (٢)
 وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ (٣)
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَاءِ وَالْقَنَابِلِ (٤)
 مِنَ الضَّيْقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةَ حَابِلِ (٥)

= - مهد أبو الفرج الأصفهاني لهذه الأبيات بخبر يدل على أنها في الفخر لا في الهجاء . (انظر الأغاني ٣٩/١٢ - ٤٠) .

(١) كذا « قطع الطرف دونه ودوني » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « قطع الطرف بينه وبينه » .

- قال الفسوي : « قطع الطرف بينه وبينه ، أي : قصر بصره عني لبغضه إياي » (٢٠ ب) .
 (٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة خامساً .

- سقط هذا البيت من رواية المرزوقي (انظر ٢٢٨ / ١) .

- روى ابن مرقد (وكل امرئ) .

(٣) كذا « ولا يضطني من شتم أهل المكارم » في رواية سائر الرواة ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية : « عن شتم » .

- « عن شتم أهل » في نسخة ك ، أما في ش فالرواية « عن شتم أولى الفضائل » .

- في حاشية البياري : « استحي » بدلا من « اضطني » .

- سقط هذا البيت من رواية المرزوقي .

(٤) روى ابن العفيف : « فلا منعت دار » .

- سقط هذا البيت من رواية المرزوقي (انظر ٢٢٨ / ١) .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية الجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة رابعاً .

وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب رواية الديوان مغاير لرواية الأعلام ومن وافقه (انظر ٣٥٠ - ٣٤٦) .

- قال ابن جني في صدر القصيدة : « وفيها زيادة من آخرها » (٤٩ ب) .

١٢٣ - وقال بَعْضُ بَنِي فَقْعَسٍ (١) :

١ - أَيَبْغِي آلَ شَدَادٍ عَلَيْنَا وما يُرْعَى لِشَدَادٍ فَصِيلٌ (٢)

٢ - فَإِنْ تَغْمَزْ مَفَاصِلَنَا تَجِدْهَا غِلَظًا فِي أَنَامِلٍ مَن يَصُولُ (٣)

(١) كذا «و قال رجل من بني فقعس» في نسخة ك (١٧ ب) وش (٢٨٨/١) ، ورواها من غير عزو «و قال آخر من بني فقعس» سائر رواة الحماسة ، غير أن الجواليقي روى : «و قال آخر في بني فقعس» (٧٥) .

- قال أبو هلال العسكري : «هو لعمر بن مسعود بن عبد مرارة» (شرح التبريزي ١٢٨/١) .
ولعمر بنسبها أيضا المرزباني (معجم الشعراء ص ٢٧) .

- عمرو بن مسعود بن عبد مرارة الأسدي شاعر جاهلي ، كان في زمن النعمان بن المنذر (معجم الشعراء ص ٢٧ ، وجمهرة أنساب العرب ١٩٣) .

(٢) روى المرزوقي : «وما يُرْعَى» و «وما يُرْعَى» بفتح الغين وكسرهما ، وروى سائر الرواة : «وما يُرْعَى» بفتح الغين .

- قال المزوقي : «وروى بعضهم : وما يُرْعَى ، بكسر الغين ، أي : لا يُعْمَلُ بالفصيل ما يحمل أمه على الرغاء له ، وليس بشيء» (٢٤٠ / ١) .

- قال البياري : «ويروى : وما يُرْعَى ، (بالعين مهملة) ، أي يعقلون إبلهم بأفئيتهم ، لا يسرحونها مخافة الغارة ، والمعنى : ما يُرْعَى آل شداد فصيلاً ، فأثنى بلفظ ما لم يسم فاعله ، أي يستطيّلون علينا ، وإنهم لا يراعون فصيلاً» (٢٥٠ ب) .

(٣) كذا «تجدها» في رواية الجرجاني (١٦ أ) والجواليقي (٧٪) وابن مرقد (١٧١/١) والتبريزي (١٢٨/١) ، وعند بقية الرواة : «تجدنا» .

- قال المرزوقي : «هذا تعريض وإبعاد» (٢٤٠/١) ووافقه المعري على أن البيت تهديد ووعيد .
(انظر شرح التبريزي ١٢٨ / ١) .

١٢٤ - وَقَالَ بَعْضُ بَنِي جَرْمٍ مِنْ طَيْئٍ (١) :

١ - أَخَالُكَ مُوْعِدِي بَنِي جُفَيْفٍ وَهَالَةَ إِنْنِي أَنَّهَُاكِ هَالًا (٢)

٢ - فَإِلَّا تَنْتَهِي يَا هَالَ عَنِّي أَدْعُكَ لِمَنْ يَعَادِينِي نَكَالًا (٣)

٣ - إِذَا أَخْصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا وَإِنْ أَجْدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا

١٢٥ - وَقَالَ آخَرُ مِنْ نَبْهَانَ ، وَنَبْهَانَ مِنْ طَيْئٍ (٤) :

١ - أَلَا أَبْلُغَا خُلَّتِي رَاشِدًا وَصَنُوي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلَ (٥)

٢ - / بِأَنَّ الدَّقِيقَ يَهِيحُ الْجَلِيلَ وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ (١/٢٧)

(١) كذا من غير عزو « وقال بعض بني جرم من طيء » عند سائر الرواة .

- زاد ابن العفيف « من طيء لزيد بن مالك » (١ / ١٤١) .

(٢) كذا « أخالك » في الأصل ، وبها روى الجرجاني (١٦ ب) وابن العفيف (١ / ١٤١) ، وفي ش :

« إخالك » وبها روى المرزوقي (١ / ٢٤٨) والجوالقي (٧٧) ، وفي نسخة ك : « إخالك »

و « أخالك » بالفتح والكسر معاً ، وبهما روى البياري والفسوي وابن مرقد والتبريزي . قال

الفسوي : « إخالك : بفتح الألف وكسرها ، والكسر أكثر ، وهي لغة تميم » (٢٢ ب) . ووجه

المعري معنى الروايتين . (انظر شرح التبريزي / ١٣٢) .

- كذا « بني جُفَيْفٍ » بالجيم معجمة في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري رواه : « جُفَيْفٍ »

و « خُفَيْفٍ » معاً ، وفي حاشية الشرح « ديمرتي خفيف بالخاء ، وأبو الندي : بالجيم » .

(٣) كذا « يَا هَالَ » في نسخة ك ، وبها روى المرزوقي والفسوي والبياري والجوالقي والجرجاني

والتبريزي وابن مرقد . وفي ش (١ / ٢٨٩) : « يَا هَالُ » وبها روى ابن العفيف .

(٤) روى الجرجاني : « وقال آخر وهو رجل من نبهان » (١٧ أ) وابن العفيف : « وقال رجل من

بني نبهان » (١ / ١٤٣) . وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .

- روى البياري : « وقال رجل من بني تميم » (٢٧ ب) .

(٥) كذا « وصنوي قديماً » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل : « وصنوي القديم » صح

(رواية أخرى) .

- قال البياري : « قديماً : حال من خلتي ، وقد فصل بينهما ، وهو عيب » (٢٧ ب) .

٣- وَأَنَّ الْحِزَامَةَ أَنْ تَصْرَفُوا لِحَيِّ سِوَانَا صُدُورَ الْأَسَلِ^(١)

٤- فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَخُلْ^(٢)

١٢٦- وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمَعْنِي مِنْ طَيِّئٍ ، وَيَكْنَى أَبُو بَرَزَةَ^(٣) :

١- أَنَا أَبُو بَرَزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ^(٤) ٢- خُلِقْتُ غَيْرَ زَمَلٍ وَلَا وَكَلٍ

٣- ذَا قُوَّةٍ ، وَذَا شَبَابٍ مُقْتَبَلٍ^(٥)

(١) قال الجرجاني : « الحزامه والحزم واحد » .

(٢) كذا « فخل » بضم الخاء في شرح الفسوي (٢٣ أ) ، وهي إحدى روايتي المروزقي (٢٥٢/١) ، وفي نسخة ك (١٨ أ) وش (٢٩٠/١) : « فخل » بفتح الخاء ، وبها روى سائر الرواة . أما المروزقي فروى : « فخل » بضم الخاء وفتحها معاً ، وقد وجّه معنى كل من الروائين .
- قال ابن جني : « أراد : فخل ، فزاد : اذهب ، توكيذاً ... وهو توکید للكلام وتمكين له » .
(٥٣ ب) .

(٣) كذا وردت عبارة الإنشاد عند ابن العفيف (١٦٩/١) ، وزاد الفسوي على ذلك : « قال البرقي : وهو من بني ضبة » (٢٦ ب) . وروى الجواليقي : « ويكنى أبا بردة » (٩١) وصحح ذلك الشيرازي (٦٢ ب) .

- روى البيهاري (٣٢ أ) وابن مرقد (٢١٣/١) : « الأعرج المعني من معن طيئ » وزاد على ذلك التبريزي : « وقيل : الصحيح أنها لعمرو بن يثربي » . (١٥٤/١) ، وعند بقية الرواة : « الأعرج المعني » .

(٤) كذا « أبو برزة » في رواية أكثر الرواة ، غير أن الجواليقي روى : « أبو وبرة » ، وروى الشيرازي وابن مرقد : « أبو بردة » ، وذكرها التبريزي في شرحه . (١٥٤/١) .
- قال البيهاري : « أبو برزة : كناية الأعرج ، واسمه عدي بن عمرو » .

(٥) سقط هذا الشطر من رواية الجواليقي .

وزاد أبو تمام إلى أبيات أبي برزة هذه أبياتا تُروى لرجلٍ من ضبة في يوم

الجميل ، وهي ^(١) :

- ٤ - لا جَزَعَ اليَوْمَ على قُرْبِ الأَجَلِ ^(٢) ٥ - نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الجَمَلِ ^(٣)
٦ - المَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ العَسَلِ ^(٤) ٧ - نَحْنُ بَنُو المَوْتِ إِذَا المَوْتُ نَزَلَ ^(٥)
٨ - لا عَارَ بِالمَوْتِ إِذَا حَلَّ الأَجَلِ ^(٦) ٩ - نَنعَى ابنَ عَفَّانٍ بِأَطْرَافِ الأَسَلِ ^(٧)
١٠ - رَدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلْ ^(٨) ١١ - كَيْفَ يَرُدُّ شَيْخُكُمْ وَقَدْ قُتِلَ ^(٩)

(١) كذا نبه البياري على اختلاط هذا الشعر بغيره: «وله من هذه أبيات وللضبي أبيات قد خلطت» (٣٢/أ)، ولم ينبه بقية الرواة على هذا الخلط .

(٢) روى البياري : « لا أجزع اليوم على قرب الأجل » .

- قال التبريزي : « قال المرزوقي : وذكر بعض المتأخرين يعني ابن جني ولم ينصفه ... » (١٥٥/١) ، وانظر شرح المرزوقي ٢٩١/١ ، والتنبيه ٥٨ ب) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامسا عند الجرجاني والبياري ، ورواه الجواليقي والتبريزي بعد البيت الذي يليه (الموت أحلى ...) ورواه بقية الرواة سابعاً .

(٤) كذا وقع ترتيب هذا البيت سادساً عند الجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة خامساً .

(٥) كذا روى هذا البيت سابعاً كل من الجرجاني والبياري والتبريزي ، ورواه الجواليقي سادساً ورواه ابن مرقد ثامناً ، ورواه الفسوي وابن العفيف تاسعاً .

- لم يرو المرزوقي هذا البيت .

- روى الفسوي : « نازل الموت إذا الموت نزل » ، وقال في شرحه : « ويروى : إذا حان الأجل ... ويروى : نحن بني الموت » .

(٦) كذا جاء ترتيب هذا البيت ثامناً في رواية الجرجاني ، ورواه البياري تاسعاً ، ورواه الفسوي وابن العفيف وابن مرقد عاشراً وأخيراً .

- لم يرو المرزوقي والجواليقي والتبريزي هذا البيت .

(٧) كذا رواه الجرجاني وابن مرقد تاسعاً ، ورواه الجواليقي سابعاً ، ووقع عند بقية الرواة سابعاً .

(٨) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته آخر الأبيات عند الجواليقي والتبريزي والجرجاني والبياري ، ورواه الفسوي وابن العفيف وابن مرقد سادساً .

- سقط هذا البيت من رواية المرزوقي .

(٩) كذا في الأصل ، وقد كتبت بخط صغير ، ولم ترد هذه العبارة في نسخة ك و (ش) ، ويبدو أنها تعليق من الأعلام على البيت الأخير ، على أنها صحيحة الوزن .

- قال البياري معلقاً على البيت السابق : « هذا من البغي ، كيف يردونه وقد قتلوه ، والمعنى : لا نصالحكم كما لا تردونه أبداً » (٣٢ ب) .

١٢٧ - وقال جابر بن ثعلب الطائي^(١) :

١ - وَقَامَ إِلَيَّ الْعَاذِلَاتُ يَلْمُنَنِي يَقُلْنَ أَلَا تَنْفَكُ تَرَحَّلُ مَرَحَلًا^(٢)

٢ - فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ جَوَاشِينَ هَذَا اللَّيْلِ كِي يَتَمَوَّلًا^(٣)

٣ - وَمَنْ يَفْتَقِرَ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدُ الْغَنَى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطَ الْعَمِّ مُخَوَّلًا^(٤)

(١) كذا « وقال جابر بن ثعلب الطائي » روى سائر رواة الحماسة ، غير أن ابن العفيف روى « جابر

ابن ثعلبة الطائي » (١٧٧ / ١) وروى ابن مرقد : « جابر بن الثعلب الطائي » .

- روى الجرجاني البيت الرابع والخامس من هذه القصيدة لجابر بن ثعلب الطائي ، وروى البيت الأول والثاني والثالث حماسية مستقلة من غير عزو « وقال آخر » (٢١ أ) . وقد فعل البياري فعل الجرجاني في روايته ، غير أنه جعل الحماسيتين لجابر بن ثعلب الطائي ، وصدر الحماسة الثانية بقوله : « وقال أيضا » (٣٤ أ) .

- زاد الشيرازي : « جابر بن ثعلب الطائي - جاهلي » . (شرح الفسوي ٢٧ ب) .

(٢) كذا « يقلن ألا تنفك ترحل مرحلا » عند سائر الرواة ، وروى الشيرازي : « ترحل مزحلا » و « ترحل مرحلا » معاً ، قال الفسوي : « ويروى ترحل مرحلا وبالزاء » (٢٧ ب) ، وذكر التبريزي رواية أخرى : « ألا يا ارحل لأهلك مرحلا » (١٦٠ / ١ - ١٦١) .

(٣) - كذا « جواشن » في رواية سائر الرواة . وفي نسخة ك : « جواشن » و « حواشي » معاً (١٨ أ) . وذكر الأعلام « حواشي » صح في هامش الأصل وفي ش .

- قال البياري : « جواشن : جمع جوشن وهو الصدر ، ويروى حواشي ، أي : أطراف الليل » .

(٤) - روي ابن مرقد : « وإن كان فيهم ماجد العم مخولاً » (٢٢٢ / ١) .

- في حاشية شرح الفسوي : « رواية عن الشيخ (أبي طاهر الشيرازي) : ومن يغترب عن قومه يحمد السرى » .

- زاد الفسوي والبياري والتبريزي بعد هذا البيت بيتاً ، ذكره ابن جني في التنبيه ورواه ابن مرقد سادساً وهو :

ويزري بعقل المرء قلة ماله وإن كان أسرى من رجال وأطولا =

ويزادُ بعدَ هذا بيتان (١):

٤ - كأنَّ الفتى لم يعرَ يوماً إذا اكتسَى ولم يكُ صُعلوكاً إذا ما تمَّولاً (٢)

٥ - ولم يكُ في بُؤسٍ إذا باتَ ليلةً يُناغي غزالاً ساجي الطرفِ أكحلاً (٣)

= رواية ابن جني وابن مرقد « وأحولا » ورواية البياري : « وأحिला » ، قال الفسوي : « ويروى وأحولا ، أي أكثر حيلة ، ويروى وأحिला » .

- قال ابن جني : « ويروى وأحिला ، أما من رواها بالواو فأمره ظاهر ، وذلك أن العين في الأصل واو ، وحكي أبو الحسن هما يتحاولان ، وأما الياء في أحिला فشاذة ، وسببها أنه قد كثر عنهم حيلة وحيل ، فجنحوا إلى الياء لخفتها ولاعتيادهم إياها » (٦١ - ٦١ ب) .

(١) كذا وردت هذه العبارة في ك و (ش) أيضاً .

- نقل الأعلام هذين البيتين (٤ - ٥) إلى باب الأدب ، ونسبهما إلى منقذ الهلالي (حماسية رقم ٤٣٣) وهذا النقل يدل على قوامه رواية الجرجاني في فصل الحماسيتين .

(٢) سقط هذا البيت من رواية البياري .

- في نسخة ك : « لم يغن يوماً » وهو تحريف .

(٣) - روى الجواليقي والشيرازي والتبريزي « فاطر الطرف » خلافاً لرواية الرواة : « ساجي الطرف » .

- زاد الجواليقي والتبريزي بعد هذا البيت :

إذا جانبُ أعيالك فاعمدْ لجانبٍ فإنك لاقٍ في بلادٍ معولاً

- زاد ابن مرقد بيتين ، روى ابن العفيف الثاني منهما بألفاظ مختلفة ، وهما :

يمنون أن أعطوا ويخَلَّ بعضُهم ويحسبُ عيًّا صمته إن تجملأ

أتيتُ بني عَمِّي ورهطي فلمْ أجدْ عليهم إذا اشتدَّ الزمانُ معولاً

١٢٨ - وقال بعض طيئ (١) :

(٢٧/ب) ١ - / إن أدع الشعر فلم أكدّه إذ أزم الحق على الباطل (٢)

٢ - قد كنت أجريه على وجهه وأكثر الصد عن الجاهل (٣)

١٢٩ - وقال بشامة (٤) :

١ - ولقد غصبت لخندف ولقيسها لما ونى عن نصرها خذألها

(١) كذا « وقال بعض طيئ » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

(٢) قال البياري : « فيه تقديم وتأخير ، أي : إن أدع الشعر إذا أزم الحق ، يعني : غلب ، فلم أكدّه ، أي : لم أكد فيه ، فحذف وأوصل » . (٣٤ ب)

(٣) اختلف في معنى قوله « على وجهه » فالفسوي يرى أنه يجريه بريئاً من كل ما يعاب من الإكفاء والإقواء والسناد والإيطاء (٢٨ أ) ، وذهب البياري إلى أنه على وجهه بذكر محاسنه وترك مساوئه ، يعني الهجاء (٣٤ ب) ، أما المرزوقي فيقول : « كنت أجري الشعر على حقه وكنهه ... » (٣٠٧/١) .

- قال أبو هلال : « ليس قوله (كنت أجريه على وجهه) لفقاً لقوله (أكثر الصد عن الجاهل) ، وهذا أحد عيوب الشعر » . (شرح التبريزي ١٦٢/١) .

(٤) كذا « وقال بشامة » من غير تحديد لنسبته في رواية الجرجاني (٢٧ أ) والبياري (٤٥ أ) .

ونسبه المرزوقي فقال : « بشامة بن الغدير » (٣٩٣/١) وكذلك الشيرازي ، وروى ابن جني (٦٩ أ) والفسوي (٣٥ ب) والتبريزي (٢٠٦/١) : « وقال بشامة بن حزن » . أما الجواليقي (١٢٠) وابن العفيف (٢٢٤/١) وابن مرقد (٢٧٦/١) فنسبوه بالقول : « بشامة بن حزن ابن الغدير ، أحد مرة بن عوف » وزاد ابن العفيف « ابن علي النهشلي » .

- « قال أبو هلال : في الشعراء رجلان يقال لهما بشامة ، أحدهما بشامة بن الغدير ، وهو عمرو بن

هلال بن سهم بن مرة بن عون بن سعد بن ذبيان ، والآخر بشامة بن حزن النهشلي ، وهذا الشعر له » (شرح التبريزي ٢٠٦/١) ونسب الآمدي هذا الشعر لبشامة بن الغدير (المؤلف

- ٢ - دَافَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِهَا فَمَنَعْتُهَا
وَلَدَيَّ فِي أَمْثَالِهَا أَمْثَالُهَا (١)
- ٣ - إِنِّي أَمْرُؤُ أَسِمُ الْقَصَائِدَ لِلْعِدَى
إِنَّ الْقَصَائِدَ شَرُّهَا أَغْفَالُهَا (٢)
- ٤ - قَوْمٌ بَنَوْا الْحَرْبَ الْعَوَانَ بِجَمْعِهِمْ
وَالْمَشْرِفِيَّةَ وَالْقَنَا إِشْعَالُهَا (٣)
- ٥ - مَا زَالَ مَعْرُوفًا لِمُرَّةٍ فِي الْوَعْيِ
عَلَّ الْقَنَا ، وَعَلَيْهِمْ أَنْهَالُهَا
- ٦ - مِنْ عَهْدٍ عَادٍ كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا
أَسْرُ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقِتَالُهَا (٤)

= - بشامة بن حزن النهشلي : ستأتي له الحماسية ١٨١ .

- بشامة بن الغدير : هو عمرو بن هلال ، والغدير أمه ، شاعر جاهلي ، كان كثير الشعر ، كثير المال ، وهو خال زهيرين أبي سلمي ، قسم ماله بعد وفاته بين إخوته وبني أخيه وأقاربه ، إذ لم يكن له ولد . (طبقات فحول الشعراء ٧١٨/٢ ، ونوادر المخطوطات ٩١/١ ، والمؤتلف ٨٦ - ٨٧ ، وحاشية شرح الفسوي ٣٥ ب)

(١) معنى : لدي في أمثالها أمثالها : أي لدي في أمثالها من القبائل أمثال هذه النصرة ، أو لدي في أمثال هذه النصرة أمثال هذه القصائد . (شرح المرزوقي ٣٩٤/١) .

(٢) في نسخة ك : « إنني امرؤ » وهو تحريف .

(٣) - كذا « قوم بنو الحرب » في نسخة ك ورواية الجرجاني ، أما في ش فالرواية « قومي بنو الحرب » . وبها روى سائر الرواة .

- كذا « والمشرقية » في رواية سائر الرواة ، غير أن البيهقي روى « والمشرقية » بالرفع والجر معاً . قال المرزوقي : « ويروى بالجر ، ويتم الكلام على هذه الرواية بقوله : العوان ، ثم قال : بجمعهم ، أي باجتماع قومي واجتماع آلات الحرب اشتعلت نارها . وعلى رواية الرفع يتم الكلام عند قوله : بجمعهم ، ثم استأنف : والمشرقية » (انظر ٣٩٥/١) .

- قال الفسوي : « ويروى والقنا إشغالها » .

(٤) قال ابن جني : « استعمل من في موضع مُد ، وقوله : قتلها وقتالها ، قدم القتل على القتال لفظاً ، وهو ينوي به التأخير ، وذلك لأنه إنما يبدأ بالأدني ثم يعقب عليه بالأعلى ، على نحو قول الله تعالى ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ » (انظر شرح الأعلام الذي ينحو منحى ابن جني ٢٩٤/١) .

١٣٠ - وقال رجلٌ من بني عُقِيلٍ، وحاربه بنو عمِّه فقتل منهم^(١) :

- ١ - بِكَرْهِ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرٍو نُغَادِيكُمْ بِمُرْهَفَةِ النَّبَالِ^(٢)
٢ - نَعْدِيهِنَّ يَوْمَ الرُّوعِ عَنْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ مُثْلَمَةَ النَّصَالِ^(٣)
٣ - لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ وَإِنْ كَانَتْ تُجَادِثُ بِالصُّقَالِ^(٤)
٤ - وَنَبْكِ ، حِينَ نَقْتُلُكُمْ ، عَلَيْكُمْ وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا نُبَالِي

(١) كذا « وقال رجل من بني عقيل وحاربه بنو عمه فقتل منهم » في رواية الفسوي (١٧/١) والمرزوقي (١٩٩/١) والجرجاني (١٢/١) والبياري (٢٠/١) وابن العفيف (١١٥/١) والتبريزي (١٠٣/١) .
- زاد ابن مرقد: « فقتل منهم وأسر » (١٤٤ / ١) ، وابن جني برواية « وقال رجل من بني عقيل » .

(٢) روى ابن مرقد « بِكَرْهِ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرٍو » .
- كذا « بمرفهة النبال » في نسخة ك (١٨ ب) ، أما في (ش) فالرواية « بمرفهة الذُّبَالِ » (٢٩٥/١) ، ولعلها تحريف .

- روى الجرجاني « بمرفهة صقال » وعند سائر الرواة : « بمرفهة الصقال » وأشار الأعلام إلى هاتين الروايتين في هامش الأصل وش . أما رواية « بمرفهة النبال » فذكر التبريزي رواية قريبة منها: « بمرفهة النضال » النضال: يعني السهام، والنضال: المراماة، وهو كقولك: سهام النضال (١٠٣/١) .

- وجه ابن جني روايتي « مرفهة صقال » و « مرفهة الصقال » فقال : « من قال مرفهة صقال فإنه جمع صقيل ، وكسر فعلاً في معنى مفعول ... وإذا كان الأمر كذلك فرواية من روى بمرفهة الصقال أولى ؛ لأن الصقال هنا مصدر صقلت ، وتأويله بمرفهة عند الصقال ... ويجوز أن يكون بمرفهة الصقال ، كقولك بمرفهة السيوف المصقولة » (النتيجه ٤٤ أ) .
- تجدر الإشارة إلى أن رواية الأعلام « بمرفهة النبال » تخرج القصيدة من عيب الإيطاء .

(٣) روى ابن العفيف : « نعيدها غداة الروع » .

(٤) روى الجرجاني : « وإن كادت تحادث بالصقال » .

- قال البياري : قوله « بالصقال » جاء به لإتمام القافية ، لا لأن له فائدة في معنى البيت .

١٣١ - وقال العباس بن مرداس السلمي^(١) :

- ١ - أَبْلَغَ أَبَا سَلَمَى رَسُولاً تَرُوعُهُ وَلَوْ حَلَّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِي بَعَسَجَلٍ^(٢)
- ٢ - /رسول امرئ أهدى إليك نصيحة /فإن معشر جادوا بعرضك فابخل^(٣)
- ٣ - وحل النجاة ، ليس من حل نجوة كمن حل في نوء السماء بمحفل^(٤)
- ٤ - وإن بوءوك مبركاً غير طائل غليظاً ، فلا تبرك به وتحول^(٥)
- ٥ - ولا تطعمن ما يعلفونك ، إنهم أتوك على قرباهم بالثمل^(٦)
- ٦ - أبعد الإزار مجسداً لك شاهداً أتيت به في الدار لم يتزِيل^(٧)

- (١) - كذا « وقال العباس بن مرداس السلمي » في رواية سائر الرواة .
- العباس بن مرداس السلمي : سبقت له الحماسية رقم (٥٠) .
- زاد الشيرازي : « مخضرم » (حاشية شرح الفسوي ٣٩) .
- (٢) - كذا « رسولاً تروعه » بالتاء الفوقية في رواية الفسوي (٣٩) والبياري (٥٠ ب) وعند الجرجاني « تروعه » و « يروعه » معاً (٢٩) وعند بقية الرواة : « يروعه » .
- كذا « ولو حل » في رواية المرزوقي (٤٣٣ / ١) والفسوي والبياري والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « وإن حل » .
- (٣) - كذا « أهدى » في الأصل ، وفي نسخة ك (١٨ ب) وش (٢٩٦ / ١) : « يهدي » وذكرت بهامش الأصل « صح » وبها روى المرزوقي والفسوي والتبريزي (٢٢٦ / ١) والبياري ، وروى الشيرازي : « تهدي » و « يهدي » معاً .
- روى الجواليقي (١٣٠) وابن العفيف (٢٤٤ / ١) وابن مرقد (٣٠١ / ١) : « مهد إليك » .
- (٤) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .
- (٥) - كذا « فلا تبرك به » في رواية الفسوي ، وعند بقية الرواة « فلا تنزل به » غير أن الشيرازي روى بهما معاً .
- (٦) روى التبريزي وابن مرقد : « ولا تطمعن » .
- روى البياري وابن العفيف : « قربانهم » .
- (٧) كذا « لم يتزيل » في رواية ابن جني (١٧٤) والمرزوقي والفسوي والتبريزي ، وروى الجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد : « لم تتزيل » .

٧- أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحاً يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَذْبَرُ وَأَقْبِلِ

٨- فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ وَفِيهَا مَقَالٌ لَامَرِيٍّ مُتَذَلِّلٍ (١)

١٣٢ - وقال عمرو بن كلثوم التغلبي (٢) :

١- مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ تَضِجَ مِنَ الْقَتْلِ (٣)

٢- قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحَلَّنَا بِأَرْضِ بَرَاحٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَثْلٍ

٣- فَمَا أَبْقَتْ الْأَيَّامُ مِلْمَالٍ عِنْدَنَا سِوَى جِذَمٍ أَوْلَادٍ مُحَدِّقَةِ النَّسْلِ (٤)

= كذا « أتيت به في الدار » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، أما في ش فالرواية : « أتيت به في الدهر » (٢٩٧/١) .

- قال ابن جني : « المَجْسَد : المصبوغ بالزعفران ، إلا أنه أراد هنا الدم ، وقد قيل في قول الله تعالى ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾ أي دماً ، وقالوا : دم جسد أي : قوي الأثر لاصق » .

(١) - كذا في الأصل « مُتَذَلِّلٌ » و « مُتَذَلِّلٌ » معاً ، وبهما روي الشيرازي (حاشية شرح الفسوي (٣٩ ب) ، أما في ك و (ش) فالرواية « مُتَذَلِّلٌ » وبها روى سائر الرواة .

(٢) كذا « وقال عمرو بن كلثوم التغلبي » في رواية التبريزي (١٧/٢) وابن مرقد (٣١٩/١) وعند بقية الرواة « عمرو بن كلثوم » .

- زاد الشيرازي « جاهلي » .

(٣) كذا « تَضِجٌ » بالتاء في رواية ابن العفيف (٢٥٧/١) وابن مرقد (٣١٩/١) ، وعند بقية الرواة : « نَضِجٌ » بالنون ، غير أن الشيرازي روى « تَضِجٌ » و « نَضِجٌ » معاً (٤٣ أ) .

- قال الفسوي : « إنما قال هذا لأن الجزع عند العرب عار ، فهو يتبرأ منه لذلك » .

(٤) - كذا « ملمال » في ش ، وبها روى سائر الرواة .

- كذا « جذم أولاد » في نسخة ك (١٨ ب) أما في ش فالرواية : « جذم أذواد » (٢٩٨/١) ،

وبها روى سائر الرواة . والأذواد : جمع الذود ، ويقع على ما دون العشرة من الإبل ، وقال أكثر أهل اللغة إنها تقع على الإناث دون الذكور . (شرح المروزي ٤٧٦/١) .

٤ - ثلاثة أثلاث فأثمان خيلنا وأفواتنا وما نسوق إلى القتل^(١)

١٣٣ - وقال أبو الأبيض :

وتروى لعرووة بن الورد ، وهما من عبس^(٢) .

١ - ألا ليت شعري ، هل تقول فوارسٌ وقد حان منهم عند ذاك قُفُول^(٣)

٢ - تركنا ، ولم يُجنن من الطير لحمه أبا الأبيض العبسي وهو قَتِيل^(٤)

٣ - وذئ أمل يرجو ثرائي ، وإن ما يصير له مني غداً لقليل^(٥)

٤ (ب/٢٨) - / ومالي مالٌ غيرُ درعٍ ومغفرٍ وأبيضٌ من ماء الحديد صَقِيل^(٦)

(١) كذا « إلى القتل » في رواية الجرجاني (٣٢ ب) والبياري (٥٥ أ) والجواليقي (١٤٠) وابن العفيف وابن مرقد . روى بقية الرواة : « إلى العقل » . على أن الفسوي ذكر رواية « القتل » في شرحه . (٤٣ أ)

- قال ابن جني (٨١ ب) والمرزوقي : « ثلاثة أثلاث ، أي : أموالنا ثلاثة أثلاث » .

(٢) - كذا « وقال أبو الأبيض » من غير العبسي في رواية الجرجاني (٣٢ أ) والبياري (٥٤ أ) ، وعند بقية الرواة : « وقال أبو الأبيض العبسي » .

- كذا جاءت ازدواجية النسبة لعرووة بن الورد ولأبي الأبيض العبسي عند الفسوي ، غير أنه قال : « والأصح أنها لأبي الأبيض العبسي » (٤٢ أ) .

- زاد ابن مرقد : « وكان في زمن هشام بن عبد الملك » (٣١٦/١) وذكر أبو هلال خبر استشهاده في زمانه . (انظر شرح التبريزي ١٠/٢) .

(٣) - روى الجرجاني : « ما يقول فوارس » وعند بقية الرواة : « هل يقولن فوارس » .

(٤) - روى ابن جني (٨٠ ب) : « ولم تُجنن » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه ، وروى ابن مرقد « فلم يُجنن » .

(٥) - كذا « له مني » في رواية أكثر رواة الحماسة ، إذ روى الجرجاني والبياري : « له منه » .

(٦) - كذا « ومالي مال غير درع ومغفر » في رواية الجرجاني والبياري والتبريزي (١١/٢) والجواليقي

(١٣٨) وابن مرقد ، وروى المرزوقي : « ومالي مال غير درع حصينة » (٤٦٨/١) وذكر

الشيرازي الروائين معاً ، وروى ابن العفيف : « ومالي مال غير درع وجوشن » (٢٥٤/١) .

٥- وَأَسْمَرُ خَطِيَّ الْقَنَاةِ مُثَقَّفٌ وَأَجْرَدُ عَرِيَانُ السَّرَاةِ طَوِيلٌ^(١)

١٣٤- وَقَالَ الْمُثَلَّمُ بْنُ عَمْرٍو التَّنُوخِيُّ^(٢) :

وَتَرَوِي لِرَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ^(٣) .

١- إِنِّي أَبَى اللَّهِ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ^(٤)

٢- يَمْنَعُنِي لَذَّةُ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قَطَاباً كَأَنَّهُ الْعَسَلُ^(٥)

(١) قال ابن جنى : أضاف الخطيَّ إلى القناة ، فهذا يدعو إلى أنها غيره ، فقد يكون قوله خطي القناة على هذا من باب إضافة الكل إلى البعض كقولك زيد حسن الوجه ، ونسب القناة إلى الخط وإن كانت على هذا بعض الرمح ، تنويهاً بصدر الرمح ، إذ كان العمل به ، والأثر منسوب إليه « (التنبية ٨١) » .

- سقط من رواية الأعلام بيت رواه سائر الرواة وهو :

أَفِيهِ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَتَقِي بِهَادِيهِ ، إِنِّي لِلْخَلِيلِ وَصُولُ

(٢) - كذا « وقال المُثَلَّمُ بن عمرو التنوخي » في رواية سائر الرواة .

(٣) تفرد الأعلام برواية هذه النسبة وزيادتها .

- « عن الشيخ (أبي طاهر الشيرازي) رواها أبو سعيد السكري للبريق ، وهو مخضرم ، واسمه

عياض بن خويلد الخناعي » (حاشية شرح الفسوي ٤٣ أ) . وقال الآمدي إن الأبيات في

أشعار هذيل للبريق بن عياض . (المؤتلف ١٨١) : والشعر ليس في ديوان الهذليين ، وذكره

السكري في شرح أشعارهم (٧٥٩/٢) .

(٤) روى الجواليقي : « وفي صدري غِلٌّ » (١٤٠)

- قال البيهاري « قوله : أن أموت ، أي : أن أسكن ، من قولهم : ماتت الريح ، أي : سكنت ،

أي أبي الله أن أسكن عن الحركة في إمضاء ما هممت به ، قال أبو الندي : رواية من

روى أموت ، غلط ، وإنما هو : أبي الله أن أبيت » (١٥٥) .

(٥) قال المرزوقي : « ويروى : وإن كان رضاباً » (٤٧٩/١) .

- ٣ - حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ^(١)
 ٤ - لَا تَحْسِبْنِي مُحَجَّلًا سَبَطَ إِلَيَّ سَاقَيْنِ أَبْكِي أَنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ^(٢)
 ٥ - إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ تَنُوخَ نَاصِرُهُ مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا^(٣)

١٣٥ - وَقَالَ بَغْثَرُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ^(٤) :

- ١ - أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاعَهُ وَمَقِيلٌ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمُنْصِلِ^(٥)
 ٢ - وَإِذَا حَمَلْتُ عَلَى الْكَرِيهَةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ^(٦)

(١) روى البيهاري : « أكساء خيل كأنها إبل » وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه . « ويروى : كأنها أبل بضم الهمزة والباء ، وهي جمع أبل ، والأبل : العصا ، والخيل تشبه بالعصا في ضمها وصلابة لحمها » . (١٩/٢) .

- روى ابن مرقد : « كأنها الأبل » ، و « الإبل » بالضم والكسر معاً ، وكذلك رواه الشيرازي أيضاً ، وعند بقية الرواة : « كأنها الإبل » بالكسر .

(٢) قال الأمدى : « ويروى مُحَجَّلًا كَزَمَ الْكَفَيْنِ » أي قصير الأصابع . (المؤلف ١٨١)

(٣) قال البيهاري : « ويروى ناصرها ، أي ناصر تنوخ ، ومن روى ناصره ، أراد إنني امرؤ ناصره من تنوخ » (٥٥ ب) .

- « قال أبو هلال : ويروى ناصرهم ، أي ناصر لهم ، قال وهذا الشعر في أشعار هذيل للبريق بن عياض الهذلي ، وقال إنني امرؤ من هذيل » (شرح التبريزي ١٩/٢ وانظر المؤلف ١٨١) .

(٤) - كذا « وقال بَغْثَرُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن الديمرتي رواه : « بَغْثَرٌ بضم الباء ، وكذلك رواه ابن العفيف .

- نسبه ابن الأعرابي بقوله : « بَغْثَرُ بْنُ لَقِيطِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ » وهو شاعر جاهلي ، ومعنى البغثر : الأحق الضعيف ، والرجل الوسخ ، والجمل الضخم . (لسان العرب مادة بغثر ١٣٩/٥ ، والقاموس المحيط ٣٧٥/١ ط التجارية) .

(٥) قال البيهاري : « ويروى فالتفت ، بخير أنه عالم بالقتل ، وقد تعمد منه » (٨٠ ب) .

(٦) - كذا « وَإِذَا حَمَلْتُ » بالبناء للمعلوم في نسخة ك (١٩ أ) وبها روى الديمرتي (٣٢ ب) والجرجاني (٤٨ ب) والبيهاري وابن العفيف (٣٥١) وابن مرقد (٤٣٥/١) ، أما في ش فالرواية : « وَإِذَا حَمَلْتُ » بالبناء للمجهول ، وهي رواية المرزوقي (٦٩٤/٢) والفسوي (٦٤ ب) والجواليقي (١٩٧) .

- قال البيهاري : « الكريهة : الكتيبة المكروه لقاؤها لشدة بأسها ، بعد العزيمة : بعد إقدامي » .

١٣٦ - وقال جَحْدَرُ بْنُ خَالِدٍ (١) ، ويقال : حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ (٢) :

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا أَلْيَاءُ بْنُ عَمْرٍو بِذِي لَوْنَيْنِ ، مُخْتَلِفِ الْفَعَالِ (٣)
 ٣ - غَدَاةُ أَتَاهُ جَبَّارٌ بَعِيدٌ مُغْفَلُهُ وَحَادٌ عَنِ الْقِتَالِ (٤)
 ٣ - فَفَضُّ مَجَامِعِ الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ بِأَبْيَضٍ مَا يُغِبُّ عَنِ الصَّقَالِ (٥)
 ٤ - فَلَوْ أَنَّا شَهِدْنَاكُمْ نَصْرَنَا بِذِي لَجَبٍ أَرْبَ مِنْ الْعَوَالِي
 ٥ - / وَلَكِنَّا نَأْيُنَا وَاکْتَفَيْتُمْ وَلَا يَنَائِي الْحَفِيَّ عَنِ السُّؤَالِ (٦)

(١) كذا « وقال جحدر بن خالد » في رواية الجرجاني (٣٤ ب) .

- جحدر بن خالد : لم أقف على ترجمة له .

(٢) كذا « ويقال حجر بن خالد » في رواية سائر الرواة ، غير أن التبريزي (٣٧/٢) والفسوي (٤٧ أ) أوصلا نسبه مسلسلاً إلى بني قيس بن ثعلبة .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » .

(٣) روى الفسوي : « ألياء بن عمرو » بالياء .

- روى الجوالقي (٤٨ أ) والتبريزي (٣٩/٢) وابن مرقد (٣٣٨/١) : « ألياء بن عبد » وعند بقية الرواة : « ألياء بن عمرو » .

(٤) - كذا « أتاه جبار بعيد » في رواية الجرجاني (٣٤ ب) وروى البيهقي : « جبار عنيد » (٥٩ ب) وعند بقية الرواة « جبار ياد » غير أن الفسوي قال : « ويروى على أربعة أوجه : بعيد ، وياد ، وابن عبد ، وعنيد ، ولكل وجه » .

- كذا « مُغْفَلُهُ » في رواية الجرجاني ، وذكرها الفسوي والتبريزي إذ قال : « ويروى (غداة أتاه جبار بعيد مغفله) ومعناه أن جباراً أتى بعيد مغفله ، كأنه استغفله لما أتى جبار ألياء بن عبد » . (٤٠/٢) . وروى سائر الرواة : « مُعْضَلُهُ »

- في نسخة ك : « خبار بعيد » (١٩ أ) .

(٥) روى ابن مرقد : « فَفَضُّ مَجَالِزِ الْكَتِفَيْنِ » (٣٣٩/١) وذكر الأعلام في شرحه « فحزُّ مجالز الكتفين » والمجالز كالجماع . (٣٠٢/١) .

- قال الجرجاني : « ما يغيب عن الصقال : أي أنه يصقل به كل يوم » .

(٦) قال المرزوقي : « ويروى : واكتفينا » .

١٣٧ - وقال باعث بن صريم (١) :

وكان أخوه وائل بن صريم قد استعمله عمرو بن هند ساعياً على بني
أسيد بن عمرو بن تميم ، لقبض الإتاوة ، فدسّوا رجلاً منهم فطرحه في بئر ،
ثم رموه بالحجارة ، فأقسم أخوه باعث ليملأن دلوهُ من دمائهم ففعل (٢) .

- ١ - سائل أسيد هل تأرت بوائيل أم هل شفت النفس من بلبالها
٢ - إذ أرسلوني مائحاً بدلائهم فملأتها علماً إلى أسبالها (٣)

(١) كذا « وقال باعث بن صريم » في رواية المرزوقي (٥٣١/٢) والجرجاني (٣٥ ب) والفسوي
(٤٨ أ) وزاد البياري « باعث بن صريم اليشكري » (١٦١) وزاد ابن مرقد « ابن أسيد
اليشكري » (٣٥٢/١) .

- وزاد الجواليقي (١٥٢) والتبريزي (٤٩/٢) وابن العفيف (٢٧٩/١) : « باعث بن صريم
ابن أسد بن تيم بن ثعلبة بن غبر بن حبيب بن كعب بن يشكر » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » خلافاً لأبي رياش الذي يفهم من خبره الذي رواه أنه جاهلي في
زمان عمرو بن هند . (انظر شرح التبريزي ٥١/٢) .

(٢) هذا الخبر من رواية الأعلام وزياداته في عبارة الإنشاد .

- روى التبريزي تفصيل هذا الخبر مسنداً إلى أبي رياش (٥١/٢) ورواه البياري في شرح البيت
الأول . (انظر ٦١ ب) .

- كذا « فطرحه » في نسخة ك (١٩ أ) أما في ش فالرواية « فطرحوه » (٣٠٣/١) .

(٣) قال المرزوقي : « واختار بعضهم أن يرويه : إلى إسبالها ، بكسر الهمزة ، مصدر أسبل ، وليس
بشيء » (٥٣٢/٢) .

- ٣- إني ومن سمك السماء مكانها والبدر ليلة نصفها وهلالها (١)
- ٤- آليت أثقف منهم ذا لحية أبداً فتنظر عينه في مالها (٢)
- ٥- وخمار غانية شددت برأسها أصلاً ، وكان منشراً بشمالها (٣)
- ٦- وعقيلة يسعى عليها قيم متغطرس أبديت عن خلخالها
- ٧- وكتيبة سفح الوجوه بواسل كالأسد حين تدب عن أشبالها (٤)
- ٨- قد قُدت أول عنفوان رعيها فللفتها بكتيبة أمثالها

(١) في هامش ك : « ويروي ليلة تمه » وذكرها الأعلام في شرحه .

- في هامش شرح البياري : « ليلة تمها » .

- روى ابن مرقد : « والبدر » بالخفض والنصب معاً ، وعند بقية الرواة : « والبدر » .

(٢) قال أبو هلال : « أثقف : أظفر ، والمعنى : لأجتهدن ولأطلبن حتى أظفر » (شرح التبريزي

. ٥٠/٢)

(٣) كذا « شددت برأسها » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « عقدت برأسها » .

- قال البياري : « وذكر الشمال للقافية فقط » .

(٤) قال ابن جني : « عندي : بواسل ، كفوارس ، ألا تراهم اعتدروا من تكسير فارس على فوارس

من حيث كانت هذه الصفة ملاحظاً للمؤنث فيه ، فلم يخافوا لبساً كما خافوه في ضوارب

وقواتل ، وذلك أن البسالة مما يخص الرجال ، كما أن الفروسية كذلك ، ولكن الشاذ عندنا

قوله : خضع الرقاب نواكس الأبصار » (٧٨ ب) .

١٣٨ - وقال الفند الزماني^(١) :

واسمه شهل بن شيبان ، وليس في العرب من اسمه شهل بالشين
معجمة إلا هذا ، ويسمى فنداً ، لأنه وفد ساعياً في صلح وكان شيخاً
هرماً ، فقال القوم : ما تغني عنا هذه العشبة ، وهي الشجرة البالية ،
ويقال لها أيضاً العشمة ، يعنون سنه وهرمه ، فقال : أما ترضون أن أكون
لكم فنداً ، أي حصناً تلجؤون إليه ، والفند : الحيد في الجبل ،
والشمراخ : وهو ما برز منه^(٢) ؛ فسمي فنداً بذلك^(٣) .

- ١ - أيا طعنة ماشيخ كيريفن بال
٢ - تفتت بها إذك - ره الشكة أمثالي^(٤)

(١) كذا « وقال الفند الزماني » في رواية سائر الرواة .

- زاد البياري « قال الفند : شهل بن شيبان في حرب البسوس » (٦٢ب)

- زاد الشيرازي : « جاهلي ، قاله في حرب كليب وتغلب » (حاشية شرح الفسوي ٤٨ب) .

(٢) « وهو ما برز منه » ساقط من نسخة ك (١٩ب) .

(٣) كذا « فسمي فنداً بذلك » في نسخة ك ، وفي ش : « فسمي بذلك » (٣٠٥/١) ، ولم ترد
الجملة في الأصل .

- هذا التعريف بالفند ولقبه من رواية الأعلام وزياداته .

(٤) روى بقية الرواة غير الجرجاني ، على النحو التالي :

أيا طعنة ماشيخ كيريفن بال
تقيم المأتم الأعلى على جهد وإعوال
وروى بقية الرواة أيضاً :

تفتت بها ك - ره الشكة أمثالي
كجيب الدفنس الورها ء ريعت بعد إجفال

- روى ابن جني (٨٧ب) والمرزوقي (٥٣٧/٢) : « ياطعنة » .

- روى البياري : « إذ ترك الشكة » .

- (٢٩/ب) ٣ - / كَجَيْبِ الدُّفْنِسِ الْوَرْهَ
 ٤ - وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فِي
 ٥ - لَطَاعَنْتُ كِرَامَ الْقَوِ
 ٦ - تَرَى الْخَيْلَ عَلَيَّ آثَا
 ٧ - وَمَا تُبْقِي صُرُوفُ الدَّهْ
 ٨ - وَمَا يَبْقَى لَرِيبِ الدَّهْ
 ٩ - تَرَاهُ خَلْفَةً فِيهِ
- ١ - رِيعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ
 حُطْبَايَ وَأَوْصَالِي^(١)
 مَطْعَنَا لَيْسَ بِالْأَلِ
 رِمْهُرِي كَالسَّنَا الْعَالِي^(٢)
 رِإْنَسَانَا عَلَى حَالِ^(٣)
 رِ نَحْضُ فَوْقَ أَوْصَالِي^(٤)
 كَدَلُو الْمُسْتَقِي الدَّالِي^(٥)

(١) - كذا «عَوْضٍ» في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى : « ولولا نبلُ عَوْضٍ » بالفتح قال : « ويروى هاهنا (عَوْضٍ) مصروفاً للضرورة » (٤٨ ب) . قال المرزوقي : « وعَوْضٌ : اسم للدهر معرفة مبني ، وكما يبنى على الفتح فقد يبنى على الضم ، والضم فيه حكاة الكوفيون » . على أن رواية المرزوقي : « عَوْضٍ » و « عَوْضٌ » معاً . (٥٣٨ / ٢) .

- كذا « حُطْبَايَ » في رواية ابن جنبي والجرجاني والتبريزي (٥٥/٢) والجواليقي (١٥٤) ، وذكرها البيهقي في شرحه . وروى المرزوقي والفسوي والبيهقي وابن مرقد (٣٥٥/١) : « خضماتي » ، والخضمة : ما غلظ من الساعد والذراع (شرح المرزوقي ٥٣٨/٢) .

- روى الديلمي : « خضباتي » (٤ ب) وكذلك رواه الشيرازي ، قال الفسوي : « ويروى خضباتي على الإبدال » أي الباء من الميم (انظر شرح المرزوقي ٥٣٨/٢) ، أما ابن العفيف فروى : « خطباي » بالخاء المعجمة ، ولعلها تصحيف .

(٢) - كذا « كالسنا العالي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى « بالشبا العالي » وذكرها الأعلام في هامش الأصل وفي ش (٣٠٦/١) : « والثبي والثبة : القطعة من الناس ، وجمعها ثبى ، ووصفها بالعالي ؛ لأن الثبي في معنى الجمع » .
 - روى البيهقي : « طعنا غير ما آل » .

(٣) بهذا البيت ختم الجرجاني والبيهقي هذه الحماسية .

- « وما تبقي » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « ولا تبقي » .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلام وزاداته .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلام وزاداته .

١٣٩ - وَقَالَ آخِرُ (١)

١ - قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأَخِرُونَ فِي الْوَهْلِ

٢ - إِذَا السُّيُوفُ عُرِّيتْ مِنَ الْخِلَلِ (٢)

٣ - أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجَلِ (٣)

١٤٠ - وَقَالَ وَدَاكُ بْنُ ثُمَيْلٍ الْمَازِنِيُّ (٤) :

١ - نَفْسِي فِدَاءُ لِبَنِي مَازِنٍ مِنْ شُمْسٍ فِي الرَّوْعِ أَبْطَالَ (٥)

٢ - هِيَمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خُيِّرُوا بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقَاتَالِ هُرْ

٣ - حَمَوْا حِمَاهُمْ وَسَمَّا بَيْتَهُمْ فِي بَاذِخَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو عند سائر الرواة ، غير أن الديري (٢٩ ب) والفسوي (٦٢ ب) روياه : « وقال بعضهم » .

- روى البيهقي هذه الحماسية بقوله « وقال » بعد حماسية « عمرو القنا أحد فرسان الحرورية مع قطري » بما قد يشير إلى أنها له . (انظر ٧٨ ب) .

(٢) قال الفسوي : « الخِلَل : سيور تنسج وتجعل ذؤابة السيف » . وقال البيهقي : « الخلل جمع خلة ، وهي البطانة يغشى بها أجفان السيوف ، تنقش بالذهب وغيره » .

(٣) - قال البيهقي : « يعرض بقوم فرّوا وثبت ، فأصيبوا وسلم » .

(٤) كذا « وقال وداك بن ثميل المازني » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « وداك بن ثميل المازني » (١ / ١٢٧) وقال ابن مرقد : « ويقال : ثميل » (١ / ٣٤٠) .

- وداك بن ثميل المازني : ستأتي له الحماسية رقم (١٧٩) . ويبدو أنه جاهلي كما يقول عبد السلام هارون . (انظر هامش (١) ١ / ١٢٧ من تحقيق شرح المرزوقي) .

(٥) كذا « شمس في الروع » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « شمس في الحرب » وذكرنا هذه الرواية في هامش الأصل .

(٦) كذا « هيم » و « هيم » بالرفع والخفض معاً في نسخة ك (١٩ ب) وبهما معاً روى البيهقي (٧٨ ب) والتبريزي (١١٢ / ٢) ، أما في ش فالرواية : « هيم » بالرفع ، وبها روى الجرجاني (٤٨ أ) =

١٤١ - وَقَالَتْ أُمُّ شَمْلَةَ بْنِ بُرْدٍ الْمُنْقَرِيُّ (١) :

- ١ - إِنَّ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي ، وَهُوَ صَادِقِي بِشَمْلَةَ يَحْبِسُهُمْ بِهَا مَحْبِسًا أَزْلًا (٢)
٢ - فَيَا شَمْلَ شَمِّرْ وَأَطْلُبِ الْقَوْمَ بِالَّذِي أُصِيبْتَ ، وَلَا تَطْلُبِ قِصَاصًا وَلَا عَقْلًا (٣)

= والمرزوقي (٢ / ٦٨٦) وابن العفيف (١ / ٢٤٦) وابن مرقد (١ / ٣٤٠) . وروى الديلمتي (٣٠ ب) والفسوي (٦٣ ب) بالرفع « هيم » .

- روى البيهقي : « بين بيعات وتقتال » . ثم قال : « إذا خيروا بين بيعات وتقتال ، يعني إذا

عرضت لهم التجارة والبيع والشري ، اختاروا الحرب على التجارة » (٧٨ ب) .

(١) كذا « وقالت أم شملة بن برد المنقري » في رواية الجرجاني (٤٩ أ) والبيهقي (٨١ أ) ، وعند

بقية الرواة : « وقالت كتنزة أم شملة بن برد المنقري » ، زاد ابن جني : « من ولد قيس بن عاصم »

(١١٥ أ) ، وزاد الديلمتي « وكانت أمة لبني منقر ، اشتراها برد » (٣٣ ب) وروى هذه

الزيادات الجواليقي (١٩٩) وابن العفيف (١ / ٣٥٥) وابن مرقد (١ / ٤٣٨) .

- كتنزة أم شملة : حرّف أبو الفرج الأصفهاني اسمها من كتنزة إلى كثيرة ، وجعلها أم سهم بن

بردة اللص الذي قتله سنان بن مخيس القشيري أيام محمد بن سليمان ، وهذا تحريف آخر

كشف صوابه محمود شاكر . وهي شاعرة أموية ، كانت معاصرة لذي الرّمة ، إذ ذمّت مئة

بأبيات ونحلتها ذا الرّمة . (انظر طبقات فحول الشعراء ٥٥٩/٢ - ٥٦٠ وهامش التحقيق ،

والأغاني ٢٥/١٨ - ٢٦) .

(٢) روى الجرجاني (٤٩ أ) والشيرازي (٦٥ أ) وابن العفيف : « وهو صادق » خلافاً لرواية « وهو

صادقي » عند سائر الرواة .

- كذا « مَحْبِسًا » بكسر الباء في رواية المرزوقي والتبريزي والجواليقي وابن مرقد ، وروى

الديلمتي والبيهقي والجرجاني وابن العفيف : « مَحْبِسًا » بفتح الباء ، أما الفسوي

فروى « مَحْبِسًا » و« مَحْبِسًا » بفتح الباء وكسرها معاً .

- روى سائر الرواة هذا البيت في حماسية أخرى لكتنزة أيضاً رائية القافية « عمرا » بدلاً من

« أزلا » ولم يرو الأعلام هذه الحماسية .

(٣) كذا « ولا تطلب قصاصاً » ، في نسخة ك (و ش) ، وعند سائر الرواة : « ولا تقبل قصاصاً »

غير أن الديلمتي روى « ولا تأخذ قصاصاً » .

١٤٢ - وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّصْرَانِيِّ مِنْ طَبِئٍ (١) :

١- بُنِيَّ هَيْصَمٍ أَوْجَدْتُمَانِي بِطِئًا بِالمَحَاوِلَةِ احْتِيَالِي (٢)

٢- وَعَا جَمْتُ الْأُمُورَ وَعَا جَمْتَنِي كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمَمِ الْخَوَالِي (٣)

(١) كذا « وقال قبيصة بن النصراني من طبيئ » في نسخة ك (١٩ ب) و (ش) (٣٠٨ / ١) ، وبمثله « وقال قبيصة بن النصراني الجرمي » روى الديمرتي (٣٤ أ) والجرجاني (٤٩ أ) ، والبياري (٨٣ ب) والفسوي (٦٥ أ) ، وروى بقية الرواة : « قبيصة بن جابر النصراني » ، غير أن المرزوقي (٧٠٦ / ٢) والتبريزي (١١٩ / ٢) اكتفيا برواية : « قبيصة بن جابر » .

- وقبيصة بن النصراني غير قبيصة بن جابر ، على الرغم من أن كليهما شاعر إسلامي ومن قبيلة طبيئ ، إذ جرم من طبيئ ، على أن قبيصة بن جابر أحد فقهاء الكوفة ، وقد صحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان أخا لمعاوية في الرضاع .

- قبيصة بن النصراني : سبقت له الحماسية رقم (٨٨) .

(٢) كذا « بُنِيَّ هَيْصَمٍ » في رواية سائر الرواة عدا الجرجاني الذي روى « هَيْصَمٍ » والمرزوقي الذي روى « بِنْتِي » .

- كذا « أوجدتُماني » في رواية الجوالقي (٢٠١) وذكرها الديمرتي والفسوي في شرحيهما ، وروى بقية الرواة عدا المرزوقي : « هوجدتُماني » ، قال الديمرتي : « روى البرقي : « أوجدتُماني » ومعناها واحد ، والهاء مبدلة من الهمزة كما يقال هرقت الماء وأرقت » .

- روى المرزوقي « بِنْتِي هَيْصَمٍ جَدَّ تَمَانِي » قال : « رواه بعضهم « بُنِيَّ هَيْصَمٍ أوجدتُماني » و « هوجدتُماني » وليس بشيء ، لأنه يصير المعنى : « يا بني هيصم أوجدتُماني بطيء الحيلة بالمحاولة ؟ ، يريد : أنه سريع الحيلة ، وهذا كلام مشبج ، وعلى روايتنا يقول : سما بي جد عال بِنْتِي هذا المكان ، والثني : ما انتى من الوادي ، أي : انعطف » (٧٠٦ / ٢) .

(٣) روى الجوالقي : « وجربت الأمور وجربتني » .

- قال الأصمعي : « العجم : العض ، عجمت العود ، إذا عضضت عليه لتظهر أصلب هوأم لا ، وعجمته العواجم : حنكته الأمور » (شرح الديمرتي ٣٤ أ) .

٣- فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءَ بَكْرٍ وَلَكِنَّا بَنُو جَدِّ النَّقَالِ (١)

٤- (١/٣٠) / تَفَرَّى بَيْضُهَا عَنَّا فَكُنَّا بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرَّمَالِ (٢)

٥- لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَاءٍ وَسَلْمَى وَشَرْقِيَا هُمَا غَيْرَ انْتِحَالِ

٦- وَتِيْمَاءُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادٍ حَمَيْنَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي (٣)

١٤٣- وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَزُومِيُّ (٤) :

١- مَنْ لِي بَرْدُ الصَّبَا وَاللَّهُوِ وَالْغَزَلِ هِيَهَاتَ مَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ (٥)

(١) كذا «بكر» بفتح الباء في نسخة ك ، وبها روى الجرجاني ، أما في ش فالرواية «بكر» بكسر الباء ، وبها روى بقية الرواة ، قال البيهاري : «البكر : العذراء ، وهي أيضاً التي ولدت بطناً واحداً ، أي : لا تؤتي عن قلة فنحجم عن منازعة ، والمعنى : لسنا أولاد امرأة نزرور .

- روى الجواليقي : « بنو جد النضال » ، قال الفسوي : « ويروى بنو جد الفعال ، والمعنى : لسنا بني امرأة قليلة الولد ، ولكننا ذوو عدد وبيان وقدرة على الجواب » (٦٥ ب) .

(٢) روى الجرجاني : « تَفَرَّى بَيْضُهَا » (٤٩ ب) .

- الضمير في « بيضها » للأرض ، وساغ ذلك وإن لم يجر لها ذكر لأن الملبس ودلالة الكلام عليه (شرح المروزي ٧٠٩/٢) ، قال البيهاري : « تشقق بيض الأم ، وهو مثل ، ولا يبيض هناك ؛ يريد : كثرة العدد » (٨٤ أ) وإلى ذلك كان قد ذهب الديلمي (انظر ٣٤ ب) .

(٣) كذا : « وتيماء » بالرفع عند سائر الرواة ، أراد ولنا تيماء التي هذه صفتها من عنايتنا بها . - روى الجرجاني وابن مرقد (٤٤١ / ١) : « وتيماء » و « تيماء » بالرفع والنصب معاً ، والنصب بفعل محذوف يفسره المذكور « حميناها » .

(٤) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزيادته .

- كذا « وقال أبو سعيد الخزومي » في نسخة ك (٢٠ أ) . أما في ش فالرواية « أبو سعد » (٣١٠/١) . - اختلفت المصادر في كنية الشاعر ، فهو أبو سعد في بعضها ، وأبو سعيد في الأخرى ، قال النويري : « والصحيح أنه أبو سعد لا سعيد » (نهاية الأرب ٩١ / ٣) .

- الأبيات في شعره المجموع (ص ٥١ - ٥٣) بتحقيق زروق فرح زروق - بغداد - ١٩٧١ م ، وانظر تخريجها هناك . ورواها القالي بتمامها في الأمالي (٣٠٨/١ - ٣٠٩) .

قال الميمني : « القصيدة في طبعة لاهور من الحماسة ١٢٢٨ هـ . (سمط اللآلئ هامش (٤) ٥٧٦/١) .

(٥) كذا « هيهات ما فات من أيامك الأول » في نسخة ك ، وبها روى القالي والديوان (٥١) وفي (ش) : « من أيامها الأول » .

- ٢ - طوى الجديدان ما قد كنت أنشره
 ٣ - وقد نهاني النهى عنها وأدبني
 ٤ - مالي وللدمنة البوغاء أندبها
 ٥ - متى ينال الفتى اليقظان همته
 ٦ - في الخيل والخافقات البيض لي شغل
 ٧ - ما كان لي أمل في غير مكرمة
 ٨ - ذنبي إلى الخيل كرى في جوانبها
 ٩ - ولي من الفيلق الجأواء غمرتها
 ١٠ - كم جانب خشن صبحت عارضه
 ١١ - وغمرة خضت أولاهها وأسفلها
 ١٢ - سل الجراداة عني يوم تحملني
 ١٣ - وهل شأني إلي الغايات سابقها
 ١٤ (ب/٣٠) - / مالي أرى ذمتي يستمطرون دمي
 وأنكرتني ذوات الأعين النجل (١)
 فلست أبكي على رسم ولا طلل
 وللمنازل من خيف ومن ملل (٢)
 إذا المقام بدار اللهور والغزل
 ليس الصباية والصهباء من شغل (٣)
 والنفس مقرونة بالحرص والأمل
 إذا مشى الليث فيها مشي مختل (٤)
 إذا تقحمتها الأبطال بالحل
 بعارض للمنايا مسبل هطل (٥)
 بالطعن والضرب بين البيض والأسل (٦)
 هل فاتني بطل ، أو خمت عن بطل
 وهل فزعت إلى غير القنا الذبل
 ألتست أولاهم بالقول والعمل (٧)

(١) كذا « ما قد كنت أنشره » في نسخة ك ، أما في ش فالرواية : « ما قد كنت أستره » (٣١٠/١) .

(٢) روى القالي : « من خوف » .

(٣) في رواية القالي والديوان : « في الخيل والخافقات السود » .

(٤) في رواية القالي والديوان (٥٢) : « إذا مشى الليث فيها مشي مختل » .

(٥) كذا « كم جانب » بتحقيق الهمزة في روية القالي والديوان ، وفي نسخة ك و (ش) : « كم جانب » من غير تحقيق ، والجانب : الرجل القصير الجافي الخلقة .

(٦) في رواية القالي (٣٠٩/١) والديوان (ص ٥٢) : « خضت أعلاها وأسفلها » .

(٧) في نسخة ك « يستمطرون دمي » وهو تصحيف .

- ١٥ - كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى وَرْدِ خُبْعَثَنَةَ طَلَّعَ الْمَوْتُ فِي أَنْيَابِهَا الْعَصْلُ (١)
- ١٦ - وَمَا يُرِيدُونَ لَوْلَا الْحَيْنُ مِنْ رَجُلٍ بِاللَّيْلِ مُشْتَمِلٍ ، بِالْجَمْرِ مُكْتَحِلٍ (٢)
- ١٧ - لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلِيبِ دَمٍ وَلَا يَبِيتُ لَهُ جَارٌ عَلَى وَجَلٍ (٣)
- ١٨ - لَوْلَا الْإِمَامُ ، وَلَوْلَا فَضْلُ طَاعَتِهِ لَقَدْ شَرِبْتُ دَمًا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ (٤)
- ١٤٤ - وَقَالَ مَسُورُ بْنُ زِيَادَةَ الْحَارِثِيُّ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ (٥) :
- ١ - أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفٌ كَوَيْكَبٍ رَهِينَةً رَمَسَ ذِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ (٦)
- ٢ - أَذْكَرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَا أَصَابَنِي وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مَوْتَلٍ (٧)

- (١) في نسخة ك : « ظلال الموت ، بالظاء المعجمة ، وهو تصحيف .
 - كذا « في أنيابها » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) ورواية القالي والديوان « في أنيابه » .
- (٢) في رواية القالي والديوان : « وما يريدون لولا الحين من أسد » ، وروى المرزباني : « وما يريد بنو الأعيان من رجل » (٢٦٠) .
- (٣) روى المرزباني : « إلا عن قليب دم » .
- (٤) في رواية القالي والديوان : « ولولا حق طاعته » .
- (٥) كذا « وقال مسور بن زيادة الحارثي من بني الحارث بن سعد » في رواية الفسوي (٢٢ أ) وابن جني (٥٢ أ) والبياري (٢٦ ب) والتبريزي (١٣٠ / ٢) ، لكنهم زادوا : « أخو بني عذرة » .
 - وعند بقية الرواة : « وقال ابنه مسور » (إذرويت هذه الحماسية بعد حماسية أبيه زيادة الحارثي)
 حين عرض عليه سعيد بن العاص أمير المدينة سبع ديات بأبيه زيادة فأبى ، وكان هدية بن خشرم قتله غيلة ، فرفع أمره إلى معاوية ... ويقال هي لعمه عبد الرحمن بن زيد بن مالك » .
 - غير الجرجاني (١٦ ب) الرواة حين روى : « وقال أخوه حين عرض عليه ... » والجواليقي حين روى : « وقال مسور في ابنه حين عرض عليه ... » (٧٦) .
- ذهب أبو رياش في نسب الشاعر إلى القول : « هو زيادة بن زيد من سعد بن هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة » (شرح التبريزي ١٣٠ / ٢) .
- (٦) كذا « رهينة » بالنصب والخفض في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « رهينة » بالخفض ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « رهينة » بالحركات الثلاث معا (حاشية شرح الفسوي ٢٢ ب) .
- قال البياري : « كويكب : جبل بين المدينة ووادي القرى » .
- (٧) روى سائر الرواة : « على من أصابني » .

- ٣ - فَإِلَّا أُنْثِرَ ثَارِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدِ
 ٤ - وَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ
 ٥ - أَنْخَتُمْ عَلَيْنَا كُلَّكَ الْحَرْبَ مَرَّةً
 ٦ - كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذُئَابٌ كَثِيرَةٌ
 ٧ - ذَكَرْتُ أَبَا أُرْوَى فَأَسْبَلْتُ عَبْرَةً
 ٨ - يَقُولُ رِجَالٌ مَا أَصِيبَ لَهُمْ أَبٌ
 بَنِي عَمْنَا ، فَالْدَهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ (١)
 لَنْ لَمْ أَعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أَعْجَلِ (٢)
 فَحَنُّ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكُلِّكَ (٣)
 فَلَمْ يَدِرْ حَتَّى جِئْنَا مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ (٤)
 مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي (٥)
 وَلَا مِنْ أَخٍ : أَقْبِلْ عَلَى الْمَالِ تَعْقِلِ (٦)

(١) قال ابن جني : « يحتمل متطول هذا أمرين : أحدهما أن يكون معناه ذو تفضل عليّ ، وإيصال لي إلى بغيتي ، والآخر : ذو متطول ، أي فيه طول ، فإن تأخر ما أرومه الآن لم أياس فيما بعد ، وهذا أظهر الوجهين ، لأن الشعر ورد بمثله كثيراً ، ويكون هذه لغة في تطاول الدهر » (٥٢ ب).
 (٢) روى ابن العفيف هذا البيت خامساً (١٤٠/١) خلافاً لروايته رابعاً عند بقية الرواة .
 - سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ص ٧٧) .

- روى سائر الرواة : « فلا يدعني » ، قال الفسوي : « ويروى فلا يدعني قومي لزيد بن مالك » .
 (٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند سائر الرواة ، ورواه ابن العفيف رابعاً .
 - بهذا البيت ختم المرزوقي هذه الحماسية . (انظر ٢٤٧/١ - ٢٤٨) .
 (٤) روى التبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد هذا البيت سابعاً ، ورواه الفسوي والبياري والجرجاني ثامناً .

- كذا « ذئاب كثيرة » في رواية الجرجاني (١٦ ب) والجواليقي والتبريزي وابن العفيف ، وروى الفسوي والبياري وابن مرقد (١٧٥/١) « ديات كثيرة » . قال البياري : « ويروى (ذئاب) يعني : الأعداء الذين قتلوا أباه ، والكريم على هذه الرواية أبوه ، وعلى الأخرى هو » . (٢٧ أ) .
 - قال التبريزي : « ويروى : حتى جئنا من غير مدخل » (١٣٢/١) .
 (٥) روى الجواليقي : « ذكرت أبا أوفى » .

- روى الجرجاني والبياري : « فنهنت عبرة من العين » .
 - سقط هذا البيت من رواية الفسوي .
 - ذهب الأعلام إلى أن أبا أروى هو أخوه . (٣١٤ / ١) ، قال البياري : « أبو أروى هو زيادة أبو الشاعر ، وقال أبو الندي : « زيادة » .
 - وقع هذا البيت في ترتيب روايته آخر الأبيات عند التبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد .

(٦) روى ابن العفيف : « تقول رجال » .
 - روى ابن مرقد : « تُعْقِلِ » و « تُعْقِلِ » معاً ، وعند بقية الرواة « تُعْقِلِ » .

قافية الميم

١٤٥ - قال قَطْرِيُّ بنُ الفُجَاءَةِ (١) :

- ١ - لَا يَرْكَنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ
٢ - / فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَن يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي (٢)
٣ - حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي أَحْنَاءَ سَرَجِي ، بَلْ عِنَانُ لِحَامِي (٣)
٤ - ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصِبْ جَذَعَ الْبَصِيرَةِ ، قَارِحَ الْإِقْدَامِ (٤)

(١) زاد سائر الرواة : « قطري بن الفجاءة المازني » .

- زاد الفسوي : « ويروى للعباس بن مرداس » (١١ أ) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

- قطري بن الفجاءة : سبقت له الحماسية رقم (٩) .

- سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني .

(٢) روى البيهاري (١٣ ب) وابن العفيف (١ / ٨٦) : « ولقد » .

- قال البيهاري : « خص اليمين ، لأن الرجل يقاتل ذات اليمين ، فإذا ضاق به الأمر انقلب ذات

الشمال ، وهو الجانب الفارغ » .

(٣) كذا « أحناء سرجي » في رواية الشيرازي (حاشية الفسوي ١١ أ) ، وعند سائر الرواة « أكناف

سرجي » .

- كذا « بل عنان لحامي » ذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه (١ / ٦٨) وعند سائر الرواة :

« أو عنان لحامي » وروى الشيرازي : « أو عذار لحامي » .

- قال الأعلام : « ويروى أكناف سرجي ، الأكناف : النواحي ، ورواية من روى : بل عنان

لحامي ، أحسن وأبلغ ... » (انظر شرح الأعلام ١ / ٣١٦) .

(٤) في نسخة ك : « جدع » بدال مهملة ، وهو تصحيف (٢٠ ب) .

١٤٦ - وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحُمَامِ الْمُرِّيُّ (١) :

- ١ - تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِيَ الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ (٢)
- ٢ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا (٣)
- ٣ - نَفَلَقْ هَاماً مِنْ رَجَالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا (٤)

= - ربط أبو العلاء المعري قوله « جذع البصيرة » بتبدل مذهب قطري فقال : « إنه كان فيما سلف لا يرى رأي الخوارج ، ثم تبصر في آخر أمره ، فعلم أنهم على الحق فاتبعهم ، فبصيرته جذعة ، أي محدثة لم تطل عليها الأيام ، وذلك أن هذا الرجل كان خارجياً سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة » (شرح التبريزي ١ / ٦٩) .

(١) كذا « وقال الحصين بن الحمام المري » في رواية سائر الرواة .

- زاد ابن مرقد « جاهلي » (١ / ١٤٢) وزاد الفسوي : « والحمام : حُمَيّ تصيب الإبل خاصة » (١٧٠) .

- زاد في هامش الأصل : « الحصين بن الحمام أحد الثلاثة الذين اتفق على أنهم أشعر المقلين في الجاهلية ، وهم المسيب بن علس ، والمتلمس ، والحصين » .

(٢) روى الجرجاني : « فلم أجد حياة لنفسي » (١٢ ب) والوزن لا يختلف .

(٣) روى ابن العفيف : « ولسنا على الأعقاب » (١ / ١١٤) .

- روى الجواليقي (٦٢) وابن العفيف : « تَقَطَّرُ الدِّمَا » وعند بقية الرواة « تَقَطَّرُ الدِّمَا » غير أن الفسوي (١٧٠) وابن مرقد رويَا « الدِّمَا » ، و « الدِّمَا » معاً . روى ابن مرقد « يقطر » بياء تحته .

- قال ابن جني : « يروى (تَقَطَّرُ الدِّمَا) ، (تَقَطَّرُ الدِّمَا) ، (يَقَطَّرُ الدِّمَا) ، فأما تَقَطَّرُ الدِّمَا فعلى معنى تسيل الدم ، وأما تَقَطَّرُ الدِّمَا فعلى أنه منقول من قطر بي الدم وأقطرته ، كقولك سال وأسلته ، فهذا صريح اللفظ والمعنى ، وأما يَقَطَّرُ الدِّمَا ففيه الصنعة ، وهو كقولك يسيل الدم ، والدِّمَا في هذه الحال في موضع رفع » (٤٣ أ) واستحسن المرزوقي رواية « تقطر » بالتاء بقوله : « وهذا وجه حسن » (١ / ١٩٨ - ١٩٩) .

(٤) روى المرزوقي والفسوي والبياري : « من أناس أعزة » وعند بقية الرواة : « من رجال أعزة » .

١٤٧ - وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ ^(١)، وَيُقَالُ هِيَ لَعْبِدِ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ

الكلابي: ^(٢)

١ - فَإِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمْتَ فَإِنِّي إِلَى نَسَبٍ مِمَّنْ جَهِلْتَ كَرِيمٍ ^(٣)

٢ - وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمٍ ^(٤)

٣ - وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَإِنِّي بِضَرْبِ الطَّلَى وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمٍ

(١) كذا من غير عزو « وقال بعض بني أسد » في رواية ابن جني (٥٦ ب) والمرزوقي (٢٧٨/١)

والجرجاني (١٩ أ) والفسوي (٢٥ أ) وابن العفيف (١٦٢ / ١) والبياري (٣٠ ب) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية الفسوي ٢٥ أ) .

(٢) كذا « وقال بعض بني أسد ، ويقال هي لعبد العزيز بن زرارة » في رواية الجواليقي (٨٧)

والتبريزي (١٤٨ / ١) وابن مرقد (٢٠٠ / ١) .

(٣) روى سائر الرواة : « إلا أكن » .

- كذا « ممن علمت ... ممن جهلت » في نسخة ك (٢٠ ب) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في

(ش) فالرواية : « مما علمت ... مما جهلت » .

- قال الفسوي : « يخاطب امرأة من غير قبيلته » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايه ثانيا عند سائر الرواة، غير أن ابن مرقد رواه ثالثا

(٢٠١ / ١) .

- قال أبو العلاء المعري : « يقع في النسخ أن الشتيم : القبيح الوجه ، وهو كذلك ، إلا أن هذا

الموضع ليس مما يذكر فيه القبح ، وإنما يريد : أنني لا أشتم على الزاد ، ولأنني أوفره على

صاحبي وضيبي ، فينصرف وهو حامد لا يذم » (شرح التبريزي ١٤٩ / ١) .

١٤٨ - وقال أيضاً بعض بني أسد^(١) :

- ١- يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ^(٢)
- ٢- قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا شَهِدْتُ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْحَمِيمِ^(٣)
- ٣- أُنَبِّئُهُ بِأَنَّ الْجَرْحَ يُشْوِي وَأَنْكَ فَوْقَ عِجْلِزَةٍ جَمُومِ^(٤)

(١) كذا « وقال بعض بني أسد » من غير عزو ، عند سائر رواة الحماسة .

- نسب أبو محمد الأعرابي الغندجاني هذه الحماسية إلى معقل بن عامر الأسدي (إصلاح ما غلط به النمرى ص ٥٣) ونقل ذلك التبريزي في شرحه . (١٠١ / ١) .

- معقل بن عامر بن مجمع بن موعة الأسدي المالكي ، هو أخو الصحابي حُزْرَمِي بن عامر ، وكان سيداً فارساً شاعراً حسن الشعر ، ومعقل شاعر جاهلي ، شهر بفارس الدهناء ، شهد يوم جيلة ؛ أعظم أيام العرب الثلاثة فيما يقول أبو عبيدة .

- وخبر هذه الحماسية أن معقل بن عامر الأسدي مرّ يوم شعب جيلة على عمرو بن حسان الأسدي . وكان صريعاً وسط أعدائه ، فاحتمله إلى رحله ، ودأواه حتى برئ ثم كساه وأداه إلى أهله (الأغاني ١٣١/١١ - ١٤٧ ، ومعجم الشعراء ٢٧٥ ، وخزانة الأدب ٤٢٦/٣ - ٤٢٧ ، وإصلاح ما غلط به النمرى ص ٥٣ ، وشرح التبريزي ١٠١/١) .

(٢) كذا « الجذاة » بفتح الجيم وكسرهما معاً في رواية الفسوي (١٦ ب) ، وفي نسخة ك « الجذاة » بكسر الجيم ، وبها روى التبريزي وابن العفيف (١١١/١) ، أما في ش فروى « الجذاة » بفتح الجيم ، وبها روى الجرجاني (١٢ أ) والجواليقي (٦١) .

- روى ابن جني (٤٣ ب) والمرزوقي (١٩٣/١) والبياري (١٩ ب) وابن مرقد (١٣٩/١) : « الجذاة » بالبدال مهملة ، قال أبو هلال : « ذو الجذاة ، موضع بفتح الجيم » ، وقال النمرى : « الجذاة بالكسر وهي الرواية المشهورة » (شرح التبريزي ١٠٠ / ١) .

(٣) قال التبريزي : « روي من الجماء ، فيحتمل أن يكون من جمّ الجري إذا كثر ، ولا يمتنع أن يكون الواحد من الخيل الجم ، وهي التي لا رماح مع أصحابها » (١٠٠ / ١) .

(٤) روى ابن العفيف : « أنبئه بأن الجرح يوشى » . قال الفسوي « ويروى : بأن الجرح يؤسي » .

٤ - وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ (١)

٥ - ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَتَيَانِ يَوْمًا وَالْحَاقَّ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ (٢)

(٣١/ب) ١٤٩ - وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ

وَأَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُجِيبٍ (١) ، وَهُوَ غَيْرُ الْقَتَالِ الْكِلَابِيِّ الْآخَرِ ،
وَأَسَمَ ذَلِكَ عُبَيْدُ بْنُ الْمَضْرَحِيِّ ، وَكَانَ مِنْ خَبَرِ هَذَا ، أَنَّهُ تَحَدَّثَ يَوْمًا إِلَى
ابْنَةِ عَمِّ لَهُ ، فَصَادَفَهُ أَخُوهَا عَلَى ذَلِكَ ، فَجَرَدَ سَيْفَهُ وَقَصَدَ قَصْدَهُ ،
فَهَرَبَ الْقَتَالُ ، فَاتَّبَعَهُ ، فَجَعَلَ يَنْشُدُهُ اللَّهُ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ ، فَأَبَى ، حَتَّى مَرَّ
بَخِيْمَةٍ وَعِنْدَهَا رُمْحٌ مَرْكُوزٌ ، فَأَخَذَهُ الْقَتَالُ وَكَّرَّ عَلَيْهِ ، فَقَتَلَهُ ثُمَّ وَلَّى
هَارِبًا ، فَقَالَ (٤) :

١ - نَشَدْتُ زِيَادًا ، وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سَعْرِ وَهَيْثَمِ (٥)

(١) « قَالَ أَبُو رِيَّاشٍ : يَقُولُ : لَوْ شِئْتُ لَكُنْتُ مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنْ صَاحِبِي ، وَلِذَا قَالَ : مِنَ النُّجُومِ ،
فَمِيزَ بِهِا ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ : فَرَقْدٌ » (مَعَانِي الْحَمَاسَةِ ص ٥١) ، وَنَقَلَ الْأَعْلَمُ هَذَا
الْشَرْحَ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ . (انْظُرْ ٣١٩/١) .

(٢) رَوَى الْجَوَالِيقِيُّ : « ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَرَسَانِ » .

(٣) كَذَا « وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ » فِي رِوَايَةِ الْمَرْزُوقِيِّ (١ / ٢٠١) وَالتَّبْرِيزِيِّ (١ / ١٠٤) وَالْجَرَجَانِيِّ
(١٣ أ) وَالْبِيَّارِيِّ (٢١ أ) .

- زَادَ الْفَسَوِيُّ (١٧ ب) : « وَهُوَ عُبَيْدُ الْمَضْرَحِيِّ » وَزَادَ ابْنُ الْعَقِيفِ (١ / ١١٦) : « وَأَسَمَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُجِيبٍ » وَزَادَ الْجَوَالِيقِيُّ (٦٣) وَابْنُ مَرْقَدٍ : « وَأَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُجِيبِ بْنِ
الْمَضْرَحِيِّ بْنِ عَامِرٍ » (١ / ١٤٦) .

(٤) كَذَا مَعَ اخْتِلَافٍ فِي اللفظِ رَوَى الْجَرَجَانِيُّ خَبَرَ الْآيَاتِ فِي عِبَارَةِ الْإِنْشَادِ (١٣ أ) ، وَأَفْرَدَ
التَّبْرِيزِيُّ خَبَرَ الْآيَاتِ بِتَفْصِيلٍ بَعْدَ الشَّرْحِ (انْظُرْ ١ / ١٠٥) .

(٥) كَذَا « سَعْرٌ » بِكسْرِ السَّيْنِ فِي رِوَايَةِ سَائِرِ رِوَاةِ الْحَمَاسَةِ ، غَيْرَ أَنَّ الْفَسَوِيَّ رَوَى « سَعْرٌ » بِفَتْحِ
السَّيْنِ وَكسْرِهَا مَعًا . (١٧ ب) .

٢- فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِ مُقَوْمٍ^(١)

٣- فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ ، أَيُّ سَاعَةٍ مَنَدَمٍ^(٢)

١٥٠- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الْجَرْمِيُّ^(٣) :

١- قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمِّمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي^(٤)

(١) قال الشيرازي : « أملت له كفي : أي خفضتها له بالرمح » .

- قال المرزوقي : « قوله أملت له كفي بلدن : من فصيح الكلام وبلغ الكنايات » (٢٠٢/١) .

(٢) كذا « فلما » في رواية الجرجاني والفسوي والبياري وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « ولما » غير أن الشيرازي روى بالروایتين معاً .

- كذا « أي » بالرفع والنصب معاً في رواية ابن جني والبياري وابن مرقد ، أما في نسخة ك (ش) فالرواية « أي » بالنصب ، وبها روى بقية الرواة ، قال ابن جني : « ويروى بالرفع والنصب ، فمن نصب فعلى أنه وصف ظرف محذوف ، كأنه أراد : ندمت عليه ساعة أي ساعة مندم ، كقولك قتلت رجلاً أي رجل كامل ونحو ذلك ، ومن رفع ذهب مذهب الاستفهام للتعجب ، كأنه لما تم الكلام قال متعجباً منكراً على نفسه أي ساعة مندم هذه الساعة التي ندمت فيها ، أي ليس هذا وقت الندم » (٤٤ ب ، وانظر الشرح المنسوب للمعري ١٤٧/١) .

(٣) كذا « الحارث بن وعلة الجرمي » في رواية الجرجاني (١٣ أ) وعند سائر الرواة : « الذهلي »

بدلاً من الجرمي ، وهما شخصيتان مختلفتان ، الذهلي أشعر من الجرمي (انظر المؤلف ١٩٦ - ١٩٧) ، وقد اشتبه أمرهما على كثير من العلماء ، إذ سوى البكري بينهما ، على سبيل المثال وعلل لذلك بقوله : « ولعله (الذهلي) كان مجاوراً في جرم » (اللاكئ ١ / ٥٨٥) .

- الحارث بن وعلة : من جرم بن الديان ، ينتهي نسبه في قضاة ، وكان أبوه وعلة من فرسان قضاة وأنجاده وأعلامها وشعرائها في الجاهلية ، وقد شهد وعلة يوم الكلاب الثاني . (الأغاني ٢٢/٢١٧ ، والمؤلف ١٩٦ ، وانظر ما كتبه أحمد شاكر في تحقيق المفضليات ١٦٢/١ - ١٦٣) .

(٤) في الأغاني : « قتلت نهد أخا وعلة الجرمي ، فاستعان بقومه فلم يعينوه ، فاستعان بحلفاء من بني نمير ، وكانوا له حلفاء وإخوانا ، فأعانوه حتى أدرك بثأره » (٢٢ / ٢١٩) . =

- ٢ - فَلَيْنَ عَفَوْتُ لَأَعْفُونَ جَلَا وَلَيْنَ سَطَوْتُ لَأُوْهِنَنَّ عَظْمِي
 ٣ - لَا تَأْمِنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأَتْهُمْ بِالشَّيْءِ وَالرَّغْمِ (١)
 ٤ - أَنْ يَأْبُرُوا نَخْلًا لِّغَيْرِهِمْ وَالْأَمْرُ تَحْقِرُهُ ، وَقَدْ يَنْمِي (٢)
 ٥ - وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ (٣)
 ٦ - وَوَطَّئْتَنَا وَطْئًا عَلَى حَنْقٍ وَطَاءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتَ الْهَرَمِ (٤)
 ٧ - وَتَرَكْتَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ (٥)

= - في ها . ك : أميم : اسم أمه أو أخته .

- قال المرزوقي : « وهذا الكلام تحزن وتفجع وليس بإخبار » (١ / ٤٠٦) .

(١) روى البيهاري : « وبدأتهم بالشتم والغشم » (٢١ أ) .

(٢) كذا « والأمر تحقره » في نسخة ك (٢١ أ) وبها روى الجرجاني والجواليقي (٦٥) .

أما في ش فالرواية « والشيء تحقره » (١ / ٣٢٠) ، وذكرت هذه الرواية في هامش ك ، وبها روى البيهاري والشيرازي (١٨ أ) ، وروى بقية الرواة : « والقول تحقره » .

(٣) قال الفسوي : « ويروى : وزعمت أنا لا حلوم لنا » (١٨ أ) .

- قال النمري : « قرع العصا : مثل في التنبيه ، وهذا هزؤ به لا استرشاد له » (٥٥) .

(٤) قال التبريزي : « ويروى : يابس الهرم » (١ / ١١٠) ، وذكر الأعلام هذه الرواية في شرحه (٣٢١ / ١) .

(٥) في هامش الأصل وش : « تستشفي » صح ، « ويروى : لو كنت تستشفي » .

١٥١ - وقال رجلٌ من شعراءِ حميرَ (١) :

في وقعةٍ كانت لبني عبدِ مناةٍ وكلبٍ على حميرَ ، قُتِلَ فيها علقمةُ
ابنُ ذي يزنِ الحميريُّ .

- (٢/٢٣) ١ - / يامن رأى يومنا ويوم بني الـ تيم إذا ، التف صيقه بدمه (٢)
٢ - لما رأوا أن يومهم أشبَّ شدوا حيازيمهم على أله (٣)
٣ - كأنما الأسدُ في عربينهم ونحن كالليل جاش في قتمه (٤)
٤ - لا يسلمون الغداة جارههم حين يزل الشراك عن قدمه (٥)

(١) كذا « وقال رجل من شعراء حمير ... الحميري » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي اكتفى بالقول :
« وقال بعض شعراء حمير » . (١ / ٣٣٠) .

- زاد الشيرازي : « جاهلي ، قاله في يوم البيداء » (حاشية شرح الفسوي ٣٠ ب) .

(وانظر خبر الأبيات مروياً عن أبي رباح في شرح التبريزي ١ / ١٧٥ - ١٧٦) .

(٢) كذا « يا من رأى » في رواية ابن جني (٦٤ أ) والفسوي (٣٠ ب) ، وعند بقية الرواة « من رأى »
وهو على معنى « يا من رأى » وهو تمام الوزن ، والبيت من المنسرح (شرح التبريزي ١ / ١٧٤) .

- قال الفسوي : « ويروى إذا التف صيقه وصيده ، فيريد على أحدهما أن الصيد وهم الكمأة التبسوا
بدم الكمأة ذلك اليوم ، أي بما أريق فيه من الدماء ، ومن روى صيقه معناه اجتمع عليهم الصيق يومئذ
في الحرب من كثرة الرجال ، والصيق : الغبار » .

(٣) قال الفسوي : « شدوا حيازيمهم : مثل ، أي تجلدوا ؛ لأن العرب تقول : اشد حيازيمك لهذا الأمر ،
أي : تجلد فيه على أله » (٣٠ ب) ، وذهب البيهقي إلى أنه كناية عن الجِدِّ ، ومثله : قرع لهم ظنبويه :
إذا شمر له (٣٨ أ) .

(٤) قال الفسوي والتبريزي : « ويروى : في غشمه : أي سواده » . (١ / ١٧٤) .

- ذهب ابن جني إلى أنه ينبغي أن يكون أراد « في قتامه » فحذف الألف تخفيفاً ، ورد ذلك المرزوقي
(٣٣٢ / ١) . قال التبريزي : « والذي ذكره ابن جني في أن القتم المراد به القتام هو الوجه ، لأن ذكر
الاسم الذي هو القتام في هذا الموضع أحسن من ذكر المصدر وهو القتم » .

(٥) في رواية سائر رواة الحماسة : « حتى يزل » غير أن الجرجاني روى : « حتى يزيل » (٢٣ أ) .

- قال البيهقي : « حتى يزل الشراك عن قدمه ، وذلك أن الشراك مشدود بزمَامٍ وشسع ، فهو لا يزال إلا
أن يموت فلا يلبس نعله » .

- ٥- وَلَا يَخِيْمُ اللَّقَاءَ فَارِسُهُمْ حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ مِنْ كَرَمِهِ
٦- مَا بَرَحَ التَّيْمُ يَعْتَزُونَ وَزُرْ قُ الْخَطُّ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ^(١)
٧- حَتَّى تَوَلَّتْ جُمُوعُ حَمِيرٍ وَالْ فَلَ سَرِيعٌ يَهْوِي إِلَى أُمِّهِ^(٢)
٨- وَكَمْ تَرَكْنَا هُنَاكَ مِنْ مَلِكٍ تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لِمَمِهِ^(٣)

١٥٢ - وقال حسان بن نشبة في ذلك

وهو من بني تيم بن عبد مناة^(٤) :

- ١- نَحْنُ أَجْرْنَا الْحَيَّ كَلْبًا وَقَدْ أَتَتْ لَهَا حَمِيرٌ تَزْجِي الْوَشِيحَ الْمُقَوِّمًا^(٥)

(١) كذا « وزرق الخط » في رواية المرزوقي والفسوي والتبريزي والبياري ، وروى بقية الرواة : « وسم الخط » .

(٢) كذا « والفَلَّ » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « فالفل » .

- روى الجواليقي والبياري والتبريزي : « سريعاً » بالنصب ، وعند بقية الرواة . « سريع » ، وفي هامش البياري : « ويروى : سريعاً فيهوى » .

- روى ابن العفيف : « جموع كندة » (١٩٧ / ١) .

(٣) كذا « وكم تركنا هناك من ملك » في رواية البياري والجرجاني ، وعند بقية الرواة « وكم تركنا هناك من بطل » .

- قال الفسوي : « والهاء في أمه عائدة إلى : الفل ، لفظاً » (٣١ ب) .

(٤) كذا « وقال حسان بن نشبة » في رواية المرزوقي (٣٣٥ / ١) ، وزاد التبريزي « حسان بن نشبة العدوي في ذلك » (١٧٦ / ١) .

- زاد البياري (٣٨ ب) والفسوي (٣١ أ) : « أحد بني عدي بن عبد مناة بن أد بن ضبة » وعند الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد : « أخو بني عدي » بدلا من « أحد » ، وحرف الجرجاني : « عبد مناة » بـ « عبيد مناة » وحرف ابن العفيف « عبد مناة » « بعبد مناف » .

- قولهم « في ذلك » أي في الحرب التي سبق الحديث عنها في الحماسية (١٥١) .

- ذهب أبو محمد الأعرابي الغندجاني إلى أن « حسان » تصحيف « جساس » على أن نشبة من أسماء الذئب . (إصلاح ما غلط به النمرى ص ٦٩ ، وشرح التبريزي ١ / ١٧٦) .

(٥) روى المرزوقي وابن العفيف (١٩٨ / ١) : « ونحن أجرين » ، وعند بقية الرواة : « نحن أجرين » وكلتا الروايتين صحيحة في وزن البحر الطويل .

- ٢- تَرَكْنَا لَهُم شِقَّ الشَّامِ فَأَصْبَحُوا جَمِيعاً يَزْجُونَ الْمَطِيَّ الْمُخَزَمَ (١)
 ٣- فَلَمَّا دَنَوْا صُلْنَا ، فَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ سَحَابَتُنَا تَنْدَى أَسْرَتَهَا دَمًا (٢)
 ٤- فَعَادَرْنَ قَيْلًا مِنْ مَقَاوِلِ حَمِيرٍ كَأَنَّ بِخَدْيِهِ مِنَ الدَّمِ عَنَدَمًا (٣)
 ٥- أَمَرَّ عَلَى أَفْوَاهِهِ مَنْ ذَاكَ طَعْمَهَا مَطَاعِمُنَا يَمْجُجْنَ صَابًا وَعَلَقَمًا
 ١٥٣- وقال معبد بن علقمة التميمي (٤) :

- ١- غُيِّبْتُ عَنْ قَتْلِ الْحَتَاتِ وَلَيْتَنِي شَهِدْتُ حَتَاتًا يَوْمَ ضُرِّجَ بِالدَّمِ (٥)
 ٢- / وفي الكف مني صارم ذو حفيظة متى ما يُقدِّم في الضريبة يُقدم (٦)

(١) كذا « الشَّام » بكسر الشين في رواية المرزوقي والفسوي والتبريزي ، وبالفتح « الشَّام » روى الجرجاني (٢٣ ب) وابن العفيف ، وبالفتح والكسر « الشَّام » معا ، روى البيهقي (٣٨ ب) وابن مرقد (١ / ٢٤٥) .

(٢) روى المرزوقي وابن العفيف : « تَنْدَى أَسْرَتَهُمْ » وعند بقية الرواة : « تَنْدَى أَسْرَتَهَا » .
 - الأسرة : في الأصل طرائق الوجه أو الخطوط التي فيها ، قال البرقي : وهو مثل ، وقال البيهقي : « وهذه استعارة هنا » .

(٣) روى ابن العفيف « نَجِيَّهِ » ولعله تحريف .

(٤) كذا « وقال معبد بن علقمة » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن معاوية » . (حاشية شرح الفسوي (٦٩ أ) .
 - نسب البيهقي هذه الحماسية في شرح البيت الأول منها : « الشعر لحميد الحرقوصي » . ثم زاد فذكر خبر الأبيات بقوله : « والحتات : حتات بن يزيد المجاشعي ، رمى به عن بغلته ، ورتب أنفه ، فقال حميد هذا الشعر ، وهو من قومه » . (٨٣ أ) .

(٥) ذهب المرزوقي إلى أن الحتات كان من معبد ذا رحم محرم ، فكان يستبعد قتله من جهته (انظر ٧٥١ / ٢) ، في حين أكد الجاحظ أنه الحتات بن يزيد المجاشعي ، وأن بني مازن رهط معبد هم الذين ضربوه . (البيان ٢ / ٢٣٧) .

(٦) كذا « صارم ذو حفيظة » في رواية الجرجاني (٤٢ ب) والفسوي (٦٨ ب) ، وعند بقية الرواة « صارم ذو حفيظة » .

- ٣- فَيَعْلَمَ حَيًّا مَالِكٍ وَلَفِيفُهَا
 ٤- فَقُلْ لِرُهَيْرٍ إِنْ شَتَمْتَ سَرَاتِنَا
 ٥- وَلَكِنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي
 ٦- وَتَجْهَلُ أَيْدِينَا ، وَيَحْلُمُ رَأْيُنَا
 ٧- وَإِنَّ التَّمَادَى فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
 بِأَنْ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْحَتَاتِ بِمُحْرَمٍ
 فَلَسْنَا بِشَتَائِمٍ لِلْمُتَشَتِّمِ (١)
 بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمِ (٢)
 وَنَشَتِّمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ
 بِكَفَيْكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدِّمِ (٣)
 ١٥٤- وَقَالَ أَبَانُ بْنُ عَبْدِ الْعِيَارِ (٤) :

١- إِذَا الدِّينُ أُودِيَ بِالْفَسَادِ فَقُلْ لَهُ يَدْعُنَا وَرَأْسًا مِنْ مَعَدِّ نَصَادِمِهِ (٥)

- (١) في شرح الديمرتي (٤١ ب) والفسوي : « المتشتم : المتعرض للشتم » .
 (٢) كذا « الظُّلَام » بضم الظاء المشددة في الأصل ، وبها روى البياري (٨٣ ب) والجرجاني ، وابن العفيف (٣٦٢ / ١) أما في نسخة ك و (ش) فالرواية : « نَأْبَى الظُّلَام » ، وروى الجوالقي (١٧٦) والتبريزي (٩١ / ٢) وابن مرقد (٤٤٤ / ١) : « الظُّلَام » ، أما الديمرتي والمرزوقي والفسوي فرووا : « الظُّلَام » و « الظُّلَام » معاً .
 - قال المرزوقي : « والظُّلَام والظُّلَامَة والمُظْلَمَة واحد ، وهو ما تظالم الناس بسببها بينهم ، ويروى : الظُّلَام ، بكسر الظاء ، مصدر ظالمته مُظَالِمَة وظِلَاماً » (٧٥٢ / ٢) .
 - قال الديمرتي : « المصمم : الذي لا يسمع لقطعه صوت » .
 (٣) قوله : « وَإِنَّ التَّمَادَى فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِكَفَيْكَ : تَوَعَد » (انظر شرح المرزوقي ٧٥٣ / ٢) .
 (٤) كذا « أَبَانُ بْنُ عَبْدِ الْعِيَارِ » في رواية المرزوقي (٦٣٤ / ٢) والجرجاني (إذ صُحِّفَ الْعِيَارُ إِلَى الْعِيَارِ ٤٤ أ) ، والتبريزي (٩٤ / ٢) الذي قال : « أُخْرَى : عَيْدَة » أي رواية أُخْرَى .
 - زاد بقية الرواة : « أَبَانُ بْنُ عَبْدِ الْعِيَارِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَزْءٍ » ، غير أن الديمرتي (١٩ أ) روى « عَبْدَةُ بْنُ الْعِيَارِ » وروى الفسوي : « عمرو بن حرّ » (٥٧) ، وروى الجوالقي « عَبْدَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ » (١٧٨) .
 - قال البياري : « هذه الأبيات تروي لأبان بن عباد بن العيار ، وكان حرورياً زعموا » (٧٣ ب) .
 (٥) قال البياري : (المعنى) « إِذَا هَلَكَ الدِّينُ بِفَسَادِ الْأُمَّةِ وَجُورِ الْأَثَمَةِ ، فَإِنَّا نَلِي إِصْلَاحَهُ ، يَعْنِي الْحُرُورِيَّةَ ، وَالرَّأْسَ : الرَّئِيسَ ، يَرِيدُ الْخُلِيفَةَ » .

- ٢- بَيْضُ خِفَافٍ مُرْهَفَاتٍ قَوَاطِعٍ لِدَاوُدَ فِيهَا أَثَرُهُ وَخَوَاتِمُهُ^(١)
 ٣- وَزُرْقٍ كَسَتْهَا رِيَشُهَا مَضْرَحِيَّةٌ أَثِثُ خَوَافِي رِيَشِهَا وَقَوَادِمُهُ^(٢)
 ٤- بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ يَشْرِبُ أَخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ^(٣)
 ٥- إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ تَنْبَهُ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَنَائِمُهُ^(٤)

١٥٥- وقال أبو حُزَابَةَ التَّمِيمِيُّ^(٥) :

- ١- مَا كَانَ أَحْجَمَ أَوْ نَامَتْ حَقِيقَتُهُ عِنْدَ الْحِفَاطِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْقُحْمِ^(٦)

(١) روى البيهاري : « مرهفات قواضب » ثم قال : « ظن هذا الشاعر أن الحديد ينسب إلى داود لما رأى الدروع الجيدة منسوبة إليه » . (٧٤ أ) .

- روى الشيرازي : « لداود فيها » و « لداود فيه » معاً .

(٢) قال البيهاري : « العرب تقول لذوات الخالب والمناسر المعققة من الطير: أحرار ومضرحيات وعناق وكواسب وجوارح » .

(٣) سقط هذا البيت من متن شرح البيهاري وبهامشه استدراك : « في نسخة :

وجيش تَضِلُّ البرق ... يشرب أخراه ...

(٤) في رواية سائر الرواة : « تحرك يقظان » .

- في نسخة ك : « إذا نحن صرنا » بالصاد المهملة (٢١ ب) .

- قال الديمرقي : « يقظان التراب : الموطأ المسلوكة ، وما تحرك منه الريح ، ونائمه : الذي لا يسلك ، وإنما يريد أنا نزع الأرض زعزعة لكثرتنا » .

(٥) كذا « أبو حُزَابَةَ التَّمِيمِي » في نسخة ك (٢١ ب) وش (٣٢٨/١) ورواية سائر الرواة ، أما في الأصل فالرواية : « أبو حُزَابَةَ التَّمِيمِي » وهو تحريف .

- روى المروزقي (٢ / ٦٨٧) والجوالقي (١٩٥) : « أبو حُزَابَةَ » بفتح الحاء ، وعند بقية الرواة : « حُزَابَةَ » بضمها ، قال البيهاري : « ابن جني حُزَابَةَ بفتح الحاء » (٧٩ أ) ، وضبطه ابن جني بثلاث الحاء (انظر ١١٤ ب) .

- روى التبريزي (قال أخو حُزَابَةَ أو ابن حُزَابَةَ) (٢ / ١١٣) .

(٦) كذا « ما كان » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « من كان » وبها روى سائر الرواة . =

٢ - فَعُقْبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ جَيْشٌ مِنَ التُّرْكِ لَمْ يُحْجِمْ وَلَمْ يَخِمْ (١)

٣ - مُشَمَّرٌ لِلْمَنَآيَا عَنْ شَوَاهِ إِذَا مَا الْوَعْدُ أَسْبَلَ ثَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ

٤ - خَاضَ الرَّدَى فِي الْعِدَى قَدْماً بِمَنْصِلِهِ وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ ثَنِي الْمَوْتِ فِي اللَّجْمِ (٢)

(١/٣٣) ٥ - / وَهُمْ مِثُونَ أُلُوفًا ، وَهُوَ فِي نَفَرٍ شَمُّ الْعَرَانِينَ ضَرَابِينَ لِلْبُهِمِ (٣)

= - كذا « نامت حقيقته » في رواية البياري والديمرتي (٣١ أ) وابن العفيف (٣٤٨ / ١) وابن مرقد (٤٣١ / ١) ، وعند بقية الرواة : « خامت حقيقته » قال الفسوي : « خامت حقيقته : أي لم يطلبها » (٦٣ ب) . قال التبريزي : « نامت حقيقته : أي نام عن الحقيقة ، وخامت : جبت » (١١٣ / ٢) .

(١) في رواية سائر الرواة : « جمع من الترك » .
- في هامش الأصل : « قوم » صح (رواية أخرى) .
- قال المرزوقي : « يقال خام عن قرنه : إذا نكل ونكص على عقبه » (٦٨٨ / ٢) .
(٢) كذا « قَدْماً » بضم القاف في رواية الجوالقي والبياري والتبريزي والخرجاني ، وعند بقية الرواة : « قَدْماً » بكسر القاف ، غير أن الديمرتي روى « قَدْماً » و « قَدْماً » معاً .
- في نسخة ك : « تعلق ثني الموت في النجم » وهو تحريف .
- قال المرزوقي : « روى بعضهم : والخيل تعلق ثن الموت ، والثن : حطام اليبس ، والمختار ماقدمته » (٦٨٩ / ٢) .

- قال الفسوي : « ثني الموت : يعني وسط الموت ، يريد المعركة » (٦٤ أ) .
(٣) قال ابن جني : « شبه مئون بعشرين ونحوها ، من حيث كانت عدداً في الإعراب مثلها ، كما أجرى المئين نحواً من هذا » (١١٤ ب) .

١٥٦ - وقال قتادة بن مسلمة الحنفي (١) :

- ١ - بَكَرَتْ عَلَيَّ مِنَ السَّفَاهِ تَلُومِي سَفَهَا تَعَجَّزُ بَعْلَهَا وَتَلُومُ (٢)
- ٢ - لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ رَزَيْتُ فَوَارِسِي وَبَدَتْ بِجِسْمِي نَهْكَةً وَكُلُومُ
- ٣ - مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَكْبَةٍ دَهْرٌ وَحَيٌّ بِاسِلُونَ صَمِيمُ
- ٤ - قَاتَلْتُهُمْ حَتَّى تَكَافَأَ جَمْعُهُمْ وَالْخَيْلُ فِي سَبْلِ الدِّمَاءِ تَعَوْمُ (٣)
- ٥ - إِذْ تَتَّقِي بِسَرَاةٍ آلَ مُقَاعِسٍ حَذَرَ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ تَمِيمُ
- ٦ - لَمْ أَلْقُ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مِثْلَهُمْ أَحْمَى ، وَهَنَّ هَوَازِمُ وَهَزِيمُ
- ٧ - لَمَّا التَقَى الصَّفَّانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا وَالْخَيْلُ فِي نَقْعِ الْعَجَاجِ أُزُومُ (٤)
- ٨ - فِي النَّقْعِ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ عَوَابِسُ وَبِهِنَّ مِنْ دَعَسِ الرِّمَاحِ كُلُومُ
- ٩ - يَمُمْتُ كِبَشَهُمْ بِطُعْنَةٍ فَيَصِلُ فَهَوَى لِحُرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ ذَمِيمُ

(١) كذا « وقال قتادة بن مسلمة الحنفي » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف روى « قتادة الحنفي » (١ / ٣٦٨) .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ١٧٠ أ) .

(٢) كذا « بكرت علي » في نسخة ك (٢١ ب) ورواية سائر الرواة ، أما في ش فالرواية « بكرت إلي » (١ / ٣٢٩) .

(٣) روى البيهاري (٨٥ ب) وابن مرقد (١ / ٤٥٣) : « تكأكا جمعهم » وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه (١ / ١٣٧) ، قال البيهاري : « تكأكا جمعهم : أي ازدحم » .

- قال البيهاري : « يروى : في سنن الدماء » ، وذكر الفسوي ذلك في شرحه (١٧٠ أ) .

(٤) روى المروزقي : « في رهج الغبار » (٢ / ٧٦٩) .

- قال أبو هلال : « النقع والعجاج واحد ، فأضاف لاختلاف اللفظين ، وأجود من هذا أن يقال :

النقع : ما كثف من الغبار » (شرح التبريزي ٢ / ١٣٨) .

١٠ - وَمَعِيَ أَسْوَدٌ مِنْ حَنِيْفَةٍ فِي الرَّغْيِ لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تَسْوِمٌ

١١ - قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدَّلَاصِ نُجُومٌ

١٢ - فَلَتَنٌ بَقِيَتْ لِأَرْحَلَنَ بَغْزَوَةٍ تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتُ كَرِيْمٌ^(١)

١٥٧ - وَقَالَ بَعْضُ بَنِي بُولَانَ مِنْ طَيْئٍ^(٢) :

١ - نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيْلَةٍ فِي نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جَحْمَةَ الضَّرَمِ

٢ - نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصْ طَادُ نَفُوساً بَنَتْ عَلَى الْكَرَمِ^(٣)

(١) روى المَرْزُوقِي والبيَّارِي : « نحو الغنائم » ، وذكرها الفسوي في شرحه ، وعند بقية الرواة « تحوي الغنائم » .

- كذا « أو يموت » في رواية ابن العفيف ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية « أو يموت » بالنصب ، وبها روى سائر الرواة .

- قال ابن جني : « ويروى (يموت) بالرفع والنصب ، فالنصب على الجواب كقوله : أو نموت فنعدرا ، أي : إلا أن يموت كريم ، والرفع على قولك : لتكونن كذا أو تكون كذا عطفاً عليه ، وليس قوله لأرحلن جواب الشرط فيظن به أنه مجزوم الموضع فيجب جزم : يموت . إن قوله لأرحلن إنما هو جواب حلف محذوف ، أي : أقسم لأرحلن » (١٠٣ ب - ١٠٤ أ) .

(٢) كذا من غير عزو : « وقال بعض بني بولان من طيء » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » ،

- نسب أبو محمد الأعرابي هذا الشعر لرجل من بلقين في يوم ملكان (انظر الخبر في إصلاح ما غلط فيه النمرى ص ٥٠ ، وشرح التبريزي (٨٦/١) ، وذهب البياري إلى أن قائل الأبيات رجل من الغوث في حرب الفساد ، (انظر الشرح المنسوب للمعري ١٢١/١ هامش (١) نقلاً عن شرح البياري ص ٨٨) .

(٣) كذا ، نستوقد النبل ... ونصطاد « في نسخة ك (٢٢ أ) ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش « نستوقد النبل » (٣٢٢ / ١) . قال التبريزي : « ويروى : تستوقد النبل يعني أن الحرب تفعل ذلك . ويروى تستوقد النبل وتصطاد ، فيجعل الفعل للنبل » (٨٦ / ١) .

- قال البياري : « معنى البيت أن النبل تصيب المرمى فينفذه حتى يصير إلى الحضيض ، فيوري النار ، أي : نصطاد ونستوقد ، فقدّم وأخر ، أي : نفعل الفعلين معاً في رمية واحدة » (١٦ ب) .

(ب/٣٣) ١٥٨ - / وقال مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَعْبَرِ الضَّبِّيُّ (١) :

١ - نَجِّي ابْنَ نَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسْنَتِنَا إِغْثَالُهُ الرُّكُضَ لَمَّا شَالَتِ الْجِذْمُ

٢ - حَتَّى أَتَى عَلَّمَ الدَّهْنَا يُوَاعِيسُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَّانِ مَا جَشِمُوا (٢)

٣ - حَتَّى انْتَهَوْا لِمَيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادٌ وَلَا إِرْمٌ (٣)

(١) كذا « مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَعْبَرِ الضَّبِّيِّ » في رواية ابن جني (٩٧ ب) والتبريزي (٦٥/٢) والبياري (٦٧ أ) والفسوي (٥٢ أ) والجواليقي (١٦١) وابن مرقد (٣٦٨/١) ، وعند بقية الرواة من غير « الضبي » وتفرد الجرجاني برواية « وقال محرز » (٣٨ ب) .

- كذا « الْمُكَعْبَرُ » بفتح الباء وكسرها في الأصل ، وبهما روى ابن جني والمرزوقي والتبريزي وابن منظور ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية « الْمُكَعْبَرُ » بكسر الباء ، وبها روى البياري وابن مرقد والمفضل الضبي (المفضليات ٥١/١) ، وروى الديمرتي والجواليقي والفسوي بالكسر .
قال ابن الأعرابي : « يقال رجل مُكْعَبَرٌ ومُكْعِبَرٌ ، والقياس مُكْعِبَرٌ بكسر الباء » (شرح الديمرتي ١٠ أ) .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى : حتى إذا علم الدهناء ، وعلم الدهناء : جبيل لبني ضبة ، يقال له قيس » وقال الفسوي : « يقال له قسا » (٥٢ أ) .

(٣) قال البياري : « قال أبو زيد : إذا وردت الإبل كل ليلة فشربت ، أي الليل كان ، فتلك الآية ، فاعلة من آب ، وإذا وردت كل يوم ، أي النهار كان ، أوله وآخره ووسطه ، فتلك الظاهرة » (٦٧ أ) .

- قال أبو هلال : « عاد وإرم واحد فجعلهما اثنين ، غلط » (الشرح المنسوب للمعري ٣٦٩/١) .

١٥٩ - وقال أبو ثمامة البراء بن عازب الضبي^(١) :

١ - قُلْتُ لِمُحَرِّزِ يَوْمَ التَّقِينَا تَنَكَّبَ لَا يَقْطُرُكَ الزَّحَامُ^(٢)

٢ - أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تَضَامُوا^(٣)

٣ - فَجَارَكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمُ ظَبْيٍ وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ^(٤)

١٦٠ - وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ طَبِئٍ^(٥) :

١ - دَعَا دَعْوَةَ يَوْمِ الشَّرَى يَا لِمَالِكٍ وَمَنْ لَمْ يُجِبْ عِنْدَ الْحَفِظَةِ يُكَلِّمْ^(٦)

(١) « أبو ثمامة البراء بن عازب الضبي » انظر الخلاف في اسمه بين رواية الحماسة في الحماسية رقم (١٢) .

(٢) روى سائر الرواة : « لما التقينا » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل « صح » .
- قال ابن جني : « إن شئت كان قوله : لا يقطرك : استئنافاً ، وإن شئت كان جواب تنكب » (٩٩ ب) .

(٣) زيد : رهط من ضبة . (شرح البياري ٦٨ أ ، وشرح الفسوي ٥٣ أ) .
(٤) قال المرزوقي : « إضافة اللحم إلى الظبي في نهاية الموافقة للمعنى الذي يقصده ، والغرض الذي كان يرمي إليه » (٢ / ٥٨١) .
(٥) كذا « وقالت امرأة من طبيئ » في رواية سائر الرواة .

- روى المرزوقي عن بعضهم أن هذا المقتول هو : بهدل بن قرفة أحد بني نيهان ، وكان أخذ بدم ابن جعدة المخزومي ، فقتل بالمدينة صبرا ، وتشكك المرزوقي في ذلك بقوله : « وما اقتص في الأبيات يدل على خلافه » ، وأكد التبريزي رواية أبي عبيدة أن المقتول هو بهدل بن قرفة ، وقرفة أمه وأبوه هو حيان الطائي . وعلى ذلك فقائلة الأبيات هي بنت بهدل بن حيان الطائي كما يقول أبو الفرج الأصفهاني ، وكان عثمان بن حيان والي المدينة قتله زمن عبد الملك بن مروان . (شرح المرزوقي ١ / ٢١٢ ، وشرح التبريزي ١ / ١١٣ - ١١٤ ، والأغاني ٢١ / ٢٢٤ ، ونوادر المخطوطات ١ / ٩٠ ، وكتاب الحماسة تحقيق د . عبدالله عسيلان (١٢٣ / ١) .

(٦) كذا « ومن لم يجِب » في رواية الجرجاني (١٤ أ) ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية : « ومن لا يُجِب » ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد رواه : =

- ٢ - يا ضَيْعَةَ الْفَتَيَانِ إِذْ يَعْتَلُونَهُ بَيْطُنِ الشَّرَى مِثْلَ الْفَيْيْقِ الْمُسَدَّمِ (١)
 ٣ - أَمَا فِي بَنِي حِصْنٍ مِنْ ابْنِ كَرِيهَةٍ مِنْ الْقَوْمِ طَلَّابِ الثَّرَاتِ غَشْمَشَمِ (٢)
 ٤ - فَيَقْتُلُ جَبْرًا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَسَاءً ، وَلَكِنْ لَا تَكَايِلَ بِالْدَمِّ (٣)

١٦١ - وَقَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ (٤) :

تُحَرِّضُ عَمْرًا وَقَوْمَهَا عَلَى بَنِي مَازَنِ ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي زَيْدٍ (٥) ،
 وَكَانُوا (٦) قَتَلُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْدٍ يَكْرِبُ (٧) ، فَلَمَّا قَالَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ
 طَلَبَهُمْ عَمْرُو فَقَتَلَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا (٨) .

= « وَمَنْ لَا يُجِبُ » (١٥٥ / ١) ، وذكر هذه الرواية الفسوي في شرحه (١٨ ب) ، قال أبو
 هلال : « رَوَاهُ الشَّيْخُ (يُجِبُ) بِكُسْرِ الْحِيمِ ، وَالصَّوَابُ فَتَحَ الْحِيمِ ، وَأَوَّلُ الْبَيْتِ يَدُلُّ عَلَى
 ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : دَعَا يَا لِمَالِكِ ، فَالْمُرَادُ أَنَّهُ اسْتَعَاثَهُمْ فَلَمْ يَغِيثُوهُ ، وَتَرَكُوهُ لِأَعْدَائِهِ » . (رسالة في
 ضبط مواضع من الحماسة ٢ ب) .

- روى الفسوي : « يوم الحفيظة » ، وكتب فوقها ، وهي رواية الشيرازي .

(١) كَذَا « يَعْتَلُونَهُ » بضم التاء وكسرها في نسخة ك و (ش) ، وبهما روى الفسوي والمرزوقي
 والتبريزي والبياري (٢٢ أ) . وروى الجرجاني والجواليقي (٦٧) وابن العفيف (١٢٣ / ١) :
 يَعْتَلُونَهُ ، بضم التاء .

(٢) روى ابن مرقد : « أَمَا فِي بَنِي حِصْنٍ مِنْ ابْنِ كَرِيمَةٍ » ، وذكر الأعلام هذه الرواية في هامش
 الأصل ، وفي شرحه أيضاً (٣٣٥ / ١) .

(٣) في نسخة ك : « لَا تَكَايِلَ » بالباء الموحدة .

(٤) كَذَا « وَقَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ » في رواية سائر الرواة .

(٥) في نسخة ك : « وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي زَيْدٍ » (٢٢ ب) وهو تحريف .

(٦) في نسخة ك : « كَانُوا » بدون الواو .

(٧) عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ : أَخُو عَمْرُو ، كَانَ رَئِيسَ بَنِي زَيْدٍ ، فَجَلَسَ مَعَ بَنِي مَازَنِ فِي شَرْبِ
 مِنْهُمْ ، فَتَغَنَّى عَنْهُ عَبْدُ حَبِشِي ، فَلَطَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا كِفَاكَ أَنْ تَشْرَبَ مَعَنَا حَتَّى
 تَشِيبَ بِالنِّسَاءِ ، فَنَادَى الْحَبِشِيُّ يَا آلَ مَازَنِ ، فَقَامُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَتَلُوهُ . (الأغاني ١٥ / ٢٢٦) .

(٨) قَوْلُهُ : « تُحَرِّضُ عَمْرًا ... فَقَتَلَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا » مِنْ رِوَايَةِ الْأَعْلَمِ وَزِيَادَاتِهِ .

- ١ - أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي (١)
 ٢ - / وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالاً وَأَبْكَرًا وَأَتْرَكَ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةِ مُظْلِمٍ (٢)
 ٣ - وَدَعَّ عَنْكَ عَمْرًا إِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنٌ عَمَرُو غَيْرُ شَبِيرٍ لِمَطْعَمٍ (٣)
 ٤ - فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْتُلُوا وَاتَّدَيْتُمْ فَمُشُّوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصْلَمِ (٤)
 ٥ - وَلَا تَرِدُوا إِلَّا أَفْضُولَ نَسَائِكُمْ إِذَا ارْتَمَلْتَ أَعْقَابَهُنَّ مِنْ الدَّمِ (٥)

(١) قال البياري : « ويروى : ألا تخلوا لهم دمي » (٢٣ أ) .

(٢) كذا « وأترك » بالنصب في نسخة ك ، وبها روى المرزوقي (٢١٧ / ١) والتبريزي (١١٧ / ١) والجواليقي (٦٩) والفسوي (١٩ أ) والبياري والجرجاني (١٤ ب) وابن العفيف (١٢٦ / ١) .
 أما في ش فالرواية : « وأترك » بالرفع (٣٣٦ / ١) وبها روى ابن مرقد .
 - قال المرزوقي : « انتصب وأترك باضممار أن وهو جواب النهي » وقال البياري : « نصب كقولهم : لا تأكل السمك وتشرب اللبن » .

(٣) قال الفسوي : « المعنى : تبالغ في حث عمرو على الثأر وتحفظه لكيلا يسالم القوم » (١٩ ب) .
 (٤) كذا « لم تقتلوا » في رواية الفسوي والجرجاني والبياري . وروى المرزوقي والتبريزي والجواليقي وابن مرقد : « لم تثاروا » ، وذكر البياري هذه الرواية في شرحه . وروى ابن العفيف : « لم تفعلوا » .

- كذا « فَمُشُّوا » بفتح الميم وضمها في ش ، وبهما معاً روى المرزوقي والبياري وابن مرقد ، وفي نسخة ك : « فَمُشُّوا » بفتح الميم ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن التبريزي والفسوي ذكرا رواية الضم في شرحيهما .

- قال المرزوقي : « فَمُشُّوا : أي امشوا ، ومن روى فَمُشُّوا بضم الميم فمعناه امسحوا » .

(٥) ذهب الشراح إلى أن مقصود البيت أنهم أذلاء ؛ لأنهم لا يردون الماء إلا إذا صدرت النساء ، قال الفسوي : « قيل معناه : لا تردوا إلا بقايا الحيض من نسائكم ، أي : لا يمكنكم أن تردوا المناهل ، فلا يكون لكم ماء إلا دم الحيض لما يلحقكم من الدل ، وهذا القول أبليغ ، ويؤيده ما بعده : إذا ارتملت أعقابهن من الدم ، أي : اختضبت » .

١٦٢ - وقال بعض بني أسد

واقْتَتَلَ فَرِيقَانِ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى بَيْتٍ ادَّعَاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (١) :

١ - كَلَّا أَخَوَيْنَا إِنْ يُرْعَ يَدْعُ قَوْمَهُ ذَوِي جَامِلٍ دَثْرٍ وَجَمْعٍ عَرْمَرَمٍ (٢)

٢ - كَلَّا أَخَوَيْنَا ذَوِ رِجَالٍ كَأَنَّهُمْ أَسْوَدُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْغَمٍ

٣ - فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُمْ بَيْسًا وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالْدمِ (٣)

١٦٣ - وقال حارث بن عَنَابِ النَّبْهَانِي (٤) :

١ - تَعَالَوْا نُفَاخِرْكُمْ : أَأَعْيَا وَفَقَعَسُ إِلَى الْمَجْدِ أَذْنَى أَمْ عَشِيرَةُ حَاتِمٍ (٥)

(١) كذا من غير عزو : « وقال بعض بني أسد » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي زاد : « ويروى لبعض بني فقعس » (٢٣ أ) .

(٢) قال الفسوي : « الجامل اسم للإبل ، وليس بتكسير جمل ، إنما هو اسم موضوع للجمع » (٢٣ أ) .

(٣) قال المرزوقي : « يدعوه إلى المصالحة ، ويعرفهم أنه لا خير في ماء يصلون إليه بإراقة دماء »

(١/٢٥٤) ، وقال الفسوي : « بين أن الرشد ليس في أن تبدلوا الصلاح بالفساد ، وتشربوا الماء بالقتل » .

(٤) كذا « حارث بن عَنَابِ النَّبْهَانِي » في رواية الجرجاني مع تحريف عناب إلى نبهان ، وعند بقية

الرواة « حريث بن عَنَابِ النَّبْهَانِي » . قال البيهقي : « ويقال : عَنَابُ ويقال غِيَاثُ ، وكلاهما

خطأ ، والصواب عَنَابُ ، قال أبو الندي : ليس في طيئ عَنَابُ ولا غِيَاثُ » (٢٧ ب) .

- حريث بن عناب : سبقت له الحماسية رقم (٨٩) .

(٥) في رواية سائر الرواة : « تعالوا أفأخركم » .

- قال المرزوقي : « روى بعضهم : أأعيار فقعس ، يريد رؤساء فقعس » وهي رواية مردودة بما

ذكره النسابون من أن أعيا من قبائل بني سعد ، وبمقتضى النظم ، إذ مقابلة القبيلة بمثلها

أحسن من مقابلة الأفراد بالقبيلة ، وبموافقة المصادر المختلفة لرواية : « أعيا وفقعس » (١/٢٥٥) .

- ٢ - إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ فَيَصِلُ وَآخِرَ مَنْ حَيَّيَ رِبْعَةَ عَالِمٍ (١)
 ٣ - ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ ضَرَبْنَا الْعِدَا عَنْكُمْ بِبَيْضِ صَوَارِمٍ
 ٤ - فَحَلُّوْا بِأَكْنَافِي وَأَكْنَافِ مَعْشَرِي أَكُنْ حِرْزَكُمْ فِي الْمَاقِطِ الْمُتَلَحِّمِ
 ٥ - فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أَضْمُكُمْ إِلَيَّ وَأَنْهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ (٢)
 ١٦٤ - وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّيُّ (٣) :

- ١ - وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ ، لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدِّمًا (٤)
 ٢ - / مَوَالِيَكُمْ مَوْلَى الْوِلَادَةِ مِنْكُمْ وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تُقَسِّمًا (٥)
 ٣ - وَقُلْتُ تَبَيَّنَ أَنَّ مَا بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهْيٍ الْأَكْفُفِ صَارِخٌ غَيْرُ أَخْرَمًا (٦)

- (١) روى المروزقي : « ومن آخر حيي ربيعة » .
 (٢) كذا « أوصاني أبي أن أضمكم » في رواية الجرجاني والجواليقي (٨٠) وابن العفيف (١٤٥/١) وابن مرقد (١٨٤/١) . وروى المروزقي (٢٥٧/١) والتبريزي (١٣٦/١) والبياري (٢٨ أ) : « أن أضيفكم » .
 - روى الشيرازي : « أن أضمكم » و « أن أضيفكم » أيضاً .
 (٣) كذا « وقال الحصين بن الحمام المرّي » عند سائر الرواة ، غير أن المروزقي أسقط « المرّي » من نسبه (انظر ١ / ٣٨٦) .
 - زاد الشيرازي : الحصين بن الحمام المري العيسي « جاهلي » (شرح الفسوي ٣٥ أ) .
 - الحصين بن الحمام المري : سبقت له الحماسية رقم (١٤٦) .
 (٤) كذا « وقلت لهم » في رواية الجرجاني (٢٦ ب) وعند بقية الرواة : « فقلت لهم » .
 - قال البياري : « لا تقدمون مقدما أي لا تقدمون إقداما » وربما يجيء فعل وأفعل بمعنى ، فلذلك وضع مقدماً في موضع الإقدام » (٤٤ ب ، وانظر شرح المروزقي ١ / ٣٨٦) .
 (٥) كذا « مولى الولادة منكم » في رواية البياري والجرجاني ، وعند بقية الرواة « منهم » .
 - كذا « حابسٌ قد تقسما » في رواية سائر الرواة ، غير أن المروزقي رواه « حابساً قد تقسما » ثم قال : « وانتصابه على الحال ، ويروى حابسٌ قد تقسما ، وارتفاعه على أنه بدل من مولى اليمين » . (٣٨٨ ١) .
 - قال البياري : « مولى الولادة : ابن العم ، ومولى اليمين : الخليف » .
 (٦) روى البياري : « فقلت » .

- ٤ - مِنْ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا^(١)
- ٥ - عَلَيْهِنَ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرَّقٌ وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَنْعَمًا^(٢)
- ٦ - صَفَائِحُ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُوتُهَا وَمُطَرِدًا مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مُبْهِمًا^(٣)
- ٧ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلِمًا^(٤)

= كذا « تبيين أن ما بين » في رواية الجرجاني والبياري والفسوي (٣٥/أ) وابن مرقد (٢٧٣/١)، وروى الفسوي وابن العفيف « إنما » (٢٢٢/١). وروى الجواليقي (١١٨) والمرزوقي والتبريزي (٢٠٠/١): « هل ترى ».

- كذا « بين ضارح » بالضاد معجمة في رواية الجرجاني والبياري والفسوي، وابن العفيف، وروى ابن مرقد « صارح » بالصاد مهملة. وعند بقية الرواة: « هل ترى بين واسط ».

- كذا « ونهي » بفتح النون وكسرها معاً في ش (٣٣٩/١) وبهما معاً روى البياري والفسوي، وفي الأصل ونسخة ك و « نهي » بكسر النون، وبها روى بقية الرواة.

- روى المرزوقي « نهي أكف ».

- كذا « صارح غير أخرما » في رواية الجرجاني والبياري والفسوي وعند بقية الرواة: « صارحاً غير أعجما »، قال المرزوقي: « ويروى فارساً غير أخرما ».

(١) روى ابن جني (٦٩/أ) والمرزوقي (٣٨٨/١) والتبريزي (٢٠٠/١): « من الخيل ».

- قال الأصمعي: « كل ما فاق في جنسه فهو خارجي »، وأخذ الأعلام في شرحه من غير

إشارة. (انظر ٣٤٠/١). قال أبو عمرو الشيباني: « الخارجي من الخيل والرجال: المنكر »،

فمن روى من الخيل فالمراد بالخارجي المنكر، وكذلك من روى: من القوم، وأراد خيل القوم

لكان صحيحاً (الشرح المنسوب للمعري ٢٧٤/١).

(٢) قال الأعلام: « عليهن فتيان، أي على الخيل، فأضمرها لعلم السامع » (٣٤٠/١).

(٣) كذا « من نسج داود مبهما » في رواية المرزوقي والجرجاني والتبريزي، وعند بقية الرواة: « من نسج داود محكما ».

(٤) كذا « ولما رأيت الصبر » في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري وابن العفيف، وعند بقية الرواة:

« ولما رأينا الصبر ».

=

- ٨ - صَبَرْنَا ، وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً
 ٩ - يُفْلَقْنَ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ
 ١٠ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِعٍ
 ١١ - فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسَبَّةٍ
 ١٢ - وَلَكِنْ خُذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ
 ١٣ - بِأَيَّةِ أَنِي قَدْ فُجِعْتُ بِفَارِسٍ
- بِأَسْيَافِنَا يَفْلُقْنَ كَفّاً وَمِعْصِماً (١)
 عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا (٢)
 عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمَا (٣)
 وَلَا مُبْتَغٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَمَا (٤)
 عَلَيَّ ، فَحُزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا (٥)
 إِذَا عَرَدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعْلَمَا (٦)

= كذا « وإن كان يوماً » عند سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى : « وأن كان يوماً » قال المرزوقي : « روى بعضهم (وأن كان يوماً) بفتح الهمزة ، على أن يكون أن مخففة من الثقيلة ، والمراد : وأنه كان اليوم يوماً ذا كواكب ، وهذا الراوي لعله لم يعرف الاعتراضات والفصاحة فيها ، والتبس المعنى عليه أيضا » . (١ / ٣٩١) .

- قال الفسوي : « والعرب تعبر عن صعوبة اليوم بظهور الكواكب » (٣٥ ب) .

(١) روى سائر الرواة : يقطعن كَفّاً ومِعْصِماً .

- قال ابن جني : « يريد كَفّاً ومعاصم ، فوضع الواحد موضع الجمع » (٦٩ ب) .

(٢) كذا « يُفْلَقْنَ هَاماً » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « نُفْلَقْ هَاماً » .

- كذا « من رجال أعزة » في رواية البيهقي (٤٥ أ) والتبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن

مِرْقَد . وروى المرزوقي والفسوي والجرجاني : « من أناس أعزة » .

(٣) روى سائر الرواة : « ولما رأيتُ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي » وأشير إليها في هامش الأصل .

(٤) كذا « بسبة » في رواية الجواليقي وابن العفيف ، وذكرها التبريزي في شرحه ، ثم قال :

« السِّبَّةُ : الْخِصْلَةُ يَسْبُ بِهَا » (٢٠٢ / ١) وروى المرزوقي والفسوي والجرجاني والتبريزي وابن

مِرْقَد : « بِذَلَّة » .

- كذا « وَلَا مُبْتَغٍ » في رواية الجرجاني (٢٧ أ) وعند بقية الرواة : « وَلَا مُرْتَقٍ » .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

(٦) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

١٦٥ - وقال قيسُ بنُ زُهَيْرِ العَبْسِي

يَرِثُنِي حَذِيفَةُ وَحَمَلًا ابْنِي بَدْرُ الْفَزَارِيِّينَ (١) :

١ - تَعَلَّمَ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ عَلَى جَفَرِ الْهَبَاءَةِ مَا يَرِيمُ (٢)

٢ - وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ

٣ - وَلَكِنْ أَلْفَتَنِي حَمَلٌ بِنِ بَدْرٍ بَغَى ، وَابْغَى مَرْتَعَهُ وَخِيمُ (٣)

٤ - / أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلٌّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ (١/٣٥)

(١) كذا « وقال قيس بن زهير العبسي ... الفزاريين » في رواية الجواليقي (١٢٩) والتبريزي (٢٢١/١) وابن العفيف (٢٤٠/١) . وروى البيهقي : « وقال قيس بن زهير يرثني حذيفة وحملًا » (٥٠) .

- اقتصر بن جني والجرجاني وابن مرقد والفسوي والمرزوقي على اسم الشاعر : « قال قيس بن زهير » غير أن المرزوقي زاد : « قيس بن زهير العبسي ، سيد بني عبس » وزاد الفسوي : « قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي » (٣٨ ب) .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » .

- هذه الحماسية ناطقة بأنها في الرثاء ، ولم ينقلها الأعلام إلى باب الرثاء . فاعجب .

(٢) كذا « تَعَلَّمَ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ » في رواية ابن جني (٧٢ ب) والتبريزي والجرجاني (٢٩) والجواليقي . وروى ابن العفيف : « أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتًا » .

- روى المرزوقي (١ / ٤٢٨) والفسوي والبيهقي وابن مرقد (١ / ٢٩٧) : « تَعَلَّمَ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا » ، فمن رواه بالرفع : « مَيِّتٌ » فعلى أنه خبر أن ، وقوله على جفر الهباءة في موضع الصفة . ومن رواه بالنصب « مَيِّتًا » أو « حَيًّا » فقد نصبه على الحال ، أي : كان خير الناس حال حياته . (شرح المرزوقي ١ / ٤٢٨) .

- جفر الهباءة : ماء في أرض غطفان كان قيس قد قتل حذيفة وحملًا ابني بدر عنده . (شرح البيهقي ٥٠) .

(٣) قال الفسوي : « ويروى : مصرعه وخيم ، أي يصرع مصرعاً ثقيلاً » ، وروى الشيرازي « مرتعه » و « مصرعه » معاً .

٥- وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمُعَوِّجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ^(١)

١٦٦- وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ^(٢) :

١- حَرَقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَا دَحَتَى إِذَا اضْطَرَمْتُ أَجْدَمًا^(٣)

٢- جَنِيَّةٌ حَرَبٌ جَنَاهَا فَمَا تُفَرِّجُ عَنْهُ وَلَا أُسْلِمَا^(٤)

٣- غَدَاةٌ مَرَرْتُ بِآلِ الرُّبَا بِ تَعْجَلُ بِالرُّكْضِ أَنْ تُلْجِمَا^(٥)

٤- وَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيرِ رِ إِذْ مَالَ سَرَجُكَ فَاسْتَقْدَمَا^(٦)

٥- عَطَفْنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسَنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفَتَانِ الْفَمَا

٦- إِذَا نَفَرْتَ مِنْ بَيَاضِ السُّيُوفِ فِ قُلْنَا لَهَا أَقْدَمِي مُقْدَمَا

(١) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي . (انظر ١ / ٤٢٩) .

- قال البيهقي : « فَمُعَوِّجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ ، أي : مُعَادٍ وَمُصَافٍ » .

(٢) كذا « وقال الربيع بن زياد العبسي » في رواية سائر الرواة ، غير أن البيهقي أسقط « العبسي » من نسبه (انظر ٥٥ ب) .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » .

(٣) في نسخة ك : « أجزما » بالزاي . (انظر ٢٣ أ) وهو تصحيف .

(٤) كذا « جَنِيَّةٌ » بالرفع والنصب معاً في رواية الفسوي (٤٣ ب) وابن مرقد (١ / ٣٢٣) ، وفي نسخة ك و (ش) « جَنِيَّةٌ » بالرفع ، وبها روى بقية الرواة .

- كذا « يُفَرِّجُ » بالياء و « تُفَرِّجُ » بالتاء وبالباء للمجهول ، وفي نسخة ك « يُفَرِّجُ » ، وفي (ش)

« تُفَرِّجُ » بالبناء للمعلوم ، وبها روى سائر الرواة ، قال الفسوي : « ويروى : فَمَا يُفَرِّجُ » ،

وروى المرزوقي (٢ / ٤٨٥) « تُفَرِّجُ » .

(٥) كذا « الرُّبَابُ » بكسر الراء المشددة في رواية المرزوقي ، وعند بقية الرواة : « الرُّبَابُ » بالفتح .

قال الفسوي : « روى الديمرني : الرُّبَابُ ، بفتح الراء ، وقال : هي امرأة ، وروى غيره بالكسر ،

يعني قبيلته » (٤٣ ب) .

- في نسخة ك : يُعَجِّلُ » .

(٦) روى البيهقي (٥٦ أ) والتبريزي (٢ / ٢٣) : « فكنا فوارس » .

١٦٧- وقال الطائي الكبير (١) :

وَيُقَالُ هِيَ لِعَمْرُو بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلِيمَانِيِّ (٢) ، مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، يَقُولُهَا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ الْخَزَوَمِيِّ ، وَحَبَسَهُ أَيَّامَ وِلَايَتِهِ بِالْمَدِينَةِ (٣) .

- ١- لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ سَلَعٍ لِّلْأَثَمِ لِنَفْسِي ، وَلَكِنْ لَيْسَ يُغْنِي التَّلَوُّمُ (٤)
- ٢- لَأَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوِّي ضَلَّةً أَلْهَفَا عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ (٥)
- ٣- لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ ، لَمْ تَلْقَهُ يَتَنَدَّمُ (٦)

(١) هذه النسبة من رواية الأعلام وزياداته .

(٢) روى المرزوقي : « ابن السلمي » (٧٥٩ / ٢) خلافاً لرواية أكثر الرواة : « ابن السليماني » غير أن الجرجاني رواه من غير عزو « وقال آخر » (٥٠ ب) .

- قال الفسوي : « قال ابن البيهقي : ويروى ابن السليماني ، والأول أصح ، وهو إسلامي » (٦٩ ب) والاسم الأول تحريف « السليماني » .

- عمرو بن محمد السليماني : شاعر إسلامي ، عاش زمن الدولة الأموية ، كان مولى بني عبد الدار بن قصي ، قبض عليه إبراهيم بن عربي والي البصرة وحمله إلى المدينة مأسوراً زمن عبد الملك . (معجم البلدان مادة سلع ، وشرح الفسوي ٦٩ ب) .

(٣) في نسخة ك : « أيام ولايته للمدينة » . (٢٣ أ) .

- هذا التعريف بالشاعر من رواية الأعلام وزياداته .

(٤) روى سائر الرواة : « ولكن ما يردُّ التَّلَوُّمُ » .

(٥) كذا « لَأَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسِي » في رواية الجرجاني . وعند بقية الرواة : « أَلَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسِي » .

- قال الفسوي : « ويروى : أَلْهَفَى عَلَى مَا فَاتَ » (٦٩ ب) .

(٦) في نسخة ش « كَأَعْقَابِهِ » (٣٤٥ / ١) .

- كذا « لَمْ تَلْقَهُ » و « لَمْ تَلْقَهُ » بالفاء والقاف معاً في رواية البيهقي (٨٥ أ) والشيرازي ، قال

الفسوي : « ويروى لَمْ تَلْقَهُ يَتَنَدَّمُ ، أي لم تجده » (٦٩ ب) .

- في نسخة ك و (ش) : « لَمْ تَلْقَهُ » وبها روى الفسوي . وعند بقية الرواة « لَمْ تَلْقَهُ » .

- قال ابن جني : « يبدون أصله يبدون ، كيدخلون ويخرجون ، فأسكنت الواو الأولى التي

هي لام وحذفت لسكونها مع ما بعدها ، ومثل يبدون في البيت قول الله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ

يَعْفُونَ ﴾ (١٠٣ أ) .

- ٤ - لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ كَثِيرَةٌ وَلَيْلٌ سَخَامِي الْجَنَاحِينَ أَدْهَمُ^(١)
- ٥ - إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فُرُوجُهَا وَإِذْ لِي عَنْ دَارِ الْهَوَانِ مُرَاغَمُ^(٢)
- ٦ - / فُلُو شِئْتُ إِذْ بِالْأَمْرِ يُسَرُّ لَقَلَّصْتُ بِرَحْلِي فَتَلَاءُ الذَّرَاعِينَ عَيْنَهُمْ^(٣)
- ٧ - عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْفَلَاةِ نَهَارُهُ وَبِاللَّيْلِ لَا يُخْطِي لَهَا الْقَصْدَ مِنْسَمُ^(٤)
- ٨ - إِذَا مَا أُنِيخْتُ بَعْدَ لَحَجٍّ وَثُرْتُمْ وَأَنْتِي لِإِبْرَاهِيمَ لَحَجٍّ وَثُرْتُمْ^(٥)
- ٩ - تَبَيَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِالْغُورِ أَنَّنِي غَدَاتِيذٍ مِنْهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ^(٦)

(١) كذا « فجاج كثيرة » في رواية الجرجاني (٥٠ ب) ، وعند بقية الرواة « فجاج عريضة » .

(٢) روى البيهقي « إذا الأرض لم يجهل » وذكرها الديلمي في شرحه (٤٣ أ) .

- كذا « عن دار الهوان مراغم » في رواية المروزي (٧٦١/٢) والتبريزي (١٣٥/٢) والديلمي والجواليقي (٢١٤) وابن العفيف (٣٦٧/١) . وروى الفسوي وابن مرقد (٤٥٢/١) : « في دار الهوان مراغم » . قال الفسوي : « ويروى : عن دار المذلة مرغم ، وهو أحسن في حكم القوافي » .

- قال التبريزي : « في البيت سناد ، وإذا روي مرغم أجود » ، وقال ابن جني : « قوافي هذه القطعة كلها مجردة غير مؤسسة ، إلا مراغم هذه ، فقد ساند إذن ، وقد استقصيت هذا في كتابي المغرب في تفسير قوافي أبي الحسن رحمه الله » (١٠٣ - ١٠٣ ب) .

(٣) روى ابن مرقد : « فتخاء الذراعين » . والفتح في الرجلين : طول العظم مع قلة اللحم .

- قال الفسوي : « ويروى مراغم ، أي : مذهب ، ويروى : لقلصت برجلي ، أي : ارتفعت » . (٦٩ - ٦٩ ب) .

(٤) في نسخة ك : « نهازه » بالزاي المعجمة ، وهو تصحيف .

- روى الفسوي : « عليها دليل بالبلاد » وبهامشه روى الشيرازي « بالبلاد » و « بالفلاة » صح معا .

(٥) في نسخة ك : « وثرثم » بثاءين ، وهو تصحيف .

- هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته من بعض الروايات .

(٦) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته من بعض الروايات « هذان البيتان في بعض الروايات » .

- بهذا البيت وسابقه رجح الأعلام أن الشعر للسليمانى لاللطائي (انظر هامش الأصل وشرحه) .

١٦٨- وقال آخر (١) ، وهو الأَحْيَمَرُ السَّعْدِيُّ ، وكان لَصّاً (٢) :

١- فَإِنْ أَكْ قَصْداً فِي الرِّجَالِ فَإِنِّي إِذَا حَلَّ أَمْرُ سَاحَتِي لَجَسِيمٌ (٣)

١٦٩- وقال أبو جَرَشَةَ بْنُ الْأَشِيمِ الْفَقْعَسِيُّ (٤) :

١- فِدَى لِفَوَارِسِي الْمَعْلَمِ - - - - -
مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمَّ (٥)

٢- هُمْ كَشَفُوا غَيْبَةَ الْغَائِبِينَ
مِنْ الْعَارِ أَوْجُهُهُمْ كَالْحُمَمِ (٦)

٣- إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النَّسُورِ
حَزَزْنَا شِرَاسِيْفَهَا بِالْجِذَمِ

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » .

(٢) هذه النسبة من رواية الأَعلَم وزاداته ..

(٣) في هامش الأَصل ونسخة ش (٣٤٧/١) : « وهذا البيت من قصيدة أولها :

وقالت أرى ربع القوام وشاقها
طويل القناة بالضحاء نؤوم »

- قال الديلمي : « القصد : المقارب الذي ليس ينام » (٣٤ ب) .

(٤) في نسخة ك : « جَرَشَةُ » بدون « أبو » (٢٣ ب) وفي ش : « جَرِيَّة » (٣٤٧/١) ، وبها روى

سائر الرواة ، غير أن البيهاري روى : « حُرِيَّة » بالخاء المهملة (٨٦ أ) ، وروى الفسوي :

« حُرِيَّة بن الأشيب ، قال : والأصح : جَرِيَّة بن الأشيم الفقعسي » (٧٠ ب) .

- قال أبو هلال : رواها غير أبي تمام لسيرة بن عمرو وفي رواية أخرى أن الحصف بن معبد بن

عبد الحارث بن هلال بن ربيعة بن عجل قتل أهبان بن عرفطة فقال جرية أبحاثاً عينية ، وقال

الحصف هذا الشعر الذي أنشده أبو تمام ، والصحيح أن الحصف قال ذلك . (انظر تفصيل

ذلك في شرح التبريزي ٢ / ١٣٩ - ١٤٠) .

- قال الشيرازي : « قال الشيخ : المقطعة ليست لجرية ، وهي لرجل آخر » .

(٥) كذا « فِدَى » بكسر الفاء في ش (٣٤٧/١) وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك : « فِدَى »

بكسر الفاء وفتحها معا ، وبالفتح روى الجرجاني (٥٤ أ) .

(٦) روى الديلمي (٤٤ أ) والمرزوقي (٧٧٤/٢) والفسوي : « هم كشفوا عيبة العائنين » قال

أبو هلال : « والوجه الأول (عيبة العائنين) أجود ؛ لقوله كشفوا ، ولم يقل حفظوا » . (شرح

التبريزي ٢ / ١٤٠) .

- ٤ - إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَنْيَابُهُ لَدَى الشَّرِّ فَاذْمُ بِهِ مَا أْزَمُ^(١)
 ٥ - وَلَا تُلَفْ فِي شَرِّهِ هَائِباً كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِنَّ السَّقَمِ^(٢)
 ٦ - عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمْ أَطَمُ^(٣)
 ٧ - وَقَدْ شَبَّهُوا الْبَعِيرَ أَفْرَاسَنَا فَقَدْ وَجَدُوا مَاءَهَا ذَا شَبَمِ^(٤)
 ١٧٠ - وَقَالَ الْأَسَدِيُّ^(٥) :

١ - أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ رَسُولٌ فَسَلْ تَغِيْظُ الضَّحَّاكَ جِسْمِي^(٦)

(١) روى الفسوي : « إذا الدهر أعتيك أنيابه » .

- ذكر الديلمي والمرزوقي والتبريزي في شروحهم رواية أخرى : « فارزم به ما رزم » أي : اثبت له ما ثبت لك . قال المرزوقي : « وإنما قال فارزم به ما أزم ، طلباً للمطابقة والموافقة » . (٧٧٥/٢) .
 (٢) روى سائر الرواة : « مُسِرَّ السَّقَمِ » ، وذكر المرزوقي والتبريزي رواية أخرى « مُشِرَّ السَّقَمِ » أي : مظهره .

(٣) روى ابن مرقد : « نزال عليه » . (٤٧٦ / ١) .

- قال البياري : « أطمم بالتشديد من الطامة ، فخفف للشعر » (٨٦ ب) .

(٤) روى سائر الرواة : « وجدوا مِيزَهَا » .

- كذا « ذا شَبَمِ » في رواية الجوالقي (٢١٨) والتبريزي (١٤١ / ٢) وابن مرقد . وعند بقية الرواة : « ذا بَشَمِ » ، وروى البياري بالروايتين معا . ثم قال : « البشم : التخمعة للبهائم خاصة ، ويستعمل في الناس أيضاً ، ومن روى : ذا شَبَمِ ، أراد ذا برد ، يعني الموت ، فإنه بارد . وقيل أراد السم لبرده ، والصحيح : البَشَمِ ، فإن العرب لا تعرف الطبعيات » .

(٥) كذا « وقال الأسدي » في رواية الديلمي (٤٥ ب) والفسوي (٧١ أ) والجرجاني (٥٤ أ) وابن مرقد (٤٧٢/١) . ونسبها الجوالقي (٢١٩) والتبريزي (١٤١/٢) إلى : « شقيق بن سليك الأسدي » . ورواها ابن العفيف لمعبد بن علقمة ، ثم قال : « ويقال إنها لابن أبي شريك الأسدي ، قالها أيام كان الضحّاك بن قيس الفهري على الكوفة » . (انظر ٣٨٣ / ١) . أما المرزوقي فرواها من غير عزو : « وقال آخر » (٧٧٧ / ١) ، وأما البياري فروى : « وقال بعض بني أسد » (٩١ أ) .

- روى أبو هلال العسكري البيت الثاني من هذه الحماسية منسوباً لفضالة بن شريك . (رسالة في ضبط الحماسة ورقة ٦) .

(٦) كذا : « أتاني عن أبي أنس رسول » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « أتاني ... وعيد »

- قال البياري : « الضحّاك هو أبو أنس » ، وهو الضحّاك بن قيس بن خالد الشيباني الفهري ، =

- ٢- ولم أعصِ الأميرَ ولم أَرِهْهُ ولم أَسْبِقْ أبا أنسِ بوغم^(١)
- ٣- / ولكنَّ البُعوثَ جَرَّتْ عَلَيْنَا فَصَرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمٍ^(٢)
- ٤- وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ الصُّغْدِ نَفْسِي وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خُوارِزْمٍ^(٣)
- ٥- وَقَارَعْتُ البُعوثَ وَقَارَعُونِي فَفَازَ بِضَجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي^(٤)
- ٦- فَأَعْطَيْتُ الْجَعَالَ مُسْتَمِيئاً خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرْمٍ^(٥)

= شهد صفين مع معاوية ، وغلب على دمشق ، ودعا إلى بيعة ابن الزبير ، ثم دعا إلى نفسه ، قتل سنة ٦٥هـ في معركة مرج راهط ، وكان على قيس في قتال مروان بن الحكم (الإصابة ٤٧٨/٣ ، وجمهرة أنساب العرب ١٧٨ ، ١٩٨) .

(١) كذا « ولم أَرِهْهُ » بفتح الهمزة في نسخة ك ، وبها روى الديلمتي والفسوي والجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن مرقد ، وفي ش « ولم أَرِهْهُ » بضم الهمزة ، وبها روى المرزوقي وابن العفيف ، وبالفتح والضم معا روى البيهقي (٩١ أ) .

- قال المرزوقي : « والفرق بينهما أنه يقال : رابه الدهر إذا قصده بريه وحوادثه ، وأرابه : أتاه بريه » . (٧٧٩ / ٢) .

(٢) روى الجواليقي والتبريزي : « ولكن البعوث جنت علينا » .

- قال الفسوي : « أن يخرج بديلاً . ويقيم هو ، فيغرم جعالتة ، وكان ذلك في أيام ابن الزبير » . (٧١ أ) .

(٣) روى ابن العفيف وابن مرقد « وجاشت من جبال السغد » .

- روى سائر الرواة : « من جبال السغد » بالسين ، والسغد والصغد ؛ بالسين والصاد ، كلاهما يدل على أمة من العجم والناس ، فضلاً عن البلد .

- كذا « خوارزم » براعين في رواية الجواليقي والفسوي والتبريزي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « خوارزم » براء واحدة .

(٤) روى الجواليقي والتبريزي وابن مرقد : « فقارعت البعوث وقارعتني » .

- قال البيهقي : « يعني أيام البعوث زمن بني مروان ، وأخذ هذا الأسدي عطائه فأعطاه رجلاً من جرم ، فنهض الجرمي ولزم هو أهله ، فلذلك قال : ففاز بضجعة ، وهي الخفض والدعة » . (٩١ ب) .

(٥) قال الفسوي : « قال أبو عبيدة : الحاذ : الحال ، يريد خفة الظهر » .

١٧١ - وقال عمرو بن بَرَّاقَة الهمداني^(١) .

وكان أغار عليه رجلٌ من مُرادٍ يقالُ لَهُ حَرِيمٌ بنُ مالِكٍ ، فاستاقَ إِبلاً
لَهُ وَخَيْلاً ، ثُمَّ أغارَ عليه عمرو فاستاقَ كُلَّ شَيْءٍ من مالِ حَرِيمٍ ، فَأَتاهُ حَرِيمٌ
يَسْأَلُهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ^(٢) بَعْضَ ما أَخَذَ مِنْهُ ، فامتنَعَ عمرو ، وقال :

- ١ - تقولُ سُلَيْمى لا تَعَرِّضْ لِنَلْفَةٍ وَلَيْلُكَ عَن لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نائِمٌ^(٣)
٢ - وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلُ مَنْ جُلَّ مَالُهُ حَسَامٌ كُلُّونَ الْمِلْحِ أَبْيَضُ صَارِمٌ
٣ - غَمُوسٌ إِذَا عَضَّ الْكَرْبَهَةَ لَمْ يَدْعُ لَهَا طَمَعًا ، طَوَعَ الْيَمِينَ مُلَازِمٌ^(٤)

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- الأبيات بتمامها في الأمالي (١٣٧ / ٢ - ١٣٨) ، والأبيات من ١ - ١٤ في الأغاني
(١٧٥ / ٢١ - ١٧٦) ، ومنها (١٢) بيتا في الوحشيات (٣١ - ٣٢) والأبيات من ١ - ٥ : في
من اسمه عمرو من الشعراء (ص ٨٥) والأبيات (١ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨) في
المؤتلف (ص ٦٧) ، وانظر مصادر أخرى لها في شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام
(٢٧٩ - ٢٨١) .

(٢) - كذا « يرد عليه » في الأصل ، وفي نسخة ك (٢٣) ، أما في ش فالرواية : « أن يرد إليه » .
- كذا في ش : « حَرِيمٌ » قال البكري : « هكذا صحته بالحاء والراء المهملتين ، الحاء مفتوحة
والراء مكسورة (اللآلي ٢ / ٧٤٨) .

- انظر خبر الأبيات مفصلا في أمالي القالي (١٣٧ / ٢) والأغاني (١٧٥ / ٢١) .

(٣) في الوحشيات والمؤتلف ومن اسمه عمرو : « وليلك من ليل الصعاليك نائم » .

(٤) كذا « غموس » في ش ، أما في نسخة ك فالرواية « غموض » بالضاد ، وبها روى القالي ،
وروى أبو الفرج الأصفهاني : « صموت » وكذلك روى ابن الجراح .

- روى أبو تمام في الوحشيات : « جُزار إذا مسَّ الضريبة » .

- روى القالي : « لم يدع له طمعا » .

- روى أبو تمام في الوحشيات وابن الجراح « لم يدع / بها طمعا طوع اليدين مكارم » .

- ٤ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ الْمَسَالِمُ^(١)
- ٥ - إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاكْفَهَرُ ظَلَامُهُ وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ بَوْمٌ جَوَائِمُ^(٢)
- ٦ - وَمَالٌ بِأَصْحَابِ الْكَرَى غَالِبَاتُهُ فَإِنِّي عَلَى أَمْرِ الْغَوَايَةِ حَازِمٌ
- ٧ - كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَأْخُذُونَهَا مُرَاغِمَةٌ مَا دَامَ لِلْسَيْفِ قَائِمٌ
- ٨ - تَحَالَفَ أَقْوَامٌ عَلَيَّ لِيَسْلَمُوا وَجَرُّوا عَلَيَّ الْحَرْبَ إِذْ أَنَا سَالِمٌ^(٣)
- ٩ - أَقَالِيَوْمٌ أَدْعَى لِلْهُوَادَةِ بَعْدَمَا أَجِيلَ عَلَى الْحَيِّ الْمَذَاكِي الصَّلَادِمُ^(٤)
- ١٠ - وَإِنَّ حَرِيماً إِذْ رَجَا أَنْ أَرُدَّهَا وَيَذْهَبَ مَالِي يَا ابْنَةَ الْقَيْلِ حَالِمٌ^(٥)
- ١١ (ب/٣٦) - / مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذَّكِيُّ وَصَارِماً وَأَنْفَأَ حَمِيّاً تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ^(٦)

(١) كذا « نَوْمُهُمْ » بالرفع والنصب معا في الأصل ، ورواية نسخة ك و (ش) والقالى والوحشيات : « نَوْمُهُمْ » بالرفع .

- روى أبو تمام في الوحشيات : « إِذَا نَامَ الْبَطِينُ الْمَسَالِمُ » .

(٢) كذا « واكفهر ظلامه » في رواية القالي ، وروى أبو الفرج الأصفهاني « واكفهرت نجومه » وروى ابن الجراح : « واستقلت نجومه » . وفي هامش الأصل : « ويروى : واستحرت نجومه » وفي ش : « ويروى : واجتهرت نجومه » (٣٥١ / ١) . قال القالي : « ويروى : إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى واستجهرت نجومه ، والمسجهر : الأبيض » .

- روى ابن الجراح وأبو الفرج الأصفهاني : « وصاح من الأفراط هام جوائم » .

(٣) كذا « ليسلموا » في رواية القالي ، وفي الأغاني « ليسمنوا » .

(٤) كذا « أقاليوم أدعى » في رواية الأمالي ، وفي الأغاني « أقالان أدعى » .

(٥) « فإن حريماً » في رواية القالي ، وروى أبو تمام في الوحشيات وأبو الفرج « كأن حريماً » .

- روى أبو الفرج : « أن يضمها » .

- كذا « يا ابنة القيل » في الأمالي ، وفي الوحشيات والأغاني « يا ابنة القوم » .

(٦) في الوحشيات : « وأنفأ أيا » .

- ١٢ - مَتَى تَطْلُبُ الْمَالَ الْمُنْعَ بِالْقَنَّا تَعِشْ مَا جِدَا أَوْ تَخْتَرِمَكَ الْخَارِمُ^(١)
- ١٣ - وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَالِ هَمْدَانَ ظَالِمُ
- ١٤ - فَلَا صَلَاحَ حَتَّى تُقْرِعَ الْخَيْلُ بِالْقَنَّا وَتُضْرَبَ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقُ الْجَمَاجِمُ^(٢)
- ١٥ - وَلَا أَمْنٌ حَتَّى تَغْشِمَ الْحَرْبُ جَهْرَةً عَبِيدَةَ يَوْمًا ، وَالْحُرُوبُ غَوَاشِمُ^(٣)
- ١٦ - أُمْسَبَطِي عَمْرُو بْنُ نَعْمَانَ غَارَتِي وَمَا يُشْبِهُ الْيَقْظَانَ مَنْ هُوَ نَائِمُ^(٤)
- ١٧ - إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَسِيرَةً صَبَرْنَا لَهَا ، إِنَّا كِرَامٌ دَعَائِمُ^(٥)
- ١٨ - وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ^(٦)

(١) في الوحشيات : « ومن يطلب المال ... يعيش مشرباً » ، وفي الأغاني : « ومن يطلب المال ... يعيش ذا غنى » .

(٢) كذا « حتى تقرع » بالراء في ش ، وبها جاءت رواية الآمدي (المؤلف ص ٦٧) ، وفي نسخة لك : « حتى تقدع » بالذال ، وبها روى القالي (١٣٨ / ٢) وأبو تمام في الوحشيات ، والقديع : الكف والمنع .

- روى الأصفهاني : « حتى تعثر » (١٧٧ / ٢١) .

(٣) قال القالي : « الغشم : أشد الظلم » ، وأخذ الأعلام هذا التفسير (انظر ١ / ٣٥٣) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادس عشر في رواية الأمالي ، ولم يروه الأصفهاني ولم يرو سابقه أيضاً .

(٥) كذا روى هذا البيت أبو علي القالي وأبو تمام في الوحشيات ، والآمدي ، ولم يروه أبو الفرج الأصفهاني .

- روى الآمدي : « إذا جرّ مولانا علينا ظلامه » .

(٦) روى الآمدي : « مجرّوم إليه » .

١٧٢- وقال الحريش بن هلال القريني :

ويُروى للعباس بن مرداس، وخفاف بن ندبة السلميين (١) .

- ١- شهدن (٢) مع النبي مسومات حنيناً وهي دامية الحوامي (٣)
- ٢- ووقعة خالد شهدت وحكت سنابكها على البلد الحرام
- ٣- نعرض للسيوف بكل ثغر خدودا لا تعرض للطام (٤)
- ٤- ولست بخالع عني ثيابي إذا هرر الكمامة ولا أرامي (٥)

(١) كذا نسبت هذه الحماسية إلى هؤلاء الشعراء الثلاثة في رواية ابن مرقد (١٠١/١) ورواها للحريش وللعباس بن مرداس كل من الجواليقي (٤٨) والمرزوقي (١٣٩/١) والفسوي (١١١ أ) والبياري (١٣ ب) وابن العفيف (٨٨/١) .

- زاد التبريزي نسبتها إلى الجحاف بن حكيم بن عاصم ، فضلاً عن نسبتها إلى الحريش والعباس بن مرداس (٦٩ / ١) .

- سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني .

- كذا « ويروى » في ش ، أما في ك فالرواية : « وتروى » .

- العباس بن مرداس : سبقت له الحماسية رقم (٥٠) ، وخفاف بن ندبة : ستأتي له الحماسية رقم (٢١٧) .

(٢) كذا « شهدن » في ش ، وفي نسخة ك : « شهدنا » (٢٣ أ) .

(٣) قال الأعلام : « ويروى دامية الكلام » وهي الجراح ، واحدها : كلم (٣٥٤ / ١) .

(٤) كذا « نعرض للسيوف بكل ثغر » في رواية الفسوي ، وعند بقية الرواة : « نعرض للسيوف إذا التقينا » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

- روى الجواليقي وابن مرقد : « وجوها » .

- كذا « لا تعرض » في رواية الجواليقي والتبريزي والبياري وابن العفيف ، وروى المرزوقي والفسوي ، وابن مرقد : « ما تعرض » .

(٥) في نسخة ك : تقدم هذا البيت على البيت الثالث ، واستدرك الناسخ الإشارة إلى ذلك في الهامش (٢٣ أ) .

- كذا « هرر » بالراء المهملة في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى « هرر » بالزاي معجمة ، وروى البياري « هرر » و « هرر » معا (١٤ أ) ، وذكر الفسوي والتبريزي رواية « هرر » في شرحيهما .

٥- وَلَكِنِّي يَجُولُ الْمُهْرُ تَحْتِي إِلَى الْغَايَاتِ بِالْعَضْبِ الْحَسَامِ^(١)

١٧٣- وقال آخر :

١- فَلَوْ أَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْمَالَ فِدْيَةً لَسُقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِنَ الْمَالِ مَفْعَمًا^(٢)

(١٣٧/٢) - / وَلَكِنْ أَبِي قَوْمٌ أَصِيبَ أَخُوهُمْ رِضَا الْعَارِ وَاخْتَارُوا عَلَى اللَّبَنِ الدَّمَ^(٣)

١٧٤- وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار^(٤) :

١- لَقَدْ عَلِمْتُ غَوْتُ وَبُهْشَةُ أَنْنِي بِوَادِي حُمَامٍ لَا أَحَاوِلُ مَغْنَمًا^(٥)

(١) كذا « إلى الغايات » في نسخة ك ، وبها روى ابن مرقد والشيرازي ، أما في ش فالرواية : « إلى الغارات » وبها روى بقية الرواة .

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري رواها لنشهل بن جزء . (٢٣ أ) . وفي نسخة أخرى من شرح البياري نسبها لمالك بن حري أخي نهشل ، ولقبه المخول (ورقة ١٢٨ نقلا عن الشرح المنسوب للمعري ، هامش التحقيق رقم (١) ١٥٧/١) .

(٣) روى المرزوقي : « لو أن حيا ... لسقنا لكم » .

- كذا « يُقْبَلُ » و « يَقْبَلُ » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك : « يُقْبَلُ » (٢٣ أ) ، أما في ش فالرواية « يَقْبَلُ » ، وبها روى سائر الرواة .

- قال البياري : « أراد : لو أن حيا طالبنا بالدم ، أو لو أن حيا من أحياء المقتول يقبل المال فدية ، لفعلنا كذا ، ولا بد من هذا الإضمار ... » (٢٣ أ) .

(٤) كذا « الرقاد » بفتح الراء المشددة في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « الرقاد » بضم الراء المشددة .

- كذا « وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار » في رواية الديمرتي (٨ أ) والجرجاني (٣٧ ب) والبياري (١٦٥ أ) .

- وزاد الجواليقي (١٥٨) والفسوي (٥١ أ) والتبريزي (٦١/٢) : « الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي » وزاد ابن مرقد (٣٦٢/١) « وقال ... حين قتل معبد بن أزنم »

- روى المرزوقي : « الرقاد بن المنذر » (٢/٥٦٠) .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » .

- روى البياري : « والرقاد من معدودي فرسان ضبة ، وله بلاء في حرب الخوارج » (٣٥٦) نقلاً عن الشرح المنسوب للمعري ، هامش (١) ٣٦٢/١ . ولعل القول بجاهليته أصوب .

(٥) كذا « لقد علمت غوث » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « لقد علمت غوذ » .

- ٢ - وَلَكِنْ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ تَغَادَوْا سِرَاعًا وَاتَّقَوْا بَابِنِ أَزْمَا^(١)
- ٣ - فَرَكَبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِمُنْقَطَعِ الطَّرْفَاءِ لَدُنَا مُقَرَّمًا
- ٤ - وَلَوْ أَنَّ رُمَحِي لَمْ يَخْنِي انْكِسَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوَامًا^(٢)
- ١٧٥ - وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ الْكِلَابِيُّ^(٣) :

- ١ - طُلُقْتُ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ حَلِيلُكَ ، إِذْ لَاقَى صُدَاءً وَخَشَعَمًا
- ٢ - أَكْرُرُ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَلَبَانَهُ إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحِمًا^(٤)

(١) كذا « تغادوا » في رواية الجرجاني . وذكرها الديمرتي والفسوي في شرحيهما ، غير أن الديمرتي قال : « وهذا لا معنى له » (٨ ب) ، وعند بقية الرواة : « تعادوا » قال البيهقي : « أي : تتابعوا سراعا ، أي انهزم بعضهم في إثر بعض » .

- في ش : « والتقوا بابن أزما » وهو تحريف .

(٢) بهذا البيت انتهت هذه الحماسية عند الجرجاني أيضاً ، وزاد بقية الرواة بيتاً لم يروه الأعلام وهو :

ولو أن في يميني الكتيبة شدتني إذن قامت العوجاء تبعث مأتماً

(٣) كذا « وقال عامر بن الطفيل الكلابي » في رواية ابن جني (٣٣ ب) والمرزوقي (١٥٣ / ١) والفسوي (١٣ أ) ، وروى الجواليقي (٥٢) وابن مرقد (١١٢ / ١) : « عامر بن الطفيل العامري » ، وزاد ابن العفيف « عامر بن الطفيل العامري الكلابي » (١ / ٩٤) ، وروى البيهقي : « عامر بن الطفيل الغنوي » (١٥ ب) وروى التبريزي (١ / ٨١) والجرجاني (٩ ب) : « عامر بن الطفيل » .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » وكذلك ابن مرقد .

(٤) كذا « ولبانة » بالنصب في رواية ابن جني والجرجاني والجواليقي ، ورواه بالرفع « ولبانة » كل من التبريزي والبيهقي وابن العفيف ، وبالنصب والرفع روى المرزوقي والفسوي وابن مرقد .

- قال ابن جني : « ويروى ولبانة على ابتدائه وإسناد الفعل إليه » (٣٤ أ) وقال المرزوقي :

« جعل الفعل للصدر على المجاز والسعة ، لكونه موقع الطعن ، هذا إذا رويت : ولبانة ، بالرفع ؛

لأن بعض الناس روى : ولبانة ، بالنصب ، كأنه فر من أن يكون الاشتكاء والتحمحم للبان =

قافية النون

١٧٦ - وقال رَجُلٌ مِنْ بني العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم (١):

ويقالُ إِنَّهَا لأبْي الغُولِ الطُّهْرِيّ ، وَطُهْيَةٌ مِنْ تميمٍ أيضاً (٢) .

١ - لو كُنْتُ مِنْ مَازَنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِبْلِي بنو اللَّقِيْطَةِ مِنْ ذُهْلٍ بن شَيْبَانَ (٣)

= على كثرة نسبة الاشتكاء إلى الأعضاء الآلة ، فوقع فيما هو أقبح ، لأن المعنى أكر عليهم فرسي ، فلا معنى لعطف اللبان عليه « (١٥٤/١) ، والرفع عند التبريزي أحسن (٨٢/١) ، وانظر تخريج النصب في التنبيه (٣٤ أ) ، والبيت معيب على رواية الرفع والنصب عند أبي هلال . (انظر شرح التبريزي ٨٢/١) .

- قال أبو محمد الغندجاني : هذا البيت لعبد عمرو بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، قاله يوم فيف الريح . (شرح التبريزي ٨٢/١) .

- قال التبريزي : « ويروى : إذا ما اشتكى وقع السلاح تحمحمًا » .

(١) كذا « وقال رجل (بعض) شعراء بلعنبر بن عمرو بن تميم » في رواية الجرجاني (٢) ، ومن غير عزو أيضاً في رواية المرزوقي (٢٢/١) والفسوي (٢) والبياري (١) .

- زاد الجواليقي (ص ٢٩) والتبريزي (٥/١) وابن العفيف (٥٧/١) وابن مرقد (٤٥/١) : « وقال رجل من بلعنبر يقال له قُرَيْطٌ بن أنيف » .

- زاد الجرجاني في عبارة الإنشاد والبياري بألفاظ قريبة قوله : « وكان من أمره أن قوماً من بني شيبان أغاروا عليه في إبله فاستاقوها ، فاستجد قومه فلم ينجدوه ، فاستعان ببني مازن فمضوا معه وأغاروا على بني شيبان وردوا عليه إبله ، فقال يمدحهم ويذم قومه » .

- زاد الشيرازي وابن مرقد : « إسلامي » .

(٢) في رواية ابن جني : « وقد تروى لأبي الغول الطهوي » (٣)

- قوله « وطهية من تميم أيضاً » من رواية الأعلام وزياداته .

- ذهب أبو عبيدة معمر بن المثنى إلى أن شاعر هذه الحماسة هو قريط بن أنيف (شرح التبريزي ١١/١) ، وكذلك صوب نسبتها أبو محمد الأعرابي الغندجاني (انظر إصلاح ما غلط به أبو عبد الله النمري ص ٢٩) .

(٣) - كذا « بنو اللقيطة » عند سائر رواة الحماسة .

- ٢ - إِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعَشَرَ خُشْنٍ عِنْدَ الحَفِيْظَةِ إِنَّ ذُو لُؤْثَةٍ لَنَا^(١)
- ٣ - قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذِيَهُ لَهُمْ طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانًا^(٢)
- ٤ - لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانًا

= - روى أبو محمد الغندجاني « بنو الشقيقة » ، ولم يصوبه التبريزي بقوله : « وزعم أبو محمد الأعرابي أن الرواية : لم تستبح إبلي بنو الشقيقة ... » (١ / ٦ ، وانظر إصلاح ما غلط به النمري ص ٢٩) .

- قال الفسوي : « قال بعضهم : إن هذا القائل كان من بني مازن ، إلا أنه يعاتب قومه لأنهم تركوا معاونته حتى انتهبت إليه ، فيقول : لو كنت منهم لعاونوني ، وهذا كما يقول الرجل لابنه : لو كنت أباك لأطعنتي ، وقيل : لم يكن من بني مازن ، وهو الصحيح ، والأول خطأ ، لأنه وصف بني مازن بالشجاعة ، ووصف قومه بالخشية والإحجام ، فدل اختلاف الصفتين على أن أحد الموصوفين غير الآخر » . (١٢) .

(١) كذا في الأصل « لؤثة » بضم اللام وفتحها معاً ، وفي نسخة ك (٢٤ ب) وشرح الأعلام (٣٥٧/١) : « لؤثة » بضم اللام .

- روى الجرجاني : « لؤثة » بفتح اللام ، ورواه بقية الرواة بضمها .
- قال المرزوقي : « بعض الناس رواه : إن ذو لؤثة ، وزعم أن ذو لؤثة ليس بجيد ، لأن الضعيف أبداً مهين ، والواجب أن يقول إن القوي لأن ، واللؤثة هي القوة ، والرواية الصحيحة هي ضم اللام من اللؤثة » (٢٧/١) .

- قال الأعلام : « إن كان الشاعر أراد التعريض بضعف قومه عن نصره فالاختيار ، ذو لؤثة ، بالضم ، وإن كان قصد المبالغة في مدح بني مازن ، فلؤثة بالفتح أجود » (٣٥٨/١) .

(٢) روى ابن مرقد : « وأحدانا » خلافاً لرواية سائر الرواة : « ووحدانا » .

- قال البيهقي : « ظهور النواجذ في الضحك يكون عند بلوغه الغاية ، فعبر بهذا عن بلوغ الشر أقصاه » (١٩) .

٥ - لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ لَيَسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا^(١)

(٣٧/ب) ٦ - / يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا^(٢)

٧ - كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ سَوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا

٨ - فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَدُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا^(٣)

(١) كذا « وإن كانوا ذوي عددٍ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي وابن العفيف (٥٨/١) رواه : « وإن كانوا ذوي حسب » .

- أشار التبريزي عرضاً في شرحه للبيت بقوله : « عَدَدٌ : فَعَلَ بمعنى معدود ، وحسب بمعنى محسوب » (١٠/١) .

(٢) كذا « من ظلم أهل الظلم » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن البيهقي رواه : « من ظلم » بفتح الظاء وضمها (١ ب) .

- قال المرزوقي : « وروى بعضهم (من ظلم أهل الظلم) والظلم بالفتح المصدر وبالضم الاسم ، وهذه الرواية عندي أحسن » (٣١/١) .

(٣) - كذا « شدوا الإغارة » في رواية ابن جني (٨ ب) والجرجاني والتبريزي وابن العفيف .
- روى الفسوي والبيهقي وابن مرقد (٤٧/١) : « شنوا الإغارة » وذكر هذه الرواية الجرجاني في شرحه : « ويروى : شنوا أي فرقوا » (١ ب) .

- قال ابن جني : « ليست الإغارة هنا مفعولاً به ، ولا انتصابها على ذلك ، لكن انتصابها انتصاب المفعول له ، أي : شدوا للإغارة » (٨ ب) وذكر ذلك البيهقي في شرحه .

- سقط هذا البيت من رواية المرزوقي ، قال الفسوي : « وقد زيد في هذه الأبيات ما لم يتضمنه اختيار أبي تمام ، ومنها قوله : فليت لي بهم » (٢ ب) .

- روى الجواليقي : « ياليت لي بهم » (ص ٣٠) .

١٧٧ - وقال الفند الزماني في حرب البسوس (١) :

واسمه شهل بن شيبان ، بالشين معجمة ، وليس في العرب من اسمه شهل غيره (٢) ، وقد مر تفسير الفند ، وتفسير تلقبيه به (٣) ، وبنو زمان حي من بكر بن وائل (٤) .

١ - صفحنا عن بني ذهل (٥) وقلنا القوم إخوان

٢ - عسى الأيام أن يرجع من قوماً كالذي كانوا (٦)

(١) كذا جاءت عبارة الإنشاد هذه في رواية الجرجاني (١ ب) والتبريزي (١١/١) وابن العفيف (٥٩/١) وابن مرقد (٤٩/١) .

- روى الجواليقي (٣٠) والفسوي (٢ ب) : « وقال الفند الزماني » . أما المرزوقي فروى : « وقال شهل بن شيبان الزماني » (٣٢/١) .

(٢) - قال الجرجاني : « قال أبو الفتوح ثابت بن محمد رحمه الله : أخبرني أبو أحمد عبد السلام ابن الحسين البصري رحمه الله ، قال : أخبرني أبو رياش ، وكان أعلم الناس بأنساب العرب ، أنه ليس في العرب من اسمه شهل غيره » . وزاد البياري : « وليس في العرب من اسمه شهل بالشين المعجمة إلا هذا ، وآخر من بجيلة » ، قال التبريزي : « وهو شهل بن أثمار » (١١/١) .

(٣) انظر الحماسية رقم ١٣٨ ، وفيها تفسير الفند في عبارة الإنشاد .

(٤) كذا « وبنو زمان » في نسخة ك (٢٤ ب) ، وفي شرح الاعلم « وبنو مازن » وهو تحريف .

- قال الفسوي : « زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن علي بن بكر بن وائل » .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » .

(٥) روى الجرجاني : « صفحنا عن بني هند » قال التبريزي : « ويرى (صفحنا عن بني هند) وهي هند بنت مر بن أذأخت تميم » ، وفسر الفسوي ذلك بقوله : « وقال بعضهم إنما هو (عن بني هند) ؛ لأنه لم يكن بين هذا الشاعر وبين بني ذهل حرب » .

(٦) قوله : « عسى الأيام أن يرجع » أراد بالأيام : الأيام والليالي ؛ ولذلك قال يرجع ، ولو أراد الأيام وحدها لقال : « ترجع » (شرح البياري ١ ب) .

- ٣- فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ فَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانٌ^(١)
- ٤- وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَا نِ دَنَاهُمْ كَمَّمَا دَانُوا
- ٥- شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضَبَانٌ^(٢)
- ٦- بِضَرْبٍ فِيهِ تَوْهِينٌ وَتَخْضِيعٌ وَإِقْرَانٌ^(٣)

= - في معنى قوله « كالذي كانوا » أقوال : قيل أراد الذين ، ولكن وحدها للفظ القوم ، أو حذف النون تخفيفاً ، وقيل أراد بقوله (كالذي) الجمع على لغة من يقول في الواحد اللذ ، وقيل كالذي كانوا ، أي : كما كانوا ، ويوضع الذي موضع « ما » كما يوضع « ما » موضعها ، لأنك تعبر بهما عن شيء واحد ، قال الفسوي : « وهذا أحسن » ، انظر شرح البياري (١ ب) والمرزوقي (٣٤/١) والفسوي (٢ ب) .

(١) روى الفسوي « فأضحى وهو عريان » وذكرها التبريزي في شرحه (١٣/١) ، وذكرت هذه الرواية في هامش شرح البياري . وفي رواية سائر الرواة : « فأمسى » وذكرها الشبرازي في حاشيته على شرح الفسوي .

(٢) كذا « شددنا شدة الليث » في رواية البياري (٢أ) وابن العفيف (٦٠/١) وابن مرقد (٤٩/١) ، وعند بقية الرواة : « مشينا مشية الليث » .

- في الأصل : « غدا » و « عدا » معاً ، وفي نسخة ك : « غدا » (٢٤ ب) ، وفي شرح الأعلام « عدا » بالعين المهملة . (٣٦٠/١)

- روى الجرجاني والبياري : « غدا » و « عدا » معاً . وعند بقية الرواة : « غدا » .

- قال المرزوقي : « ومن روى (عدا) على أن يكون من العدوان فليست روايته بحسنة ؛ لأن الليث في أكثر أحواله ظالم وعاد » (٣٦/١) ، وقال الفسوي : « وزعم الديمرني أن (غدا) بالعين ، قال : ولا يجوز (عدا) لأن الليث دائم العدوان ، وقال غيره : هو : عدا ، بالعين ولا يجوز : غدا ، لأن الليث لا يغدو ثقة بنفسه أن الصيد لا يفوته ، قال أبو علي الاستربادي : « قول الديمرني إن : عدا ، غلط ، لأن الليث دائم العدوان فغلط أيضاً ، لأنه لا يعدو إلا عند رؤية الصيد وقصده ، ولا يكون دائماً قاصداً للصيد ، وإنما يقصده وقت الحاجة » (٢ ب) (وانظر في توجيه الرواية سمط اللاكئ ٥٧٨/١) .

(٣) كذا « بضرب فيه توهين وتخضيع وإقران » في رواية المرزوقي (٣٦/١) والجرجاني والتبريزي (١٣/١) وابن العفيف ، وذكرها التبريزي في شرحه .

٧- وَطَعْنِ كَفَمِ الزَّقِّ غَزَاً وَالزَّقُّ مَلَانٌ^(١)

٨- وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِي - نَ لَا يُنَجِّيكَ إِحْسَانٌ^(٢)

٩- وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ - لِلذَّلَةِ إِذْعَانٌ^(٣)

= - روى الجواليقي « ... فيه تفجيع وتخضيع وإقران » (٣٠) ، وروى الفسوي والبياري « ... فيه تفجيع وتأيم وإرنان » . أما ابن مرقد فروى : « ... فيه توهين وتخضيع وإرنان » .
- التأيم : قتل الرجال حتى تبقى النساء أيامى ، والإرنان : الصيحة الشديدة أو الصوت الحزين ورفع الصوت بالبكاء .

- قال الفسوي « قوله : إقران ، قد أكثروا القول فيه ، فقليل معناه الإطاقة ، وقيل معناه تذليل ، من قولهم أقرن الرمل إذا لان ، ويقال : غلبة ، من قولهم : أقرن فلان إذا غلب ، وقيل إقران ، أي مواصلة لاقتور فيها ولا انقطاع » (٢ ب - ١٣) .

(١) في الأصل : « غدا » و « غذا » ، وفي نسخة ك « غذا » بالذال المعجمة ، في شرح الأعلام للحماسة : « غذا » بغين وذال معجمتين . وفي رواية سائر الرواة : « غذا » بذا المعجمة .

- قال الأعلام : « وكل شيء تحبس وسال فقد غذا ، ويروى غذا بالذال غير معجمة ، وهذه حالة من الامتلاء ، فذلك أشد لدفعه لما فيه إذا انحل وكاؤه » (٣٦١/١) .

- زاد البياري بعد هذا البيت بيتاً لم يروه أحد من الرواة وهو : (١٢) .

وَفِي الْعُدُونِ لِلْعُدُوِّ نَ تَوْهِيْنٌ وَإِقْرَانُ

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثامناً في رواية ابن العفيف (٦٠/١) ، ورواه بقية الرواة تاسعاً .

- قوله : « وفي الشر نجاة » يريد في دفع الشر فحذف المضاف .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعاً في رواية ابن العفيف ، وعند بقية الرواة وقع ثامناً .

- روى ابن مرقد : « للذلة إدهان » (٤٩/١) خلافاً لرواية سائر الرواة « للذلة إذعان » .

- قال المرزوقي : « أذعن لكذا : إذا انتقاد له ، وأذعن بكذا : أقر به » (٣٨/١) وقال التبريزي :

« وقيل وصف هذا البيت رديء ، والجيد في هذا المعنى قول الآخر : (إذا الحلم لم ينفك »

فالجهل أحزم » (١٤/١) .

١٧٨ - وقال أبو الغول الطُّهويُّ (١) :

١ - قَدَّتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فَوَارِسَ صَدَّقُوا فِيهِمْ ظُنُونِي (٢)

(٣٨/١) ٢ - / فَوَارِسَ لَا يَمْلُونُ الْمَنَايَا إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزُّبُونِ (٣)

(١) كذا « وقال أبو الغول الطُّهويُّ » في رواية سائر رواة الحماسة .

- زاد الفسوي : « وهو منسوب إلى طُهَيْة ، قبيلة » . (أ٢) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

- الرواية عند البياري : « الطُّهويُّ » و « الطُّهويُّ » بفتح الهاء وإسكانها معاً (٢ ب) ، وعند

سائر الرواة : « الطُّهويُّ » بفتح الهاء . قال ابن منظور « طُهَيْة قبيلة ، النسب إليها طُهويُّ

وطُهوي وطُهوي وطُهوي . قال سيويه : النسب إلى طُهَيْة طُهوي ، وقال بعضهم طُهوي

على القياس » (لسان العرب مادة طها ، ٢٤١/١٩ - ٢٤٢) .

(٢) كذا « صَدَّقُوا » في رواية المرزوقي (٣٩ / ١) والفسوي (٣ أ) والبياري وابن العفيف . وروى

ابن جني (٩) والجواليقي (٣١) والتبريزي (١٥ / ١) وابن مرقد (٥١ / ١) : « صَدَّقْتُ » .

- في ها . س : « يروى معاشر صَدَّقْتُ وصَدَّقْتُ ، وقال المرزوقي : ويروى صَدَّقْتُ فِيهِمْ

ظُنُونِي » .

- قال التبريزي : « ويروى صَدَّقْتُ فِيهِمْ ظُنُونِي ، وصَدَّقْتُ فِيهِمْ بفتح الصاد ، يدل على تكثير

الفعل » ، قال ابن جني : « وقوله : صَدَّقْتُ فِيهِمْ ظُنُونِي ، صناعة الشعر في نحو هذا توجب

(صدقوا) ، وذلك أنه قد عاد عليهم الضمير مجموعاً مذكراً ، وهو (هم) من فيهم ، ولو

اتبع صَدَّقْتُ لكان : فِيهَا » (التنبيه ٩ ب) .

(٣) كذا « فوارس » بالنصب في رواية التبريزي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه المرزوقي

بالرفع وكذلك الجواليقي . ورواه الفسوي بالرفع والنصب معاً .

قال المرزوقي : « يجوز الرفع في فوارس على أن يكون خبر ابتداء مضمر ، كأنه قال : هم

فوارس ، ويجوز النصب فيه على أن يكون بدلاً من فوارس الأول ، ولا يملون ، في موضع

الصفة » (٤٠ / ١) .

- قال الفسوي : « ويروى (الطَّحُون) ، أي كثير الطحن » (٣ أ) .

- ٣- وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بَسِيءٍ وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ بَلِينٍ^(١)
 ٤- وَلَا تَبْلَى بِسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينٍ^(٢)
 ٥- هُمْ مَنَعُوا حِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ يُوَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمُنُونِ^(٣)
 ٦- فَتَنْكَبَ عَنْهُمْ دَرَّةَ الْأَعَادِي وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ^(٤)

(١) كذا «ولا يجزون من حسن بسيء» عند سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى «من حسن بسوء» (١/ ٥١) .

- قال المرزوقي : «ويروى بعضهم : بَسِيءٌ ، وليس ذلك بشيء ، لأن سيء في مقابلة حسن ، كما أن اللين في مقابلة الغلظ ، وفي العدول عنه إلى (سيء) إخلال بالتقابل ، والبيت إنما حسن به » (١/ ٤١) .

- قال التبريزي : « يروى : من حسن بسوء ، ويروى من حسن بسوأي ، على فُعْلَى ، والرواية الأولى أحسن وأدخل في مختار الطباقي ؛ لأن وجه الكلام حسن وسيئ ، ولا يحسن أن يقال حسن وسوأي ، وإنما يحسن السوأي مع الحسنى » . (١/ ١٦) .

(٢) كذا «تَبْلَى» في سائر روايات الحماسة ، غير أن البيهقي روى : «تَبْلَى» بفتح التاء وضمها معاً ، وذكرها النمرى أيضاً (معاني الحماسة ص ١٠) .

- قال الأعلام : «ويروى : لا تَبْلَى ... إلا بعد حين ، وتبلى على هذا بمعنى تختبر وبمعنى تعرف » (هامش الأصل ، وانظر شرح الأعلام ١/ ٣٦٣) ، وقد فصل النمرى معنى هاتين الروايتين وتوجيه كل منهما في معاني الحماسة . (انظر ١٠ - ١١) .

(٣) الوقبي : مقصور وقد يمدّ كما ذهب ابن دريد ، ومقصورة لا تمد كما قال ابن الأنباري ، «وكانت الوقبي لبكر على إيراد الدهر ، فغلبهم بنو مازن عليها ، وجرى بين بني مازن وبني شيبان حرب عرفت بيوم الوقبي ، قتل فيها جماعة من بني شيبان » (معجم ما استعجم ٢/ ١٣٨١) .
 - قوله : «يؤلف بين أشتات المنون» فيه أقوال خمسة : ضرب صائب لا يخطئ المقتل . ضرب يؤلف بين أقدارهم . أكثروا القتل فكأن المنايا كانت متفرقة فجمعوها . اجتمعوا من أمكنة شتى فقتلوا في صعيد واحد . ضرب يجمع ضرباً من الموت . (شرح البيهقي ٢ ب) .

(٤) روى البيهقي «فَنَكَبَ عَنْهُمْ دَرَّةً» بالرفع والنصب (٣ أ) خلافاً لرواية بقية الرواة «دَرَّةً» بالنصب . وفي هامش شرح البيهقي : «نَكَبَ : لازم ومتعد» .

٧- وَلَا يَرَعُونَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَا إِذَا حَلُّوا ، وَلَا رَوْضَ الْهُدُونِ^(١)

١٧٩- وَقَالَ وَدَاكُ بْنُ ثُمَيْلٍ الْمَازِنِيُّ^(٢) :

١- رُوِيَ أَنَّ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تُلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانِ^(٣)

٢- تُلَاقُوا جِيَادًا لَا تَحِيدُ عَنِ الْوَعَى إِذَا مَا غَدَتْ فِي الْمَازِقِ الْمُتَدَانِي^(٤)

(١) كذا « ولا روض الهدون » في رواية البيهقي والجرجاني (٣ أ) وابن العفيف (١ / ٦٢) .
وذكرها الفسوي في شرحه (٣ ب) وكذلك التبريزي (١ / ١٨) . وعند بقية الرواة « ولا
أرض الهدون » .

- قال المرزوقي : « وروى : ولا روض الهدون ، وهو أفصح » (١ / ٤٣) .

(٢) كذا « وداك بن ثميل المازني » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (١ / ١٢٧) روى
« وداك بن ثميل » بالنون ، ثم زاد : « قال البرقي : هو وداك بن سنان بن ثميل » ، وروى
التبريزي عبارة البرقي « ثميل » بالثاء . (١ / ٦٣) .

- قال الفسوي : « ثميل : تصغير ثمل ، وهو السكران ، ويقال ثميل بالنون تصغير ثمل » .
(١٠٠ أ) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٣) كذا « رويدا » في رواية الجرجاني (٨ أ) والفسوي والجواليقي (٤٥) وابن العفيف (١ / ٨٣)
وابن مرقد (١ / ٩٤) ، وروى ابن جني (٢٩ ب) والمرزوقي والتبريزي والشيرازي والبيهقي
(١٢ ب) « رويد » .

- قال المرزوقي : « رويدا : تصغير إرواد ، وهو مصدر أرودت فلاناً على طريق الترخيم » .

- قال ابن جني : « من رواه : رويد بني ، بغير تنوين فهو اسم سمي به الفعل ، بمنزلة : عندك
ودونك ، ومن رواه منوناً فهو منصوب عنده على المصدر ، أي : أرواد إرواداً ، غير أنه حقر
تحقير الترخيم بحذف زيادته » .

(٤) روى ابن مرقد : « إذا ما اعترت » (١ / ٩٥) ، وذكرها البيهقي في شرحه ، وقال الشيرازي :
« اعترت » صح . (حاشية شرح الفسوي ١٠٠ أ) .

٣ - عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْغُرُ مِنْ آلِ مَازِنٍ أَلَاتُ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانٍ (١)

٤ - تَلَاقُوهُمْ فَتَعْرِفُوا كَيْفَ صَبَرُهُمْ عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْخَدَثَانِ

٥ - مَقَادِيمُ وَصَالُونَ فِي الْحَرْبِ خَطْوُهُمْ بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِي (٢)

٦ - إِذَا اسْتَنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَوْ لِأَيِّ مَكَانٍ (٣)

١٨٠ - وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ بْنِ سَوَّارِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُضَرَّبِ السَّعْدِيِّ (٤) :

١ - فَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلَمَى عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوْنَ بِي زَمَانِي

(١) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي . (انظر ١ / ١٢٩) .

- روى التبريزي : « ليوث طعان » (١ / ٦٤) .

- قال البيهقي : « ينبغي أن تكون الهمزة مبدلة من الواو في آلات » .

(٢) في رواية سائر الرواة : « وَصَالُونَ فِي الرُّوعِ خَطْوُهُمْ » .

(٣) كذا « لأي مكان » في رواية ابن العفيف (١ / ٨٤) وابن مرقد (١ / ٩٥) .

(٤) في رواية سائر الرواة : « سوار بن المضرب السعدي » .

- زاد البيهقي (١٢ ب) ، والفسوي (١٠ ب) والجواليقي (٤٦) : « سعد بني تميم » وزاد

المرزوقي (١ / ١٣٠) والتبريزي (١ / ٦٥) : « من سعد بني تميم » ، وقال البرقي : « من

سعد بني كلاب » . وقد عده صاعد كلائياً ، وعده البكري تميمياً ، وهو الصواب . (اللاكئ

١ / ٦١٨) .

- زاد الشيرازي وابن مرقد (١ / ٩٦) : « إسلامي » خلافاً لصاعد الذي عده جاهلياً ،

والصواب أنه إسلامي ، إذ إنه قرأ من الحجاج ، وقال في ذلك شعراً يؤكد تميميته ومذهبه

الخارجي . (انظر معجم الشعراء ١٦٤ ، والمؤتلف ١٨٣ ، والكامل للمبرد ١ / ١٠٢) .

٢ - لَخَبَّرَهَا ذُوو أَحْسَابٍ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدِّ بِلَانِي

٣ - / بِذَبِّي الدَّمَّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي وَزُبُونَاتِ أَشُّوسَ تَيْحَانَ^(١)

٤ - وَإِنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مِجَنِّ جَانٍ^(٢)

(١) في نسخة ك: «بمال» (٢٤أ).

- قال الفسوي: «ويروى: «وهتمي ناب أشوس» فيكون أشوس نعتاً لعدوهم، والهتم: الكسر، المعنى: يصف نفسه بالكرم والغناء».

- كذا «تِيحَان» بكسر الياء في نسخة ك وبها روى الفسوي. أما في ش فالرواية: «تِيحَان» بفتح الياء. (٣٦٦/١)، وبها روى سائر الرواة، غير أن الشيرازي رواه بفتح الياء المشددة وكسرها. قال أبو العلاء: «والتيحان: يروى بكسر الياء وفتحها، وهو الذي يعترض في الأمور» (شرح التبريزي ٦٦/١)، وقال المرزوقي: «التيحان، وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز أن يروى بكسرها، لأن فيعلان لم يجرى في الصحيح فيبني المعتل عليه قياساً» (١٣٢/١).

- قال البيارى: «جمع في قوله زُبُونَاتِ بين أربع مبالغات، إحداها: بناء الكلمة على فاعول وهو من أبنية المبالغة، والثانية: التشديد، وهو للتكثير والمبالغة، والثالثة: الهاء لأنها جمع زُبُونَة، والهاء يكون للمبالغة كعلامة ونسابة، والرابعة: الجمع فإنه يكون للمبالغة كقولهم لكثير الحيل حَوْلَ قَلْبٍ، بنوا اسمه بناء الجمع لإرادة المبالغة» (١٣أ).

(٢) كذا «وَإِنِّي» بكسر الهمزة في رواية المرزوقي والفسوي والجواليقي والتبريزي، وروى ابن العفيف وابن مرقد: «وَأَنِّي» بفتح الهمزة.

- قال المرزوقي: «ويروى: وَأَنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ، فيعطف على: بِذَبِّي الدَّمَّ، ويكون موضعه جَرًّا، ويكون هذا مما شهد به الأعداء له أيضاً، فإن كسرت: إِنِّي، فهو على الاستئناف والانقطاع عما قبله». (١٣٢/١ - ١٣٣).

١٨١ - وقال بعض بني قيس بن ثعلبة^(١) ، وهم من بكر بن وائل

ويقال هي لأبي مخزوم النهشلي^(٢) ، ونهشل من بني تميم ، ومن

جعلها له روى : إنا بني نهشل ، ومن جعلها للقيسي روى : « إنا بني

مالك » ، ويقال : هي لنهشل بن حرّ الدارمي^(٣) ، من نهشل بن دارم ،

ويقال هي : لبشامة بن حزن النهشلي^(٤) ، وقيل : بشامة بن حرّ^(٥) ،

ويقال : ابن جزء^(٦) ، والأصح : ابن حزن ، وتروى^(٧) لحجر بن خالد بن

محمود الضبي^(٨) ، من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وقد رويت

للمرقش^(٩) .

(١) كذا « وقال بعض بني قيس بن ثعلبة » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني قصر روايته عليها (٦ ب) .

(٢) كذا في رواية المبرد (الكامل ١١١/١) والسكري (خزانة الأدب ٨ / ٣١٢) .

(٣) كذا في رواية ابن قتيبة (الشعر والشعراء ص ٤٠٥) .

(٤) كذا في رواية ابن جني (المبهم ص ١٧ ، والتنبيه ٢٥ ب) والتبريزي (٥٠/١) وابن السيد

البطلوسي (خزانة الأدب ٨ / ٣١٢) والشيرازي (حاشية الفسوي ٧ ب) وابن العفيف

(٧٧/١) وابن مرقد (٨٠/١) والآمدي (المؤلف ٦٦) .

(٥) كذا في رواية الأصمعي (شرح البياري ٩ ب) وابن قتيبة (عيون الأخبار ١ / ١٩٠) .

(٦) كذا في رواية الفسوي (٧ ب) والبياري والجواليقي (٤٠) والمرزوقي (١٠٠/١) .

(٧) في نسخة ك : « ويروى » .

(٨) كذا في رواية ابن الأعرابي ، غير أنه قال : « حجر بن خالد القيسي » بدلاً من « الضبي »

(خزانة الأدب ٨ / ٢١٣) .

(٩) كذا روى البرقي (شرح الفسوي ٧ ب) ، وروى المفضل الضبي الأبيات (٨ ، ٢ ، ١)

للمرقش الأكبر (المفضليات ٤٣٠ - ٤٣١) .

- يتبدى مما سبق أن أكثر الرواة نسبوا هذه الحماسية لبشامة بن حزن النهشلي ، ولعله الصواب .

وقال الشيرازي إنه إسلامي ، وذهب ابن مرقد إلى أنه جاهلي .

- ١ - إنا مُحْيُوكِ يَا سَلَمِي فَحْيَيْنَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا^(١)
- ٢ - وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِّيٍّ وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا خِيَارَ سَرَاةِ النَّاسِ فَادْعِينَا^(٢)
- ٣ - إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لِأَبٍ عَنْهُ ، وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْهَرِينَا^(٣)
- ٤ - إِنْ تُبْتَدِرَ غَايَةٌ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا^(٤)
- ٥ - وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِيْنَا^(٥)
- ٦ - إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أُغْلَيْنَا^(٦)
- ٧ - بِيضَ مَفَارِقُنَا ، تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا^(٧)

(١) روى البيهقي : « وإن سقيت كرام القوم فاسقينا » .

- قال الفسوي : « افتتح كلامه بالتحية ، فجمع في البيت الغزل والفخر » .

(٢) روى البيهقي : « قوماً كراماً من الأحياء فادعينا » وروى الجرجاني « يوما كرام سراة الناس فادعينا » ثم قال : « ويروى : سراة كرام الناس » .

(٣) روى البيهقي هذا البيت رباعاً خلافاً لروايته ثالثاً عند سائر الرواة .

- زاد ابن العفيف بعد هذا البيت بيتاً لم يروه بقية الرواة : وهو :

يَكْفِيهِ إِنْ نَحْنُ مِثْنًا أَنْ يُسَبَّ بِنَا وَهُوَ إِذَا ذُكِرَ الْآبَاءُ يَكْفِينَا

(٤) وقع هذا البيت ثالثاً في رواية البيهقي .

- كذا : « إِنْ تُبْتَدِرَ غَايَةٌ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي رواه : « إِنْ تُبْتَدِرَ غَايَةٌ »

و « إِنْ تُبْتَدِرَ غَايَةٌ » معاً . (٧ ب) .

(٥) روى البيهقي : « وليس يهلك فينا سيد » . (١٠ أ) .

(٦) كذا « لَنُرْخِصُ » و « لَنُرْخِصُ » معاً في رواية البيهقي ، وفي نسخة ك « لَنُرْخِصُ » ، وفي ش : « لَنُرْخِصُ » وبها روى سائر الرواة .

- قال المرزوقي : « أغلينا : الألف للإطلاق ، والنون ضمير الأنفس ، ومعنى أغلينا : وجدت غالية ، أو جعلت غالية ، وهو هكذا أجود » (١٠٥ / ١) .

(٧) روى الشيرازي : « بيض مغارنا » . وذكر هذه الرواية كل من المرزوقي والتبريزي والبيهقي في شروحه . قال الفسوي : « ويروى : بيض مغارنا ، جمع مغرفة ، ومن رواه قال : هذا أولى لمشاكلته ما بعده » . قال المرزوقي : « والأشهر والأحسن بيض مغارقنا » (١٠٦ / ١) . =

- ٨ - إِنَّا لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَىٰ أَوَائِلِهِمْ قِيلُ الْكُمَاةِ : أَلَا أَيْنَ الْحَامُونَ^(١)
- ٩ - لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا مِنْ فَارِسٍ ؟ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا^(٢)
- ١٠ - إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الطُّبَاتِ وَصَلَّانَهَا بِأَيْدِينَا^(٣)
- ١١ - وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مَعَ الْبُكَاءِ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ يَكُونَا^(٤)
- ١٢ - / وَتَرْكَبُ الْكُرَّةَ أحياناً فَيَفْرُجُهُ عَنَّا الْحِفَاظُ وَأَسْيَافُ تَوَاتِينَا^(٥/٣٩)

- قال أبو محمد الأعرابي : « سألت أبا الندي عن قوله : بيض مفارقنا ، تغلي مراجلنا ، فقال : هذه رواية ضعيفة ، لأن بياض المفارق قرع ، ومرجل الحائك تغلي كما تغلي مرجل الملك ، والرواية الصحيحة : شعث مفارقنا ، نهى مراجلنا ، يعني أننا أصحاب حروب وقرى ، ونظام الأبيات : إن سقيت ... البيت ، وإن دعوت إلى جلي ... البيت ، شعث مقدمنا ، نهى مراجلنا ... البيت » (شرح التبريزي ٥٥/١) .

(١) كذا « إنا لمن معشر » في رواية الجرجاني والبياري ، وعند بقية الرواة : « إني لمن معشر » .
- كذا « قيل الكمأة » في رواية التبريزي ، وعند بقية الرواة « قول الكمأة » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل : صح .

- قال أبو العلاء : « الكمأة ، في الحقيقة : جمع كام ، كما يقال غاز وغزاة ، وذلك من قولهم : كم نفسه في السلاح إذا توارى فيه ، وأهل العلم يتجاوزون في العبارة فيقولون الكمأة جمع كمي ، وفعل لا يجمع على هذا الوزن ، وإنما استجازوا ذلك ؛ لأن فاعلاً وفعللاً يشتركان كثيراً فيه ، فيقال عالم وعليم وشاهد وشهيد » (شرح التبريزي ٥٤/١) .

(٢) روى البياري هذا البيت عاشرا والعاشر تاسعا .
- في رواية البياري : « لو كان في الألف منهم واحد » .
- قال المرزوقي : « وإنما قال : من فارس ؟ فنكر ؛ لأن السؤال بالنكر لشدة إبهامه يكون أشمل » .
(٣) كذا « أن يصيبهم » في رواية الجواليقي (٤١) والتبريزي (٥٤/١) والبياري ، وعند بقية الرواة : « أن ينالهم » .

(٤) روى ابن العفيف هذا البيت آخر الأبيات . (انظر ٧٨ / ١) .
- في نسخة ك : « وإن جلت رزيتهم » وكذلك في ش ، وذكر رواية « وإن جلت مصيبتهم » في هامش نسخة ك ، وبهذه الرواية روى سائر الرواة .
- روى الجرجاني والبياري والشيرازي : « وأسيف تواسينا » . قال البياري : « ويروي : يواسينا ، بالياء يفاعلن من المواسة من غير ذكر المفعول » .

١٨٢ - وقال عاصم بن الوارث (١) :

- ١ - وَأَسْلَمَهَا ابْنُ كَبْشَةَ إِذْ رَأَى بِكَفِّي الرُّمَحَ وَهُوَ بِهَا ضَنِينٌ (٢)
- ٢ - وَلَوْلَا ذَاكَ دَقَّ الْقَلْبَ مِنْهُ سِنَانٌ تَسْتَجِيبُ لَهُ الْمُنُونُ
- ٣ - فَرَّاحَ ابْنِ الطُّفَيْلِ بِلَا جَوَادٍ لَهُ فِي إِثْرِهَا وَلَهَا حَنِينٌ

١٨٣ - وقال موسى بن جابر الحنفي (٣) :

- ١ - أَلَمْ تَرِبَا أَنِّي حَمَيْتُ حَقِيقَتِي وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ ، وَالْمَوْتُ دُونُهَا (٤)
- ٢ - وَجَدْتُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا وَقَلْتُ اطْمَئِنِّي حِينَ سَاءَتْ ظُنُونُهَا
- ٣ - وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَا يَقِي الدَّمَ رَبَّهُ وَنَفْسٍ أَمْرِي فِي حَقِّهَا لَا يُهَيِّنُهَا (٥)

(١) هذه الحماسية من زيادات الأعلام وروايته .

- الأبيات الثلاثة في معجم الشعراء ص (٧) .

- عاصم بن الوارث : أحد فرسان الجاهلية ، كان معاصرا لعامر بن الطفيل .

- روى المرزباني خبر هذه الأبيات بأن عامر بن الطفيل تنازل عن فرسه بعد أن لقيه عاصم منحذرا من تهامه ، وقال له : لأقتلك أو لتقتلني ! فقال عامر : هل لك في خير من ذلك ؟ قال : وما هو ؟ قال : فرسي هذه أعطيك إياها ، قال : اربطها إلى الشجرة ، فأخذها عاصم ، وقال الأبيات .

(٢) روى المرزباني « أسلمها ابن كبشة » .

(٣) كذا « موسى بن جابر الحنفي » في رواية الفسوي (٣٣ ب) وابن العفيف (٢١٥ / ١) وابن مرقد (٢٦٤ / ١) . وعند بقية الرواة بدون « الحنفي » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

- موسى بن جابر الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٧) .

(٤) كذا « دونها » (بالرفع) في رواية الجواليقي (١١٥) والتبريزي (١٩٢ / ١) ، وعند بقية الرواة : « دونها » بالنصب . قال أبو العلاء : « والأحسن رفع دونها » (شرح التبريزي ١ / ١٩٢) .

(٥) روى الجواليقي (١١٦) والتبريزي (١٩٣ / ١) : « بنفس امرئ » .

١٨٤ - وقال عَبْدُ الشَّارِقِ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى الْجُهَنِيُّ (١) :

وهي من المنصفات (٢) .

- ١ - أَلَا حُيِّيتِ عَنَّا يَا رُدَيْنَا نُحْيِيهَا وَإِنْ كَسَرْتِ عَلَيْنَا
- ٢ - رُدَيْنَةُ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ جِئْنَا عَلَى أَضْمَاتِنَا وَقَدْ اخْتَوَيْنَا (٣)
- ٣ - فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رِبِيًّا فَقَالَ : أَلَا أَنْعَمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا (٤)
- ٤ - وَدَسُّوا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءً فَلَمْ نَغْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا (٥)
- ٥ - فَجَاءُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا كَمِثْلِ السَّيْلِ نَرْكَبُ وَازِعَيْنَا (٦)

(١) كذا « وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٤٠ أ) .

(٢) كذا « وهي من المنصفات » في رواية الجواليقي (١٣٢) والتبريزي (٢٢٩/١) وابن مرقد

(٣٠٥/١) . ولم يذكرها بقية الرواة في عبارة الإنشاد ، وإن ذكرها بعضهم في الشرح .

(٣) كذا « اختونا » بالخاء معجمة في رواية الجواليقي والتبريزي والجرجاني (٢٩ ب) والبياري

(٥٢ أ) ، وروى المرزوقي (٤٤٣/١) وابن العفيف (٢٤٧/١) وابن مرقد : « اختونا » بالخاء

مهملة .

- قال الفسوي : « يروى على ثلاثة أوجه : بالجيم والخاء والحاء ، فمن روى بالحاء فمعناه :

ملأنا أيدينا من الغنى ، من احتوى عليه ، ومن روى اجتونا ، أي : ذوّبت قلوبنا واحترقت

أكبادنا من الغيظ ، وهو افتعلنا من الجوى ، ومن روى بالحاء ، فله تفسيران ، أحدهما : أن

الأمعاء إذا امتلأت كان أخذ الطعن منها أكثر ، والآخر : أنه يُكره خروج ذات البطن لما يظهر

من النتن » وذكر المرزوقي روايتي : اختونا واجتونا ، ثم قال : « وأجود منها : وقد اجتونا »

(٤٤٣/١) .

(٤) روى ابن مرقد : « فأرسلنا أبا عمرو رسولاً » .

(٥) قال الفسوي في شرح البيت : « وهذه القصيدة من المنصفات ، كلما أثبت لقومه شيئاً أثبت

لعدوه مثله » . (٤٠ أ) . وكذلك ذكر البياري . (٥٢ أ) .

(٦) كذا « وازعينا » في رواية ابن جني (٧٥ ب) والمرزوقي والفسوي والتبريزي والجرجاني

والبياري وابن العفيف ، وروى الجواليقي وابن مرقد : « وازعينا » ، ولم يجز المرزوقي هذه

الرواية « لما يحصل من العيب بالسناد مع ارتفاع الضرورة » . (٤٤٥/١) .

- ٦- تَنَادَوْا يَا لِبُهْثَةٍ يَوْمٌ صَبْرٍ فَقُلْنَا أَحْسَنِي مَلَأَ جُهَيْنًا^(١)
- ٧- سَمِعْنَا دَعْوَةً عَنْ ظَهْرٍ غَيْبٍ فَجَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ ارْعَوَيْنَا^(٢)
- ٨- / فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا أَنْخَا لِلْكَلاكِيلِ فَارْتَمَيْنَا^(٣)
- ٩- فَلَمَّا لَمْ نَدْعُ قَوْسًا وَسَهْمًا مَشَيْنَا نَحْوَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا^(٤)
- ١٠- تَلَأَلُوْا مُزْنَةً بَرَقَتْ لِأُخْرَى إِذَا جَاؤُوا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا^(٥)
- ١١- شَدَدْنَا شِدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنَا^(٥)
- ١٢- وَشَدَدُوا شِدَّةً أُخْرَى فَجَرُّوا بِأَرْجُلٍ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُورَيْنَا^(٦)

(١) روى البيهقي : « بالبهثة إذ لقونا » ، وروى الشيرازي : « إذ لقونا » و « إذ رأونا » معا ، وروى بقية الرواة : « بالبهثة إذ رأونا » .

- روى المرزوقي والتبريزي وابن مرقد : « فقلنا أحسنى ضربا جهينا » . قال الفسوي : « ويروى أحسنوا ملاء ، أي أحسنوا خلقتا » (٤٠ ب) وعند بقية الرواة : « أحسنى ملاء » . قال المرزوقي « وهذه رواية أبي زيد » (١ / ٤٤٦) .

- وقع هذا البيت ثامنا في ترتيب رواية الفسوي . (انظر ٤٠ ب) .

(٢) روى ابن مرقد : « سمعنا نبأه » (١ / ٣٠٧) .

(٣) في نسخة ك : « فلما لم ندع سهما وقوسا » . (٢٦ أ) .

(٤) كذا « إذا جاءوا » في شرح البيهقي ، وعند سائر الرواة : « إذا حبلوا » غير أن الجرجاني روى : « إذا حملوا » .

- قال المرزوقي : « الحجلان : تقارب الخطو كمشي المقيد ووثبه » (١ / ٤٤٨) .

(٥) قال الشيرازي : « أراد : قيدا ، فأبدل ، كما قيل رَقْلٌ وَرَقْنٌ » . (حاشية شرح الفسوي ٤٠ ب) .

(٦) اختلف الشراح في « جوين » فذهب المرزوقي إلى أنه أخوه ، وذهب البيهقي إلى أنه رجل (٥٢ ب) ، وقال أبو العلاء : « وكان بعض الناس يتأول أن الأخ يقال له جون وجوين ، ويستشهد بهذا الشعر ، وهذا قول لا خفاء بفساده على ذي لب » (شرح التبريزي ١ / ٢٢٣) .

١٣- وَكَانَ أَخِي جُؤَيْنٌ ذَا حِفَاطٍ وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفَتَيَانِ زَيْنَا

١٤- فَأَبُوا بِالرَّمَاكِ مَكْسَرَاتٍ وَأَبْنَا بِالسُّيُوفِ قَدْ انْحَنَيْنَا^(١)

١٥- فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَا حُ وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلَمَى سَرِينَا^(٢)

١٨٥- وَقَالَ الْأَرْقُطُ بْنُ الزَّعْبِلِ بْنِ الْكَلْبِ الْعَنْبَرِيِّ^(٣) :

١- إِنِّي وَنَجْمًا يَوْمَ أَبْرَقَ مَازِنٍ عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي كَمَوْتَسِيَانِ^(٤)

٢- يَلُودُ أَمَامِي لَوْدَةٌ بَلْبَانِهِ وَتَدْفَعُ عَنَّا نَبْعَةً وَيَمَّانِ^(٥)

٣- وَنُعْشَى وَنُعْشَى ثُمَّ نُرْمَى فَنَرْتَمِي وَنَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانِ^(٦)

(١) قال المرزوقي : « جعل (في هذا البيت) أعلى الصفتين لنفسه وذويه ، وإن كان الظاهر من قصده في الوصف الجري على سنن النصف » (٤٤٩/١) .

(٢) قال الشيخ الشيرازي « (أ ح ، أ ح) : هما كلمتان تقولهما العرب عند الوجع ، أما أ ح فهو قول العجم وليس من كلام العرب » .

(٣) كذا « الأرقط بن الزعبل » في ش (٣٧٥/١) وبها روى ابن جني (التنبيه ١١٤ أ) ، وفي نسخة ك : « الأرقط بن الرعبل » بالراء مهمل (٢٦ أ) وبها روى التبريزي (١١١/٢) . وروى ابن العفيف (٣٤٥/١) وابن مرقد (٤٢٩/١) : « ابن رعبل » ، وعند بقية الرواة : « الأرقط بن دعبل » بالبدال مهمل .

- « ابن كلب » في رواية المرزوقي (٢ / ٦٨٤) ، و « ابن الكلب » في رواية الفسوي (٦٣ أ) ، وعند بقية الرواة « ابن كليب » ، ولم يذكرها في نسبه الجرجاني (٤٧ ب) والبياري .

- زاد الديلمتي (٣٠ ب) والفسوي ، والبياري (٨٨ أ) وابن العفيف (٣٤٥) والجرجاني : « ولقي هو وابن له لصوصاً فقاتلهم فظفروا بهم » .

(٤) قال الديلمتي : « لمؤتسيان : يؤسي أحدنا صاحبه ويعاونه » .

(٥) كذا « وتدفع عنا » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « وترهب عنا » .

(٦) في نسخة ك : « ونُعْشَى فَنُعْشَى » وبها روى سائر الرواة ، غير أن الجواليقي روى « ويُعْشَى فَيُعْشَى » . (١٩١) .

١٨٦ - وقال القطامي (١) فـ

- ١ - وَمَنْ تَكُنِ الْحِصَارَةُ أُعْجَبَتْهُ فَأَيُّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا (٢)
- ٢ - وَمَنْ رَبطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِينَا قَنَا سُلْبًا وَأَفْرَاسًا حَسَانَا (٣)
- ٣ - وَكُنَّ إِذَا أَغْرَنَ عَلَى جَنَابٍ وَأَعْوَزَهُنَّ كَلْبٌ حَيْثُ كَانَا (٤)
- ٤ - أَغْرَنَ مِنَ الضَّبَابِ عَلَى حَلَالٍ وَضَبَّةٌ إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا (٥)
- ٥ - / وَأَحْيَانًا عَلَى بَكْرٍ أَخِينَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا (١/٤٠)

(١) كذا « وقال القطامي » بضم القاف في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف روى « القطامي » بفتح القاف . (٢٠٣/١) والقطامي بفتح القاف وضمها : الصقر ، ويقال القطام بالفتح بلا ياء .
(شرح الفسوي ٣٢ أ والتبريزي ١/١٨١) .

- زاد الفسوي والجواليقي (١٠٨) وابن العفيف وابن مرقد (٢٥٠/١) : « واسمه : عمير التغلبي » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » . قال أبو هلال : « كان فحلا ، رقيق الحواشي ، كثير الأمثال » .
(شرح التبريزي ١/١٨١) .

(٢) كذا « ومن تكن » في رواية الفسوي والجرجاني (٢٤ أ) ، وروى المرزوقي (٣٤٧/١) : « من يكن » ، وروى الجواليقي والتبريزي وابن مرقد : « من تكن » ، وروى ابن العفيف : « فإن تكن » .
- روى المرزوقي والفسوي والبياري (١٠ أ) : « فأى أناس » .

(٣) كذا « سُلْبًا » بفتح السين وضمها في ش (٣٧٦/١) ، وبها روى ابن جني (٦٥ ب) وابن مرقد ، وفي نسخة ك : « سُلْبًا » بضم السين ، وبها روى بقية الرواة . قال أبو رياش : « أرى سُلْبًا : جمع سلوب ، وهو سُلْبُ الأنفس ، قال : وسَلْبُ أجود ، لأنه قلما يقال : رمح سلوب وسالب » (شرح الفسوي ٣٢ أ) . قال ابن جني : « فمن روى سُلْبًا وصفه بالواحد ، كقول الله تعالى : ﴿ من الشجر الأخضر ناراً ﴾ ومن قال : « سُلْبًا » وصفه بالجمع كقوله عز وجل : ﴿ وينشئ السحاب الثقال ﴾ ، وقد جاء الشعر بهما جميعا » .

(٤) في نسخة ك : « وكنا » .
- كذا « وأعوزهن كلب » في نسخة ك ، وفي ش : « وأعوزهن نهب » وبها روى سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « وأعوزهن كون » (٤٠ أ) ، وأشار الفسوي إلى هذه الرواية بقوله : « وكون : قبيلة من بني أسد » (٣٢ ب) .

(٥) روى الفسوي وابن مرقد : « أغرن من الرِّياب » وذكرنا « من الضباب » في شرحيهما .
- كذا « على حلال » في رواية ابن العفيف (٢٠٣ / ١) وذكرها ابن مرقد والبياري في شرحيهما ، وعند بقية الرواة « على حلول » وذكرت هذه الرواية في ش (٣٧٧ / ١) .

١٨٧- وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ (١) :

- ١- فَإِنَّكَ لَوِ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيهِ أَكْفُ الْقَوْمِ تُخْزِقُ بِالْقُنِينَا (٢)
- ٢- بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو خُبَيْبٍ نُبُوهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا (٣)
- ٣- كَفَاكَ النَّأْيُ مِمَّنْ لَمْ تَرِيهِ وَرَجَّيْتَ الْعَوَاقِبَ لِلْبَنِينَا

(١) كذا «عامر بن شقيق» في رواية المرزوقي (٥٧٤/٢) والجواليقي (١٦٢)، وزاد ابن جني (٩٩) وابن مرقد (٣٦٩/١) : «عامر بن شقيق الضبي». وزاد الجرجاني (٣٨ ب) وابن العفيف : «من بني كوز من ضبة»، وزاد الديمرتي (١٠ ب) والفسوي (٥٢ ب) والتبريزي (٦٦/) : «عامر بن شقيق بن كوز بن كعب بن نخالة بن ذهل بن مالك الضبي» .
- زاد الشيرازي : «جاهلي» .

(٢) روى البيهقي : «ولا تراه» قال : «ولفظ النهي في معنى الدعاء، ويروى : ولن تراه» .
قال المرزوقي : «وأكثر ما يقع الدعاء يقع بلا، وبلن يعني قليلاً» . (٥٧٤/٢) .
- كذا «تُخْزِقُ» في نسخة ك (٢٦ أ) وبها روى الجرجاني . وفي ش : «تُخْرِقُ» بكسر الراء المهملة وضمها . (٣٧٧/١) ، وروى التبريزي والجواليقي : «تُخْرِقُ» وعند ابن العفيف : «تُخْرِقُ» ، وروى الفسوي «تُخْرِقُ» و «تُخْرِقُ» معاً . وروى البيهقي : «تُخْرِقُ أي تري الأكف فتُنْظِمُ بالقنا، وتُخْرِقُ : تُمَزِّقُ» (٦٧ أ) . وروى المرزوقي : «تُخْرِقُ» : أي : تثقب و«تُخْرِقُ» ، وله وجهان ، أن يكون من الخُرق ضد الرفق وهذا حسن ، أو أن يكون من الخُرق وهو التمزيق ، وهذا أغرب . (انظر ٥٧٥ / ٢) .

- كذا «القُنِينَا» بضم القاف في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي رواه بكسر القاف وضمها معاً ، قال ابن جني : «وقد روي أيضاً بكسر القاف ، ولو جُرَّ آخر الكلمة فقال بالقنِين لكان القول فيه أن يكون كسر القناة على القنِي وهو فعول كعَصَى وعُصِي» (٩٩ ب) ، وانظر شرح المرزوقي (٥٧٥/١) . قال البيهقي : «والقنِين : جمع قناة ، ومثله مما شذ عن القياس قولهم : ثُدِي وثُدِين» .

(٣) «بنو حبيب» في ش ، وبها روى المرزوقي والفسوي والتبريزي والجرجاني والجواليقي وابن العفيف وذكرها الديمرتي في شرحه . (١٠ ب) . وفي نسخة ك «بنو حبيب» بالخاء المعجمة وبها روى الديمرتي .

١٨٨- وَقَالَ آخِرُ (١) :

- ١- لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا يَنْفَكُ مِنَّا أَخُو ثَقَّةٍ يُعَاشُ بِهِ مَتِينٌ (٢)
- ٢- مُفِيدٌ مُتَلَفٌ وَلَزَازُ خَصْمٍ عَلَى الْمِيزَانِ ذُو زَنَةِ رَزِينٍ (٣)
- ٣- يَزِيدُ نَبَالَهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَنَافِلَةً ، وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونُ

١٨٩- وَقَالَ بَعْضُ لُصُوصِ طَيْئِ (٤) :

- ١- وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ابْنِي شَمِيطَ بِسِكَّةٍ طَيْئٍ وَالْبَابُ دُونِي (٥)

= - روى الديمرتي وابن مرقد : « بني » ، ثم قال الديمرتي : « ويروى يوم بنو حبيب » . قال أبو هلال العسكري : « وبنو حبيب أصحاب الروايتين وأجود في العربية ، وذلك أن تجعل (هم) الذي في نيوهم ضمير بني حبيب ، فيرتفع بنو على الابتداء وما بعده خبر » . (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ٣ ب) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (٢ / ٦٢٥) والجرجاني (٤٢ أ) والشيرازي (حاشية شرح الفسوي ٥٦ ب) . وعند بقية الرواة نسبت هذه الحماسية لقبیصة بن النصراني بالنص الصريح ، أو بقولهم : « وقال أيضاً » .

(٢) روى الديمرتي (١٨ أ) والمرزوقي والفسوي : « لعمر أخيك » وعند بقية الرواة : « لعمر أيبك » . قال التبريزي : « إذا روى لعمر أخيك لا ينفك منا ، يجوز أن يريد بأخيه نفسه » (٨٩ / ٢) . - كذا « ما ينفك » في رواية الديمرتي والجرجاني (٤٢ ب) والفسوي (٥٦ ب) وابن العفیف (٣١٥ / ١) وابن مرقد (٤٠٠ / ١) وعند بقية الرواة : « لا ينفك » .

(٣) كذا « مفيد متلف » ، في رواية الجواليقي (١٧٥) والجرجاني وهامش شرح البياري ، وعند بقية الرواة : « مفيد مهلك » .

(٤) كذا « وقال بعض لصوص طيء » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى « وقال بعض اللصوص من طيء » (٢ / ٦٢٩) .

- زاد الفسوي في عبارة الإنشاد : « هو شبيب بن عمرو بن كريب بن المعلی بن تيم الطائي » (٥٧ أ) ، وإلى ذلك ذهب أبو هلال العسكري (شرح التبريزي ٩١ / ٢) وذكر الديمرتي (١٨ ب) والبياري (٨٢ ب) هذه النسبة في شرحيهما .

- قال الديمرتي : « وهذا اللص هو شبيب ، وكان أحد الفرسان ، وعرض لإبل التجار ، فرفع أمره إلى علي عليه السلام فبعث إليه أحمر بن شميطة في خيل ، فعلم بهم وفات على فرسه ، فقال علي لما بلغه شعره : أما والله لو ظفرت به لصدقت ظنه » وزاد البياري : وقال :

أما تراني كَيْسًا مَكْيَسًا بنيتُ بعد نافعٍ مَخْيَسًا

(٥) قال الديمرتي والفسوي : « ويروى بشكة طيء ، والشكة : السلاح » .

٢- تَجَلَّتْ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِينُ مُخَيَّسٍ إِنْ يَشَقُّ فُونِي (١)

٣- وَلَوْ أَنِّي لَبِثْتُ لَهُمْ قَلِيلًا لَجَرُّونِي إِلَى شَيْخِ بَطِينٍ (٢)

٤- شَدِيدِ مَجَامِعِ الْكَتِفَيْنِ بَاقٍ عَلَى الْحَدَثَانِ مُخْتَلِفِ الشُّوْنِ

١٩٠- وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ الْجَعْدِ (٣) :

١- أَبْلُغْ بَنِي خَازِمٍ أَنِّي مُفَارِقُهُمْ وَقَائِلٌ لِحِمَالِي غُدُوَّةً : بَيْنِي (٤)

٢- إِنِّي أَمْرٌ غَرَضٌ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ لَا شِدَّتِي تُبْتَغَى فِيهَا وَلَا لِيْنِي (٥)

(١) كذا «مُخَيَّسٍ» بفتح الياء المشددة وكسرها في رواية ش (١ / ٣٧٩) ، وبهما معا روى البيهقي ، وفي حاشية شرح الديمرتي : « حكى مخيَّس بالفتح ومخيَّس بالكسر » . وفي نسخة ك : « مُخَيَّس » بالكسر ، وبها روى بقية الرواة .

(٢) قال الديمرتي : « بطين : عظيم البطن ، لا لكثرة أكل ، بل كان خلقة رضوان الله عليه ، وكان طعمه يسير ، ويقال إن عظم بطنه كان دليلا على كثرة علمه » ، وعد المرزوقي ذلك مرويا عن النبي صلى الله عليه وسلم . (٢ / ٦٣٠) .

(٣) كذا « وقال حسان بن الجعد » في رواية سائر الرواة ، غير أن البيهقي سماه : « عباس بن الجعد القنفذي » (٧٥ ب) ، وزاد « القنفذي » كل من الديمرتي (٢٣ أ) والجواليقي (١٨٣) وابن العفيف (١ / ٣٢٧) .

- زاد الديمرتي والجواليقي والفسوي (٥٩ ب) : « وخرج إلى عبد الله بن خازم بخراسان قلم يحمده وانصرف ، أي لم يجده محمودا » .

- حسان بن الجعد : شاعر إسلامي كان في زمن الدولة الأموية ، كما تشير علاقته بعبد الله بن خازم الذي ولي لبني أمية خراسان أولا ، ثم لابن الزبير ثانيا . (جمهرة أنساب العرب ٢١٩) .

(٤) روى البيهقي : « أبلغ بني خازم » بجاء مهمل . (٧٥ أ) .

(٥) قال البيهقي : « المنزل والمنزلة واحد ، كالدار والدارة » .

(٤٠/ب) ١٩١ - / وقال الأحوصُ بنُ مُحَمَّدٍ الأنصاريُّ (١) :

- ١ - إني على ما قد علمتُ مُحَسَّدٌ أنمي على البَغْضَاءِ والشَّنَانِ (١)
- ٢ - ما تعتريني منْ خُطوبٍ مُلِمَّةٍ إلا تُشَرِّفُني وتُعْظِمُ شَانِي (٣)
- ٣ - فإذا تَزَوَّلَ تَزَوَّلُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ تُخَشِّي بَوادِرُهُ على الأَقْرَانِ (٤)
- ٤ - إني إذا خَفِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي كالشَّمْسِ لا تُخْفِي بِكُلِّ مَكَانٍ (٥)

(١) كذا « وقال الأحوص بن محمد الأنصاري » في رواية ابن جني (٤٦ ب) والجواليقي (٧٠) والفسوي (٢٠ أ) والبياري (٢٣ أ) وابن العفيف (١٢٨ / ١) ، وعند المرزوقي « الأحوص بن محمد » .

- زاد التبريزي (١٢٠ / ١) وابن مرقد (١٦٢ / ١) : « الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح الأنصاري » .

(٢) كذا « علمت » بخطاب المؤنثة في الأصل ، وبها روى المرزوقي والفسوي والجواليقي والبياري وابن مرقد ، وفي نسخة ك : « علمت » بخطاب المذكر ، وبها روى التبريزي وابن العفيف ، وفي ش : « علمت » بضمير المتكلم .

(٣) روى ابن مرقد : « ما يعتريني » .

- روى ابن العفيف وابن مرقد والجواليقي (٧٠) : « وترفع شاني » .

(٤) كذا « على الأقران » في رواية الجرجاني (١٥ أ) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « لدى الأقران » .

- قال ابن جني : « إنما جاز أن يقول فإذا تزول تزول ؛ لما اتصل بالفعل الثاني من حروف الجر

المفاداة منه الفائدة ، ومثله قوله الله تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ .

(٤٦ ب) .

(٥) روى البياري : « وجدتنني » بضم التاء وفتحها معاً (٢٤ أ) ، وروى الجواليقي « وجدتنني » بالكسر ، وعند بقية الرواة : « وجدتنني » بالفتح .

١٩٢ - وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب :

- ١- مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبِشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا (١)
- ٢- مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتْنَا مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا (٢)
- ٣- لَا تَطْمَعُوا أَنْ تَهِينُونَا وَنُكْرِمَكُم وَأَنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنْكُم وَتُؤْذُونَا (٣)
- ٤- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ وَلَا نَلُومُكُمْ إِلَّا تُحِبُّونَا (٤)
- ٥- كُلُّ لَهْ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا (٥)

(١) في هامش الأصل وفي ش : « ويروى مهلاً بني عامر ، وهو عامر بن لؤي من قريش ، ويروى : لَا تَنْبِشُوا : أي لَا تَسْتَخْرِجُوا ، والنبيشة تراب البشر » (١ / ٣٨١) .

(٢) وقع هذا البيت في ترتيب رواية المرزوقي (١ / ٢٢٥) والتبريزي (١ / ١٢١) ثالثاً ، وعند بقية الرواة ثانياً .

- كذا « مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا » روى الجرجاني عجز هذا البيت (١٥ أ) ، وعند بقية الرواة : « سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش . قال المرزوقي : « وروى بعضهم بدلاً من المصراع الثاني : مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا ، ويحمل التكرار فيه على أنه تواعد وتأکید » (١ / ٢٢٥) .

(٣) روى البيهقي هذه البيت رابعاً .

- قال الفسوي : « ويروى : لَا تَحْسَبُوا أَنْ تَهِينُونَا » (٢٠ أ) .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الأعلام في ش . (انظر ١ / ٣٨١) .

(٥) قال الفسوي : « يخاطب بهذا البيت بني العباس » .

- روى ابن جني : « بحرمة الله » وفوقها « بنعمة الله » . (٤٨ ب) .

- روى البيهقي : « الله يجزيكم عنا ويجزينا » ثم قال : « ويروى : بنعمة الله نقليكم وتقلونا » .

(٢٤ أ) .

١٩٣ - وقال رجلٌ من كلبٍ (١) :

١ - وَحَنَّتْ نَاقَتِي طَرَباً وَشَوْقاً إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُشَوِّقُنِي (٢)

٢ - فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي وَلَكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قَرُونِي (٣)

٣ - رَأَوْا عَرْشِي تَشَلَّمْ جَانِبَاهُ فَلَمَّا أَنْ تَشَلَّمْ أَفْرَدُونِي (٤)

٤ - هَبِئْنَا لَابِنِ عَمِّ السَّوِّءِ أَنِّي مُجَاوِرَةٌ بَنِي تُعَلِّ لَبُونِي

١٩٤ - وقال جابر بن رآلان السنبسي ، وسنبس من طيئ (٥) :

(١/٤١) ١ - / لَعَمْرُكَ مَا أَخْزَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلاً عَلَيَّ وَمَئِينَا

(١) كذا « وقال رجل من كلب » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٢٩٤/١) والجرجاني

(٢٠) روى : « رجل من بني كليب » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي ٢٦ ب) .

(٢) قال ابن جني : « تشوقيني : أراد تشوقيني » فحذف النون الثانية استثقلاً لاجتماع نونين

(٦٠) .

(٣) كذا « ولكن أسمحت » في رواية الفسوي والجرجاني وابن العفيف (١٧١/١) ، وعند بقية

الرواة : « ولكن أصبحت » ، وذكر هذه الرواية الفسوي في شرحه ، وقال البيهاري : « يقال

أسمحت وأصبحت قرونه وقرونته وقرينته ، أي : نفسه » . (٩٣٣) .

(٤) قال الفسوي : « عرش الرجل : عزه وسلطانه وحسن حاله ، فإذا ذهب منه ذلك ثل عرشه ،

أفردوني : تبرأوا مني وجعلوني فرداً ، ويروى : أشقدوني ، أي : طردوني » .

(٥) كذا « جابر بن رآلان السنبسي من طيئ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي (٧٣)

والتبريزي (١٢٥/١) حذف « من طيئ » من عبارة الإنشاد ، واكتفى المرزوقي (٢٣٤/١)

برواية « جابر بن رالان » .

- زاد الفسوي : « رالان : غير مهموز ، فعلان من رولت الحبز بالسمن ، إذا رويته منه »

(٢١) . وقال أبو العلاء : « يجوز أن يكون رآلان من الرؤال ، وهو لعباب الخيل » . (شرح

التبريزي ١٢٥/١) .

- ٢- وَلَكِنَّمَا يَخْزَى امْرَأُ تَكَلِّمُ اسْتَه ۖ
 قَنَا قَوْمِهِ إِذَا الرَّمَّاحُ هَوَيْنَا (١)
 ٣- فَإِنْ تُبَغِضُونَا بِغَضَةٍ فِي صُدُورِكُمْ
 فَإِنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمْ وَشَرَيْنَا (٢)
 ٤- وَنَحْنُ غَلَبْنَا بِالْجِبَالِ وَعِزُّهَا
 وَنَحْنُ وَرَثْنَا غِيَاً وَبُدَيْنَا
 ٥- وَأَيُّ ثَنَائِيَا الْمَجْدِ لَمْ نَطْلُعْ لَهَا
 وَأَنْتُمْ غَضَابُ تَحْرِقُونَ عَلَيْنَا (٣)
 ١٩٥- وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي بِنِ حُمَامِ الْعَبْسِيُّ (٤) :

١- إِنَّ الرِّيَاطَ النُّكْدَ مِنْ آلِ دَاخِسٍ أَبَيْنَ فَمَا يُفْلِحُنْ يَوْمَ رِهَانٍ (٥)

(١) كذا « تَكَلِّمُ اسْتَه » في رواية الجرجاني (١٥ ب) والتبريزي والجواليقي وابن مرقد (١٧٨ / ١) وعند بقية الرواة : « يَكَلِّمُ اسْتَه » بياء تحتية .

- في هامش الأصل وفي ش (٣٨٣ / ١) : « ويروى : تَكَلِّمُ اسْتَه بالرفع ، أي ينهزم ويولي الدبر » .

(٢) قال البيهقي : « (المعنى) أسرناكم وسبيناكم فيحق ما أبغضتمونا » (٢٥ أ) .

(٣) روى الفسوي والبيهقي : « تَحْرِقُونَ » بضم الراء و « تَحْرِقُونَ » بكسرها معاً ، وعند بقية الرواة « تَحْرِقُونَ » بضم الراء .

- قال المرزوقي : « واكتفى بقوله تَحْرِقُونَ عن ذكر المفعول ؛ لأن المراد مفهوم » . (٢٣٦ / ١) .

(٤) كذا « بَشْرُ بْنُ أَبِي بِنِ حُمَامِ الْعَبْسِيِّ » في رواية الجواليقي (١٣٤) والتبريزي (١ / ٢) ، قال التبريزي : « ويروى بشير » وبها روى ابن العفيف (١ / ٢٤٩) وابن مرقد (١ / ٣٠٩) ووردت عند الآمدي : « بَشْرُ بْنُ أَبِي » . وروى الفسوي (٤٠ أ) والبيهقي (٥٢ أ) : « بَشْرُ ابْنِ أَبِي الْعَبْسِيِّ » .

- زاد الفسوي والجواليقي وابن العفيف : « حين غضب على بني زهير فعيّرهم بداحس وشؤمها » وبألفاظ مختلفة .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » .

(٥) روى المرزوقي والتبريزي « كَبُونٌ » ، وعند بقية الرواة : « أَيْنَ » ، قال المرزوقي : « ويروى أين فلا يفلح ، ويروى كبون ، أي : سقطن لوجوهها » .

- قال البيهقي : « الآل : لا يستعمل إلا في الناس ، فاستعاره للخيل ، ويريد بآل داحس : الخيل التي أجريت معه » .

- ٢ - جَلَبْنَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ وَطَرَحْنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عُمَانَ^(١)
 ٣ - لُطِمْنَ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ وَجَمَعُكُمْ يَرَوْنَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ^(٢)
 ٤ - سَيَمْنَعُ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتُقْتَلُ إِنْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ^(٣)

١٩٦ - وقال هُدَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُدْرِيُّ^(٤) :

- ١ - وَإِنِّي مِنْ قُضَاعَةٍ مَنْ يَكْدُهَا أَكِدُهُ ، وَهِيَ مِنِّي فِي أَمَانٍ^(٥)
 ٢ - وَلَسْتُ الشَّاعِرَ السَّفْسَافَ ، فِيهِمْ وَلَكِنْ مِدْرَهُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ^(٦)
 ٣ - سَأَهْجُو مَنْ هَجَاهُمْ مِنْ سِوَاهُمْ وَأَعْرِضُ مِنْهُمْ عَنْ هَجَائِي

(١) روى الفسوي والجرجاني وابن العفيف : « وطوحن » ، وعند بقية الرواة : « وطرحن » ، قال التبريزي : « ويروى طوحن ، أي : سقطن » .

(٢) قال أبو سعيد السيرافي : « ذات الإصا : الموضع الذي لطم فيه داحس ، فجنت تلك اللطمة حرب داحس والغبراء » (شرح الفسوي ٤١ أ) .

(٣) قال البيهقي : « أراد بالسبق : السبق ، وهو الخطر ، فسكن لتوالي الحركات » . (٥٣ أ) .

(٤) كذا « وقال هُدَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُدْرِيُّ » في رواية الفسوي (٤٣ ب) ، وعند بقية الرواة « هدية ابن خشرم » من غير العُدْرِي ، وروى المرزوقي « وقال هدية » (٤٧٢/١) .

- شكك ابن العفيف في نسبة الأبيات بقوله : « وقال قيس ، ويقال إنها لهدية بن خشرم » (٢٥٦/١) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٥) كذا « وإني من قضاة » في رواية الجرجاني (٣٢ أ) والبيهقي (٥٤ ب) ، وعند بقية الرواة « إني من قضاة » .

- ليس معنى البيت أن ينسب نفسه إلى قضاة ، بل أراد اختصاصه بهم ، وطاعته لهم ، وعصيته في الانتماء إليهم . (انظر شرح المرزوقي ٤٧٢ / ١) .

(٦) كذا « ولست الشاعر السفساف فيهم » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « ولست بشاعر السفساف فيهم » .

١٩٧- وقال بعضُ جهينة (١) :

- ١- ألا هل أتى الأنصار أن ابن بحدل حميداً شفى كلباً فقرت عيونها (٢)
٢- وأنزل قيساً بالهوان ولم تكن لتقلع إلا عند أمرٍ يهينها
٣- / فقد تركت قتلى حميد بن بحدل كثيراً ضواحيها ، قليلاً دفينها (٤١/ب)
٤- فإننا وكلباً كاليدنين متى تقع شمالك في الهيجا تعنها يمينها (٣)
١٩٨- وقال آخر (٤) :

١- شجاع إذا ما أمكنتني فرصة وإن لم تكن لي فرصة فجان (٥)

(١) كذا من غير عزو : « وقال بعض جهينة » في رواية سائر الرواة ، وزاد الديمرتي (١ ب) : « في وقعة كانت بيني فزارة » وزاد الفسوي : « في وقعة كانت لبني فزارة » (٤٧ أ) وزاد الجواليقي : « في وقعة كانت لكلب وفزارة » (١٤٩) ، وكذلك روى التبريزي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد : « في وقعة كانت لكلب مع فزارة » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) حميدا : « هو حميد بن بحدل الكلبي خال خالد بن يزيد بن معاوية » (شرح البياري ٦٠ أ) .
- انظر قصة الأبيات وخبرها في رواية أبي ريش . (شرح التبريزي ٤١ / ٢) .
(٣) روى المرزوقي : « تعنك يمينها » (٥٢٣ / ٢) .

- قال الفسوي : « وصف مساعدة جهينة كلبا ، وجعلهما بمنزلة اليمين والشمال ، أي هم يد واحدة على من عاداهم » ، خلافاً للمرزوقي الذي قال : « وجعل الفضلى من اليمين - وهي اليمين - مثلاً لأنفسهم » (٥٢٣ / ٢) .

(٤) هذا البيت الحماسي من رواية الأعلام وزياداته .

- كذا من غير عزو « وقال آخر » رواه ابن عبد ربه في العقد (٩٩ / ١) .

(٥) في هامش الأصل : « فرصة : ما يؤخذ بعجلة » .

- في ش : « وصف نفسه بالحزم ، فيقول : لا أقدم حتى أرى فرصة أنتهزها ، وإلا فررت لأنجو ، ولا ينال مني العدو رغبة » . (٣٨٦ / ١) .

قافية الضاد

١٩٩ - قال قَوْل الطَّائِي (١) :

- ١ - قُولاً لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءٍ طَالِباً هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِي الْفَرَائِضُ (٢)
- ٢ - وَإِنْ لَنَا حَمِضاً مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعاً وَإِنَّكَ مُخْتَلٌ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ (٣)
- ٣ - أَظُنُّكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِئْتَ تَبْتَغِي سَتَلْقَاكَ بَيْضٌ لِلنُّفُوسِ قَوَابِضُ (٤)

(١) كذا « قوال الطائي » في رواية الجوالقي (١٨٠) والتبريزي (٩٦/٢) وابن العفيف (٣٢٢/١) وابن مرقد (٤١٣/١) ، وعند بقية الرواة : « قال قوال » أو « القوال » .

- زاد البيهاري : « ويروى لمعدان بن عبيد فيما كتب إلى أمية بن عبد الله في منع الصدقة » (٧٤ أ) . قال المرزباني : « لعل معدان كان يقال له القوال » . (معجم الشعراء ٣٣٥ ، وانظر خزنة الأدب ٣٠/٥) .

- للأبيات قصة ذكرها التبريزي في شرحه مروية عن أبي رياش (٨٣/٢) .

(٢) روى سائر الرواة : « ذو جاء ساعياً » وذكرها الأعلام في هامش الأصل ، والساعي : الوالي على الصدقة ، وهو هنا أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان .

- الفرائض : العطيات ، وأراد هاهنا ما يأخذه من الصدقات من الإبل . (شرح الديمرتي ٢١ أ) ، والفريضة من الإبل أن يبلغ عددها أن يؤخذ منه ابن مخاض وابن لبون ، ومن الغنم والبقر نحوها . (شرح البيهاري ٧٤ ب) .

(٣) روى الجرجاني (٤٥ أ) والبيهاري وابن العفيف : « فإن لنا » .

- روى الديمرتي « من الموت ناقعا » .

- قال الجرجاني : « فهل أنت حامض : هنا مثل ، يريد أنك لن تلقى منا إلا الموت » .

(٤) معنى البيت : يهدد المصدق بالقتل ، وظاهره تكرار لقوله : « هلم فإن المشرفي الفرائض » ، قال

المرزوقي : « هذا البيت بما دخله من التهكم والوعيد ، وتكشف فيه من الغرض المقصود ، صار

كأنه أدّى غير ما أداه قوله : هلم فإن المشرفي ... » (٦٤٢/٢) .

٢٠٠ - وَقَالَ الْبُرْجُ بْنُ مُسْهَرٍ الطَّائِيُّ (١) :

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدُهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ كُلُّهَا لِي غَائِضٌ (٢)
- ٢ - فَمِنْهُمْ أَلَا تَجْمَعُ الدَّهْرَ ثَلْعَةً بِيوتاً لَنَا ، يَا تَلْعَ سَيْلِكَ غَامِضٌ (٣)
- ٣ - وَمِنْهُمْ أَلَا أَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ وَلَا وَدُهُ حَتَّى يَزُولَ عُوَارِضٌ (٤)
- ٤ - وَمِنْهُمْ أَلَا يَجْمَعُ الْغَزْوُ بَيْنَنَا وَفِي الْغَزْوِ مَا يَلْقَى الْعَدُوَّ الْمُبَاغِضُ (٥)
- ٥ - وَيَتْرُكُ ذَا الْبَأْوِ الشَّدِيدَ كَأَنَّهُ مِنَ الدَّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَاخِضٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْبُرْجُ بْنُ مُسْهَرٍ » بَفَتْحِ الْهَاءِ .

- الْبُرْجُ بْنُ مُسْهَرٍ الطَّائِيُّ : سَبَقَتْ لَهُ الْحِمَاسِيَّةُ رَقْمُ (٤٠) .

(٢) قَالَ ابْنُ جَنِّي : « قِيلَ فِي غَائِضٍ أَنَّهُ أَرَادَ غَائِظٌ ، فَأُبْدِلَ الظَّاءُ ضَادًا » (١٠٢ ب) .

(٣) كَذَا « أَلَا تَجْمَعُ » بِالنَّصْبِ فِي رِوَايَةِ سَائِرِ الرِّوَاةِ ، غَيْرَ أَنَّ الدِّيمِرِيَّ رَوَاهُ بِالرَّفْعِ « أَلَا تَجْمَعُ » (١٧ أ) ، وَرَوَاهُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ مَعًا كُلُّ مِنَ الْمَرْزُوقِيِّ (٦١٦/٢) وَابْنِ مَرْقَدٍ (٣٩٣/١) ، قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : « يَجُوزُ أَنْ يَرُويَ تَجْمَعُ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ، فَإِذَا نَصَبْتَ فَلَأَنْ أَنْ قَبْلَهُ هِيَ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ ، وَإِذَا رَفَعَ فَإِنْ تَكُونُ مَخْفُفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا تَجْمَعُ ، وَالْهَاءُ ضَمِيرُ الْأَمْرِ وَالشَّأْنِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ » .

(٤) كَذَا « أَسْتَطِيعُ » فِي الْأَصْلِ ، وَبِهَا رَوَى سَائِرُ الرِّوَاةِ ، وَفِي نَسْخَةِ كَ « أَسْتَطِيعُ » بِالرَّفْعِ ، وَبِهَا رَوَى الدِّيمِرِيُّ ، وَفِي ش : « أَسْتَطِيعُ » بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ مَعًا (٣٨٨/١) وَبِهِمَا رَوَى الْمَرْزُوقِيُّ وَابْنُ مَرْقَدٍ ، قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : « وَيَجُوزُ أَنْ يَرُويَ أَسْتَطِيعُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ » (٦١٧/٢) .

(٥) كَذَا « أَلَا يَجْمَعُ » بِالنَّصْبِ فِي رِوَايَةِ سَائِرِ الرِّوَاةِ ، غَيْرَ أَنَّ الدِّيمِرِيَّ رَوَاهُ بِالرَّفْعِ « أَلَا يَجْمَعُ » . وَرَوَاهُ الْمَرْزُوقِيُّ وَابْنُ مَرْقَدٍ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ .

- كَذَا « يَلْقَى » فِي رِوَايَةِ الدِّيمِرِيِّ وَالْجُرْجَانِيِّ (٤٢ أ) وَابْنِ مَرْقَدٍ (٣٩٤/١) ، وَعِنْدَ بَقِيَةِ الرِّوَاةِ « يَلْقَى » ، قَالَ الْبِيَارِيُّ « وَيَرُويَ يَلْقَى : أَنْ يَتْرَكَ فَلَا يَسْتَعَانُ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يُوَثِّقُ بِهِ ، وَيَرُويَ : وَيَلْقَى بِفَتْحِ الْيَاءِ ، أَيُّ يَلْقَاهُ الْعَدُوَّ فَيَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِي » (٧٣ أ) .

٦ - فَسَائِلُ - هَذَاكَ اللَّهُ - أَيُّ بَنِي أَبٍ مِنْ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينَا وَيُقَارِضُ

٧ - نَقَارِضُكَ الْأَمْوَالَ وَالْوُدَّ بَيْنَنَا كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضَهَا لَكَ رَائِضٌ^(١)

(١/٤٢) ٨ - / كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا ، لَوْ رَعَيْتَهُ وَلَكِنْ مَا أَعْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضُ

(١) قال البيهقي : « نقارضك : استقبال معناه الماضي ؛ أي كنا نقارضك » .

قافية العين

٢٠١ - قال قطري بن الفجاءة (١) :

وَأَسْمُ الْفُجَاءَةِ : مَازِنُ بْنُ زِيَادٍ ، وَسَمِّيَ الْفُجَاءَةَ ، لِأَنَّ أَبَاهُ أَتَاهُ مِنْ
الْيَمَنِ مُفَاجَأَةً بَعْدَ مَا صَارَ رَجُلًا (٢) .

- ١ - أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعاً مِنْ الْأَبْطَالِ ، وَيَحْكُ لَا تُرَاعِي (٣)
- ٢ - فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ نِسَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي (٤)
- ٣ - فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نِيلَ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ
- ٤ - وَلَا ثَوْبُ الْبَقَاءِ بِثَوْبِ عِزٍّ فَيُطَوَّى عَنْ أَخِي الْخَنْعِ الْيَرَاعِ (٥)

(١) كذا « قال قطري بن الفجاءة » في رواية التبريزي (١ / ٥٠) وابن العفيف (١ / ١٦١) ، وزاد
الفسوي (٨ أ) والجواليقي (٣٩) : « المازني » . وزاد البياري « القطري بن الفجاءة التميمي ،
أحد الخوارج ، سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة » (١٧ أ) ، وزاد ابن مرقد « رئيس
الخوارج » (١ / ٧٨) .

- سقطت هذه الحماسية من رواية المرزوقي والجرجاني .

- قطري بن الفجاءة : سبقت له الحماسية رقم (٩) .

(٢) قوله : « واسم الفجاءة ... صار رجلاً » من رواية الأعلام وزياداته .

(٣) كذا « لا تراعي » في نسخة ك (٢٧ ب) ، وبها روى الجواليقي والفسوي ، وفي ش : « لن

تراعي » (١ / ٣٩٠) وبها روى بقية الرواة ، غير أن التبريزي روى : « لم تطاعي » .

(٤) كذا « نساء يوم » في ش (١ / ٣٩٠) ، وفي نسخة ك « بقاء يوم » ، وذكر : نساء يوم ، في

الهامش صح . وروى سائر الرواة : « بقاء يوم » .

- في هامش شرح البياري : « أي لو سألت زيادة بقاء يوم ، فحذف المضاف » .

(٥) روى ابن مرقد : « وما ثوب البقاء » .

- قال ابن جني : « وصف بالاسم غير الصفة ، وهو اليراع ، وذلك لما يتصور فيه من الضعف

والخور ، حتى كأنه قال عن أخي الخنع الضعيف الرخو الساقط ونحو ذلك » (٢٦ ب) .

٥- سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ فِدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعٍ^(١)

٦- وَمَنْ لَا يُعْتَبَطُ يَهْرَمُ وَيَسَامُ وَتُسَلِّمُهُ الْمُنُونُ إِلَى انْقِطَاعٍ^(٢)

٧- وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

٢٠٢- وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِي^(٣) :

١- مَا وَلَدَتْنِي حَاصِنٌ رَبْعِيَّةٌ لَكِنَّ أَنَا مَالَأْتُ الْهَوَى لَاتَّبَاعَهَا

٢- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيحَةٌ فَهَلْ تُعْجِزُنِي بُقْعَةٌ مِنْ بَقَاعِهَا^(٤)

٣- وَمَبْثُوثَةٌ بَثَّ الدَّبَى مُسْبَطِرَةٌ رَدَدْتُ عَلَى بَطَائِهَا مِنْ سِرَاعِهَا

٤- وَأَقْبَلْتُ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا لِأَعْلَمَ مَا جَبَّأُهَا مِنْ شَجَاعِهَا^(٥)

(١) روى البيهقي « سبيل الموت منهج كل حي » .

- كذا « فداعيه » في رواية التبريزي ، وعند بقية الرواة : « وداعيه » .

(٢) روى الفسوي هذا البيت سابغاً والسابع سادساً ، خلافاً لروايته سادساً عند سائر الرواة .

- كذا « وتسلمه المنون » في رواية الفسوي والتبريزي وابن مرقد ، وروى البيهقي وابن العفيف

« وتفض به المنون » وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه .

(٣) كذا « وقال إياس بن قبيصة الطائي » في رواية سائر الرواة .

- زاد ابن مرقد : « جاهلي » (١ / ١٥٢) .

(٤) روى الجواليقي (٦٦) وابن مرقد : « فهل يُعْجِزُنِي » بياء تحتية .

(٥) كذا « وأقبلت » في رواية الجرجاني (١٤ أ) ، وعند بقية الرواة : « وأقدمت » .

- كذا « ما جباؤها » في نسخة ك (٢٨ أ) وفي ش : « من جباؤها » ، وعند بقية الرواة : « مَنْ جَبَّأُهَا » .

- قال الفسوي : « ويروى يُعْلَم وهو أبلغ في المعنى » (١٨ ب) .

٢٠٠ - وقال آخر من بني تميم (١) :

(٤٢/ب) / وطلب منه ملك من الملوك فرساً له يقال لها : سكاب ، فمنعه إياها .

١ - أبیت اللعن إن سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع (٢)

٢ - مفداة مكرمة علينا يجاع لها العيال ولا تجاع (٣)

٣ - سيلة سابقين تناجلاها إذا نسا يضُمهما الكراع

٤ - فلا تطمع ، أبیت اللعن ، فيها فمنعها بشيء يستطاع (٤)

٢٠٤ - وقال مرداس بن حصين ، من بني عبد الله بن كلاب (٥) :

١ - فإن نرزا هم فلقد تركنا كفاءهم لدى الدبر المضاع (٦)

(١) كذا « وقال آخر من بني تميم » في رواية سائر الرواة .

- أسقط الجرجاني : « يقال لها : سكاب » من عبارة الإنشاد . (انظر ١٤ أ) .

- كذا « سكاب » بكسر الباء في رواية سائر الرواة غير أن البيهقي روى : « سكاب » بضم الباء وكسرها معا . (٢٢ أ) .

- نسب علي بن الحسن البصري هذه الحماسة إلى الفحيف العجلي (الحماسة البصرية ٧٨/١) .
ونسبها ابن الأعرابي إلى عبيدة بن ربيعة بن قحطان بن ناشرة بن سيار بن رزام التميمي . وهو شاعر فارس جاهلي . (كتاب الخيل ص ٦٢ نقلا عن تحقيق شرح ديوان الحماسة للمرزوقي هامش ٢٠٩/١(١)) .

(٢) كذا « لا تعار ولا تباع » بناء فوقية في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي (١٨ أ) روى : « لا يعار ولا يُباع » .

(٣) روى البيهقي : « مفداة مكرمة لدينا » .

- روى البيهقي : « تجاع لها العيال ولا تجاع » .

(٤) في رواية سائر الرواة : « ومنعها » .

- روى المرزوقي : « ومنعها بوجه يستطاع » (٢١١/١) .

(٥) هذه الحماسة من رواية الأعمم وزيادته .

- الأبيات في نوادر أبي زيد (ص ٥ - ٦) بتحقيق سعيد الخوري الشرتوني ط دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٦٧ م .

- مرداس بن حصين : شاعر جاهلي .

(٦) في نسخة ك : « تركنا كفاهم » . (٢٨ أ) .

- ٢- فَلَمْ تُخْطِ سِرَاةَ بَنِي حُلَيْسٍ وَشَدَادًا تَرَكْنَا لِلضُّبَاعِ^(١)
- ٣- قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجِهْنَا وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي^(٢)
- ٤- كَأَنَّ دَرِيَّةً ، لَمَّا التَقَيْنَا لِنَصِلِ السَّيْفِ ، مُجْتَمِعُ الصَّدَاعِ^(٣)
- ٥- وَقَدْ تَرَكَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حِسِي غُلَامًا غَيْرَ مَنَاعِ الْمَتَاعِ^(٤)
- ٦- وَلَا فَرِحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَنَاهُ وَلَا جَزَعَ مِنَ الْحَدَثَانِ لَاعِ^(٥)
- ٧- وَلَا وَقَافَةً وَالْخَيْلُ تَرْدِي وَلَا خَالَ كَأَنْبُوبِ الْيِرَاعِ^(٦)

(١) روى أبو زيد : « فلم تخطي » .

(٢) كذا « تَجِهْنَا » في رواية أبي زيد ، خلافاً للأصمعي الذي يقول : « تَجَهْنَا » .
قال أبو زيد : « يقال تَجِهَ يَتَجَهُّ تَجْهًا عَلَى وَزْنِ : فَرَعَ يَفْرَعُ فَرْعًا ، إِذَا وَاجَهَهُ ، وَدَارِيَ تُجَاهَ دَارِهِ » (نوادير أبي زيد ص ٧) .

(٣) كذا « كَأَنَّ دَرِيَّةً » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي نَسْخَةِ ك وَ (ش) : « كَأَنَّ دَرِيَّةً » .
- كذا « لِنَصِلِ السَّيْفِ » فِي نَسْخَةِ ك ، أَمَّا فِي ش فَالرواية : « بِنَصْلِ السَّيْفِ » (٣٩٤/١) .
- زَادَ أَبُو زَيْد ثَلَاثَةَ آيَاتٍ مِمَّا أَنْشَدَهُ إِيَّاهُ ثَعْلَبُ لَمْ يَرَوْهَا الْأَعْلَمُ ، وَهِيَ :

وَلَمْ أَرَهَا لِكَأَنَّ أَهْلَ نَجْدٍ كَزُرْعَةٍ يَوْمَ قَامَ بِهِ النَوَاعِي
أَجَلَ جَلَالَةٍ وَأَعَزَّ فَقْدًا عَلَى الْمَوْلَى وَأَكْرَمَ فِي الْمَسَاعِي
وَأَقُولُ لِلَّتِي تَرَكْتُ بَيْنَهَا وَقَدْ رَأَتْ السَّوَابِقَ : لَا تَرَاعِي

(٤) كذا « وَقَدْ تَرَكَ » فِي نَسْخَةِ ك (٢٨ أ) وَفِي ش : « وَمَا تَرَكَ » .

(٥) قَالَ أَبُو زَيْد : « اللَّاعِي : الضَّجَرُ ، وَالَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ » (النَوَادِر ص ٧) .

(٦) قَالَ أَبُو زَيْد : « الْيِرَاعُ : الْقَصَبُ ، أَرَادَ لَيْسَ بِخَالِي الْجُوفِ ، طِيَّاشٌ لَا فَوَادَ لَهُ » .

٢٠٥ - وقال الأفوه الأودي (١) :

- ١ - وَلَقَدْ يَكُونُ إِذَا تَحَلَّلْتَ الْحَبَى مِنْهُ الرَّئِيسُ ابْنُ الرَّئِيسِ الْمُقْنَعُ (٢)
- ٢ - وَإِذَا الْأُمُورُ تَعَاظَمَتْ وَتَشَابَهَتْ فَهُنَاكَ يَعْتَرِفُونَ أَيْنَ الْمَفْزَعُ
- ٣ - وَإِذَا عَجَاجُ الْمَوْتِ نَارَ وَهَلَلَتْ فِيهَا الْجِيَادُ إِلَى الْجِيَادِ تَسْرَعُ
- ٤ - / بِالْدَّارِعِينَ كَأَنَّهَا عُصَبُ الْقَطَا النِّسَابُ أَسْرَابُ تَمْعَجُ فِي الْعَجَاجِ وَتَمَزُّعُ
- ٥ - كُنَّا فَوَارِطَهَا الَّذِينَ إِذَا دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ بِهَا إِلَيْهِمْ نَفْزَعُ (٣)
- ٦ - كُنَّا فَوَارِسَ نَجْدَةٍ لَكِنَّهَا رُتَبٌ ، فَبَعْضُ فُرُوقٍ بَعْضٍ يَشْفَعُ
- ٧ - وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ مِمَّنْ مَضَى تَنْمِي بِهِ فِي سَفْعِيهِ أَوْ تَنْزَعُ

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزاداته .

- الأبيات من (٢ - ٧) في ديوان الأفوه المجموع (الطرائف الأدبية ص ١٩) من قصيدة عدتها ١٥ بيتا .

- الأفوه الأودي : سبقت له الحماسية رقم (٥) .

(٢) كذا « الْمُقْنَع » في نسخة ك (٢٨ أ) و (ش) (٣٩٥/١)، وفي الأصل : « الْمُتَقْنَع » وهو تحريف .

- كذا في الأصل : « تَحَلَّلْتَ » و « تُحَلَّلْتَ » معاً ، أما في ك ، وش فالرواية « تَحَلَّلْتَ » .

- روى الديوان المجموع بيتاً بدلاً من هذا البيت ، هو :

ذهب الذين عهدت أمس برأيهم مَنْ كَانَ يَنْقُصُ رَأْيَهُ يَسْتَمْتَعُ

(٣) في الديوان المجموع : « كنا فوارسها » .

- كذا « بها إليهم نفزع » في نسخة ك ، وفي ش (١ / ٣٩٥) والديوان المجموع : « به إليهم نفزع » .

٢٠٦ - وقال آخر (١) :

- ١ - وإنا لضرائبون للهام في الوغى وأسيفنا في حومة الموت شرع
- ٢ - وأبطال أبطال وفرسان غارة حمة كمة سربنا لا يفزع
- ٣ - وإنا لمثل الشمس بل نحن فوقها فطرف الأعادي دوننا يتقطع (٢)
- ٤ - وإنا لورادون كل شريعة ترى الموت في أظلالها يتضع

٢٠٧ - وقال مجمع بن هلال (٣) :

- ١ - إن أمس ما شيخاً كبيراً فطال ما عمرت ولكن لا أرى العمر ينفع (٤)

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- لم أقف على شاعر الأبيات أو مصدر لها .

(٢) كذا « فطرف الأعادي دوننا » في نسخة ك (٢٨ أ) . أما في ش فالرواية « فطرف الأعادي دونها » .

(٣) كذا « وقال مجمع بن هلال » جاءت عبارة الإنشاد مجردة عن خبر الأبيات في رواية الجواليقي (٢٠٣) والجرجاني (٥١ ب) .

- قال الديرمتي في عبارة الإنشاد : « غزا مجمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة ، يريد بني سعد بن زيد مائة ، فلم يصب شيئاً من حاجته ، فرجع من غزاته تلك فمر بماء لبني تميم يقال له اللهيما ، ويقال الهيما ، عليه أناس من مجاشع ، فقتل منهم وأسر ، فقال في ذلك » (٣٥ أ) .

- وقد روى بقية الرواة خبر الأبيات بألفاظ متقاربة وتفاوت في بعض التفاصيل ، غير أن البياري روى : « بماء لبني تميم يقال له العيما » (٨٧ أ) .

- روى البياري وابن العفيف (٣٧٢ / ١) وابن مرقد (٤٥٧ / ١) : « مجمع » خلافاً لبقيّة الرواة : « مجمع » .

(٤) يجوز الوجهان في كتابة « طال ما » و « طالما » لأن (ما) مع الفعل في تقدير المصدر في الأول ، فيكتب منفصلاً ، ويجوز أن تكون (ما) كافة للفعل ومخرجة له من بابه ، فتكتب حيثئذ متصلة مع الفعل . (انظر شرح البياري ٨٧ أ ، وشرح المرزوقي ٧١٣ / ٢ - ٧١٤) .

- ٢ - مَضَتْ مائَةٌ مِنْ مَوْلَدِي فَنَضَوْتُهَا وَخَمْسٌ وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَرْبَعٌ^(١)
- ٣ - وَخَيْلٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا لَهَا سَبَلٌ فِيهَا الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ^(٢)
- ٤ - شَهِدْتُ ، وَغَنَمٌ قَدْ حَوَيْتُ ، وَلَذَّةٌ أَتَيْتُ ، وَمَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَتُّعُ
- ٥ - وَعَاثِرَةٌ يَوْمَ اللَّهِيمَاءِ رُعْتُهَا وَقَدْ ضَمَمَهَا فِي دَاخِلِ الْخَلْبِ مَجْزَعُ^(٣)
- ٦ - لَهَا غُلْلٌ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ بِبَارِحٍ شَجَى نَشِبٌ ، وَالْعَيْنُ بِالمَاءِ تَدْمَعُ^(٤)

(١) روى الديمرني : « فضبيتها » وذكرها المرزوقي (٧١٥/٢) والتبريزي (١٢١/٢) في شرحه ، قال المرزوقي : « نضا ثوبه ينضو وينضي : إذا نزع ، لغتان » .

- كذا « وخمس وعشر بعد ذلك وأربع » في رواية الجرجاني ، قال : « ويروى : وخمس تباع بعد ذلك وأربع » ، وهي رواية بقية الرواة .

(٢) كذا « لها سَبَلٌ فيها » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « لها سبل فيه » ، وذكر الأعلام هذه الرواية في شرحه . (٣٩٧/١) . قال « وقوله فيها المنية تلمع ، يريد : لمع السيوف لأنها سبب المنية ، ويروي فيه ، أي : في ذلك السبل » .

- قال المرزوقي : « وروى بعضهم لها أسل ، وهي الرماح » وذكر الأعلام ذلك في هامش الأصل .

- قال الديمرني : « ويروى : فإرْبُ خيل كالقطا قد شهدتها » (٣٥ ب) .

- قال الفسوي : « ويروى : لها عارض فيه المنية تلمع » (٦٦ أ) .

- قال البياري : « السبل : المطر ، شبه به ما ينسفل من الدماء كثرة ، وقوله : المنية تلمع ، من بريق السيوف وغيرها » . (٨٧ ب) .

(٣) كذا « يوم اللهيما » في رواية الفسوي والجرجاني (٥٢ أ) الذي قال : « ويروى يوم الهيما » وهي رواية بقية الرواة ، غير أن البياري رواه بالاثنتين معا .

- كذا « رعتها » في رواية الجرجاني ، وروى الجواليقي : « يوم الهيما رددتها » (٢٠٣) وعند بقية الرواة : « يوم الهيما رأيتها » .

- كذا « في داخل » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « من داخل » .

(٤) روى الديمرني والبياري وابن مرقد : « لها غُلْلٌ » بضم الغين . قال الديمرني : « والغُلل : الماء

الجاري بين الشجر ، فأخبر أن الحزن قد تمكن وأشب حتى سار فيه كما يجري الماء . =

- ٧- تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُهَا مِنْ حَلِيلِهَا تَعِسْتُ كَمَا أَتَعَسْتَنِي يَا مُجَمِّعٌ^(١)
- (٤٣/ب) ٨- / فَقُلْتُ لَهَا: بَلْ تَعْسُ أَخْتُ مُجَاشِعٌ وَقَوْمُكَ ، حَتَّى خَذُكَ الْيَوْمَ أَضْرَعُ^(٢)
- ٩- عَبَّاتُ لَهُ رُمْحًا طَوِيلًا وَأَلَّةٌ . كَأَنَّ قَبْسُ تَعْلَى بِهِ حِينَ تُشْرَعُ^(٣)
- ١٠- وَكَائِنْ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيمَةِ مَعْشَرٍ عَلَيْهَا الْخُمُوشُ ، ذَاتِ حُزْنٍ تَفْعَعُ^(٤)

= ويروى : لها كامن في الصدر ، وأكثر الرواية (لها غُلل) بضم الغين ، وهي الحرقه يجدها الإنسان في جوفه من العطش . ورد المرزوقي ذلك بقوله : « ولو كان كذا (غُلل) لقال ليست يبارحة » (٧١٧/٢) ، ورواه أبو هلال بفتح الغين وقال : « وليس يبارح أي : بارحة فذكر ، لأن المؤنث غير حقيقي » . (شرح التبريزي ١٢٢ / ٢) .

(١) كذا « تَعِسْتُ » بكسر العين في رواية الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « تَعَسْتُ » بفتح العين ، قال ابن الأثير : « يقال تَعَسَ يَتَعَسُ إذا عثر وانكب لوجهه ، وقد تفتح العين » وروى ابن شميل البيت بكسر العين . (انظر لسان العرب مادة تعس ٣٣١ / ٧) .

(٢) روي البيهقي : « فقلت لها يا تعس أخت مجاشع » قال : « يا تعس : نداء يراى به التعجب ، أراد ياله من تعس ، ويروى بل تعس ، يريد : التمس نفسها وتعمس قومها » . (٨٧ ب) .

- روى ابن العفيف : « بل تعس » بالرفع (٣٧٣ / ١) وعند سائر الرواة بالنصب ، غير أن الديمرتي رواه بالرفع والنصب معاً وكذلك ابن مرقد .

- روى الجواليقي « بل تعس أم مجاشع » (٢٠٤) .

(٣) كذا « كأن قبس » بالرفع في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد رواه بالرفع والنصب ، ورواه المرزوقي بالرفع والجر ، ثم قال : « كأن قبس : يجوز فيه الرفع والنصب والجر » . (انظر توجيهاته ٧١٩/٢) .

(٤) كذا « ذات حزن » بالجر في نسخة ك (٢٨ ب) وبها روى الجرجاني والبيهقي ، وفي ش : « ذات حزن » وبها روى بقية الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « ذات » و « ذات » أما ابن مرقد فروى : « ذات » و « ذات » .

٢٠٨ - وقال موسى بن جابر الحنفي^(١) :

- ١ - ذَهَبْتُمْ فَلَدْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمْ تَرَكْنَا أَحَادِيثًا وَلَحْمًا مَوْضَعًا^(٢)
٢ - فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءٌ وَرِفْعَةٌ وَلَا زَادَكُمْ فِي الْقَوْمِ إِلَّا تَخَضُّعًا^(٣)
٣ - فَمَا نَفَرَتْ جَنِّي وَلَا فُلٌ مِبْرَدِي وَلَا أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا^(٤)

٢٠٩ - وقال آخر^(٥) :

- ١ - وَمَا أَنَا بِالْمَسْحِ مِنْكَ بِيهِ يُعَرِّضُ لِلسَّفَاهَةِ وَالصَّرَاعِ^(٦)

(١) موسى بن جابر الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٧) .

(٢) كذا « تَرَكْنَا » بضم التاء في نسخة ك (٢٨ ب) وبها روى الجرجاني (٢٥ أ) والفسوي (٣٤ أ) والبياري (٤٣ أ) ، وفي ش : « تَرَكْنَا » بفتح التاء (١ / ٣٩٩) وبها روى بقية الرواة ، غير أن ابن مرقد روى بضم التاء وفتحها معا . (١ / ٢٦٥) قال البياري : « يروى (تَرَكْنَا) ، أي : تركنا كم نحن أحاديث ، يعني أتينا عليكم حتى لم يبق منكم إلا حديث يتحدث الناس ، ومن روى (تَرَكْنَا) فالمعنى نُهِكْنَا نُهِكًا صار حديثا بين الناس » (٤٣ أ) ، وانظر شرح المرزوقي (٣٧٣ / ١) .

(٣) كذا « وَلَا زَادَكُمْ » في نسخة ك ، وبها روى البياري وابن العفيف (١ / ٢١٦) ، وفي ش : « وما زادكم » وبها روى بقية الرواة .

- كذا « فِي الْقَوْمِ » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « فِي النَّاسِ » .

- قال الفسوي : « وَيُروى : ثَنَاءٌ وَرَفْعَةٌ » .

(٤) قال البياري : « وَلَا فُلٌ مِبْرَدِي » : يعني لم يكل لسانى ، وجعل الطير كناية عن شعره ، فشبه شعره بالطير والأمير بالجارحة ، وأخبر أنه لا يعاب به فيمسك عن الشعر » (٤٣ أ) .

(٥) كذا من غير عزو ، « وقال آخر » في رواية الجرجاني (٨ ب) .

- روى البياري هذه الحماسية لعنترة ، وقدم لها بقوله : « وَأُنْشِدُ أَبُو النَّدْيِ الْأَعْرَابِيَّ لَعْنَتَرَةَ الْعَبْسِيِّ » (١٤ أ) ، ولم يروها بقية الرواة .

- الأبيات ليست في ديوان عنترة ، ولا في صلة ديوانه ، بتحقيق محمد سعيد مولوي .

(٦) كذا « بِالْمَسْحِ » بكسر السين وفتحها معاً في الأصل ، وفي نسخة ك : « الْمَسْحُ » بكسر السين (٢٨ ب) ، وفي ش « الْمَسْحُ » بفتح السين ، وبها روى البياري والجرجاني أيضاً .

قال البياري : « (المعنى) لست بمن ترى تمسح منكباه مما عانى من الصراع » .

٢- وَلَكِنِّي إِذَا مَا الْخَيْلُ شُدَّتْ أَعْنَتْهَا وَبُورِزَ لِلْقِرَاعِ^(١)

٣- أَطَاعِنُ حِينَ يَسْكُنُ كُلُّ صَوْتٍ وَأَضْرِبُ عِنْدَ مُنْقَبِضِ الذَّرَاعِ^(٢)

٢١٠- وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الْكِلَابِيُّ^(٣) :

١- دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ^(٤)

٢- فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مَنَّتِهِ وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ^(٥)

٣- مَسِسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكُلْنَا إِلَى نَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعِ^(٦)

٤- فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمّهَاتِ وَجَدْتُمْ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ^(٧)

(١) في هامش شرح البياري : « شدت أعنتها : أي ألجمت » .

(٢) قال البياري في شرح البيت : « يعني إذا ارتاعت القلوب ، وسكنت الأصوات ، وانقبضت الأيدي عن الطعن والضرب ، كنت القائل فيهم الفاعل ؛ لأنني لا أراع » .

(٣) كذا « يزيد بن الحكم الكلبي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي رواه : « يزيد بن الحكم » (٢٣١/١) ورواه الفسوي : « زيد بن الحكم » وصححه الشيرازي : « قال الشيخ : يزيد بن الحكم » (٢٢١ أ) .

- يزيد بن الحكم الكلبي شاعر ، غير يزيد بن الحكم الثقفي الشاعر الإسلامي .

(٤) كذا « دفع الأصابع » بالرفع في رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني (١٥ ب) والتبريزي رواياه « دفع » بالنصب (١٢٤ / ١) ، ورواه المرزوقي بالرفع والنصب معاً بقوله : « انتصب دفع ، على أنه خبر كان ، واسمه مضمر كأنه قال : حتى كان الدفع دفع الأصابع ، ولك أن ترفعه على أن يكون اسمه وتضمر الخبر ، كأنه قال : كان دفع الأصابع دفعنا ، أو على أن يكون كان بمعنى حدث ، فتكتفي بالفاعل وهي التي تسمى التامة » (٢٣١ / ١) .

(٥) كذا « غير راجع » بالنصب في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن الفسوي رواه بالرفع والنصب معاً (٢٢١ أ) .

(٦) كذا « وكلنا إلى نسب » في رواية الجرجاني (١٥ ب) ، وعند بقية الرواة « وكلنا إلى حسب » . - قال الفسوي : « مسسنا ، أي : ذكرنا الآباء وانتسبنا إليهم » وقال المرزوقي « قوله مسسنا : يجوز أن يكون بمعنى أصبنا واختبرنا ، ويجوز أن يكون بمعنى طلبنا » . (٢٣٢ / ١) .

(٧) قال ابن جني : « (المعنى) : أي تساويتنا في شرف الآباء ، وفضلناكم بشرف الأمهات » (التنبيه ٥٠ ب) .

٢١١- وقال آخر (١) :

(١/٤٤) ١ / وَكَمْ دَهَمْتَنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعْ (٢)

٢- فَأَذْرَكْتُ ثَأْرِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُقْطَعْ (٣)

٢١٢- وقال المثلّم بن رباح المري (٤) :

١- مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي سِنَانًا رِسَالَةً وَشَجَنَةً أَنْ قُومًا خُذَا الْحَقَّ أَوْ دَعَا (٥)

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر رواة الحماسة .

- نسب البيتان للأحوص في قصيدة له (انظر ديوانه ص ١٥٤ ، وانظر الحماسة بتحقيق د . عبد الرحيم عسيلان ١ / ١٤٧) .

(٢) روى البياري « مل خطوب » (٢٨ ب) .

(٣) كذا « لَمْ تُقْطَعْ » بضم التاء في رواية المرزوقي (١ / ٢٦١) والبياري (٢٨ ب) وابن مرقد (١٨٦ / ١) . ورواه بفتح التاء كل من الجواليقي (ص ٨١) والتبريزي (١ / ١٣٩) والجرجاني (١٨ أ) وابن العفيف (١ / ١٤٧) ، وفتح التاء وضمها رواه الفسوي (٢٣ ب) .

- قال الفسوي : « ويروى : لَمْ تُقْطَعْ » .

(٤) « المثلّم بن رباح بن ظالم المري » بزيادة « ظالم » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي رواه : « المثلّم بن رباح » (١ / ٣٨٢) .

- زاد الثيرازي : « جاهلي » ، قاله يوم الرقم « (حاشية شرح الفسوي ٣٥ أ) » .

- قال أبو هلال : « لا أعرف المثلّم هذا ، ولم يذكر فيمن اسمه المثلّم من الشعراء ، وإنما المثلّم المعروف هو المثلّم البلوي ، واسمه : عبد الرحمن بن قطيبة بن حوط ، أحد بني حرام بن شعل ، وفيهم أبو المثلّم الهذلي الخناعي من بني خناعة بن سعد بن هذيل ، والمثلّم بن عطاء من بني فزارة ، والمثلّم بن المشخرة الضبي ثم العائذي ، والمثلّم بن عمرو التنوخي ، والمثلّم الغساني » (شرح التبريزي ١ / ١٩٧) .

(٥) قال المرزوقي : « ولو قال : قوما وخذا الحق ، فأتى بحرف العطف كما قال تعالى ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ، وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ ﴾ كان أفصح » (١ / ٣٨٢) .

- ٢ - سَأَكْفِيكَ جَنْبِي وَضَعَهُ وَوَسَادَهُ وَأَغْضَبَ إِنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعاً^(١)
- ٣ - تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعاً^(٢)
- ٤ - لَفَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا بَنِي عَمَّنَّا مَنْ يَرِمُهُمْ يَرِمُنَا مَعاً^(٣)

= قال الفسوي : « خذا الحق أو دعا ، يحتمل معنيين ، أحدهما : أنكما لا تقدران على ذلك ، فخذوا الحق أو دعا إن قدرتما على ذلك ، والآخر : خذا الحق أو دعا فإنكما لا تقدران على غير ذلك ، فلا تطمعا في غيرهما ، وهذا أقرب » (٣٥ أ) .

(١) قال الفسوي : « وروى : وضعةً ووسادةً ، بالتثنية » .

- قال المرزوقي : « ويغلب في نفسي أن الشاعر قال : وأغضب إن لم تعطيا الحق أشجعاً ، لأنه بنى الرسالة على أن تكون متوجهة نحوائين : سنان وشجنة ، ومخاطبته من بعد أحدهما في قوله (سأكفيك) على عادتهم في الافتنان والتصرف ، لا يمنع من الرجوع إلى مابنى كلامه عليه من ذكر الاثنين ، وهذا ظاهر لمن تأمله » (٣٨٣ / ١) .

- روى أبو هلال : « وأغضب إن لم يُغضب الحق أشجعاً » وقال : « وما صحفه الناس ورووه : « وأغضب إن لم تعط بالحق أشجعاً ، وهو تصحيف والأول هو الصواب » (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ٧ ب ، وذكر التبريزي عنه أنه تصحيف قبيح ١ / ١٩٨) .

(٢) في نسخة ك : « نبات الماء » (٢٩ أ) وهو تصحيف .

- بنات الماء : قيل الضفادع ، وقيل طير الماء .

- قال البياري : « شبه تكسر الراح وأصواتها بأصوات طير الماء ، وهذا تشبيه قريب حسن » (٤٤ أ) .

(٣) كذا « من يرمهم يرمنا معاً » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن المرزوقي والشيرازي رواه : « من يرمنا يرمنا معاً » ، قال المرزوقي : « صرنا يداً واحدة على المناهذين ، ولساناً واحداً على المخالفين ، ومن روى : من يرمهم يرمنا معاً ، يكون المعنى في اجتماع الكلمة أي » (٣٨٤ / ١) .

٢١٣ - وقال قيس بن زهير^(١) :

وَيُقَالُ هِيَ لِحَاتِمٍ ، وَقِيلَ لَزَيْدِ الْخَيْلِ^(٢) .

١ - لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ ذِمَارَ آبَائِهِمْ فِيمَنْ يُضِيعُ

٢ - بَنُو جَنْيَةَ وَلَدَتْ سُيُوفًا صَوَارِمَ ، كُلُّهَا ذَكَرُ صَنِيعٍ^(٣)

٣ - شَرَى وَدِّيَّ وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ لَأَخْرِغَ غَالِبَ أَبَدًا رَبِيعُ

(١) كذا « وقال قيس بن زهير » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن المرزوقي زاد : « قيس بن زهير العبسي » (٤٦٩ / ١) .

- زاد ابن مرقد : « وقال قيس بن زهير في بني زياد » (٣١٧ / ١) وزاد التبريزي « في بني زياد : الربيع وعمارة وأنس ، وكان يقال لهم الكلمة » (١١ / ٢) .

- زاد الشيرازي : « قيس بن زهير - جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٤٢ ب) .

- قيس بن زهير : سبقت له الحماسية رقم (١٦٥) .

(٢) كذا ورد الشك في نسبة هذه الحماسية في رواية الجواليقي (١٣٨) وابن مرقد ، ونسب ذلك إلى أبي رياش : « أظنها لحاتم أو لزيد الخيل ، وقال الأصمعي : هي لحاتم » .

- الأبيات في ديوان حاتم الطائي ص ٦٧ رواية هشام الكلبي ، وإليه نسبها أبو هلال . (انظر شرح التبريزي ١٢ / ٢) .

(٣) يروى « بنو حنية » بالحاء المهملة ، ذكر ذلك الفسوي (٤٢ ب) والتبريزي (١١ / ٢) .

- قال الفسوي : « والحن قبيلة من الجن ، وبنو حن : حي من قضاة ، وهو جن بن ذراح من أحوال قصي بن كلاب » (٤٢ ب ، وانظر شرح التبريزي ١١ / ٢) ، وذهب المرزوقي إلى أنهم بنو حنية : وهي فاطمة بنت الخرشب أمهم « يقول : هم بنو امرأة كأنها في فضلها ودهائها من الجن » (٤٧٠ / ١) .

٢١٤ - وقال تأبط شراً^(١) :

- ١ - وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكحِهِ فَإِنَّهُ
لَأَوَّلُ نَصْلٍ أَنْ يَلَاقِيَ مَجْمَعاً^(٢)
٢ - فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيٍ قَتِيلًا ، وَحَازَتْ
تَأْيِمَهَا مِنْ لَابِسِ الدُّرْعِ أَرْوَعًا^(٣)
٣ - قَلِيلُ غِرَارِ الْعَيْنِ أَكْثَرُ هَمِّهِ
دَمُ الثَّارِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَّعًا^(٤)
٤ - يُمَاصُّهُ كُلُّ يَشْجَعٍ يَوْمَهُ
وَمَا ضَرْبُهُ هَامَ الْعِدَى لِيُشْجِعَا^(٥)

(١) كذا « وقال تأبط شرا » في رواية سائر الرواة . وزاد الفسوي : « واسمه ثابت بن عميثل ، وقال الأصمعي : قال ابن أبي طرفة الهذلي » (٤٤ أ) .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » . وقد سبقت له الحماسية رقم (٤٢) .

(٢) قال المزمزقي : « ويروى أن يلاقي مصرعا » (٢ / ٤٩٢) .

(٣) في نسخة ك : « من رأى قتيلًا » بالقاف (٢٩ أ) وهو تصحيف . و « تأييمها » وهو تحريف .

- في رواية سائر رواة الحماسة : « لابس الليل » .

(٤) كذا « أكثر همه » في نسخة ك ، أما في ش فالرواية : « أكبر همه » (١ / ٤٠٤) ، وبها روى سائر الرواة .

- كذا « كمياً مسفّعا » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف (١ / ٢٦٣) ، وابن مرقد (١ / ٣٢٨) رويا : « كميا مقنعا » .

- قال البيهقي : « ويروى : مشيعا ومقنعا » (٥٦ ب) ، وقال الفسوي : « ويروى مشيعا ، أي هو جريء ، كأن معه من يشيعه ، وروى البرقي (مقنعا) وزعم أنه أجود » (٤٤ ب) .

- قال أبو هلال : « ويروى : مشنعا بالنون ، قالوا وهو الذي عليه سلاحه » (شرح التبريزي ٢٧/٢) قال الفسوي : « وليس بجيد » (٤٥ أ) .

(٥) قال الفسوي : « يروى : يجالده ، أي : يجاريه » .

- كذا « يُشَجِّعُ » و « يُشَجِّعُ » معاً ، وفي ك و (ش) : « يُشَجِّعُ » وبها روى سائر الرواة .

- كذا « كلُّ يَشْجَعٍ يَوْمَهُ » في رواية الجرجاني (٣٣ أ) وابن مرقد ، وذكرها الفسوي والتبريزي في شرحيهما ، وعند بقية الرواة : « يشجع قومه » .

- كذا « يَوْمُهُ » بالرفع والنصب في نسخة ك ، وبهما روى ابن مرقد والفسوي والبيهقي (قَوْمُهُ) ، وفي ش « يَوْمَهُ » بالنصب ، وعند بقية الرواة « قَوْمُهُ » .

- (٤٤/ب) ٥ - / قَلِيلٌ ادْخَارِ الزَّادِ إِلَّا تَعَلَّةٌ فَقَدْ نَشَرَ الشُّرُوفُ وَالتَّصَقَّ الْمَعَا (١)
- ٦ - يَبِيتُ بِمَعْنَى الْوَحْشِ حَتَّى أَلْفَنَهُ وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا
- ٧ - رَأَيْنَ فَتًى لَا صَيْدَ وَحْشٍ يُهْمُهُ فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسَاءً لَصَافَحْنَهُ مَعَا (٢)
- ٨ - وَلَكِنَّ أَرْبَابَ الْمَخَاضِ يَشْفُهُمْ إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشِيعَا (٣)
- ٩ - عَلَى غِرَّةٍ أَوْ جَهْرَةٍ مِنْ مَكَاشِرِ أَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَعَا (٤)

= قال التبريزي « ويروى : كل يشجع يومه ، أي في اليوم الذي لقي العدو ، ويروى : كل يشجع نفسه ، ومن روى : كل يشجع قومه بالنصب فالمعنى راجع إلى ما ذكرناه أيضا » (٢٧/٢).

(١) روى البيهقي وابن مرقد « والتزق المعَا » ، وهي لغة في التصق ، إذ هي لغة ربيعة ، وتميم تقول لصق ، وقيس تقول لسق ، ولزق هي أقبحها ، « ابن سيده : لسق لغة في لصق ، كسق به ، ولصق به والتسق به والتزق به » (اللسان مادة لزق ، لسق ، لصق ١٢ / ٢٠٥) .

- قال ابن مرقد : « ويروى : إلّا تحلة ، أي قدر تحلة القسم » (١ / ٣٢٨) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعا عند الجرجاني ، ورواه بقية الرواة تاسعا .
- قال المرزوقي : « المصافحة أصلها في مماسة صفحة إحدى اليدين للأخرى عند السلام ، فاستعارها للمتكئين والاستسلام » (٢ / ٤٩٧) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثامنا عند الجرجاني ، ورواه بقية الرواة عاشرا .
- قال الفسوي : « ويروى في البيت الأول : مُشِيعَا بالنون ، ويفسر أنه لا بس السلاح وليس بجيد » (٤٥ أ) .

- في نسخة ك : « اقتفروه » وهو تصحيف .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .

- كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعا ، ورواه سائر الرواة سابعا .
- روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « على غِرَّةٍ أو نهزة » .
- كذا « من مكاشر » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « من مكائس » .
قال الفسوي : « ويروى : من مكائس » .

١٠- وَمَنْ يُغَرِّبَ بِالْأَعْدَاءِ لَا بُدَّ أَنْهُ سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ الْقَوْمِ مَصْرَعًا^(١)

١١- وَإِنِّي وَإِنْ عُمِّرْتُ أَغْلَمُ أَنَّنِي سَأَلْقَى سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرِقُ أَصْلَعًا^(٢)

٢١٥- وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمَعْنِيُّ مِنْ طَبِئٍ^(٣) :

١- أَرَى أَمْ سَهْلٌ مَا تَزَالُ تَفْجَعُ تَلُومُ وَمَا أَذْرِي عَلامَ تَوَجُّعٍ^(٤)

= - أبو هلال : « تشعشعا ، قال : من قولهم : رجل شعاع ، أي : حلو خفيف ، أي صار لبقاً بالنزال مليح الطبعان » (شرح التبريزي ٢ / ٢٧) ، وقال الفسوي : « ويروى تشعشع ، أي : تفرق ، وقيل تشعشع أي طال » (٤٤ ب) .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته عاشرا في الأصل ونسخة ك و (ش) ، ورواه سائر الرواة ثامنا ، وسقط من رواية الجرجاني .

- كذا « من مصرع القوم » في شرح البياري (٥٧ أ) وعند بقية الرواة : « مصرع الموت » .

- قال البياري : « ويروى : ومن يضّر بالأبطال » .

(٢) كذا وقع هذا البيت آخر الحماسية عند الجرجاني (٣٣ ب) وسائر الرواة ، غير أن تعداده في رواية الجرجاني تاسع .

- قال البياري : « ويروى : وإني ولا أعلم لأعلم أنني ، ويروى : يخفق ، أي ألقى الموت مكشوفاً ظاهراً غير محتجب ، وذكر السنان والأصلع للمثل » .

(٣) كذا « وقال الأعرج المعني من طبيئ » في رواية الجرجاني (٢٤ ب) ، وعند بقية الرواة :

« الأعرج المعني » غير أن الفسوي زاد : « من بني سليم » (٣٢ ب) .

- زاد ابن مرقد : « وهو رجل من الخوارج » (١ / ٢٥٢) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

- الأعرج المعني : سبقت له الحماسية رقم (١٢٦) .

(٤) روى البياري « ألا أم سهل » (٤٠ أ) وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

- كذا « ما تزال » في رواية المرزوقي (١ / ٣٤٩) والفسوي والجرجاني والبياري والتبريزي

(١٨٢ / ١) ، وروى ابن العفيف (١ / ٢٠٤) وابن مرقد (١ / ٢٥٢) « لا تزال » . وروى

الجواليقي « أرى أم سهل لا بجزء تفجع » . (ص ١٠٩) . وذكر الفسوي هاتين الروایتين في

شرحه .

- ٢- تَلُومُ عَلَى أَنْ أُعْطِيَ الْوَرْدَ لِقَحَّةٍ وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةً أَفْزَعُ^(١)
 ٣- إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَعْلَةً نَخِيبَ الْفُؤَادِ رَأْسُهَا مَا يُقْنَعُ^(٢)
 ٤- وَقُمْتُ إِلَيْهِ بِاللُّجَامِ مُيَسَّرًا هُنَالِكَ يَجْزِينِي الَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ^(٣)

٢١٦- وقال جَعْدَرُ بْنُ خَالِدٍ^(٤) :

- ١- وَجَدْنَا أَبَانَا حَلًّا فِي الْمَجْدِ بَيْتُهُ وَأَعْيَارِ جَلًّا آخِرِينَ مَطَالِعُهُ^(٥)
 ٢- فَمَنْ يَسْعَ مِنَّا لَا يَنْلُ مِثْلَ سَعِيهِ وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلْ فَهُوَ تَابِعُهُ

= كذا « وما أدري » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « وما تدري » ، وعند ابن العفيف : « ولا تدري » .

(١) كذا « أن أعطي » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « أن أمنح » (١ / ٤٠٦) وبها روى الجواليقي (١٠٩) .

- كذا « وما تستوي والورد » بالنصب على أنه مفعول معه في رواية المرزوقي والفسوي وابن العفيف والجواليقي ، وروى « وما تستوي والورد » بالرفع كل من الجرجاني والبياري وابن مرقد . قال المرزوقي : « وروى بعضهم والورد بالرفع ، وكان الأجود أن يقول وما تستوي هي والورد ؛ لأن عطف الظاهر على المضمرة المرفوعة ضعيف حتى يؤكد ، والأول أجود وأصح وأسلم » (١ / ٣٥٠) وقال الفسوي : « والورد نصب لأن الواو بمعنى مع ، ورفع أيضا حسن » .
 - روى سائر رواة الحماسة : « ساعة تفزع » .

(٢) كذا « رأسها ما يقنع » بالرفع في رواية الجرجاني والفسوي والتبريزي والجواليقي وابن العفيف ، وروى بالنصب كل من المرزوقي والبياري وانتصب رأسها لأنه مفعول مقدم (رأسها ما تُقْنَعُ) « (١ / ٣٥١) وبالرفع والنصب معا روى ابن مرقد (١ / ٢٥٣) .

(٣) روى ابن العفيف : « مُيَسَّرًا » بفتح السين المشددة ، خلافاً لرواية سائر الرواة مُيَسَّرًا ، وروى ابن مرقد بفتح السين المشددة وكسرها .

(٤) كذا « جعدر بن خالد » في رواية الجرجاني (٤ / ٣٤) وعند بقية الرواة : « حجر بن خالد » .
 - زاد الفسوي : « حُجْر بن خالد من بني قيس بن ثعلبة » . وزاد الشيرازي : « جاهلي » (٤٦ ب) . وقد سبقت لجعدر بن خالد الحماسية رقم ١٣٦ .

(٥) روى الشيرازي : « حَلٌّ في المجد بيته » ، و « حَلٌّ في البيت مجده » معا . =

- ٣ - يَسُودُ ثَنَانًا مِّنْ سَوَانَا وَيَدُونَا يَسُودُ مَعْدًا كُلُّهَا لَا تُدَافِعُهُ (١)
 ٤ - وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يُرَوِّعُ جَسَارُنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ صُمٌّ مَسَامِعُهُ (٢)
 ٥ - / نُدْهَقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمِّ مَنَاقِعُهُ (٣)
 ٦ - وَيَحْلُبُ ضِرْسُ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا سَدِيفُ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ (٤)

= - قال الفسوي : « ويروى جَلٌّ في المجد بيته » .

- في ش : « حل بالمجد » (٤٠٦ / ١) خلافاً للأصل ونسخة ك ورواية سائر الرواة : « حل في المجد » .

(١) كذا « لا تدافعه » في رواية الجرجاني والتبريزي (٣٨ / ٢) وابن العفيف (٢٧١ / ١) وابن مرقد (٣٣٧ / ١) ، وعند بقية الرواة : « ماتدافعه » .

- قال الفسوي : « (المعنى) غير السَّيِّد منا سَيِّدٌ غيرنا ، والسيد من غيرنا ليس بسيد فينا ، ثم قال : مَعْدًا لا تدفع عنا ذلك ، بل تقرّ به لنا » . (٤٦ ب) .

(٢) كذا « لا يُرَوِّعُ جَارُنَا » في نسخة ك أيضاً ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « ما يروّع جارنا » (٤٠٧ / ١) وذكر هذه الرواية (صح) في هامش الأصل .

(٣) المناقع : جمع مَنْقَعَةٍ ، وهي قديرة صغيرة حجرية تكون للّبن ، يطرح فيها اللبن والتمر . (شرح الفسوي ٤٦ ب) .

- قال الفسوي : « ويروى نُدْهَمَقُ » .

(٤) - في نسخة ك : « ويخلب » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . (انظر ٢٩ ب) .

- كذا « ضرسُ الضيف ... سَدِيفٌ » برفع الضرس ونصب سَدِيف في رواية الجواليقي (١٤٧) والبياري (٥٩ أ) والتبريزي (٣٨ / ٢) وابن مرقد (٣٣٧ / ١) . وروى ابن العفيف : « ضرسٌ ... سَدِيفٌ » (٢٧١ / ١) .

- روى الفسوي : « ضرسٌ .. سَدِيفٌ » أما المرزوقي فرواه : « ضرسٌ ... سَدِيفٌ » بالرفع والنصب معاً في كلتا الكلمتين . ثم قال : « ويروى ضرسٌ بالرفع على أن يكون فاعلاً ، وسَدِيفٌ بالنصب على أن يكون مفعولاً ، وهو الجيد ، وبعضهم ينصب الضرس ويرفع سَدِيفَ السنام ، والمعنى لا يلتبس على الوجهين » (٥١٦ / ٢) .

٧ - مَنَعْنَا حِمَانًا وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا حِمَى كُلِّ قَرْمٍ مُسْتَحِيرٍ مَرَاتِعُهُ^(١)

٢١٧ - وَقَالَ خُفَّافٌ بْنُ نُدْبَةَ^(٢) :

١ - أَعَبَّاسُ إِنَّ الَّذِي بَيْنَنَا أَبَتْ أَنْ تُجَاوِزَهُ أَرْبَعُ^(٣)

٢ - عَلَاقٌ مِنْ حَسَبٍ دَاخِلٍ مَعَ الْإِلِّ وَالنَّسَبِ الْأَرْفَعُ

٣ - وَإِنَّ ثَنِيَّةَ رَأْسِ الْهَجَا ءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تُطْلَعُ^(٤)

(١) كذا « حمى كل قرم » بالراء مهملة في رواية الجرجاني (٣٤ ب) ، وروى المرزوقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « حمى كل قوم » ، وروى الجواليقي (١٤٧) والفسوي والبياري : « حمى كل حي » .

- كذا « مستحير » بالخاء المهملة في (ش) (٤٠٧ / ١) ، وبها روى ابن العفيف ، وذكرها الفسوي في شرحه والبياري والتبريزي كذلك ، وفي ك : « مستجير » بالجيم المعجمة ، وبها روى بقية الرواة .

(٢) كذا « خفاف بن ندبة » في رواية الشرح (١ / ٤٠٨) وبها روى سائر الرواة ، زاد في نسخة ك : « خفاف بن ندبة السلمي » (٢٩ ب) ، وبها روى الفسوي (٥٦ ب) وابن مرقد (٤٠٣ / ١) .

- زاد الجواليقي (١٧٥) والفسوي وابن العفيف (٣١٦ /) : « للعباس بن مرداس » .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » .

(٣) روى الديمرتي : « أعياش » . (٤٤ ب) .

- كذا « أن تجاوزه » في نسخة ك وش ، وعند الديمرتي والبياري (٨٢ أ) : « أن تجاوزه » ، وعند بقية الرواة : « أن يجاوزه » . قال البياري : « من روى : يجاوزه بالياء فالهاء يرجع إلى قوله : الذي بيننا ، أي : أبي ذلك الذي بيننا أن يجاوز نفسه ، والتون أوجه » .

(٤) كذا « وإن » بكسر الهمزة في رواية الديمرتي والفسوي (٥٧ أ) والجرجاني (٤٢ أ) وفي نسخة ك و (ش) : « وأن » بفتح الهمزة ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن البياري روى بكسر الهمزة وفتحها معاً ، ثم قال : « ومن روى بالفتح جعلها الخصلة الرابعة ، ومن روى بالكسر جعلها مبتدأة » .

٤ - وَأَبْغَضُ إِلَيَّ بِإِتْيَانِهَا إِذَا أَنَا لَمْ آتِهَا أَدْفَعُ^(١)

٢١٨ - وَقَالَ وَضَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢) :

١ - لَا قُوَّتِي قُوَّةَ الرَّاعِي فَلَا تَصْهْ يَاوِي فَيَاوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبْعُ

٢ - وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي تَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ حَتَّى يَبِيتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطْعُ^(٣)

= كذا « لَا تُطْلَعُ » في ش ، وبها روى (بفتح اللام) سائر الرواة ، غير أن الجواليقي روى (لَا تُطْلَعُ) بكسر اللام ، قال البيهاري : « قد روي (لَا تُطْلَعُ) : « أي : لَا أَطْلَعُهَا ، يقول : لَا أَبْدُوكَ بِالْهَجَاءِ ، وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَجْمَلَ الْخِلَالِ بِأَرْبَعِ ثَمَ فَصَلَهَا بِثَلَاثِ » . (٨ ب) .

(١) كذا « إِذَا أَنَا لَمْ آتِهَا أَدْفَعُ » فِي رِوَايَةِ الْجُرْجَانِيِّ وَالْجَوَالِيقِيِّ وَابْنِ مَرْقَدٍ وَشَرَحَ الْفَسَوِيُّ ، وَعِنْدَ الدِّمِرِيِّ وَالْفَسَوِيِّ وَالْبِيهَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ : « إِذَا أَنَا لَمْ أَنْسَهَا أَدْفَعُ » ، وَرَوَى الْمَرْزُوقِيُّ : « إِذَا أَنَا لَمْ أَنْسَهَا أَدْفَعُ » (٢ / ٦٢٨) قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : « يَرَوِي أَدْفَعُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَأَدْفَعُ بِضَمِّهَا » (شَرَحَ التَّبْرِيزِيُّ ٢ / ٩٠) .

- قَالَ الْبِيهَارِيُّ : « وَيَرَوِي : إِذَا أَنَا لَمْ آتِهَا » أَي : لَمْ آتَ عَلَيْهَا أَدْفَعُ ، وَهَذَا أَجُودُ وَأَصَحُّ » (٨٢ ب) .

- ذَكَرَ أَبُو هَلَالٍ رِوَايَةَ أُخْرَى : « إِذَا أَنَا لَمْ أَنْسَهَا أَرْفَعُ » ثَمَ قَالَ : « وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ، أَي : إِذَا أَنَا لَمْ أَنْسَهَا أَدْفَعُ ، أَي تَنَاسِيَهَا لِلْوَدِّ وَالْقَرَابَةِ لِلَّذِينَ بَيْنَنَا ، فَحَذَفُوا لِبَيَانِ الْمَعْنَى ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ أَجُودُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ أَنِّي إِنْ لَمْ أَنْسَهَا أَدْفَعُ عَنِ الرَّئَاسَةِ ، وَلَأَرْفَعُ مَوَاضِعَ ، تَكُونُ مِنَ الرِّفْعِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْوَضْعِ ، وَتَكُونُ مِنَ الرِّفْعَانِ ، وَهُوَ تَقْدِيمُ الْخَصْمِ إِلَى السُّلْطَانِ ، يُقَالُ رَفَعْتَهُ إِلَى الْوَالِيِّ إِذَا قَدَّمْتَهُ إِلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ ، وَالْمَعْنَى الْمَأْثُورُ عَنِ الْعُلَمَاءِ » (رِسَالَةٌ فِي ضَبْطِ مَوَاضِعَ مِنَ الْحِمَاسَةِ ٦ ب) .

(٢) كذا « وَقَالَ وَضَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ » فِي رِوَايَةِ الْجُرْجَانِيِّ (٤٣ ب) وَالْجَوَالِيقِيِّ (١٨١) وَابْنِ الْعَفِيفِ (٣٢٥ / ١) وَابْنِ مَرْقَدٍ (٤٠٦ / ١) . وَرَوَاهَا الْمَرْزُوقِيُّ (٦٤٥ / ٢) وَالتَّبْرِيزِيُّ (٩٧ / ٢) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ « وَقَالَ آخَرُ » ، وَعِنْدَ بَقِيَّةِ الرِّوَاةِ : « وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَخْلَةَ » وَزَادَ الْفَسَوِيُّ : « وَكَانَ يُقَالُ : مَخْلَةَ الْحِمَارِ الْكَلْبِيُّ » (٥٩ أ) .

- وَضَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (وَضَّاحُ الْيَمَنِ) : سَبَقَتْ لَهُ الْحِمَاسِيَّةُ (رَقْمُ ١١٤) ، وَأَمَّا عَمْرُو بْنُ مَخْلَةَ فَسَبَقَتْ لَهُ الْحِمَاسِيَّةُ (رَقْمُ ٢٢٠) .

(٣) كذا « تَشْتَدُّ » بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ فِي رِوَايَةِ الدِّمِرِيِّ (٢٢ أ) وَالْجُرْجَانِيِّ (٤٣ ب) وَابْنِ الْعَفِيفِ (٣٢٤ / ١) ، وَعِنْدَ بَقِيَّةِ الرِّوَاةِ « يَشْتَدُّ » بِالْيَاءِ ، وَرَوَاهُ الْبِيهَارِيُّ بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ مَعًا (٧٥٠ أ) وَكَذَلِكَ

= ابْنُ مَرْقَدٍ (٤٠٦ / ١) .

٣- لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ مِنَّا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلْعُ^(١)

٤- مِنَّا الْأَنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا أَنَّا بَطَاءٌ ، وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعٌ^(٢)

٢١٩- وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَّاسٍ فِي قَتْلِ أَخِيهِ هُرَيْمٍ^(٣) :

١- أَبْلَغُ أَبَا سُلَيْمَى عَلَى نَأْيِ دَارِهِ مُغْلَغَلَةً مِنِّي تَخْصُ وَتَجْمَعُ^(٤)

٢- تَعْلَمُ أَنَّ الْقَوْمَ سَامُوكَ خُطَّةً فَدَعَهَا فَمَا فِيهَا لِغَيْرِكَ مَطْمَعٌ^(٥)

٣- فَمَتَّ كَرَمًا أَوْ عِشْ ذَمِيمًا فَإِنَّمَا عَذِيرُكَ مِنْهَا السَّيْفُ وَالْكَرُّ أَوْدَعُ^(٦)

٤- / وَإِنَّ امْرَأً أُعْطِيَ مَعَ السَّيْفِ ضَوْلَةً لَقَدْ مَا أَقْرَّ الْخَسْفَ مَا دَامَ يَسْمَعُ (٤٥/ب)

= - كَذَا «عُقْبَتُهُ» بِالرَّفْعِ فِي رِوَايَةِ الْجُرْجَانِيِّ ، وَعِنْدَ بَقِيَةِ الرِّوَاةِ : «عُقْبَتُهُ» بِالنَّصْبِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبِيَارِيَّ رَوَى بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبَ مَعًا . قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : «وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ تَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ بِالرَّفْعِ ، وَيَجْعَلُ تَشْتَدُّ مِنَ الشَّدَةِ ، أَيْ تَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ عَلَيْهِ ، وَالصَّوَابُ مَا قَدَّمْتُهُ » (٦٤٦ / ٢) .

(١) كَذَا « لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ مِنَّا » فِي رِوَايَةِ الْجُرْجَانِيِّ ، وَعِنْدَ بَقِيَةِ الرِّوَاةِ : « فِينَا » .

(٢) رَوَى ابْنُ الْعَفِيفِ : « يَحْسِبُنَا » بِفَتْحِ السَّيْنِ خِلَافًا لِرِوَايَةِ سَائِرِ الرِّوَاةِ ، غَيْرَ أَنَّ الْمَرْزُوقِيَّ رَوَى بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا مَعًا . وَهُمَا لَفْتَانِ (كَسْرُ السَّيْنِ وَفَتْحُهَا) وَالْكَسْرُ أَجُودُهُمَا . (انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ ، مَادَّةُ حَسَبِ ١ / ٣٠٥) .

- كَذَا « سَرَعٌ » بِفَتْحِ السَّيْنِ فِي ش (٤٠٩ / ١) وَبِهَا زَوَى أَكْثَرُ الرِّوَاةِ ، وَفِي نَسْخَةِ ك : « سَرَعٌ » بِكَسْرِ السَّيْنِ وَبِهَا رَوَى الْجُرْجَانِيُّ وَالْبِيَارِيُّ وَابْنُ مَرْقَدٍ ، وَرَوَى الْمَرْزُوقِيُّ وَالتَّبْرِيزِيُّ « سَرَعٌ » بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا ، وَسَرَعٌ مِثَالُ صِغَرٍ كَمَا قَالَ يَعْقُوبُ (اللسان، مادة سرع ١٥/١) .
(٣) هَذِهِ الْحَمَاسِيَّةُ مِنْ رِوَايَةِ الْأَعْلَمِ وَزِيَادَاتِهِ .

- الْأَبْيَاتُ لَيْسَتْ فِي دِيْوَانِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَّاسٍ - جَمَعَ يَحْيَى الْجُبُورِيُّ - بَغْدَاد - ١٩٦٨ م ، وَهِيَ فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ (ص ٢٧) بِتَحْقِيقِ لُؤَيْسِ شَيْخُو - بَيْرُوت ١٩٦٧ م .

- الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَّاسٍ : سَبَقَتْ لَهُ الْحَمَاسِيَّةُ رَقْمَ (٥٠) .

(٤) سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ رِوَايَةِ الْبَحْتَرِيِّ .

(٥) فِي رِوَايَةِ الْبَحْتَرِيِّ : « فَمَا فِيهَا لِمِثْلِكَ مَطْمَعٌ » .

(٦) فِي رِوَايَةِ الْبَحْتَرِيِّ :

فَمَتَّ كَرَمًا أَوْ عِشْ ذَلِيلًا فَإِنَّمَا عَذِيرُكَ فِيهَا السَّيْفُ وَالتَّرْكُ أَوْدَعُ

٢٢٠ - وقال عمرو بن مخللة الحمار الكلبى (١) :

- ١ - وَيَوْمَ تَرَى الرّايَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا حَوَائِمَ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَوَاقِعُ
٢ - أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بَشْراً وَثَابِتاً وَهَرماً ، وَكُلٌّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجِعُ (٢)
٣ - طَعَنَّا زِياداً فِي اسْتِهِ وَهُوَ مُدْبِرٌ وَثَوْرٌ أَصَابَتْهُ السَّيُوفُ الْقَوَاطِعُ (٣)

(١) كذا « وقال عمرو بن مخللة الحمار الكلبى » في رواية الجرجاني (٤٣ ب) ، وروى المرزوقي (٦٤٧/٢) والجواليقي (١٨٢) والبياري (٧٥ أ) : « عمرو بن مخللة الكلبى » وزاد الديرتمى (٢٢) والفسوي (٥٩ أ) : « وكان يقال له مخللة الحمار الكلبى » .

- قال المرزباني : « وكان يقال لأبيه مخللة الحمار » (معجم الشعراء ٦٨) ونقل ذلك التبريزي في عبارة الإنشاد . (انظر ٩٧ / ٢) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري رواه ثالثاً ، إذ زاد بيتاً لم يروه أحد من الرواة وهو :

خَلَا أَرْبَعُ بَعْدَ الْمَلَقَاءِ وَأَرْبَعُ بِالْمَرْجِ بَاقٍ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعُ

- كذا « بشراً وثابتاً وهرماً » في رواية الفسوي وابن مرقد (٤٠٨ / ١) وعند بقية الرواة : « بشراً وثابتاً وحزناً » ، غير أن البياري روى : « هرماً » و « حزناً » معاً ، قال الشيرازي : « الصحيح : وحزناً » . (حاشية شرح الفسوي ٥٩ أ) .

- قال التبريزي : « وبشر هذا هو : بشر بن يزيد المري ، وثابت : هو ثابت بن خويلد البجلي » . (٩٨/٢) .

(٣) كذا « وثورٌ أصابته » بالرفع في رواية ابن جنبي (١٠٩ ب) والمرزوقي (٦٤٨/٢) ، وفي ش (٤١١/١) « وثوراً » بالنصب ، وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك : « وثورٌ » و « وثوراً » بالرفع والنصب معاً ، قال المرزوقي : « رفع ثوراً ؛ لأن الفعل بعده شغل عنه ، وإن نصبه طلباً للمطابقة إذ كان في الجملة قبله منصوب كان أحسن » . وقال ابن جنبي : « الإعراب أن ينصب ثوراً بفعل مضمر يفسره ما بعده ، ويعتمد ذلك لأن الجملة الأولى مركبة من فعل وفاعل ، فلو رفعت الثاني لصارت المعطوفة عليها من مبتدأ أو خبر ، وكائنا مختلفتين ، وكلما تشابهت الجملتان المعطوفة والمعطوف عليها كان أمثل وأشد تشاكلاً ، وإذا انصبت قدرته على طعننا زياداً »

- ٤- وَأَدْرَكَ هَمَامًا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرٍو طَوَالَ مُشَايِعٍ^(١)
 ٥- وَقَدْ شَهِدَ الصَّفَيْنِ عَمْرُو بْنُ مُحَرَّرٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ ، وَالْمَرْجُ وَاسِعٌ^(٢)
 ٦- فَمَنْ يَكُ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ غِبْطَةً فَكَانَ لَقَيْسٍ فِيهِ خَاصٌ وَجَادِعٌ^(٣)

٢٢١- وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٤) :

- ١- سَائِلُ بِنَا فِي قَوْمِنَا وَلَيْكَفٍ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ^(٥)

= وَأَصَابَتْ ثَوْرًا السُّيُوفَ الْقَوَاطِعَ ، فَصَارَتْ الثَّانِيَةَ مَرْكَبَةَ تَرْكِيِبِ الْأَوَّلَى ، وَهَذَا وَاضِحٌ
 (١٠٩ب - ١١٠أ) .

(١) روى البيهقي : « من بني عيس » .

- قال الديلمي : « ويقال : مشايح جريء القلب ، وليس بصحيح في العربية ، ذاك مشايح ومشيح ، فأما بالكسر فهو المواتي » (٢٢ ب) .

(٢) كذا « وقد شهد الصَّفَيْنِ » عند سائر الرواة ، ورواه البيهقي : « الصَّفَيْنِ » و « الصَّفَيْنِ » بفتح الضاد وكسرها معا . (٧٥ ب) قال الديلمي : « ومن روى الصَّفَيْنِ فليس بشيء » (٢٢ ب) وقال الفسوي : « ومن روى صِفَيْنِ فقد غلط » (٥٩ ب) ، أما التبريزي فعند ذلك تصحيفا . (٩٩ / ٢) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً ، واستدرك سابقاً في حاشية شرح البيهقي (٧٥ ب) ، وسقط البيت من رواية المرزوقي (انظر ٢ / ٦٤٨) .

(٤) كذا « وقالت عاتكة بنت عبد المطلب » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « وقالت عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم ، قالته يوم الفجار ، ... مخضمة » .
 (حاشية شرح الفسوي ٦٨ أ) .

- نقل التبريزي جانباً من شعر يوم الفجار ، وكان لأبي طالب من العمر ستون سنة ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون (انظر ٢ / ١٣٠) .

(٥) روى ابن مرقد : « وكفاك » (٤٧٠ / ١) .

- قولها : « وليكف من شر سماعة » ، توجع مما نالهم ، وظاهر لفظ الأمر للسمع ، وهو في الحقيقة للمخاطب ، وهو مثل يضرب في العار وما يحاذر . (انظر شرح المرزوقي ٧٤١ / ٢ ، وشرح البيهقي ٩٠ ب) .

- ٢- قَيْساً وَمَا جَمَعُوا لَنَا
 ٣- فِيهِ السَّنُورُ وَالْقَنَا
 ٤- بِعُكَاظٍ يُعْشِي النَّاطِرِ
 ٥- فِيهِ قَتَلْنَا مَالِكاً
 ٦- وَمُجَدَّلاً غَادَرْتُهُ
- فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شِنَاعُهُ^(١)
 وَالْكَبْشُ مُلْتَمِعٌ قِنَاعُهُ^(٢)
 نَ ، إِذَا هُمْ لَمَحُوا ، شُعَاعُهُ
 قَسِيراً وَأَسْلَمَهُ رَعَاعُهُ
 بِالْقَاعِ تَنْهَشُهُ ضِبَاعُهُ^(٣)

-
- (١) قال الديلمري : « أصل الشناعة : القبح المفرط المتجاوز لحد القبح » (٤١ أ) .
 (٢) روى المروزقي والشيرازي : « ملتَمعا » بالنصب على الحال ، وعند بقية الرواة « ملتَمِع » بالرفع خيراً عن الكبش .
 (٣) كذا « تنهشه » بالشين معجمة في رواية الديلمري والبياري والجرجاني (٥٣ ب) وابن العفيف (٣٨١/١) وابن مرقد (٤٧١/١) . وعند بقية الرواة : « تنهسه » بالسين مهملة .
 - قال الأعلام : « النهش : الأكل والعض بالأنياب ، والنهس : الأكل بمقدم الفم » (٤١٢/١) .

قافية الفاء

٢٢٢ - قال شبرمة بن الطفيل (١) :

- (١/٤٦) ١ - / لَعَمْرِي لَرِئْمٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرِّزٍ أَغْرَعَ عَلَيْهِ الْيَارِقَانِ مَشُوفٌ (٢)
 ٢ - أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ بُيُوتِ عِمَادَهَا سُيُوفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهُنَّ حَفِيفٌ (٣)
 ٣ - أَقُولُ لِفَتَيَانٍ ضِرَارٌ أَبُوهُمُ وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطَّعَانِ وَقُوفٌ (٤)
 ٤ - أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنْ نَفُوسَكُمْ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهُنَّ خُلُوفٌ

(١) كذا « شبرمة بن الطفيل » في رواية سائر الرواة، غير أن الجرجاني نسبته إلى « شبره بن الطفيل » (٤٩أ).

- يستفاد من ذكر شبرمة لابن محرز أنه كان شاعراً عباسياً، إذ كان ابن محرز مغنياً مشهوراً في هذا الزمن . (انظر الأغاني (١ / ١٦٧ ، ١٧٨) .

(٢) في نسخة ك : « اليراقان » وهو تحريف (انظر ٣٠أ) .

- روى سائر الرواة : « أغن » بالنون ، قال الديمرتي : « وأغن من صفة الرئم ، والغنة ليست مما ينعت به النساء ، ولكن العرب تشبه الشيء بالشيء ثم تنعت المشبه به بشيء من نعوته لا من نعوت الأول » (٣٤أ) .

(٣) كذا « أحب إلينا » في رواية المرزوقي (٢ / ٧٠٣) والجرجاني (٤٩أ) ، وعند بقية الرواة : « أحب إليكم » .

- قال البيهقي : « يريد بالبيوت الظلل ، وهي جمع ظلة ، أي لزوم الرجال أحب إليكم من الترحال ومباشرة القتال » (٨٣أ) .

(٤) « قوله : ونحن : الواو واو الحال ، أراد أن يقول : أقول لبني ضرار الفتيان ، فقال : أقول لفتيان ضرار أبوهن ، فخرج اللفظ متكلفاً ، قال أبو هلال ، لو كان هذا جيداً لم يكن بين الكلفة والفصاحة فرق » (شرح التبريزي ٢ / ١١٩) .

قافية القاف

٢٢٣ - قال قبيصة بن النضراني الجرمي^(١) :

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَزَّ بِصَدْرِهِ وَحَادَ عَنِ الدُّعْوَى وَضَوْءِ الْبَوَارِقِ^(٢)
- ٢ - وَأَخْرَجَنِي مِنْ مَعْشَرٍ لَمْ أَرِدْ لَهُمْ فِرَاقاً وَهُمْ فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَضَايِقِ^(٣)
- ٣ - فَقُلْتُ لَهُ لِمَا بَلَوْتُ بِلَاءَهُ وَأَبْنَا : تَمَتَّعَ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقِ^(٤)

(١) كذا « قبيصة بن النضراني الجرمي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي (١٧٣) زاد : « من طيئ » وأسقط المرزوقي (٦٢٠/٢) والبياري (٧٣ ب) : « الجرمي » من عبارة الإنشاد .

- قبيصة بن النضراني الجرمي : سبقت ترجمته في الحماسية رقم (٨٨) .

- وقعت هذه الحماسية في هذا الباب على الرغم من أن معاني أبياتها غير دالة على بابها ، إذ إنها في الاعتذار عن الفرار . غير أن حرارة الانفعال بإظهار التلهف والتوجع هي السبب في اختيارها كما يرى المرزوقي (٦٢١/٢) ، وزاد الفسوي ذلك بقوله : « وهذه الأبيات وإن كان فيها ذكر الحماسة ففيها ما يدل على قلة الفروسية ؛ لأنه عجز عن ضبط دابته » (٤٢أ) .

(٢) كذا « عَزَّ بِصَدْرِهِ » في رواية الجرجاني (٤٢ أ) ، وعند بقية الرواة : « عَرَدَ صَدْرُهُ » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش (١ / ٤١٥) وفي شرح الجرجاني ، وعَرَدَ صَدْرُهُ : أي تنحي عن مقابلة العدو ، وبالروایتين معاً روى الشيرازي .

- في نسخة ك : « وحاذ عن الدعوى » وهو تصحيف .

(٣) كذا « وهم في المأزق » في نسخة ك وفي رواية الجرجاني أيضاً ، أما في ش فالرواية : « وهم بالمأزق » ، وعند بقية الرواة « وهم في مأزق » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً عند الديمرتي (١٧ ب) والبياري والجرجاني والفسوي (٥٦ ب) وابن العفيف (٣٠٣ / ١) ، ورواه رابعاً بقية الرواة .

- كذا « وَأَبْنَا : تَمَتَّعَ » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « وَأَتَى تَمَتَّعَ » . قال الديمرتي : « والرواية الصحيحة : (وَأَبْنَا تَمَتَّعَ) ، أي : رجعنا » .

- ٤- وَعَضَّ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ وَعَزَّنِي عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ (١)
٥- أَحَدْتُ مَنْ لَاقَيْتُ يَوْمًا بَلَاءَهُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّيَ غَيْرُ صَادِقٍ (٢)
٢٢٤- وَقَالَ آخِرُ (٣) :

- ١- وَفَارِسٍ فِي غَمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ إِذَا تَأَلَّى عَلَيَّ مَكْرُوهُهُ صَدَقَا (٤)
٢- غَشِيَتْهُ وَهُوَ فِي جَاوَاءَ بَاسِلَةٍ عَضْبًا أَصَابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ فَاثْفَلَقَا

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً عند كل من الديمرتي والفسوي والجرجاني والبياري وابن العفيف ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

(٢) روى البياري وابن العفيف : « أخير من لاقيت » .

(٣) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (٥٩/١) والبياري (٥ ب) .

- روى ابن جني (١٥ ب) والفسوي : « وقال بلعاء بن قيس الكنانى » (٤ ب) وكذلك التبريزي (٢١/١) .

- زاد الجواليقي (٣٣) وابن العفيف (٦٧/١) وابن مرقد (٦١/١) : « من بني ليث بن كنانة » . أما الجرجاني فحرفه « ابن بلعاء القيسي » (٤ أ) .

- بلعاء بن قيس الكنانى : بلعاء لقب له ، لقب به لقوله « كأنما كان طعاماً فابتلع » واسمه حميدة ، وهو من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ، رأس بني كنانة في حروبهم التي أغاروا بها على أحياء العرب ، وقد مات في اليوم التالي لحرب الفجار ، وكان شاعراً جاهلياً محسناً ، خلافاً للشيرازي الذي عدّه مخضرمًا . (حاشية الفسوي ٤ ب ، والمؤتلف ١٠٦ ، والاشتقاق ١٧١ ، والأغاني ٦٣/٢٢) .

(٤) كذا « غَمَار » بضم الغين وكسرها في نسخة ك (٣٠ أ) ، وبهما روى الفسوي والتبريزي وابن مرقد ، وفي ش (٤١٦/١) : « غَمَار » بالكسر ، وبها روى الجواليقي وابن العفيف ، أما المرزوقي فرواه « غَمَار » بالضم ، ثم قال : « وروى بعضهم في غَمَار بضم الغين ، وكسرها أجود مع ذكر المنغمس » (٥٩/١) .

- كذا « في غمار الموت » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « من غمار الموت » (٤١٦/١) .

٣- بِضْرِيَّةٍ لَمْ تَكُنْ مِنْ مَخَالِسَةٍ وَلَا تَعَجَّلْتُهَا جُبْنًا وَلَا فَرْقًا^(١)
٢٢٥- وَقَالَ الْعِيَّارُ الضَّبِّيُّ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ^(٢) :

١- أَعْدَدْتُ بَيْضَاءَ لِلْحُرُوبِ وَمَصَّ قَوْلَ الْغِرَارَيْنِ يَفْصِمُ الْحَلْقَا^(٣)

٢- وَفَارِجًا نَبْعَةً وَمِلءَ جَفِيٍّ رَمِيْنُ نِصَالٍ تَخَالُهَا وَرَقًا^(٤)

٣- / وَأَرْحِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ مُخْلَوِّقِ الْمَتْنِ سَابِحًا تَثْقًا^(٥) (ب/٤٦)

= كَذَا « عَلَى مَكْرُوهِهِ » فِي رِوَايَةِ الْمَرْزُوقِيِّ (٥٩/١) وَالْبِيَّارِيِّ (٥٥ أ) ، وَرَوَى بَقِيَّةُ الرِّوَاةِ :
« عَلَى مَكْرُوهِهِ » ، غَيْرَ أَنَّ الشَّيْرَازِيَّ وَابْنَ مَرْقَدٍ رَوَاهُ بِالرَّوَابِتَيْنِ مَعًا .
- قَالَ التَّبْرِيزِيُّ : « إِذَا رَوِيَ مَكْرُوهُهُ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ صِفَةً مُفْرَدَةً عَنِ الْمَوْصُوفِ » وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مُصَدَّرًا كَالْمُصَدَّقَةِ ، وَإِذَا رَوِيَ : مَكْرُوهِهِ ، فَإِنَّهُ أَضَافَ الْمَكْرُوهُ إِلَى الْفَارَسِ بِوُقُوعِهِ مِنْهُ «
(٣١/١) .

(١) قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : « بِضْرِيَّةٌ : أَيُّ ذَا ضَرْبَةٍ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ بِآخِرِ رَمَقِهِ ، أَيْ مَرَرْتُ بِهِ وَمَعَهُ
رَمَقُهُ ، أَيْ آخِرُ نَفْسِهِ ، وَيَجُوزُ فِي الْبَاءِ مِنْ قَوْلِهِ : بِضْرِيَّةٌ ، أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً ، فَيَصِيرُ تَقْدِيرُهُ ضَرْبَةٌ ،
فَيَكُونُ ضَرْبَةٌ إِذَا بَدَلَا مِنْ قَوْلِهِ عَضْبًا » (١٦ ب) .

(٢) « وَقَالَ الْعِيَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيِّ » فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَرْقَدٍ (٤٥٠/١) ، وَعِنْدَ بَقِيَّةِ الرِّوَاةِ مِنْ غَيْرِ
عَزْوٍ « وَقَالَ آخَرُ » غَيْرَ أَنَّ الْجَرَجَانِيَّ رَوَى : « وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ » (٥٠ ب) .
- قَوْلُهُ : « وَهُوَ جَاهِلِيٌّ » مِنْ رِوَايَةِ الْأَعْلَمِ وَزِيَادَاتِهِ .

(٣) رَوَى الْبِيَّارِيُّ : « يَقْصِمُ الْحَلْقَا » بِالْقَافِ مَعْجَمَةً ، « أَيُّ : يَصْدَعُ صَدْعًا لَا يَلِينُ » (٨٤ ب) ،
وَذَكَرَ الْفَسَوِيُّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي شَرْحِهِ « وَيُرْوَى : يَقْصِمُ أَيُّ : يَقْطَعُ » . (٧١ أ ، وَانْظُرْ تَفْرِيْقَ
الْمَرْزُوقِيِّ بَيْنَهُمَا) .

(٤) كَذَا « وَرَقًا » بِفَتْحِ الرَّاءِ فِي رِوَايَةِ الدِّمِثَرِيِّ (٤٧ أ) وَالْجَوَالِيقِيِّ (٢١٥) وَالتَّبْرِيزِيِّ (١٣٦/٢)
وَالْبِيَّارِيِّ (٨٤ ب) وَابْنِ الْعَفِيفِ (٣٦٦/١) وَابْنَ مَرْقَدٍ (٤٥٠/١) ، وَرَوَاهُ الْجَرَجَانِيُّ « وَرَقًا »
بِكَسْرِ الرَّاءِ ، قَالَ الْبِيَّارِيُّ : « مِنْ رَوَى (وَرَقًا) ، أَرَادَ وَرَقَ الْحَوَاءِ ، وَهُوَ يَشْبَهُهُ بِالنِّصَالِ ، وَمَنْ
رَوَى (وَرَقًا) شَبَّهَهَا بِالْفَضَّةِ لِبَيَاضِهَا » .

(٥) قَالَ الْبِيَّارِيُّ : « أَرْحِيًّا : سَيْفٌ نَسَبَهُ إِلَى أَرْحِيحَا مِنْ نَاحِيَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَبِهَا مُعَادِنُ الْحَدِيدِ »
(٨٥ أ) (وَانْظُرْ شَرْحَ الْفَسَوِيِّ ٧١ أ) .

٤ - يَمْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفَضَاءِ وَيُرِي
٢٢٦ - وقال الراعي (٢) :

١ - كَفَانِي عِرْقَانِ الْكَرَى وَكَفَيْتُهُ
كُلُّوهُ النُّجُومَ وَالنُّعَاسُ مَعَانِقُهُ (٣)
٢ - فَبَاتَ يُرِيهِ عِرْسَهُ وَبَنَاتِهِ
وَبِتُّ أُرِيهِ النُّجْمَ أَيْنَ مَخَافِقِهِ (٤)

(١) كذا « يملأ عينيك بالفضاء » في نسخة ك (٣٠ أ) ، وبهاروى الجرجاني (٥٠ ب) وفي ش (٤١٨/١) : « يملأ عينيك بالفناء » وبها روى بقية الرواة .

(٢) كذا « وقال الراعي » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » . (حاشية شرح الفسوي ٢٨ أ) .

- قال البياري : « الشعر للراعي النميري ، وفي سياق الأبيات تقديم وتأخير ، فالصواب كما أثبت هنا » (٥ أ) .

(٣) كذا « عِرْقَانِ الْكَرَى » في الأصل ، بالعين المهملة المكسورة والراء المخففة الساكنة وبالنصب روى البياري (٣٥ أ) وذكرها المرزوقي في شرحه ثم قال : « وليس بمرتضى » (٣٩/١) ، وقال المعري : « ويروى عِرْقَانِ الْكَرَى مسمى بالعرقان ، وهو دويبة ، وقيل ضرب من الجراد » (شرح التبريزي ١٦٣/١) .

- في نسخة ك (٣٠ ب) : « كفاني عِرْقَانُ » بالراء المكسورة والفاء المشددة المفتوحة وبالرفع ، وبها روى بقية الرواة . أما في ش (٤١٨/١) فالرواية « عِرْقَانُ » و « عِرْقَانُ » معا ، وروى ابن مرقد : « عِرْقَانُ » و « عِرْقَانُ » (انظر ١ / ٢٢٥) . وبهما روى الشيرازي أيضا غير أنه رواهما بالرفع (حاشية شرح الفسوي ٢٨ أ) . قال النميري : « وكلاهما حسن » (٧١) ، أما أبو هلال فقال « والرواية الأولى (عِرْقَانُ) أجود » (شرح التبريزي ١٦٣/١) .

قال ابن مرقد : « إذا رفعت عِرْقَانُ فهو اسم رجل ، ومن روى عِرْقَانُ بالتخفيف ونصب فهو مصدر ، والفاعل مضمر » (١ / ٢٢٥) . وروى ابن الأعرابي : كفاني العرقان الكرَى ، قال : وهو اسم صاحبه » (شرح البياري ٣٥ أ) .

(٤) روى البياري : « وبِتُّ أُرَاعِي النُّجْمَ » وكذلك رواه النميري في معاني الحماسة خلافا لرواية سائر الرواة والديوان (١٨٦) : « وبِتُّ أُرِيهِ النُّجْمَ » .

- قال الفسوي : « ويروى : أُنِّي مخافقه ، أي : كيف مغيبه » (٢٨ أ) .

- زاد البياري بيتين لم يروهما أحد من رواة الحماسة ، روى الديوان الأول منهما ، وهما :

وَلَدْتُ كَطْعَمِ الصَّرْحِ دِي دَفَعْتُهُ حَذَارًا غَدَاةَ الْخَمْسِ وَالْعَيْنُ عَاشِقُهُ
رَأَى شَفَقِي مِنْهُ فَحَوَّلَ وَرَكَه عَلَى صَامِتٍ مِنْ صَحْبَتِي مَا أُنَاطِقُهُ

٢٢٧- وَقَالَ سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ :

- ١- عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخْلُقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ
- ٢- وَمَوْقِفٌ مِثْلُ حَدِّ السِّيفِ قُمْتُ بِهِ أَحْمِي الذُّمَّارَ وَتَرْمِينِي بِهِ الْحَدَقُ
- ٣- فَمَا زَلَقْتُ وَلَا زَلْتُ بِهِ قَدَمِي إِذَا الرُّجَالُ عَلَيَّ أَمْثَالَهَا زَلَقُوا^(١)

٢٢٨- وَقَالَ آخِرُ^(٢) فِي النَّسِيبِ وَالشَّجَاعَةِ^(٣) :

- ١- هَوَايَ مَعَ الرُّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدٌ جَنِيبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوَثَّقٌ^(٤)
- ٢- عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنْتَى تَخْلَصْتُ إِلَيَّ وَبَابُ السَّجْنِ دُونِي مُغْلَقٌ^(٥)

(١) كذا « ولا زلت » في رواية الجرجاني (٤٩ ب) .

- روى الجرجاني « ولا زلت له قدمي » ، وعند بقية الرواة : « ولا أبدت فاحشة » غير أن

الديمري روى : « ولا أبلت فاحشة » (٣٤ ب) وكذلك روى المرزوقي (٧١١ / ٢) .

(٢) نسب سائر الرواة هذه الحماسية إلى جعفر بن علبة الحارثي بقولهم : « وقال أيضا » ، إذ وقعت

بعد نصين سابقين له برقم (٤ و ٥) في ترتيب المرزوقي والجواليقي وابن مرقد والفسوي .

- زاد الفسوي (٤ أ) وابن العفيف (٦٥ / ١) : « وكان محبوباً بمكة » .

- جعفر بن علبة الحارثي : سبقت له الحماسية رقم (٦٧) .

(٣) قوله : « في النسيب والشجاعة » أي أنها مما تصلح للباين معاً ، وقد سبق لهذه العبارة نظائر .

- علل المرزوقي لوقوع هذه الحماسية في هذا الباب « لما اشتملت عليه من حسن صبره على

البلاء ، وقلة ذعره من الموت والفتاء ... » (٥١ / ١) وعلتها عند التبريزي : « استهانته بما

اجتمع عليه من الحبس والقيد ، وصبره على ذلك » (٢٧ / ١) .

(٤) روى بعضهم : « حثيث » ، والصحيح كما يقول المرزوقي : « الأول : (جنيب) ، لفظاً ومعنى »

(٥٢ / ١) .

(٥) قال البيهقي : « عجبت لمسراها : كنى عنها ولما يجز لها ذكر ، كقوله تعالى : ﴿ حتى توارت

بالحجاب ﴾ (٥٥ أ) .

- ٣- أَتَتْنَا فَحِيتْنَا وَقَامَتْ فَوَدَعَتْ فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهُقُ^(١)
- ٤- فَلَا تَحْسِبِي أَنِّي تَخَشَعْتُ لِلْعَدَى لِشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْزَقُ^(٢)
- ٥- وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيهَا وَعِيدُكُمْ وَلَا أَنَّنِي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ^(٣)

= - في قوله « وأني تخلصت » كلام لابن جني مفاده أن قوله: وأني تخلصت ، لا يجوز أن يكون عطفاً مجروراً على قوله « مسراها » لأن « أني » استفهام لا يعمل فيه ما قبله ، فكأنه لما قال عجبت لمسراها ثم كلامه ، ثم قال مستأنفاً أخذاً في كلام آخر ، هذا وضع الإعراب وحقيقة الصنعة ، أما حقيقة المعنى فكأنه قال عجبت لمسراها ولتخلصها إليّ ، لأن العجب اشتمل عليهما جميعاً ، ولا يستنكر أن يكون وضع الإعراب مخالفاً لحصول المعنى « (١٢ ب) .

(١) كذا وقع هذا البيت ثالثاً عند أكثر الرواة ، غير أنه وقع في رواية الفسوي والبياري رابعاً ، إذ زادا بيتاً باختلاف في ألفاظه بينهما ، فهو عند الفسوي :

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَسَرَبِ سَرَتْ بِهِ تَكَادُ لَهُ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ تُشْرِقُ

ورواه البياري :

..... وَسَرَبِ أَتَتْ بِهِ بُعِيدَ الْكَرَى كَادَتْ لَهُ الْأَرْضُ تُشْرِقُ

- « أتتنا فحيت » في رواية الشيرازي والمرزوقي والبياري ، وعند بقية الرواة : « أملت فحيت » وكذلك روى سائر الرواة : « ثم قامت فودعت » .

(٢) كذا « فَلَا تَحْسِبِي » بكسر السين في نسخة ك (٣١ أ) وبها روى ابن جني (١٢ ب) والجرجاني (٣ ب) وابن العفيف والبياري ، وفي ش (١/٤٢٠) : « فَلَا تَحْسِبِي » بكسر السين وفتحها ، وبهما روى المرزوقي والفسوي وابن مرقد ، وروى الجواليقي والتبريزي بفتح السين .

- روى سائر الرواة : « أني تخشعت بعدكم » وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .

(٣) كذا « وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيهَا وَعِيدُكُمْ » في رواية المرزوقي (٥٥/١) والجواليقي (٣٢) والتبريزي (٢٨/١) وروى الجرجاني والفسوي : « وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيهَا وَعِيدُهُمْ » ، وروى البياري : « وَلَا أَنَّ قَلْبِي يَزْدَهِيهِ وَعِيدُهُمْ » (٥ أ) وروى ابن جني : « وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَزْدَهِيهِ وَعِيدُكُمْ » (١٣ أ) وكذلك ابن مرقد (٥٩/١) ، وذكر الفسوي هذه الرواية ورواية أخرى هي : « وَلَا أَنَا مِمَّنْ تَزْدَهِيهِ ضِمَانُهُ » . (٤ أ) .

=

٦ - وَلَكِنْ عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكَ ضَمَانَةٌ كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ^(١)

(١/٤٧) ٢٢٩ - / وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ^(٢) :

وَيُقَالُ : هِيَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ^(٣) ، وَتَمَثَّلَ بِهَا يَزِيدُ^(٤) .

١ - أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ خَوَّدَ رَأْيُهَا : رَوَيْدُكَ لَمَّا تُشْفِقُنِي حِينَ مُشْفَقِي^(٥)

٢ - مَكَانَكَ حَتَّى تَعْلِمَنِي عَمَّ تَنْجَلِي عَمَايَةُ هَذَا الْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ^(٦)

= كَذَا « أَخْرَقَ » بفتح الراء ، في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى : « أَخْرَقَ » بفتح الراء وضمها معا . قال المرزوقي : « ويروى أَخْرَقَ بضم الراء فيكون فعلا ، وَأَخْرَقَ بفتح الراء فيكون صفة » . (١ / ٥٥ ، وشرح التبريزي ١ / ٢٨) .

(١) كَذَا « وَلَكِنْ عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكَ ضَمَانَةٌ » في رواية ابن جني والجرجاني وابن مرقد ، وروى المرزوقي والجواليقي والفسوي وابن العفيف : « وَلَكِنْ عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكَ صَبَابَةٌ » ، قال الجرجاني : « ويروى صبابه ، وهي شدة الشوق » (٤ أ) .

(٢) كَذَا « وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ » في رواية الجرجاني (٢٥ ب) .

- نسب البياري هذه الحماسية لموسى بن جابر الحنفى . (٤١ أ) .

(٣) « وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ » في رواية الفسوي (٣٣ ب) والجواليقي (١١٣) وابن العفيف (١ / ٢١٢) وابن مرقد (١ / ٢٦٢) .

- زاد التبريزي : « قَالَهَا فِي يَوْمِ الْيَمَامَةِ » (١ / ١٩٠) .

- زاد الشيرازي : « مَخْضَرَمٌ » .

(٤) كَذَا « وَتَمَثَّلَ بِهَا يَزِيدُ » في رواية ابن خلكان ثم قال : « قُلْتُ وَهَذَا الْبَيْتُ (الثَّانِي) مِمَّا رَوَاهُ الْأَعْلَمُ مِنْ حِمَاةِ أَبِي تَمَامٍ مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِ لِبْشَرِ بْنِ قُطَيْبَةَ الْأَسَدِيِّ » (٦ / ٣٠٣) .

(٥) روى الفسوي : « وَقُلْتُ لِنَفْسِي » .

- كَذَا « رَوَيْدُكَ » في شرح الفسوي ، قال : « وَيُرْوَى مَكَانَكَ وَرَوَيْدُكَ » ، وفي رواية سائر الرواة : « مَكَانَكَ » .

(٦) روى البياري : « رَوَيْدُكَ » ، وفي رواية سائر الرواة : « مَكَانَكَ » .

٢٣٠ - وقال زهير بن جناب الكلبي^(١) :

- ١ - فارس يكأ الصَّحابة مِنْهُ بِحَسَامٍ يَمُرُّ مَرَّ الْحَرِيقِ
- ٢ - لَا تَرَاهُ لَدَى الْوَعَى فِي مَجَالٍ يُغْفِلُ الْعَيْنَ لَا وَلَا فِي الْمَضِيقِ
- ٣ - مَنْ يَرَاهُ يَخْلُهُ فِي الْحَرْبِ يَوْمًا إِنَّهُ أَخْرَقَ مَضِلُّ الطَّرِيقِ^(٢)
- ٤ - فَإِذَا الْحَرْبُ أَوْقَدَتْ وَتَلَطَّطَتْ وَأَغَصَّتْ كُمَاتُهَا بِالرِّيقِ^(٣)
- ٥ - عَمَّ السَّيْفُ كُلَّ قَرْنٍ كَمِي بِاسِلِ الْبَاسِ هَبْرَازِي عَرِيقِ^(٤)

= - روى سائر الرواة : « حتى تنظري » .

- روى ابن مرقد : « غيبة » ، قال الفسوي : « ويروى غيبة وعماية » (٣٤ أ) وقال المرزوقي : « ويروى : غيبة هذا العارض ، وهي في طريق العماية ، لأنهما من الغي والعمى ، وقد تَوَسَّعَ فيهما » (١ / ٣٦٦) .

- زاد الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد أربعة أبيات على هذه الحماسية ، روى البيهاري البيت الأول منها (١ / ١٩٠) وهي :

وإن كَذَبَتْ نَفْسُ الْمُقْصِرِ فاصدقي	وكوني مع التالي سبيل مُحَمَّدٍ
بَلَّغْنَا دِيَارَ الْعَرَضِ مَنَا بِمُخْلِيقِ	لِعَمْرِكَ مَا أَهْلُ الْأَقِيدَاعِ بَعْدَمَا
كُنَّا تَبْ تَرْدِي فِي حَدِيدٍ وَيَلْمَقِ	نُقَاتِلُ مِنْ أَبْنَاءِ بَكْرٍ بَنِ وَائِلِ
كُرَرْنَا وَلَمْ نَحْفَلْ يَقُولُ الْمَعُوقِ	إِذَا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ كُرُّوا عَلَيْهِمْ

وروى الشيرازي هذه الأبيات أول الحماسية بقوله : « أول الأبيات : لعمرِكَ ما أهل ... » وباختلاف ترتيب الأول آخر الأبيات . (انظر حاشية شرح الفسوي ٣٣ ب) .

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- لم أقف عليها في مصادر أخرى مما يتوافر بين يدي .

(٢) كذا « إنه » في الأصل ، أما في نسخة ك (٣١ أ) وش (١ / ٤٢٢) فالرواية « أنه » بفتح الهمزة .

- كذا « أخرق » ، في ش ، وفي نسخة ك : « أخرق » من غير صرف .

(٣) كذا « فإذا الحرب » في نسخة ك ، وفي ش : « وإذا الحرب » .

(٤) في ها . ك : عمم السيف : أي جعله كالعمامة .

٢٣١- وَقَالَ آخِرُ^(١) :

١- وَإِنَّا لَتَسْتَحْلِي الْمَنَايَا نَفُوسَنَا وَتَكْرَهُ أُخْرَى مُرَّةً مَا تَذُوقُهَا^(٢)

٢٣٢- وَقَالَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ لَزُمَيْلِ بْنِ أَبِرْدِ الْفَزَارِيِّ^(٣) :

١- يَا زَمْلُ إِنَّكَ إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيًا أَعْكِرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَزُغْ لَا تَسْبِقُ^(٤)

(١) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

- البيت لخارثة بن بدر الغُداني من قصيدة عدتها خمسة أبيات ، أنشدها الشعبي لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وقد علق عليها عبد الله : « نحن كنا أحق بهذا الشعر » (الأغاني ٤٠١/٨) على أن البيت رواه النويري من غير عزو (نهاية الأرب ١ / ٤٢٢) .

(٢) في رواية الأصفهاني « وتترك أخرى » .

- كذا « نفوسنا » بالنصب في نسخة ك (٣١ أ) ، أما في ش (٤٢٢/١) فالرواية : « نفوسنا » بالرفع والنصب ، قال الأعلام : « ويجوز رفع النفوس أي تستحلي نفوسنا الموت في الحرب » .

(٣) كذا « وقال سالم بن داره » في رواية الجرجاني (٢٦ ب) ، وروى الجواليقي (١٢٠) والتبريزي (٢٠٢ / ١) وابن مرقد (٢٧٢ / ١) : « وقال ابن داره » .

- ومن غير عزو « وقال آخر » روى المرزوقي (١ / ٣٨٥) والبياري (٤٤ ب) وابن جني (٦٨ أ) والفسوي (٣٥ أ) .

- قال ابن العفيف (١ / ٢٢١) والشيرازي (٣٥ أ) : « وقال آخر ، وهو سالم بن داره » . وزاد الشيرازي : « إسلامي » .

- كذا « زميل بن أبرد » في نسخة ك ، وفي ش : « زميل بن أيسر » (٤٢٣ / ١) ، وبها روى الجرجاني أيضا ، وهو كذلك في المصادر التي ذكرته وترجمت له .

- زميل بن أيسر بن عبد مناف بن عقيل الفزاري ، وهو ابن أم دينار ، وقد طعن سالم بن داره ، وهو منحدر إلى الكوفة من المدينة ، وقد افتخر بقتله في شعر قاله . (خزنة الأدب ٢ / ١٤٩ - ١٥٠ ، ونوادير المخطوطات ٩٢/١ ، وشرح التبريزي ٢٠٦/١) .

(٤) كذا « يا زمل إنك » في رواية الجواليقي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « يا زمل إني » . =

- ٢ - إني امرؤ تجدد الرجال عداوتي وجد الركاب من الذباب الأزرق^(١)
 ٣ - إن أنتم لم تطلبوا بأخيكُم فذروا السلاح ووحشوا بالأبرق^(٢)
 ٤ - وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا نقب النساء ، فبئس رهط المُرَهق^(٣)
 ٥ - / ألهاكم أن تطلبوا بأخيكُم أكل الخزير ولعق أجرد أمحق^(٤)

٢٣٣ - وقال سلامة بن جندل^(٥) :

- ١ - حتّى إذا جاء الثوب قد رأى أسداً وطال نواجذ المفراق^(٦)
 ٢ - لبسوا من الماذي كل مفاضة كالنهي يوم رياحه الرقراق^(٧)
 ٣ - ومنحتهم نفسي وآمنة الشظى جرداء ذات كريهة ونزاق^(٨)

= كذا « نزاع » بالزاي في نسخة ك ، وفي ش « ترغ » بالراء المهملة والغين المعجمة ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الفسوي قال : « ويروى نزاع بالزاي » .

(١) قال ابن جني : « أراد من عداوتي ، ألأتره قال فيما بعد : وجد الركاب من الذباب ، ووجد الركاب منصوب على أنه مفعول به ، وقد يكون منصوباً على المصدر ، والأول أظهر » (٦٨ ، وانظر شرح الأعلام للحماسة ١ / ٤٢٣) .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

(٥) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- الأبيات في ديوان سلامة بن جندل بتحقيق فخر الدين قباوة ص ١٤٨ ط حلب ١٩٦٨ م .

(٦) في شرح الديوان رواية أبي سعيد الأصبغي وأبي عمرو الشيباني : المفراق : الجبان ، أسداً : خوفاً ، طال نواجذه : قلصت شفتاه فبدت .

(٧) في شرح الديوان : الماذي : دروع بيض ، مفاضة : سابعة طويلة ، رقرق : يترقق في الماء . (ص ١٤٩) .

(٨) في شرح الديوان : الشظى : عظم لاصق بالرسغ ، النزاق : أول جريها ، قوله ذات كريهة : يكرهها على العدو ؛ لأنها قوية ، تقوى على إكراهه إياها . (١٥٠) .

قافية السين

٢٣٤ - قال أعرابيٌّ من بني سعد بن زيد مناة بن تميم^(١) .

وكان مُملِّكًا ، فنزل^(٢) به أضياف فقام إلى الرّحى يطحنُ لَهُمْ ،
فَمَرَّتْ به امرأته في نسوةٍ ، فقالت لَهُنَّ : أهذا بعلي ! وضربت صدرها ،
وأعلم بذلك فقال^(٣) :

١ - تقولُ وصكّت صدرها بيمينها أبعلي هذا بالرحى المتقاعس^(٤)

٢ - فقلتُ لها : لا تعجلي وتبيني بلائي ، إذا التفت عليّ الفوارس^(٥)

(١) كذا « قال أعرابي من بني سعد بن زيد مناة بن تميم » روى المبرد بقوله : « وما يستحسن ويستجد قول أعرابي ... فقال ... » (٣٥ / ١) ، وأشار إلى رواية المبرد كل من الديمرتي (٣٢ ب) والفسوي (٦٤ ب) والتبريزي (١١٦ / ٢) .

- في رواية سائر الرواة : « قال الهذلول بن كعب العنبري » .
- لم أجد من ترجم للهذلول بن كعب العنبري سوى ما ذكره المرزباني من أنه يقال له الهذلول أيضا . (معجم الشعراء ٤٧٤) .

(٢) كذا « فنزل » في ش (٤٢٦ / ١) وفي نسخة ك : « ونزل » .

(٣) روى هذه المناسبة بألفاظ متباينة كل من الديمرتي والجواليقي والفسوي والتبريزي ، ورواها بقية الرواة مختصرة .

(٤) كذا « وصكت صدرها » في رواية الجرجاني (٤٨ ب) والبياري (٨٠ ب) ، وروى الفسوي والتبريزي : « وصكت نحرها » . وعند بقية الرواة : « ودقت صدرها » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

- قوله : « أبعلي هذا بالرحى المتقاعس » قال البياري : « والمعنى أهذا المتقاعس بالرحى ، فقدّم وأخر » .

(٥) كذا « وتبيني بلائي » في رواية المرزوقي (٦٩٧ / ٢) والبياري ، وروى الجرجاني « وتبيني عنائي » ، وعند بقية الرواة : « وتبيني فعالي » .

- ٣ - أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وفيه سنان ذو غرارين يابس^(١)
 ٤ - وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي خلوف المنايا حين فر المغامس^(٢)
 ٥ - وَأَقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً إذا كثرت للطارقَاتِ وساوسُ
 ٦ - إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً يَهَابُ حُمَيَّاها الْأَلَدُ الْمُدَاعِسُ^(٣)
 ٧ - لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ لضيّفي ، وإني إن ركبت لفارس^(٤)
 ٨ - وَإِنِّي لِأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْغِي رَبَّاحَهُ وأترك قرني وهو خزبان تاعس^(٥)

(١) قال الفسوي : « ويروى : يركب رأسه » .

- قال البياري : « وفيه سنان : أي فعل سنان ، ذو غرارين يابس : لم يعلق به من دمه شيء ، تقول العرب : أمضى ما يكون النصل إذا سبق الدم » (٨١ أ) .

(٢) روى الجواليقي (١٩٩) والبياري « المعامس » بالغين المهملة ، وعند بقية الرواة « المغامس » بالغين المعجمة ، وبهما معاً روى المرزوقي وقال : « ومعنى المعامس : الذي يدخل في الشدائد ويدخل غيره فيها ، ومعنى المغامس بالغين معجمة : الذي ينغمس في الشرّ والبلاء وينغمس غيره فيهما » (٢ / ٦٩٩) .

- قال البياري : « الأوق : الثقل ، وأكده بالثقل لإرادة المبالغة » .

قال المرزوقي : « خلوف : ما يقبض عليه الحالب » وفي ها . س : خلوف : حلمة الضرع .

(٣) قال الديلمي : « التقحمت : الدخول في القحم وهي المهالك ، والألد في هذا البيت : الذي لا ينثني عما يريد » . (٣٣ أ - ٣٣ ب) .

(٤) روى الفسوي : « إني لخادم صحابي » وذكرها التبريزي في شرحه (٢ / ١١٨) .

- زاد ابن مرقد بعد هذا البيت بيتاً لم يروه أحد من الرواة :

وإني إذا ما أرسلوني لحاجة أمارس فيها كنت نعم الممارس .

(٥) كذا : « تاعس » بالتاء في ش (١ / ٤٢٨) وفي نسخة ك (٣١ ب) (ناعس) بالنون ، وبها روى سائر الرواة ، ومعناه : « كمن غلبه النعاس ، وقيل (ناعس) المراد به أنه مشرف على الموت » (شرح المرزوقي ٢ / ٧٠١) .

- التاعس : العائر ويقال الهالك . (شرح الأعلام ١ / ٤٢٨) .

(١/٤٨) ٢٣٥ - / وقال آخر^(١)، وهي من المنصفات^(٢) :

- ١ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحاً ولا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِساً^(٣)
- ٢ - أَكْرَرُ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا^(٤)
- ٣ - إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَهَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرُّمَاحَ الْمَدَاعِيسَا^(٥)
- ٤ - إِذَا الْخَيْلُ أَجَلَّتْ عَنْ صَرِيحٍ نَكَّرُهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِسَا^(٦)

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في نسخة ك (٣١ ب) وش (١ / ٤٢٨) ، وعند سائر الرواة : « وقال أيضا ، أي : العباس بن مرداس » .

- الأبيات مع أخرى في (الأصمعيات ٢٠٥ - ٢٠٦ ، وحماسة البحتري ص ٦٣ ، والأغاني ١٤ / ٣١٥ ، والأشباه والنظائر ١ / ١٥٤ ، وديوان العباس بن مرداس ص ٦٧ - ٧١) .
- العباس بن مرداس : سبقت له الحماسية رقم (٥٠) .

(٢) « وهذه الأبيات تسمى المنصفة » لما تقابل فيها من صفات الجيشين على وجه التعادل وستن التصادق » (شرح المرزوقي ١ / ٤٤٩) ، ذكر الخالديان منها ثلاثاً (الأشباه ١ / ١٥٤) .
وذكر القدماء قصائد أخرى (انظر خزانة الأدب ٨ / ٣٢١) ، وزاد المحدثون عليها عددا آخر (انظر المنصفات لعبد المعين الملوحي صفحة ش) .

(٣) مثل الحي : يعني زبيد ، وذلك أن العباس بن مرداس جمع جمعاً ثم خرج بهم حتى أصبح زبيد فقتل منهم وغنم . (شرح البياري ٥١ ب) .

(٤) القوانس : منصوب عند ابن جني بفعل مضمر يدل عليه قوله « وأضرب منا » أي : ضربنا أو نضرب القوانس » (٧٤ ب) .

(٥) روى المرزوقي : « إذا ما حملنا حملة » ، وذكر رواية سائر الرواة : « إذا ما شددنا شدة » في شرحه (١ / ٤٤١) .

- روى المرزوقي : « والرماح الدواعسا » .

(٦) كذا « إذا الخيل أجلت » في رواية ابن مرقد (١ / ٣٠٤) ، وعند بقية الرواة « إذا الخيل جالت » .

٢٣٦ - وقال حُسَيْلُ بْنُ سُجَّيْحٍ بْنِ رَبِيعَةَ (١)

وقيل : حُسَيْلُ بْنُ شَتِيمِ الضَّبِّيِّ (٢) .

وَنَزَلَ قَوْمُهُ بَنُو ضَبَّةَ بِمَاءِ لَبْنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ الشَّرِيفُ ، وَأَرَادُوا
مَنْعَهُمْ ، فَاقْتَتَلُوا ، وَأَبْلَى حُسَيْلٌ حَتَّى نَجَتْ ضَبَّةُ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ (٣) :

١ - لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُوحُ أَنَّنَا غَدَاةَ لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْأَحَامِسَا (٤)

٢ - جَعَلْتُ لَبَانَ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى آضَ أَحْمَرُ وَارِسَا (٥)

٣ - وَأَرْهَبْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَهُوا كَمَا ذُدْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِسَا

(١) كَذَا « حُسَيْلُ بْنُ سُجَّيْحٍ بْنِ رَبِيعَةَ » فِي رِوَايَةِ الْجُرْجَانِيِّ (١٣٨ أ) وَعِنْدَ الْبِيَارِيِّ « سَحِيلُ بْنُ سُجَّيْحٍ بْنِ رَبِيعَةَ » .

- رَوَى ابْنُ جَنِّي (٩٦ ب) وَالْجَوَالِيقِيُّ (١٦٠) وَالْفَسَوِيُّ (٥١) وَالتَّبْرِيزِيُّ (٦٤ / ٢) :
« حُسَيْلُ بْنُ سُجَّيْحِ الضَّبِّيِّ » . وَزَادَ الدِّمِثَرِيُّ (٩ أ) وَابْنُ الْعَقِيفِ (١ / ٢٩٣) « سَحِيلُ بْنُ سُجَّيْحِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ شَتِيمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذَيْبِ بْنِ السَّيِّدِ » ، وَاکْتَفَى الْمَرْزُوقِيُّ بِـ « حُسَيْلِ بْنِ سُجَّيْحِ » . (٢ / ٥٦٧) .

- قَالَ الْفَسَوِيُّ « وَيُرْوَى (سُجَّيْحُ) بِالْشَيْنِ » .
- زَادَ الشِّيرَازِيُّ : « جَاهِلِي » .

(٢) كَذَا « حُسَيْلُ بْنُ شَتِيمِ » فِي رِوَايَةِ الدِّمِثَرِيِّ وَالْفَسَوِيِّ ، وَعِنْدَ ابْنِ مَرْقَدٍ « حُسَيْلُ بْنُ شَتِيمِ الضَّبِّيِّ » (١ / ٣٦٦) . وَشَتِيمُ وَشَتِيمُ مِنْ ضَبَّةَ .

(٣) هَذِهِ الْمُنَاسِبَةُ مِنْ رِوَايَةِ الْأَعْلَمِ وَزِيَادَاتِهِ .

(٤) كَذَا « لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُوحُ أَنَّنَا » فِي رِوَايَةِ الْجُرْجَانِيِّ وَابْنِ الْعَقِيفِ وَابْنِ مَرْقَدٍ .

- فِي نَسْخَةِ ك وَ (ش) « لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُوحُ أَنَّنَا » وَبِهَا رَوَى بَقِيَّةُ الرِّوَاةِ .

(٥) كَذَا « غَايَةً » بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى فِي رِوَايَةِ سَائِرِ الرِّوَاةِ ، غَيْرَ أَنَّ الدِّمِثَرِيَّ وَابْنَ مَرْقَدٍ رَوَاهُ « غَايَةً » وَ« غَايَةً » وَذَكَرَهُمَا التَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِهِ . قَالَ الدِّمِثَرِيُّ : « وَمَنْ رَوَى (غَايَةً) أَي : أَجْمَةً ، شَبِيهًا بِهِ لَكثَرَةِ الطَّعْنِ وَانْكَسَارِ الْقَنَا فِيهِ ، وَمَنْ رَوَى : حَتَّى آضَ ، أَي صَارَ . آضٌ يَغِيضُ أَيْضًا » (٩ ب) وَانْظُرْ شَرْحَ التَّبْرِيزِيِّ ٦٤ / ٢ وَابْنَ مَرْقَدٍ ٣٦٦ / ١ .

- قَالَ الْبِيَارِيُّ : « الْجَوْنُ يَرِيدُ الْفَرَسَ ، وَصَفَهُ بِالْدَهْمَةِ وَلَيْسَ اسْمًا لَهُ » .

٤ - بِمُطَرِدٍ لَدُنْ صَخَاحٍ كَعُوبُهُ وَذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِسَا (١)

٥ - وَيَبْضَاءُ مِنْ نَسَجِ ابْنِ دَاوُدَ نَثْرَةٌ تَخَيَّرْتُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ الْمَلَابِسَا (٢)

٦ - وَحَرْمِيَّةٍ مَنَسُوبَةٍ وَسَلَاجِمٍ خِفَافٍ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السَّمَ قَالِسَا (٣)

٧ - فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَنِي اللَّيْلُ عَنْهُمْ أَطْرَفُ مِنْهُمْ فَارِسَا ثُمَّ فَارِسَا (٤)

٨ - وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكَرَامُ أَخَاهُمْ أَلْ - عَتِيدَ السَّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يَمَارِسَا

٢٣٧ - وَقَالَ الْأَشْتَرُ النَّخْعِيُّ (٥) :

(٤٨/ب) ١ - / بَقِيْتُ وَفَرِي وَأَنْحَرَفْتُ عَنْ الْعِلَا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ (٦)

(١) كَذَا «كُعُوبُهُ» بالنصب في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) «كعوبه» بالرفع ، وبها روى سائر رواة الحماسة .

(٢) قال ابن جني : « قوله من نسج ابن داود : من أغلاط العرب ، وذلك أن الصنعة إنما كانت لداود نفسه ، وقد يلحق الشاعر الدهش في حال صناعته ، فيجري ذلك نحواً من الضرورة المغفورة له » (٩٦ ب ، وانظر شرح الفسوي ٥٢ أ) .

(٣) قال الفسوي : « قالسا : أي تقذف بالسّم ، والقلس : القيء ، وهذا على وجهين : أحدهما : أنها تقتل كما يقتل السم ، والآخر : أنها مسمومة ، وقد أكثر من سمها حتى كأنها بقيء به » .
(٤) كَذَا « أطرف منهم فارساً ثم فارساً » في رواية الجرجاني ، وعند سائر الرواة : « أطرف عني فارساً ثم فارساً » .

- روى البيهاري : « أطرف فرساناً ، وألحق فارساً » ، وذكر هذه الرواية كل من الديمري والمرزوقي والتبريزي .

(٥) كَذَا « وقال الأشتر النخعي » في رواية سائر الرواة .

- زاد الفسوي : « وكان من فرسان علي رحمه الله ، وقتل يوم صفين ، والأشتر في اللغة المنخرق الأجفان ، والنخع : حي من الحرب » (١٢ ب) .

(٦) كَذَا « عبوس » بفتح العين في نسخة ك (٣٢ أ) وش (٤٣١ / ١) ، وبها روى أكثر الرواة ، غير أن البيهاري (١٥ أ) والفسوي (١٠ ب) وابن مرقد (١٠٩ / ١) رواوا « عبوس » =

- ٢- إِنْ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نُفُوسٍ^(١)
- ٣- خَيْلاً كَأَمْثَالِ السَّعَالِيِّ شُزْبًا تَعْدُو بَيِّضٍ فِي الْكَرِيهَةِ شُوسٍ^(٢)
- ٤- حَمِي الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ لَمَعَانُ بَرْقٍ أَوْ شُعَاعُ شُمُوسٍ^(٣)
- ٢٣٨- وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْلَةَ الْمُرِّيُّ :^(٤)

١- وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاكَ ، بَيْنَنَا زَرَابِيٌّ فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ^(٥)

= بفتح العين وضمها معاً . قال النمرى : « ويروى بوجه عبوس على المصدر ، ويروى عبوس يراد به الليث أو رجل عبوس ، والمصدر أحسن » (٤٢) .

- هذا البيت من الأيمان الشريفة ، ومن أحسن قسم العرب وأنبله (شرح المرزوقي ١/ ١٤٩ ، وشرح الأعلام ١/ ٤٣٢) .

(١) « ابن حرب » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « ابن حرب » و « ابن هند » معا (حاشية شرح الفسوي ١٢ ب) .

- روى الجواليقي « لم تخل يوما من ذهاب نفوس » (٥١) .

(٢) كذا « تعدو ببيض في الكريهة » في ش ، وفي نسخة ك : « تعدو ببيض في الضريبة » .

(٣) كذا « لمعان برق » (صح) في رواية الشيرازي ، وعند بقية الرواة « ومضان برق » وذكر هذه الرواية في هامش الأصل ، وروى الشيرازي بالروایتين معاً .

- « قال أبو رياش : ما أعلم شاعرا قال ومضان إلا هذا ، ولكنهم يقولون وميض » (الشرح المنسوب للمعري ١/ ١٠٩) ، وقال أبو هلال : « قوله : حمي فصار له ومضان رديء لا وجه له » . (شرح التبريزي ١ / ٧٧) ، ومض البرق يمض ومضا ، أي لمع لمعاً خفياً ولم يعترض في نواحي الغيم . (اللسان : ومض ٩ / ١٢٠) .

(٤) كذا « أرتاة بن سهيلة المري » في رواية أكثر الرواة ، وعند المرزوقي (١ / ٣٩٧) والتبريزي (٢٧٨ / ١) والفسوي (٣٥ ب) : « أرتاة بن سهيلة » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٥) كذا « على ذاك بيننا » في رواية المرزوقي والجرجاني (٢٧ ب) ، وعند بقية الرواة « على ذات بيننا » . قال البياري : « ذات بينهم : قرابتهم ، ويروى (على ذاك بيننا) أي مع القرب الذي بيننا » . (٤٦ أ) .

٢ - وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعُصِّ إِنْ يُعْطِ شَاعِباً يَدْعُهُ ، وَفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشَاخِسٌ

٣ - كَفَى حَزْناً أَلَّا تُرَدُّ تَحِيَّةٌ عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتُ عَاطِسٌ^(١)

٢٣٩ - وَقَالَ دَرَّاجٌ حِينَ طَعِنَ :^(٢)

١ - شُدِّي عَلَى الْعَصْبِ أَمْ كَهَمَسَ^(٣) ٢ - وَلَا تَرْعُوكِ أَذْرُعُ وَأَرْؤُسُ^(٤)

٣ - مُقْطَعَاتٌ وَرِقَابٌ خُنْسٌ ٤ - فَإِنَّمَا نَحْنُ غَدَاةُ الْأَنْحُسِ

٥ - هَيْمٌ بِهِمْ طَلَيْتَ تَمَرَسُ^(٥)

= - روى الفسوي وابن العفيف (٢٢٦ /) وابن مرقد (٢٧٨ / ١) : « زرايبي فينا » ، وعند بقية الرواة : « زرايبي فيها » ، وروى الشيرازي بالروایتين معاً .

(١) كذا « كفى حزناً » في رواية ابن جنى (٧٠ ب) والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « كفى بيننا » .

- قال المرزوقي : « يروى : يشمت بالشين والسين ، وهما بمعنى واحد » (٣٩٩ / ١) .

- وقال ابن جنى : « كان أبو علي يذهب إلى أن الشين في شمت العاطس بدلا من السين ،

ويقول كأنه إذا عطس انتقص ، فإذا دعا له فكأنه إذا سمته أعاده إلى سمته وهدبه ، وهذا

ظاهر الحسن ، ولو جعل عندي جاعل الشين أيضا أصلا واحدة من الشوامت ، وهي القوائم

لكان وجهها صحيحا أيضا ، وذلك أن القائمة هي التي تحمل الفرس ونحوه ، وبها عصمته ،

وهي قوائمه ، فكأنه إذا دعا له ثبت أمره وأنهضه وأحكم دعائمه » (٧٠ ب) .

(٢) كذا « وقال دراج حين طعن » عند سائر الرواة ، غير أن الجوالقي روى : « وقال دراج وكان

طعن » (١٩٣)

- لم أقف على اسمه كاملا أو ترجمة له .

(٣) قال الديمرقي : « شدي على العصب : اعصبي موضع الطعن عصباً شديداً » (٣٠ أ) .

- قال الفسوي : « الكهمس في اللغة : القصير ، وأم كهمس : امرأته » (٦٣ أ) .

(٤) كذا « ولا ترعك » في رواية الجرجاني (٤٧ ب) وعند بقية الرواة : « ولا تهلك » .

(٥) قال ابن جنى : « ومعنى طليت بالقطران فهو كرم لها ، فكأنه قال : هيم مطلية تمرس بهيم ،

ويجوز أن يكون تقديره هيم تمرس بهيم مطلية » (١١٤ أ) .

- قال الفسوي : « ... يعني بذلك شدة القتال » . (٦٣ أ) .

٢٤٠ - وقال المتلمس :

واسمه جرير بن عبد المسيح الضبي^(١) .

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ رَهْنٌ مَنِيَّةٌ صَرِيحٌ لِعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يَرْمَسُ^(٢)
- ٢ - فَلَا تَقْبَلَنَّ ضَيْمًا مَخَافَةَ مِيتَةٍ وَمُوتَنَّ بِهَا حُرًّا وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ^(٣)
- ٣ - فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بِيَهَسُ^(٤)

(١) كذا « وقال المتلمس ، واسمه جرير بن عبد المسيح » عند سائر الرواة ، وزاد الديرمتي (٢٤ ب) والفسوي (٦٠ أ) في سلسلة نسبه : « واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفر بن حرب بن وهب بن جلي بن أحسن بن ضبيعة بن ربيعة ، هذا قول الكلبي ، وأما أبو عبيدة فإنه قال : جرير بن زيد » ، وقال أبو اليقظان « اسمه عبد العزيز » (شرح البيهقي ٧٦ ب) ، وقال التبريزي : « وقيل عبد العزى » (١٠٢ / ٢) .

- اقتصر المرزوقي (٢ / ٦٥٨) والجرجاني (٤٨ ب) في عبارة الإنشاد على : « وقال المتلمس » .
(٢) كذا « صَرِيحٌ » و « صَرِيحاً » معاً ، وفي نسخة ك و (ش) : « صَرِيحٌ » بالرفع ، وبها روى المرزوقي والفسوي والتبريزي . ورواه الديرمتي والجوالقي (١٨٥) والبيهقي « صَرِيحاً » ، وروى ابن العفيف وابن مرقد (٤١٥ / ١) : « صَرِيحاً » .

- قال المرزوقي : « رهنٌ مَنِيَّةٌ ، وصريحٌ لعافِي الطير : جميعاً خبرين لأنَّ ، ويجوز أن ينتصب صريحٌ على الحال ، وفي رفعه وجه آخر ، وهو أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، كأنه : هو صريح » (٦٥٨ / ٢) .

(٣) كذا « وَمُوتَنَّ بِهَا حُرًّا » في رواية سائر رواة الحماسة ، قال المرزوقي : « ويروى (واحينٌ بها حُرًّا وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ) ، والرواية الأولى أحسن ، ويكون (واحينٌ) أمراً بالحياة ، وقد أدخل عليه النون الخفيفة » (٢ / ٦٥٩) ، وقال التبريزي : « ويروى واحينٌ بها من الحين وهو وقت الأجل » .

(٤) كذا « وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بِيَهَسُ » في رواية سائر الرواة ، غير أن البيهقي روى : « ورامَ الموتَ بالسيفِ بيهسُ » (٧٦ ب) ، وبالروايتين (خاضَ ورامَ) روى الشيرازي (حاشية شرح الفسوي ٦٠ ب) .

٤ - نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَ عَ الْقَوْمِ رَهْطُهُ تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

(١/٤٩) ٥ - / وما الناسُ إلا مارأوا وتحدّثوا وما العجزُ إلا أن يُضاموا فيجلّسوا^(١)

٦ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَبَسُ^(٢)

٧ - عَصَى تَبَعًا أَيَّامٌ أَهْلَكَتِ الْقُرَى يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكَلَسُ^(٣)

٨ - هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أَثِيرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنْجُنُونَ تَكْدَسُ^(٤)

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند سائر الرواة ، ورواه الديمرتي سابعاً ، وروى البيت السادس خامساً . (انظر ٢٤ ب) .

(٢) كذا « يتأبس » في ش (٤٣٦/١) ، وفي نسخة ك (٣٢ أ) : « يتأيس » بالياء ، وبها روى سائر الرواة ، قال البيهقي : « ويروى يتأبس ، أي : يتغير ، من الأيس وهو العيب » (٧٧ أ) .

- قال المرزوقي : « وقوله لا يتأيس : أي لا يلين » (٦٦١/١) وقال الديمرتي : « يتأيس : يتحرك ، وقال أبو عمرو الشيباني وأبو عبيدة : لا يتأيس : لا يؤثر فيه ، وقال أبو سعيد : تأيس الشيء : استرخى ولان » (٢٥ ب) .

(٣) في هامش الأصل « أزمان » (صح) رواية أخرى ، وبها روى المرزوقي والجرجاني والفسوي ، وعند بقية الرواة : « أيام أهلكت » .

- كذا « يطان عليه بالصفائح ويكلس » عند أكثر الرواة ، إلا أن الديمرتي وابن العفيف روى « يطان على مثل الصفائح ويكلس » (٣٣١/١) ، وفي حاشية الديمرتي ما يفيد الروايتين معاً ، قال التبريزي : « ويروى : يطان على صم الصفائح ويكلس » (١٠٣/٢) .

(٤) كذا « هلم إليها » في نسخة ك (٣٢ أ) وبها روى أكثر الرواة ، وفي ش « هلم إلينا » (٤٣٦/١) وبها روى الفسوي والبيهقي .

- قال البيهقي : « ويروى : هلم إليها قد أثيرت زروعها ، أي : أثيرت » (٧٧ أ) ، وقال المرزوقي « روى بعضهم : قد أثيرت زروعها » (٢٦٦/٢) .

- ٩- فهذا أوانُ العرضِ جنَّ ذُبابُه زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ التَّلْمَسُ (١)
 ١٠- يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جَنَّةٌ وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جَلِيٌّ وَأَحْمَسُ (٢)
 ١١- وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانٍ فَأَعْرِضَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ يَقْبَلُوا هَاتَا الَّتِي نَحْنُ نُوبِسُ (٣)
 ١٢- فَإِنْ يَقْبَلُوا بِالْوُدِّ نَقْبِلْ بِمِثْلِهِ وَالْأَفْئَانَا نَحْنُ أَبِي وَأَشْمَسُ (٤)

(١) كذا «فهذا أوان» في رواية الجرجاني (٤٥ ب) والديمري (٢٤ ب)، وعند بقية الرواة «وذاك أوان».

- كذا «أوانُ العرضِ» برفع أوان وجر العرض في رواية الجواليقي والتبريزي والجرجاني وابن العفيف. وروى بقية الرواة: «العرض» و«العرضُ» بالجر والرفع معا، غير أن المرزوقي روى: «أوان»، و«أوانُ» وقال: «ولك أن تجره (العرض) بإضافة الأوان إليه وهو مرفوع، ولك أن تنصب الأوان فترفع العرض بالابتداء».

- كذا «جن ذبابه» في رواية الجرجاني وابن العفيف وابن مرقد، وعند بقية الرواة «حي ذبابه» وذكر المرزوقي والفسوي والبياري الرواية الأولى في شروحهم، «وقوله (حي ذبابه): أي عاش بالخصب فيه». (شرح المرزوقي ٦٦٢ / ٢)، وروى الشيرازي: «حي» و«جن» جميعا.

(٢) روى الديمري وابن مرقد: «تكون».

- روى الديمري: «تكون نذيرا»، و«تكون نذير» (٢٤ ب).

- وقع هذا البيت في رواية الفسوي آخر الأبيات (انظر ٦١ أ).

(٣) روى الديمري والشيرازي: «فإن يقبلوا هاتي»، وعند بقية الرواة: «فإن يقبلوا هاتا».

(٤) روى الديمري والبياري: «فإن تقبلوا» و«فإن يقبلوا» معا، وروى الفسوي وابن العفيف وابن مرقد: «فإن تقبلوا»، وعند بقية الرواة: «فإن يقبلوا».

- سقط من رواية الأعمم وكذلك الجرجاني بيت رواه سائر الرواة، وهو:

وإن يكُ عَنَّا فِي حُبِّبٍ تَفَاقُلٌ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يُعْرَسُ

قافية الياء

٢٤١- قال الشَّمِيدَرُ الحَارِثِيُّ^(١) ، وقِيلَ هِيَ لِسُوَيْدِ المَرَاثِيِّ الحَارِثِيِّ^(٢) :

- ١- بَنِي عَمَّنَا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَمَا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الغُمَيْرِ القَوَافِيَا^(٣)
٢- فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً فَتَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ نُحَكِّمَ قَاضِيَا^(٤)

(١) كذا « قال الشَّمِيدَرُ الحَارِثِيُّ » في رواية سائر الرواة بفتح الشين المشددة ، وهو البعير السريع ، والناقاة شמידرة (شرح البياري ١١ ب) وقال أبو العلاء « الشَّمِيدَرُ : السيئ الخلق » (شرح التبريزي ٦١/١) . وقال أبو هلال والبرقي : « اسم هذا الشاعر الشَّمِيدَرُ (بضم الشين المشددة) : دابة ، قال الدُرَيْدِيُّ : ولا أحسبها عربية » (شرح الفسوي ٩ ب ، وشرح التبريزي ٦١/١ ، وشرح المرزوقي ١٢٤/١) .

- زاد الشيرازي وابن مرقد (٩٢/١) : « إسلامي » .

(٢) كذا « وقيل هي لسويد المراثي الحارثي » في رواية أبي هلال والبرقي والفسوي ، واسم الشاعر عندهم : « سويد بن صميص المرندي » (انظر شرح التبريزي ٦١/١ - ٦٢ ، وشرح الفسوي ٩ ب) .
(٣) روى الجواليقي : « لا تذكروا الشعر بيننا » (٤٥) .

- كذا « الغُمَيْرُ » و « الغُمَيْرُ » بفتح الغين وضمها معاً في رواية البياري ، وفي نسخة ك (٣٢ ب) وش (٤٣٨/١) : « الغُمَيْرُ » وبها روى سائر الرواة .

- في هامش الأصل وش : « صحراء الغميم » رواية أخرى ، والغميم : واد على ثمانية أميال من عسفان بطريق مكة - المدينة . (معجم ما استعجم ٩٥٦/٣) .

- قال البياري : « وهذا البيت ابتداء بما دل على المعنى الذي أراده قبل توسطه العبارة عنه ، وهو قوله : (لا تذكروا الشعر) ، وهذا يدل على أنهم قالوا فيما بينهم وبينه شعراً فبكتهم ، إذ كانوا مظلومين ، ومعنى دفنتم القوافي : أسلمتم أحاكم للقتل برجل قد وديتموه فطوّقتم عاره ، فجعل الشعر كالميت الذي يودع القبر استعارة ، وذلك أن الموتور لا يقول الشعر أو ينقض الوتر ؛ لأنه إن صدق هجن نفسه ، وإن كذب فضحها » (١٢ أ) .

(٤) روى الجواليقي : « فَيَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ يُحَكِّمُ » بالياء التحتية ورفع الفعل ، وعند سائر الرواة : « فنقبل ... أَوْ نُحَكِّمُ » بالنون ونصب الفعل .

- ٣- وَلَكِنْ حُكِمَ السَّيْفُ فِيكُمْ مُسَلَّطٌ فَنَرَضِي إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيًا^(١)
- ٤- وَقَدْ سَاءَنِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا بَنِي عَمَّنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مُدَانِيًا^(٢)
- ٥- فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا، وَلَكِنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا^(٣)
- ٢٤٢- وقال آخر^(٤) ، وهو أبي بن حنم^(٥) :

١- الشَّرُّ مَبْدُوءُهُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرُهُ وَلَيْسَ يَصْلَى بِجُلِّ الْحَرْبِ جَانِيَهَا^(٦)

= - روى ابن مرقد : « أو نحكم ماضيا » (٩٢ / ١) .

- قال البياري : « قوله : كمن كنتم ، » أخرجه على المعنى ، ولو أخرجه على اللفظ لقال : كمن كان » .

(١) روى الجواليقي (٤٤) وابن مرقد (٩٢ / ١) : « ولكن حكم السيف فينا » ، وروى الشيرازي « فيكم » و « فينا » معا . (حاشية الفسوي ١٠ أ) ، وعند بقية الرواة « فيكم » .

- قال أبو محمد الأعرابي : « ولكن حكم السيف فيكم مسلط ، خطأ ، والصواب ما أنشدناه أبو الندي : ... فينا مسمطا ، وهذا مثل تقوله العرب ، حكمك مسمطا ، أي : احكم فحكمك مرسل جائز » (شرح التبريزي ٦٣ / ١ ، وإصلاح ما غلط فيه النمري ص ٤٣) .

(٢) قال البياري : « لو كان أمرا مدانيا : يعني : لو كان أمرا يسيرا لأصفحنا ، ولكنه فظيع لا يغفر » .

(٣) ذكر المرزوقي والبياري والتبريزي رواية أخرى : « فإن تزعموا أنا ظلمنا » . قال المرزوقي : « والزعم في دفع الدعوى أبلغ » (١٢٦ / ١) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

(٥) هذه النسبة « وهو أبي بن حنم » من رواية الأعلام وزياداته .

- قال الشيرازي : « هو نهشل بن حري - مخضرم » (حاشية شرح الفسوي ٣٦ ب) .

(٦) كذا « الشرُّ مَبْدُوءُهُ » في رواية ابن العفيف (٢٣١ / ١) وابن مرقد (٢٨٥ / ١) ، وعند بقية الرواة : « الشرُّ يَدُوءُهُ » .

- كذا « يَصْلَى بِجُلِّ الْحَرْبِ » في الأصل ، وبها روى أكثر الرواة ، وفي نسخة ك (٢ ب) وش

(٤٣٩ / ١) : « يَصْلَى بِكُلِّ الْحَرْبِ » وبها روى المرزوقي (٤٠٧ / ١) ، وروى التبريزي

« بنار الحرب » (٢١٢ / ١) .

٢٤٩ ب) ٢ - / والحربُ يلحقُ فيها الكارهونَ كما تدنو الصّحاحُ من الجربى فتعديها (١)

٣ - إني رأيتك تقضي الدينَ طالبه وقطرة الدّم مكروه تقاضيه (٢)

٢٤٣ - وقال بعض بني سنيس من طيّ (٣) .

١ - يأيّها الرّاكبان السّائران معاً قولاً لسنيس فلتقطف قوافيه (٤)

٢ - إني امرؤ مكرم نفسي ومثد من أن أقاذعها حتّى أجازيها

(١) كذا « فتعديها » في ش . وفي نسخة ك : « فتؤذيها » .

- كذا « تدنو من الجربى » في رواية ابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « تدنو إلى الجربى » .

(٢) بهذا البيت اكتملت هذه الخماسية في رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني والجواليقي والبياري . وروى التبريزي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد بيتاً رائداً هو :

تري الرجال قعوداً يأنحون لها دأب المعضل إذ ضاقت ملاقيها

(٣) كذا في رواية الجرجاني (١٨ أ) وابن العفيف (١٥٢/١) : « وقال بعض بني سنيس من طيّ » ، وفي رواية المرزوقي : « وقال بعض بني فقّس » (٢٦٧/١) ، وفي رواية الجواليقي والتبريزي : « وقال بعض بني عبد شمس من فقّس » ص ٨٣ و ١٤١/١ ، وجمع البياري الروايتين معاً فقال : « وقال بعض بني سنيس أو فقّس » (٢٩ أ) ، وجمع ابن مرقد روايات من سبقه جميعاً فقال : « وقال بعض بني عبد شمس ، ويقال إنها لبعض بني فقّس ، ويقال بعض سنيس » (١٩١/١) .

- لم أجد من عرف بهذا الشاعر .

(٤) في نسخة ك : « يا أيها الركبان » .

- كذا « فلتقطف » بكسر الطاء و « فلتقطف » بضم الطاء معاً في ش (٤٤١) ، وبهما روى البياري والفسوي (٢٤ أ) وابن مرقد ، وأشار إلى الروايتين التبريزي في شرحه ١٤٢/١ ، أما المرزوقي والجرجاني والجواليقي فرووه : « فلتقطف » بضم الطاء . قال البياري : « فلتقطف : من قولهم دابة قطوف ، أي لا تعجلوا بهجائنا ، ومن روى فلتقطف فهو مستعار ؛ أي فلتقطف ثمرة هجائنا » (٢٩ أ) ، وانظر توجيه التبريزي للمعنيين واستحسانه لكلا الروايتين ١٤٢/١) . =

٣- لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً شُعْثًا فَوَارِسُهَا شُعْثًا نَوَاصِيهَا (١)

٤- لَأَذَتْ هُنَالِكَ بِالْأَشْعَافِ عَالِمَةً أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بَلِيلَ أَمْرٍ غَاوِيَهَا

٢٤٤- وَقَالَ جَزْءُ بْنُ كَلِيبٍ الْفَقْعَسِيُّ (٢)

١- تَبَغَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسِمُهَا لَيْسْتَادَ مَنْ أَنَّ شَتُونَا لِيَالِيَا (٣)

= في نسخة ك : « فَلْتَقَطِفْ » بكسر الطاء ، واختارها الرياشي وعلل لروايته بقوله : « فلتقطف قوافيهامن قطفت الثمرة ، أي فلتقطفها كقولهم : احصد ما زرعت واحس ما مزجت ، أي هجوننا فكان ثمرة ذلك أن غزوناهم فلتقطف ما أثمرت قوافيها ، قال : ويؤيد هذا التفسير قوله : لما رأوها من الأجزاء طالعة ، يعني : خيله » (شرح الفسوي ٢٤ أ) .

(١) أشار الشيرازي إلى رواية أخرى : « غبرا نواصيها » (حاشية شرح الفسوي ٢٤ أ) .

- قال المرزوقي : « وأضر الخيل في قوله (لما رأوها) وإن لم يجر لها ذكر ، لأن الحالة الحاضرة تدل عليه ، ويجوز أن يكون تقدم ذكرها فيما ترك من أبياته » (١ / ٢٦٨) ، وقال الفسوي : « لما رأوها ، يعني سنبس لما رأوا الخيل » (٢٤ أ) .

(٢) كذا « جزء بن كليب الفقعسي » في رواية سائر رواة الحماسة ، وفي رواية ابن عفيف : « جريّ ابن كليب الفقعسي ، ويروي حرّى ، ويروي جزء بن كليب » (١ / ١٣٦) .

وفي هامش شرح البيهاري : « ويروي جريّ بن كليب » (٢٦ أ) ، وفي هامش شرح الفسوي : قال الشيخ : جري بن كلب (٢٢ أ) .

- ذهب أبو محمد الأعرابي في رده على النمري إلى أن قاتل هذا البيت جرير بن كليب لا جزء (إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٦١ ، وشرح التبريزي ١ / ١٢٨) .

- لم أجد لجزء بن كليب الفقعسي ترجمة ، أما جرير بن كليب الذي نسب إليه الغندجاني هذا الشعر فقد ذكره الأمدي فقال : « جرير بن كليب بن نوفل بن نضلة الشاعر ، كذا ذكره ابن حبيب في كتابه الذي ذكر فيه شعراء القبائل ، ولم يذكر له شعرا ، ولا وجدت له في قبائل بني أسد ذكرا ، وهو إسلامي » (المؤلف والمختلف ٧١ - ٧٢) .

(٣) في ها . س . ك : تبغى : طلب ، ابن كوز : رجل من بني أسد (قال البيهاري هو خارجة بن يزيد بن كوز (٢٦ أ) ، السفاهة : الجهل ، يستاد منا : ينكح سيدة منا ، شتونا لياليا : أجدبنا وأصابنا كلب الشتاء .

=

- ٢ - فما أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَارَةٌ بِأَنْ أُبْتَ مَزْرِيًّا عَلَيْكَ وَزَارِيَا
 ٣ - وَإِنَّا عَلَى عَصِ الزَّمانِ الَّذِي تَرَى نَعَالِجُ مِنْ كُرِهِ الْمَخَازِي الدَّوَاهِيَا (١)
 ٤ - فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا ابْنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ غَذَا النَّاسِ مُذْ قَامَ النَّبِيُّ الْجَوَارِيَا
 ٥ - وَإِنَّ الَّتِي حُدِّثْتُهَا فِي أَنْوْفِنَا وَأَعْنَقِنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيََا (٢)
 ٢٤٥ - وقال آخر (٣) :

١ - إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهُ (٤) ٢ - واضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الْأَرْشِيهِ

= ذهب الغندجاني إلى أن ابن كوز هو يزيد بن حذيفة الأسدي خطب إلى هذا الشاعر ابنته في وقت شدة وجذب فأبى عليه . (إصلاح ما غلط به النمرى ص ٦١ ، وانظر معاني الحماسة ٦٤ ، والشرح المنسوب للمعري ١٧٢/١ ، وشرح الفسوي ٢٢ أ) .

(١) كذا « من كره المخازي » في رواية سائر رواة الحماسة ، وفي رواية البياري : « من كره الأعادي » وأشار إلى صحة رواية « المخازي » في الهامش ، وجمع في شرحه بين الروايتين فقال : « نكابد الدواهي كراهة تحمل المخازي ، أو كراهة شماته الأعداء » (٢٦ أ) .

(٢) في هامش شرح البياري : « حدثتهم » (رواية أخرى) صح .

(٣) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية أكثر الرواة ، ونسبها ابن العفيف لابن حبناء التميمي (انظر ١ / ٣٣٠) .

- نسبت الأشتار الثلاثة (١ ، ٢ ، ٤) إلى سحيم بن وثيل البربوعي (لسان العرب مادة نجا - ١٧٩/٢٠) .

- سحيم بن وثيل الرياحي البربوعي : هو سحيم بن وثيل بن أعيق بن أهاب بن حميري بن رياح ابن يربوع شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية أربعين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، كان شريفا مشهورا الأمر في قومه في الجاهلية والإسلام . جيد الموضع في قومه ، أقام في الكوفة زمن الإسلام ، وظل الغالب عليه البداء والخشنة . وله قصة معروفة مع غالب والد الفرزدق في مناصرة الإبل ، وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين ، وقال إنه شاعر خنذيد ، يعني أنه مجيد منقح مفلق (طبقات فحول الشعراء ٢ / ٥٧٥ - ٥٧٧ ، والاشتقاق ٢٢٤) .

(٤) كذا « كانوا أنجيه » بالميم في رواية سائر رواة الحماسة ، وروى « أنجيه » بالحاء ، أي انتحوا عن عمل يعملونه (لسان مادة نحا ٢٠ / ١٨٤) .

٣ - وَشَدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَةِ ٤ - هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِيَه (١)

٢٤٦ - وَقَالَ آخِرُ مَنْ طَبَّي (٢) :

(١/٥٠) ١ - / دَاوِ ابْنَ عَمِّ السَّوِّءِ بِالنَّأْيِ وَالْغِنَى كَفَى بِالْغِنَى وَالنَّأْيِ عَنْهُ مُدَاوِيَا (٣)

= - « قال ابن بري : حكى القاضي الجرجاني عن الأصمعي وغيره أنه يصف قوماً أتعبهم السيروالسفر ، فرقدوا على ركا بهم واضطربوا عليها ، وشد بعضهم على ناقته حذار سقوطه من عليها ، وقيل إنما ضربه مثلاً لنزول الأمر المهم » (لسان العرب ١٧٩/٢٠ - ١٨٠ ، وانظر شرح البياري ٧٥ ب) .

- وروي عن أبي العباس أنه روى الشطر الثاني : « واختلف القوم اختلاف الأرشية ، قال وهو الأشهر في الرواية » ، وروي أيضاً « والتبس القوم التباس الأرشية » (اللسان ١٨٠ / ٢٠) .

- زاد البياري بعد الشطر الثاني : « ودارت الحرب كدور الأرحية » (٧٥ ب) .

(١) كذا « هناك » بكسر الكاف في رواية الديمرتي (٢٤ أ) والمرزوقي (٢ / ٦٥٦) والتبريزي (٢ / ١٠٢) وابن العفيف (١ / ٣٣٠) وابن مرقد (١ / ١٤٥) ، وعند بقية الرواة بفتح الكاف « هناك » ، ويفتح الكاف وكسرها روى البياري .

- قال في اللسان : « ويخط علي بن حمزة : هناك ، بكسر الكاف ، ويخطه أيضاً : أوصيني ولا توصي ، بإثبات الياء ؛ لأنه يخاطب مؤثماً » (٢٠ / ١٨٠) .

- قال الفسوي : « الهاء في يه لبيان الفتح » (٦٠ أ) .

(٢) كذا « وقال آخر من طبي » في رواية ابن جني (٥٩ ب) والفسوي (٢٦ ب) والجرجاني (٢٠ أ) والبياري (٣٢ ب) وابن العفيف (١ / ١٧٠) ، ومن غير عزو أيضاً (وقال آخر) عند المرزوقي (١ / ٢٩٢) .

- زاد الجواليقي (٩١) والتبريزي (١ / ١٥٥) وابن مرقد (١ / ٢١٤) : « قال أبو رياش : هي لرجل من بني أسد » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٣) روى المرزوقي والتبريزي والبياري والجواليقي وابن العفيف بيتاً بعد هذا البيت ، رواه الفسوي والجرجاني وابن مرقد ثالثاً ، ولم يروه الأعلام ، وهو :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا مَحْصَنًا بِلَائِهِ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا

- قال البياري : « أبو الندي : مَحْصَنًا بكسر الميم ، أي ابتلاه الله ببلائه » .

٢ - يَسْلُ الْغِنَى وَالنَّأْيُ أَدَوَاءَ صَدْرِهِ وَيُيْدِي التَّدَانِي غِلْظَةً وَتَقَالِيَا (١)

٢٤٧ - وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ جَابِرٍ : (٢)

١ - لَعَمْرُكَ مَا أَنْصَفْتَنِي حِينَ سُمْتَنِي هَوَاكَ مَعَ الْمَوْتَى ، وَأَنْ لَا هَوَى لِيَا (٣)

٢ - إِذَا ظَلِمَ الْمَوْتَى فَرِغْتَ لِظُلْمِهِ وَحَرَكَ أَحْشَائِي وَهَرَّتْ كِلَابِيَا (٤)

نَجْزُ بَابِ الْحِمَاسَةِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) زاد سائر رواة الحماسة بعد هذا البيت :

أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرُ إِذْ حَكَ بَرَكُهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتْهُ بِي كَافِيَا

- قال البيهقي : « ويروى : حل بركه ، أي : نزل ، ويروى : حك بركه ، أي : حك بي بركه ، وأصله البعير يضع بركه على الإنسان فيقتله » (٣٢ ب) .

(٢) كذا « حريث بن جابر » في رواية الجرجاني (٢٦ أ) والمرزوقي (١ / ٣٧٥) ، وزاد ابن مرقد على ذلك « الحنفي » (١ / ٢٦٧) .

- زاد الجواليقي (١١٦) والتبريزي (١ / ١٩٤) والفسوي (٣٤ ب) والبيهقي (٢٤ أ) وابن العقيف (١ / ٢١٧) في نسبه : « حريث بن جابر بن سري بن مسلمة بن عبد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل » .
- قال الشيرازي : « مخضرم » .

(٣) روى ابن مرقد : « يوم سمتني » .

- قوله : « وأن لاهوى ليا ، أراد : أنه لاهوى ليا » (شرح المرزوقي ١ / ٣٧٥) .

(٤) كذا « وحرك أحشائي » في شرح التبريزي (١ / ١٩٤) ، وعند سائر الرواة « فحرك أحشائي » .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

باب المراثي

قافية الألف

٢٤٨ - قال سويد المراثي الحارثي^(١) :

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ نَعِي حَيٍّ أَنْ فَارِسَكُمْ هَوَى^(٢)

٢ - أَجَلٌ صَادِقًا وَالْقَاتِلُ الْفَاعِلُ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَى^(٣)

(١) كذا « قال سويد المراثي الحارثي » في رواية الديمرتي (١٠٣ ب) والفسوي (٧٥ ب)، وروى بقية الرواة : « سويد المراثي الحارثي » غير أن الجرجاني روى : « سويد الحارثي » (٥٨ أ) . قال أبو هلال : « ويقال سويد المراثي » (شرح التبريزي ٢ / ١٦٤) .

- قال الشيرازي : « الشيخ : سويد المراثي ، ويقال لأبي ضبة ، جاهلي » . (٧٥ ب) .
(٢) كذا « نعي حَيٍّ » في رواية الجرجاني وابن العفیف (١ / ٤٠٤) وابن مرقد (١ / ٥٠٨) وروى بقية الرواة : « نعي سويد » .

- روى الديمرتي وابن العفیف : « أن صاحبكم هوى » ، وروى بقية الرواة : « أن فارسكم هوى » . قال الديمرتي : « قوله : أن فارسكم ، أو : صاحبكم ، يرويان جميعاً » .

(٣) كذا « والقَاتِلُ الْفَاعِلُ » بالرفع والنصب معاً في رواية المرزوقي (٢ / ٨٤٠) ، وروى الديمرتي « والقَاتِلُ الْفَاعِلُ » بالرفع ، وروى بقية الرواة بنصب : القاتل الفاعل .

ورواية الرفع على القطع ، كأنه قال : « وهو القاتل الفاعل » ، قال البيهقي : « ونصب القاتل الفاعل ، لأنه عطف على فارسكم ، والقاتل الفاعل يجوز بالحركات الثلاث ، فالرفع بإضمار هو ، والنصب نعت الفارس ، والخفض نعت سويد » . (٩٦ أ) . قال المرزوقي : « والنصب أحسن وأجود » . (٢ / ٨٤٠ - ٨٤١) .

- ٣ - فَتَى قُبْلُ لَمْ تُعْبِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَدْرِ فِي الدُّجَى (١)
 ٤ - أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ فَجَاءَهَا يُقْفَعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى
 ٥ - وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَّاها وَلِيَّهْ فَاسَى وَأَدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى

٢٤٩ - وقال أبو حنّس في يعقوب بن داود (٢) :

- ١ - يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ ، وَجُنِبْتَ الرَّدَى فَلَأُبْكِينَ زَمَانِكَ الرُّطْبَ الثَّرَى (٣)
 (٥٠/ب) ٢ - / وَلَكِنْ تَعَاهِدْكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ فَلَقِيَّتَهُ ، إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُبْتَلَى (٤)

(١) كذا « فتى قُبْلُ » و « فتى قَبْلُ » في نسخة ك (٣٣ أ) ، وفي ش (١ / ٤٥٠) : « فتى قَبْلُ » وبها روى سائر الرواة . قال الفسوي : « ويروى فتى قبله » . (١٧٦ أ) .

- كذا « لم تُعْبِسِ » و « لم تُعْبِسِ » في الأصل ، وبها روى الفسوي (١٧٦ أ) ، وفي نسخة ك و (ش) : « لم تُعْبِسِ » بالياء ، وبها روى المرزوقي وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « لم تُعْبِسِ » بالنون .

- روى المبرد : « لم تُعْبِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ » قال الأزهري : وهو أجود ، أي أجود من رواية « لم تُعْبِسِ » . (اللسان ، مادة عنس ٨ / ٢٨ ط بولاق) .

- روى سائر الرواة : « كالبرق في الدجى » . قال الديمرقي : « ويروى : سوى شهب في الرأس » .

(٢) كذا « وقال أبو حنّس في يعقوب بن داود » في رواية الديمرقي (١٢٥ أ) والجرجاني (١٦٥ أ) والفسوي (٨٥ أ) ، وزاد بقية الرواة : « وقال أبو حنّس الهلالي في يعقوب بن داود » ، أما المرزوقي فروى : « وقال حنّس في يعقوب بن داود » ، وحرف الاسم في رواية الديمرقي إلى « أبو حنّس » (١٢٥ أ) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان وزير المهدي ، وقال فيه ، وكان محبوباً » . (٨٥ أ) .

- زاد البيهقي مناسبة الأبيات فقال : « كان يعقوب وزيراً للمهدي فغضب عليه ، فحبسه في مطمورة حتى مات المهدي وأخرجه الرشيد » . (١٠٧ أ) .

(٣) كذا « فَلَأُبْكِينَ » في رواية الجرجاني (٦٥ أ) ، وروى الجواليقي « فَلْيُبْكِينَ » (٢٦٩) ، وروى بقية الرواة : « فَلْيُبْكِينَ » .

(٤) روى الجرجاني : « ولكن تعاهدك » (٦٥ أ) وذكرها الفسوي في شرحه . (٨٥ أ) ، وروى بقية الرواة : « ولكن تعهدك » .

- في الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : بعينه ، وهما سواء » (١ / ٥٧٤) .

٣- وأرى رجالاً ينهشونك بعدما أغنيتهم من فاقة كل الغنى^(١)

٤- لو أن خيرك كان شراً كله عند الذين عدوا عليك لما عداً

(١) كذا « ينهشونك » بالشين معجمة في رواية الجرجاني وفي إحدى روايتي ابن مرقد (٥٧٤/١)

ورواية الشيرازي (٨٥ أ) ، وروى بقية الرواة : « ينهسونك » بالسين مهملة ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً .

- قال التبريزي : « ينهسونك ، أي : يفتابونك ، والنهس بمقدم الفم ، والنهش بالشين معجمة بجميعة » (٧ / ٣) . .

- روى الديمرقي : « كل الغنى » و « كل الغنى » معاً ، وروى بقية الرواة : « كل الغنى » .

- روى الشيرازي : « كل الغنى » و « فوق الغنى » معاً .

قافية الباء

٢٥٠ - قال مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْخَارِجِيُّ ^(١) :

- ١ - طَلَبْتُ فَلَمْ أُدْرِكْ بِوَجْهِي ، وَلَيْتَنِي قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ النَّدَى بَعْدَ سَائِبِ ^(٢)
- ٢ - وَلَوْ لَجَأَ الْعَافِي إِلَى رَحْلِ سَائِبِ ثَوَى غَيْرَ قَالَ أَوْ غَدَا غَيْرَ خَائِبِ
- ٣ - وَلَكِنَّهُ لَمْ يُلَفْ مُدُّ مَاتَ سَائِبٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا شَاهِدٌ مِثْلُ غَائِبِ ^(٣)
- ٤ - أَقُولُ وَمَا يَدْرِي أَنَا سَ غَدَوَا بِهِ إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا أُدْرَجُوا فِي السَّبَائِبِ ^(٤)
- ٥ - وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيْرُ كَبُ كَارِهًا عَلَى النَّعْشِ أَعْنَاقَ الْعِدَى وَالْأَقَارِبِ

-
- (١) كذا « محمد بن بشير الخارجي » في الأصل ، وفي نسخة ك (٣٣ أ) و (ش) (٤٥٣ / ١) :
- « محمد بن بشير المدني الخارجي » وبها روى البيهقي الذي زاد أيضا : « محمد بن بشير بن عدوان المدني الخارجي » . (٩٣ أ) ، وروى الفسوي (٧٣ أ) والجرجاني (٥٥ ب) « محمد ابن يسير الخارجي » ، وروى بقية الرواة : « محمد بن بشير الخارجي » .
- زاد ابن العفيف : « من خارجة بن عدوان ، وليس هو من الخوارج » (٣٩٤ / ١) .
- وكذلك زاد ابن مرقد : « وليس من الشراة » . (٤٩٠ / ١) .
- زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن المبرد » . (٧٣ أ) .
- (٢) روى البيهقي : « طلبت فلم أدرك بنفسي » .
- (٣) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .
- (٤) روى الجواليقي : « في السباسب » (٣٢٨) ، وروى بقية الرواة : « في السبائب » .
- روى سائر الرواة : « غدوا به إلى اللحد » .

٢٥١ - وقال نهشل بن حرى الدارمي ، أو الشمردل بن شريك (١) :

١ - أَعْرُ كَمِصْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَّقِي قَدَى الزَّادِ حَتَّى يَسْتَفَادَ أَطَايِبَهُ (٢)

٢ - وَهَوْنٌ وَجَدِي عَنْ خَلِيلِي أَنَّنِي إِذَا شِئْتُ لَأَقِيتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ

(١) كذا « وقال نهشل بن حري » في رواية سائر الرواة إلا أن الجرجاني رواه « وقال آخر » (٥٩ أ).

- قوله : « أو الشمردل بن شريك » من رواية الأعلام وزياداته .

- زاد الجواليقي (٢٤٣) والتبريزي (١٧٤ / ٢) : « والمرثي هو مالك بن حري أخو نهشل ،

ويكنى أبا ماجد ، وقتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان شجاعاً » .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » . (٧٨ أ) .

(٢) كذا « قدى الزاد » بالذال مهملة في رواية الجرجاني (٥٩ أ) والفسوي (٧٨ أ) ، وروى بقية

الرواة : « قدى الزاد بالذال معجمة ، وروى النمرى بهما معاً (معاني الحماسة ص ١٢٦) ،

قال البيهقي : « قوله : قدى الزاد » ، هكذا يروى ، وبالذال غير المعجمة أجود ، وقد روي » .

(٩٨ ب) وقال أبو محمد الأعراي : « وقدى بالذال المعجمة لا يجوز هاءنا ، وإنما هو قدى

بالذال غير المعجمة » . (إصلاح ما غلط فيه النمرى ص ٩٨) .

وقال المرزوقي : « وبعض الناس روى : قدى الزاد ، والقدى : الرائحة الطيبة ... والأول الأصح

والأجود ، وذلك أنه أراد بالقدى الحبيث ، وقد طابق الطيب به ، وذكر القدى مستبعد هاهنا ولا

فائدة في إبقائه له ، ويغلب في ظني أنه تصحيف » (٨٧١ / ٢) .

- قال الفسوي : « ورواه الديلمي قدى بالذال معجمة ، قال : وهو أن يكون سرقة أو كسب

سوء ، وإنما هو قدى بالذال ، وهو رائحة الطعام ، ويحتمل بالذال على غير الوجه الذي فسره

الديلمي » (٧٨ أ) .

- كذا « حتى يستفاد » في رواية المرزوقي والجرجاني وابن العفیف (٤٢١ / ١) وابن مرقد

(٥٢٦ / ١) ، وروى بقية الرواة : « حتى تستفاد » . بالناء الفوقية .

٣- وَمَنْ يَرِ بِالْأَقْوَامِ يَوْمًا يَرَوْنَ بِهِ مَعْرَةً يَوْمٍ ، لَا تُورَى كَوَاكِبُهُ^(١)

٤- أَخْ مَا جَدُّ ، لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ^(٢)

٢٥٢- وَقَالَ أَبُو الْحَجَنَاءِ مَوْلَى لَبْنِي أَسَدٍ^(٣) :

١- أَعَاذِلُ مَنْ يُرْزَأُ كَحَجَنَاءٍ لَا يَزَلُ كَثِيبًا ، وَيَزْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ^(٤)

(١/٥١) ٢- / حَبِيبٌ إِلَى الْفَتَيَانِ صُحْبَةٌ مِثْلِهِ إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّحَالِ الْحَقَائِبِ^(٥)

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية البياري (٩٩ أ) ولم يروه بقية الرواة .

- قال البياري : « أي إذا رأيت الناس يصابون وأنت منهم ، فلا بد أن يروك مصاباً كذلك ، يعزّي نفسه » .

(٢) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .

(٣) كذا « وقال أبو الحجناء مولى لبني أسد » في رواية أكثر الرواة ، إذ روى المرزوقي (٢ / ٩٢٢) والجرجاني (٦٣ ب) : « وقال أبو الحجناء » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨٣ أ) .

(٤) روى البياري (١٠٤ ب) وأبو هلال العسكري (رسالة ٩ أ) وابن العفيف (١ / ٤٥١) : « من يُرْزَأُ بحجناء » ، وروى بقية الرواة : « من يرزأ كحجناء » . قال البياري : « ويروى كحجناء » .

(٥) روى الديمري (١١٩ ب) والمرزوقي (٢ / ٩٢٢) والبياري : « حبيباً بالنصب » ، وروى بقية الرواة « حبيب » بالرفع . قال المرزوقي : « انتصب حبيباً على الحال ، ويروى : حبيب ، فيكون خبراً مقدماً ، والمبتدأ صحبة مثله » . قال العسكري : « رواه هذا الشيخ حبيباً ... وحبيب أجود ، وهو خبر مقدم لصحبة مثله ، كأنه قال : صحبة مثله حبيب ، ويجوز أن يكون حبيباً على إضمار كان ويكون خبراً لاسم لكان ، والأول أجود ، وهو الرواية الصحيحة » (رسالة ٩ أ) .

- كذا « الحقائق » بالرفع في رواية سائر الرواة ، وهو إقواء ، ويزول هذا الإقواء إذا روى البيت : « إذا دنس الأقوام ما في الحقائق » . (انظر هامش تحقيق شرح الأعلام للحماسة ١/٤٥٥) . قال البياري : « ويروى : أصحاب الرجال الحقائق » . (١٠٤ ب) .

- ٣ - نِظَامُ أَنَاسٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النَّوَائِبِ (١)
 ٤ - بَعِيدُ الرُّضَا لَا يَبْتَغِي وَدَّ مُدَبِّرٍ وَلَا يَتَصَدَّى لِلضُّغَيْنِ الْمُغَاضِبِ (٢)
 ٥ - وَجَرَبْتُ مَا جَرَبْتُ مِنْهُ فَسَرَّنِي وَلَا يَكْشِفُ الْفِتْيَانَ غَيْرُ التَّجَارِبِ (٣)
 ٦ - وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَمْرًا جَنِيئَةً يُخَفِّضُ جَأَشِي ضَبْنُكَ الْمُتْرَاغِبِ (٤)

(١) كذا « كان يجمع بينهم » في رواية الديمرتي والجرجاني والفسوي والتبريزي (٢ / ١٩٥) .
 وروى بقية الرواة : « كان يجمع شملهم » .

- كذا « ويدفع عنهم » في رواية الجرجاني وابن مرقد (١ / ٥٥٧) ، وروى بقية الرواة « ويصدع عنهم » .

(٢) كذا وقع هذا البيت رابعاً في نسخة ك و (ش) ، ورواه سائر الرواة خامساً .

(٣) روى سائر الرواة هذا البيت رابعاً ، غير أن ابن مرقد رواه ثالثاً .

- روى الفسوي : « ولا يكشف الأقوام » ، وروى بقية الرواة : « ولا يكشف الفتیان » ، وروى الشيرازي بهما معاً .

- قال الديمرتي : « ويروى : وهل يخبر الفتیان غير التجارب » . (١٢٠ أ) .

(٤) كذا « ضَبْنُكَ » في ش ، وبها روى سائر الرواة ، أما في نسخة ك فالرواية « ضَبْنُكَ » و « ضَبْنُكَ » بكسر الضاد وفتحها معاً .

- قال الجرجاني : « ويروى صبتك » وقال الفسوي : « ويروى صبتك بالصاد والتاء » (٨٣ أ) .
 قال الديمرتي : « صبتك ، أي ذكرك في الناس وقدرتك فيهم ، هذه رواية ، والرواية الصحيحة : ضَبْنُكَ ، بالصاد مع التاء » . وقال التبريزي : « ويروى ضبنك المتراغب » ، فإذا أخذ بهذه الرواية فهو مثل قولهم فلان ربح الذراع ، يريد إذا خفت لجأت إليه فكنت في ضبنه ، أي في كنفه وناحيته » (١ / ١٩٥) .

- كذا « المتراغب » في ش ، وفي ك : « المتراغب » و « المتراعب » معاً .

وروى المرزوقي : « المتراعب » ، وروى ابن العفيف « المتراعب » (١ / ٤٥١) ، وروى بقية الرواة : « المتراغب » .

- قال المرزوقي : « يروى بالعين المعجمة والعين ، فمن روى بالعين معجمة فهو من الرغبة ، ومن روى بالعين غير معجمة فهو من قولهم : سيل راعب : يملأ الوادي » . (٢ / ٩٢٥) ، وقال التبريزي : « وقد جاء راعب بالراء والعين غير معجمة في معنى زاعب ، غير أن الزاي أكثر » . (٢ / ١٩٥) .

٢٥٣- وقال جَعْفَرُ بْنُ الْأَخْنَفِ ، وَيُقَالُ حَفْصُ بْنُ الْأَخْنَفِ الْكِنَانِيُّ (١) .
وَمَرُّ بِقَبْرِ رَبِيعَةَ بْنِ مُكْدَمٍ فَاعْتَذَرَ لِتَرْكِه عَقْرَ نَاقَتِهِ ، وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَرَّ
بِهِ عَقْرَ نَاقَتَهُ عَلَيْهِ (٢) ، فَقَالَ :

١- لَا يَبْعَدُنْ رَبِيعَةَ بْنَ مُكْدَمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنْوَبٍ

٢- نَفَرْتُ قُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ بُنِيتَ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ

(١) كَذَا « وقال جعفر بن الأخنف الكناني » في رواية البياري (١٠٢ ب) ، وروى الجرجاني :
« جعفر بن الأخيف » (٦٢ ب) .

- كَذَا « وقال حفص بن الأخنف الكناني » في رواية الديلمي (١١٦ ب) والمرزوقي
(٩٠٥/٢) والتبريزي (١٨٧ / ٢) وابن مرقد (٥٤٦ / ١) ، وروى ابن جني (هامش
شرح البياري ١٠٢ ب) وأبو عبيدة (شرح الفسوي) والجواليقي (٢٥٥) والفسوي (٨١ أ) :
« وقال حفص بن الأخيف الكناني » ، قال التبريزي : « ويروى الأخيف ، وهو الصحيح ...
ومن قال هاهنا حفص بن الأخنف فقد سها » ، وفي شرح ما يقع فيه التصحيف « أن حفص
ابن الأخنف من الشعراء الذين وقع الغلط فيهم في الحماسة وغيرها ، وأن الصواب ابن
الأخيف » (٤٠٤) .

- زاد الجواليقي والفسوي والبياري نقلاً عن أبي عبيدة والتبريزي وابن العفيف : « وتروى
لحسان » . وهي في ديوانه (٤١٠ / ١) .

- زاد الفسوي : « ويقال إنها لعمر بن شقيق بن سلامان بن عبد العزى بن عامر ، وكان فارساً
شجاعاً » ، وذهب أبو محمد الأعرابي إلى أن الشعر لكرز بن خالد العمري (إصلاح ما غلط
فيه النعمري ص ١١٠) ، وعدد أبو ريش في نسبتها : لكرز بن خالد ، ويقال بل هو عمرو بن
شقيق الفهري ، ويقال حفص بن الأخيف العامري . (شرح التبريزي ١٨٩ / ٢) .

- والحنف والحنف والحنف والحنف ألفاظ متقاربة في الدلالة على المعنى ، قال أبو العلاء المعري
بعد أن فسر معاني هذه الألفاظ : « ومن روى الأحنف فهو من الجنف ، أي : الميل والظلم » .
انظر (شرح التبريزي ١٨٧ / ٢) .

- زاد الشيرازي : « حفص : جاهلي » . (٨١ أ) .

(٢) هذا الخبر ذكره في عبارة الإنشاد كل من الجرجاني والفسوي والتبريزي ، وذكره البياري في
شرح البيت الأول .

- ٣ - لَا تَنْفِرِي بَانَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرَّابُ خَمْرٍ مَسْعَرٌ لِحُرُوبٍ (١)
 ٤ - لَوْلَا السَّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ (٢)
 ٥ - نَعَمْ الْفَتَى أَدَى ابْنُ صِرْمَةِ بَزَهُ يَوْمَ اللَّقَاءِ نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبٍ (٣)
 ٢٥٤ - وَقَالَ آخِرُ (٤) :

- ١ - لَقَدْ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرْبِ
 ٢ - يَلُودُ بِهِ الْجَانِي مَخَافَةً مَا جَنَى كَمَا لَاذَتْ الْعَصْمَاءُ بِالْمُرْتَقَى الصَّعْبِ (٥)

(١) كذا « شراب خمر » في نسخة ك (٣٣ ب) وبها روى الديلمي والمزوقي (٢ / ٦٠٩) والبياري ، أما في ش فالرواية « شريب خمر » وبها روى بقية الرواة ، غير أن الشيرازي قال : « رواية : سباء خمر ، وشراب ، وشريب جميعاً » .

- روى ابن مرقد : « لا تنفري باناق عنه » (١ / ٥٤٧) .

(٢) في نسخة ك « وطول خرق » وبهامشها : « وبعد خرق » صح .

- روى البياري : « لولا السفار وبعده من مهمه » ، وذكر الديلمي هذه الرواية في شرحه .
 (انظر ١١٧ أ) .

(٣) كذا « نعم الفتى أدى ابن صرمة بزه » في رواية الجرجاني ، وروى الديلمي وابن مرقد : « نعم الفتى أدى نبيشة بزه » ، ورواه البياري : « نعم الفتى والله أحرز شلوه » (١٠٣ أ) وذكرت هذه الرواية في الشرح المنسوب للمعري (١ / ٥٤٧) .

- قال البياري : وروى الأصمعي عن أبي عمرو :

نَعَمْ الْفَتَى أَدَى نُبَيْشَةُ بَزَهُ يَوْمَ الْكَدِيدِ نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبٍ

- سقط هذا البيت من رواية الجواليقي والمزوقي والتبريزي وابن العفيف .

- زاد البياري بعده بيتاً :

لَا دُرُّ دُرْبِي عَلَيَّ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْشِمُوا غَزَاؤًا كَوَلَّغَ الذِّبِ

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

- قال الشيرازي : « الشيخ ، قال أبو عبيدة ، هي ... بنت الأسيد الضبابية ، إسلامية » .
 (٨٣ ب) .

(٥) سقط هذا البيت من رواية المزوقي (انظر ٢ / ٩٣٠) والفسوي (انظر ٨٣ ب) والتبريزي
 (انظر ٢ / ٢٠١) .

٣- تَظَلُّ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالْخَالَ حَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ

٤- يَهْلَنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الثَّرَى وَمَا مِنْ قَلْبِي يُحْشَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّرْبِ

٢٥٥- وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ قَعِينٍ ، وَهُمْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ (١) :

١- أَبْلَغُ قِبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جِئْتَهَا مَا إِنْ أَحَاوِلُ جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ (٢)

٢- إِنْ الْمَوَدَّةَ وَالْهَوَادَّةَ بَيْنَنَا خَلَقَ كَسَحَقِ الْيُمْنَةِ الْمُنْجَابِ (٣)

٣- إِلَّا بِجَيْشٍ لَا يُكْتُ عَدِيدُهُ سُودَ الْجُلُودِ مِنَ الْحَدِيدِ غَضَابٍ (٤)

= كذا « كما لا ذات العصماء بالمرتقى الصعب » في رواية الجرجاني (٦٤ أ) ، ورواه الديمرني : « كما لا ذات العصماء بالجانب الصعب » . (١٢١ أ) ، ورواه بقية الرواة : « كما لا ذات العصماء بالشاهق الصعب » .

(١) كذا « وقال رجل من بني نصر بن قعين » في رواية سائر الرواة .

- قوله : « وهم من بني أسد » من رواية الأعلام وزيادته ، قال أبو محمد الأعرابي : « هو أبو ذؤاب الأسدي » . على أن بني نصر بن قعين بطن من بني أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس ابن مضر . (المعارف ص ٣٠) (وانظر المؤلف ١٢٥) .

- زاد الجواليقي (٢٣٦) والبياري (٩٦ أ) وابن العفيف (١ / ٤٠٥) : « وهو ربيعة بن سعد ابن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين ، وليس في العرب ربيعة غيره ، وهو أبو ذؤاب (أبو دوار في رواية الجواليقي ، وأبو ذواد في رواية الشيرازي) قاتل عتية بن الحارث بن شهاب في يوم خو » . وذكر الديمرني جانباً من هذه الزيادة (انظر ١٠٤ أ) .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » . (٧٦ أ) .

(٢) كذا « أبلغ قبائل جعفر إن جئتها » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي قال : « رواية مخصوصة ، » صح . وبها روى القالي (الأمالي ٨١ / ٢) والآمدي (المؤلف ١٢٦) .

(٣) كذا « إن المودة والهودة بيننا » في رواية البياري (٩٦ ب) والقالي (٨٢ / ٢) ، وروى الآمدي : « أن البقية والهودة بيننا » وذكرها القالي أيضاً .

- روى القالي والآمدي : « سمل كسحق الرينة المنجاب » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الديمرني (١٠٤ ب) والقالي والآمدي ، ولم يروه بقية رواه الحماسة .

- ٤ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى التَّجَلُّدِ وَالْأَسَى أَنَّ الرِّزْيَةَ كَمَا أَنَّ يَوْمَ ذُؤَابٍ (١)
 ٥ - أَذُؤَابُ إِنِّي لَمْ أَهْنِكَ وَلَمْ أَقُمْ لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحَضُّرِ الْأَجْلَابِ (٢)
 ٦ - إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ هَتَكَتَ بَيُوتَهُمْ بَعْتِيَّةُ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ (٣)
 ٧ - بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقْدًا عَلَى الْأَصْحَابِ (٤)

= كذا « لا يكت عديده » في رواية القالي والآمدي ، وروى الديميرتي « لا يكت عديده » .
 - كذا « سود الجلود » في نسخة ك (٣٤ أ) وبها روى القالي والآمدي ، وفي ش : « سود الوجه » (٤٥٩ / ١) وبها روى الديميرتي .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الديميرتي ، وسقط من رواية بقية الرواة ، وقد رواه القالي والآمدي أيضا .
 - روى الآمدي : « أن الرزية » .

(٢) كذا « أَذُؤَابُ » بالرفع في رواية المرزوقي (٨٤٤ / ٢) والفسوي والبياري ، وروى بقية الرواة « أَذُؤَابُ » بالنصب ، غير أن ابن مرقد روى بهما معا . (٥١١ / ١) .

- كذا « لَمْ أَهْنِكَ » في رواية الديميرتي والفسوي والجرجاني (٥٨ ب) وابن العفيف ، وروى بقية الرواة : « لَمْ أَهْبِكَ » ، قال البياري : « يروى لَمْ أَهْبِكَ وَلَمْ أَهْبِكَ ، أي : لَمْ أَبْعِ دَمَكَ بِأَخَذِ الدِّيةِ » (٩٦ ب) . قال المرزوقي : « يروى لَمْ أَهْبِكَ مِنَ الْهَبَةِ ، وَيُروى لَمْ أَهْنِكَ ، أي : لَمْ أَتَغَافَلَ عَنْ طَلَبِ دَمِكَ اسْتِهَانَةً بِكَ » (٨٤٤ / ٢) ، وقال الديميرتي : « قَالَ الْبَرَقِيُّ : الرَّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ لَمْ أَهْبِكَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : وَلَمْ أَقُمْ لِلْبَيْعِ ، أَي لَمْ أَدْعِكَ وَلَمْ أَتْرَكَكَ لِلْقَوْمِ ، وَلَا تَفَرَّغْتَ لِلْبَيْعِ وَالشَّرَى بَعْدَكَ ، وَلَكِنِّي مَشْغُولٌ بِطَلَبِ ثَأْرِكَ ، وَمَنْ رَوَى : لَمْ أَهْنِكَ ، فَهُوَ أَيْضًا رَاجِعٌ إِلَى الْمَعْنَى الْأُولَى ، لِأَن أَحَدًا لَا يَهْبُ شَيْئًا لآخر ، إِلَّا قَدْ اسْتَخَفَّ بِهِ وَأَهَانَهُ ، وَإِذَا عَزَّ عَلَيْهِ اسْتَأْثَرَ بِهِ ، وَلَمْ يَبْذُلْهُ لغيره » . (١٠٤ ب) .

- كذا « لَمْ أَقُمْ » في ش (٤٠ / ١) ، وفي نسخة ك : « لَمْ أَقُمْ » ، وبها روى سائر الرواة .
 (٣) كذا « هَتَكَتَ بَيُوتَهُمْ » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « ثَلَّتْ عُرُوشَهُمْ » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل ، وبها روى سائر الرواة .
 - قال الجرجاني : « وَيُروى هَتَكَتَ بَيُوتَهُمْ » ، وفي هامش ك : « هَتَكَتَ » وهي مذكورة في هامش رواية ابن جني (١٢٥ أ) .

(٤) روى القالي : « بِأَشَدِّهِمْ أَوْقًا » أي ثقلاً . وروى : « وَأَجْلَهُمْ رِزْعًا » . (٨٢ / ٢) .

٨ - وعِمَادِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ وَثِمَالِ كُلِّ مُعَصَّبٍ قِرْضَابٍ^(١)

٩ - أَهْوَى لَهُ تَحْتَ الْعَجَاجِ بَطْعَنَةٌ وَالخَيْلُ تَرْدِي فِي الْغُبَارِ الْكَابِي^(٢)

١٠ - أَذْؤَابُ صَابٍ عَلَى صَدَاكَ فَجَادَهُ صَوْبُ الرِّبْعِ بِوَابِلِ سَكَابِ

١١ - مَا أَنَسَ لَا أَنْسَاهُ آخِرَ عَيْشِنَا مَا لَاحَ بِالْمَعَزَاءِ رُبْعُ سَرَابِ

٢٥٦ - وَقَالَتْ أُخْتُ الْمُقْصَصِ الْبَاهِلِيَّةُ :

وَأَسْمُهَا مَيْسُونُ^(٣) ، وَكَانَ الْمُقْصَصُ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي الصَّمُوتِ ، وَهُمْ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، خَرَجَ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزَّيْبِرِ ، يَصَدِّقُ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنَ النَّاسِ ، فَمَرَّ بِبَنِي قُنْفُذٍ ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَصَدَّقَهُمْ ، ثُمَّ طَلَبَ^(٤) ابْنَةً أَحَدِهِمْ لَغَيْرِ نِكَاحٍ ، فَغَضِبُوا حُرْمَتَهُمْ وَقَتَلُوهُ ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ تَرْتِيهِ^(٥) .

(١) سقط هذا البيت من رواية المروزقي والتبريزي .

- زاد الديمرقي بعد هذا البيت بيتين لم يروهما أحد من الرواة ، وهما :

مرج العشاء إذا تأوب ناره وغياث كل ضريكة مسغب

قتلوا ذؤابا بعد مقتل سبعة فشفى الغليل وربة المرتاب

وزاد ابن العفيف بيتا هو : (٤٠٦ / ١) .

وأبو اليتامي يَنْبُتُونُ بِيَابِهِ نَبَتَ الْفِرَاحِ بِكَالِيِّ مَعْشَابِ

وروى الأَعْلَمُ وغيره من الرواة هذا البيت في مِثْثَةِ أُخْتِ الْمُقْصَصِ رَقْمَ ٢٥٦ بترتيب الأَعْلَمِ .

(٢) هذا البيت والبيتان التاليان من رواية الأَعْلَمِ وزياداته .

- وقعت هذه الأبيات الثلاثة في رواية القالي (الأُمالي ٨٢/٢ - ٨٣) وفي رواية الأَمْدِي أيضا

(المؤلف ص ١٢٦) .

(٣) كذا « وقالت أخت المقصص الباهلية » في رواية الديمرقي (١٤٧ أ) والتبريزي (٦٧/٣) وابن

العفيف (٥٤٤/١) ، وسقطت : « الباهلية » من رواية بقية الرواة .

- كذا « واسمها ميسون » في رواية الجواليقي (٣١٤) وابن مرقد (٦٥٢/١) .

- زاد الشيرازي : « إسلامية » (١٠١ ب) .

(٤) كذا « ثم طلب » في ش ، وفي نسخة ك : « ثم طُلبت » .

(٥) قوله : « وكان المقصص ... فقالت أخته ترتيه » من رواية الأَعْلَمِ وزياداته .

- ١ - يا طولَ يَوْمِي بِالْقَلْبِ ، فَلَمْ تَكَدْ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تَتَقَى بِحِجَابٍ (١)
 ٢ - وَمَرَجَّمٌ عَنْكَ الظُّنُونُ رَأَيْتَهُ وَرَأَى قَبْلَ تَأْمُلِ الْمُرْتَابِ (٢)
 ٣ - فَأَقَاتَ أَدَمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ الْمُقْصَابِ (٣)
 ٤ - / لَكُمْ الْمُقْصَصُ لَا لَنَا إِنْ أَنْتُمْ لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذُوو أَحْسَابٍ (٤)

= وروى البيهاري هذا الخبر بطريقة أخرى : « المقصص من بني عبد الله بن كلاب ، خرج في فتنة ابن الزبير ، أتى بني مُنْقِذٍ من بني سُلَيْمٍ ، فبعث إلى هلال بن سَمَّالٍ أن ابعث إليّ ابنتك تمشط رؤوسنا وتحدث معنا ، فضرب هلال الرسول ، فركب المقصص وهجم على الحي ، فرماه هلال بأُثْفِيَّةٍ أصاب وجهه فصرعه فانهزم أصحابه » (١٢٥ أ) .

- (١) روى ابن العفيف : « يا طول يومى بالحريت » ، وروى ابن مرقد : « يا طول يومى بالجريب » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه . (١٠١ ب) ، وروى بقية الرواة : « يا طول يومى بالقلب » .
 (٢) كذا « ومرجّم » بكسر الجيم المشددة وفتحها معا في الأصل ، وفي نسخة ك : « ومرجّم » بكسر الجيم المشددة ، وبها روى سائر الرواة .

- قال الديمرتي : « ويروى : ومرجم عنه الظنون » (١٤٧ ب) .

- (٣) روى المرزوقي « مثل علائف المقصاب » بالصاد المهملة (٣ / ١٠٩٧) ، وروى بقية الرواة : « مثل علائف المقصاب » بالضاد معجمة ، غير أن الشيرازي روى بهما معا (١٠١ ب) .

- قال الفسوي : « والمقصاب : شبه منجل ؛ يريد كأنها علائف سمتت للنحر ، والمقصاب : الرجل الكثير القطع ، والمقصاب الذي صناعته ذلك ، فعلى هذا معناه : مثل علائف الرجل الذي ينحر الإبل كثيرا ، ويروى المقصاب بالضاد معجمة ، نسبة إلى القضيب ، كأنها من سمتها علقت القضيب ، ومن روى : مثل علائف القصاب ، فلا شغل فيه » (١٠١ ب) .
 وقال المرزوقي : « بناء بناء ما يكون آلة فهو كالفتاح ، لا بناء ما يكون للحرفة والمزاولة ، والواجب أن يكون القصاب » . (٣ / ١٠٩٧) .

- (٤) سقط هذا البيت من رواية الفسوي ، واستدركه الشيرازي بهامش الشرح .

- كذا « لم يأتكم قوم ذوو أحساب » في رواية الجواليقي والتبريزي والبيهاري وابن مرقد ، وروى الديمرتي والمرزوقي : « لم تأتكم خيل ذوو أحساب » ، وذكرت هذه الرواية بهامش شرح البيهاري ، وبجوارها « أصح » .

- ٥- فَكَّهُ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا غَدَتْ نَكَبَاءُ تَقْطَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ (١)
- ٦- وَأَبْرَ الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ بِبَابِهِ نَبْتُ الرَّبِيعِ بِكَالِيِّ مَعْشَابِ (٢)
- ٢٥٧- وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ طَيْئِ (٣) :
- ١- تَأَوَّبَ عَيْنِي نُصْبُهَا وَاكْتِئَابُهَا وَرَجَّيْتُ نَفْسًا رَأَتْ عَنِّي إِيَابُهَا (٤)

(١) وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية المرزوقي (٣ / ١٠٩٨) ، ورواه بقية الرواة خامساً .

- كذا « نكباء تقطع ثابت الأطناب » في رواية الديمرتي (١٤٧ ب) والجرجاني ، وروى بقية الرواة « نكباء تقلع ثابت الأطناب » .

(٢) كذا « ينبتون ببابه » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني روى : « ينبتون فناءه » ثم قال : « ويروى ينبتون ببابه ، ويلبثون » . (١٤٨ ب) .

- كذا « نبت الربيع » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة « نبت الفراح » .

- روى الديمرتي والمرزوقي والفسوي : « بمكلى معشاب » ، وروى بقية الرواة : « بكالى معشاب » . قال البيهاري : « ويروى بمكلى » ، يقال : أكلاً المكان إذا كثرت به الكلاً » (١٢٥ ب) وقال الفسوي : « ويروى بكالى » ، والمعنى واحد » (١٠١ ب) .

(٣) كذا « وقالت امرأة من طيء » في رواية سائر الرواة .

- قال البيهاري : « الشعر لسيرة بن عمرو الفقعسي » ، كانت بنو أصمع أسرت أخاه الحارث بن عمرو ، فهرب منهم في ليلة باردة ، فقتله البرد ، ومزقه السباع ، ثم أغار سيرة على بني أصمع فقتل منهم ثمانية » (٢٦ أ) .

- سيرة بن عمرو الفقعسي : سبقت له الحماسية رقم (١٠٢) .

(٤) كذا « تأوب عيني » في الأصل ، وبها روى سائر الرواة ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية « تأوب عني » .

- كذا « راث عني » في هامش شرح الجرجاني (٧٥ ب) ، وروى ابن مرقد : « طال عنها » (١ / ٦٦٧) ، وروى بقية الرواة : « راث عنها » .

- ٢ - أُعْلِلُ نَفْسِي بِالْمَرْجَمِ غَيْبُهُ وَكَاذَبْتُهَا حَتَّى أَبَانَ كِذَابُهَا^(١)
 ٣ - أَلْهَفَى عَلَيْكَ ابْنَ الْأَشَدِّ لِبُهِمَةِ أَفْزَرَ الْكُمَاةَ طَعْنُهَا وَضِرَابُهَا^(٢)
 ٤ - مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَمِعَ إِذَا الْآذَانُ صَمَّ جَوَابُهَا^(٣)
 ٥ - هُوَ الْأَبْيَضُ الْوَضَّاحُ لَوْ رُمِيتَ بِهِ ضَوَّاحٍ مِنَ الرِّيَّانِ زَالَتْ هَضَابُهَا
 ٢٥٨ - وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَوَّالٍ النَّهْشَلِيُّ^(٤) :

- ١ - وَنَحْنُ رَدَدْنَا ابْنَ الْهَذِيلِ لِقَوْمِهِ بِهِ أَثَرُ الْأَغْلَالِ تَدْمَى جَوَابُهَا
 ٢ - أَخَذْنَا بِهِ أَحَدُوهُ لَا تَشِينُكُمْ إِذَا مَا حَدِيثُ الصَّدْقِ بَثَّتْ غَرَائِبُهُ^(٥)

(١) كذا « بالمرجم غيبه » في رواية المرزوقي (١١٠٣/٣) والبياري والتبريزي (٧٨/٣) وابن العفيف (٥٤٩/١) وابن مرقد (٦٦٧/١)، وروى بقية الرواة : « بالمرجم غيبه » .

(٢) كذا « ألهفى عليك » في الأصل ونسخة ك (٣٤ أ)، وفي ش : « ألها » (٤٦٤/١)، وروى المرزوقي « فلهفى »، وروى ابن مرقد « ألهفى »، وروى بقية الرواة « ألهفى » .

- كذا « أفز » بالزاي معجمة في رواية الديمرتي (١٤٨ ب) والمرزوقي والفسوي (١٠٢ ب) والبياري، وروى بقية الرواة : « أفر » بالراء مهملة، وأفر : طرد .

- زاد البياري بعد هذا البيت بيتاً لم يروه بقية الرواة هو :

فَتَخْرُجُ مِنْهَا عَالِي الْكَعْبِ تَدْعِي بِأَسْلَابِهَا يَنْشَقُّ عَنْهَا ضَبَابُهَا

(٣) روى الجواليقي : « إذا يدعه الداعي » (٣١٧) .

- قال الفسوي : « ويروى إذا الآذان » .

(٤) هذه الحماسية من رواية الأعلام وزياداته .

- نسب التبريزي هذين البيتين لأشرس بن بشامة بن حزن النهشلي ، في خير أبيات الهذيل بن هيرة . (انظر ٣ / ٣٨) .

- يبدو أن أشرس بن بشامة بن حزن النهشلي شاعر مخضرم .

(٥) روى التبريزي : « نثت غرائبه » .

٢٥٩- وقال أبو الغَطَمَش الضَّبِّي (١) :

- ١- أَلَا رَبُّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْتَنِي أَبُوهُ الَّذِي يُعْزَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ (٢)
- ٢- عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَغِيَّةٍ فَيَغْلِبُهَا فَحَلُّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ (٣)
- ٣- فَبِالْخَيْرِ لَا بِالشَّرِّ فَارْجُ مَوَدَّتِي وَأَيُّ امْرِئٍ يَفْتَالُ مِنْهُ التَّرْهَبُ (٤)

(١) كذا « أبو الغَطَمَش الضَّبِّي » في نسخة ك (٣٤ ب) وش (٤٦٦/١) ، وروى سائر الرواة : « الغطمش » وزاد الديمرقي : « الغطمش بن الأعور » (١٣٨ أ) وروى الفسوي : « وقال الغطمش الضَّبِّي » (٩٤ أ) واكتفى الجرجاني بقوله : « وقال الغطمش » (٧٠ أ) ، وروى بقية الرواة : « وقال الغطمش من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » . (٩٤ أ) .
- فرد سائر الرواة البيتين : الرابع والخامس بحماسة مستقلة على الرغم من روايتهم لهما في هذه الحماسة .

(٢) كذا « أبوه الذي يُعْزَى إِلَيْهِ » في رواية الفسوي والجرجاني ، وروى بقية الرواة « الذي يدعى إليه » ، وروى الشيرازي بهما معاً .

(٣) كذا « فَيَغْلِبُهَا » بالرفع في نسخة ك ، وبها روى الجوالقي (٢٩٣) والجرجاني والفسوي وابن مرقد (٦٢٣/١) ، وفي ش (٤٦٦/١) : « فَيَغْلِبُهَا » بالنصب وبها روى بقية الرواة ، غير أن البياري روى بهما معاً وقال : « فَيَغْلِبُهَا بالرفع عطفًا على : وينسب ، ومن روى بالنصب فجواب التمني بالفاء » . (١١٥ ب) . قال التبريزي : « والجيد الرفع في : فَيَغْلِبُهَا ، لأن ودَّ في التمني دون ليت فيه ، فالنصب في باب ليت أقوى . وها هنا الرفع أجود » (٤١ / ٣) .
- روى الديمرقي : « فَيَغْلِبُهَا فحل بذلك منجب » .

(٤) روى الفسوي : « فإني امرؤ » وأشار إلى رواية سائر الرواة بقوله : « ويروى : وأيُّ امرئٍ ، وفسره : أيُّ امرئٍ يطلب مودته على الرهبة ، وليس له وجه » .

- كذا « يفتال منه » في رواية الجرجاني ، وذكرها الديمرقي في شرحه ، وروى بقية الرواة : « يُقْتَال » ومعناه « يُحْتَكَم » ، وهو ، يُفْتَعَل من القول ، يريد أي رجل يحتكم عليه . ومنه الترهيب : التخوف ، وترك السكون والأمانة إليه ، أي : كيف يطلب ودَّه على الرهبة منه ؟
(شرح المرزوقي ١٠٣٥/٣) .

- قال البياري : « روى أبو الندي : يقتاد منه ، أي : يقوده إلى أن يودَّك » (١١٦ أ) .

٤ - أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ^(١)

٥٢/ب) ٥ - / أَخْلَاءٌ لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ^(٢)

٢٦٠ - وَقَالَتْ امْرَأَةٌ تَرْتِي أَبَاهَا^(٣) :

١ - إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ عَلِيًّا وَجَدْتَنِي أَرَاكَ كَمَا رَأَى الْعَجُولُ مُهَيَّبُ^(٤)

٢ - وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيهِ وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ

(١) روى الديمرقي والمرزوقي والبياري والشيرازي : « بعيني » ، وروى بقية الرواة « لعيني » .

- قال الديمرقي : « ويروى : إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني أرى العار يبقى ... » (١٣٨ ب).

(٢) روى الديمرقي والبياري : « أخلاي » ، وروى بقية الرواة « أخلاء » .

- قال المرزوقي : « ويروى : أخلاي ، بالقصر وإثبات ياء الإضافة ، وأخلاء ، بالمد وحذف ياء

الإضافة ، وهذا أجود » (٣ / ١٠٣٦) ، وانظر شرح التبريزي (٣ / ٤١) .

- زاد الديمرقي بيتا رواه أيضا الجواليقي (٢٩٤) والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد ، وهو :

وكيف أَرْجِي أَنْ أَعِيشَ وَقَدْ فُؤِي عبيدٌ وجوابٌ وقيسٌ وجرعُبُ

(٣) كذا « وقالت امرأة ترثي أباه » في رواية سائر الرواة .

- نسب ابن عبد ربه هذه الحماسية لعبد الله بن ثعلبة يرثي ولدا له (العقد ٢ / ١٧٠) .

ونسبها الخالديان ليهس بن نعيم (الأشباه والنظائر ٣٢٧/٢) ، وانظر هامش تحقيق الحماسة

البصرية (١ / ٢٢٧) .

(٤) قال الفسوي : « العجول : التي ذهب ولدها ، فهي تفزع من كل شيء ، فإذا صوت بها فزعت

أن يذهب بها كما ذهب بولدها » . (٩٨ أ) ، وقال البياري : « العجول : الناقة التي فقدت

ولدها » (١٢٢ أ) .

قافية التاء

٢٦١ - قال سُلَيْمَانُ بْنُ قُتَّةٍ الْعَدَوِيُّ (١) :

مِنْ عَدِيٍّ قُرَيْشٍ ، وَيُقَالُ التَّيْمِيُّ (٢) ، مِنْ تَيْمٍ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مَوْلَى لَهُمْ ،
وَكَانَ مُنْقَطِعاً إِلَى بَنِي هَاشِمٍ (٣) ، يَرِثِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٤) .

١ - مَرَرْتُ عَلَى أَبِياتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا كَعَهْدِهَا يَوْمَ حُلَّتِ (٥)

٢ - فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتْ (٦)

٣ - أَلَا إِنْ قَتَلَى الطُّفَّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ (٧)

(١) كذا « قال سليمان بن قتة العدوي » في رواية سائر الرواة .

- نسب البرقي الأبيات لأبي وهج الخزاعي في رواية الديمرتي (١٢٧ أ) وعن البرقي أيضا روى
الفسوي الأبيات لأبي وهج الخزاعي (٨٦ ب) وعنه أيضا روى التبريزي الأبيات لأبي رمج
الخزاعي (١٢ / ٣) .

- والأبيات تنسب لأبي دهبل الجمحي (انظر ٦٠ - ٦٢) .

(٢) في نسخة ك : « ويقال التميمي » وهو تحريف .

(٣) في نسخة ك : « وكان منقطعا إلى بني هشام » وهو تحريف .

(٤) كذا « يرثي الحسين بن علي » في رواية الشيرازي (٨٦ ب) ، وروى البيهقي (١٠٨ ب)
والفسوي في شرحه : « يرثي الحسين وأصحابه رضي الله عنهم » وزاد ابن مرقد : « يرثي من
قتل من آل الرسول عليه وعليهم السلام » (٥٨٢ / ١) .

- قوله : « من عدي قريش ... يرثي الحسين بن علي رضي الله عنهما » من رواية الأعلام وزيادته .

(٥) كذا « فلم أرها كعهدها » في رواية الجرجاني (٦٦ أ) وذكرها الفسوي في شرحه ، وروى
بقية الرواة : « فلم أرها أمثالها » .

(٦) كذا « وإن أصبحت منهم برغمي تخلت » في نسخة ك (٣٤ ب) وبها روى سائر الرواة ، أما
في ش (٤٦٨ / ١) فالرواية : « وإن أصبحت من أهلها قد تخلت » .

(٧) في نسخة ك : « ألا إن قتل الطف » .

٤ - وكانوا غيائثاً ثم عادوا رزيةً لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ^(١)

٢٦٢ - وقال قُرَادُ بْنُ عَوَانَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ رَبِيعَةَ^(٢) :

وَالصَّوَابُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْقِطْعَةُ فِي قَافِيَةِ الْمِيمِ ، إِلَّا أَنَّهَا وَقَعَتْ فِي

قَافِيَةِ التَّاءِ^(٣) .

= - روى ابن العفيف (٤٧٦ / ١) وابن مرقد (٥٣ / ١) : « أَذَلَّتْ رِقَاباً مِنْ أَنَاسٍ فَذَلَّتْ » ، وروى بقية الرواة : « أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ » وهو التصويب الذي قال به عبد الله بن الحسين لسليمان بن قطة حين قال : « أَذَلَّتْ رِقَاباً مِنْ قَرِيشٍ فَذَلَّتْ » فقال سليمان : « أَنْتَ وَاللَّهِ أَشْعَرُ مِنِّي » . (انظر شرح التبريزي ١٢ / ٣ ، وشرح الفسوي ١٨٦ أ) .

(١) في نسخة ك : « وَكَانَ عِيَاثاً » بعين مهمله ، وهو تصحيف .

- كذا « ثُمَّ عَادُوا رِزْيَةً » في نسخة ك وبها روى الجرجاني ، وفي ش : « ثُمَّ صَارُوا رِزْيَةً » ، وروى بقية الرواة : « ثُمَّ أَضْحَوْا رِزْيَةً » .

- قال الفسوي : « وَيُرْوَى : وَكَانُوا رِجَاءً » وفي هامش شرح البيهقي : « وَيُرْوَى : وَكَانُوا رِجَاءً ثُمَّ عَادُوا رِزْيَةً » .

- كذا « لَقَدْ عَظُمَتْ » في رواية الجواليقي (٢٧٤) والجرجاني وابن العفيف وذكرها الفسوي في شرحه ، وعند بقية الرواة : « أَلَا عَظُمَتْ » .

- زاد الديلمتي بعد هذا البيت بيتين رواهما البيهقي بتقديم الثاني على الأول منهما ، وروى الجواليقي الثاني منهما ، وهما :

وَعِنْدَ غَنِيٍّ قِطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا سَنَجَزِيهِمْ يَوْمًا بِهَا حَيْثُ حَلَّتْ
إِذَا افْتَقَرْتُ قَيْسَ جَبْرْنَا كَسِيرَهَا وَتَقَتَّلْنَا قَيْسٌ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ

قال الديلمتي : « وَتُرْوَى جَبْرْنَا فَقِيرَهَا ، وَهِيَ أَصَحُّ » (١٢٧ ب) .

(٢) كذا « قُرَادُ بْنُ عَوَانَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ رَبِيعَةَ » في رواية الجرجاني (٦٨ ب) ، وروى الديلمتي

(١٣٣ ب) « قُرَادُ بْنُ غُوَيْةَ بْنِ سُلَيْمٍ » وروى المزيقي « قُرَادَةُ بْنُ غُوَيْةَ » (١٠٥ / ٢) ، وزاد

الفسوي : « قُرَادُ بْنُ غُوَيْةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَبَانَ » (٩٠ ب) ، وزاد الجواليقي (٢٨٦)

والشيرازي (٩٠ ب) والتبريزي (٣١ / ٣) وابن مرقد (٦١٢ / ١) وابن العفيف (٤٩٨ / ١) :

« قُرَادُ بْنُ غُوَيْةَ ... بْنِ زَبَّانٍ ، غُوَيْةَ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ » .

- زاد البيهقي : « وَقَالَ قُرَادُ ، فِي مَخَارِقِ ابْنِ أَخِيهِ وَقَدْ رَأَاهُ » (١١٣ ب) .

- قراد بن عوية ويقال ابن غوية بالغين معجمة ينتهي نسبه بضمة ، شاعر جاهلي عند المرزباني

(٢٠٤) والبكري (٢٦٧ / ١) ، خلافاً للشيرازي الذي قال إنه « مَخْضَرُمٌ » .

(٣) يبدو أن هذه العبارة « وَالصَّوَابُ ... فِي قَافِيَةِ التَّاءِ » من زيادات أحد النساخ .

- ١- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُ مُخَارِقٌ إِذَا جَاوَبَ الْهَامَ الْمُصَيِّحَ هَامَتِي (١)
 ٢- وَدَلَّيْتُ فِي زُرَّاءَ يَسْفِي ثُرَابَهَا عَلَيَّ طَوِيلًا فِي ثَرَاهَا إِقَامَتِي (٢)
 ٣- وَقَالَ أَلَا لَا يَبْعَدَنَّ اخْتِيَالُهُ وَصَوَّلَتْهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتِ (٣)
 ٤- وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُغَيَّبًا عَنِ النَّاسِ مِنِّي نَجْدَتِي وَقَسَامَتِي (٤)

(١) روى الجواليقي والتبريزي : « المُصَيِّح » بالياء المشددة المفتوحة ، وقد ذكرت هذه في هامش الأصل وفي ش (٤٦٩ / ١) ، وروى الجرجاني والبياري : « المُصْبَح » وهو الذي أتى صباحاً ، وروى بقية الرواة : « المُصَيِّح » .

- قال التبريزي : « ويروى المُصَيِّح ومعناه أنه جاب صده صدهم ... ومن روى : المُصَيِّح ، بكسر الياء فالمراد المبالغة ، يقال صاح يصيح ، فإذا أريد المبالغة قيل صَيِّح ، ويروى المُصْبَح » .
 (٣١/٣)

(٢) قال الديمرتي : « وتروى : في غبراء ، يعني في قبر ، وردّ التأنيث على الحفرة » . (١٣٣ ب - ١٣٤ أ) ، وذكر ذلك الفسوي أيضاً (٩٣ ب) .

- كذا « يَسْفِي » في رواية الديمرتي والجرجاني وذكرها التبريزي في شرحه (٣ / ٣٢) ، وروى بقية الرواة : « يُسْفَى » بضم الياء بالإسناد لما لم يسم فاعله . غير أن ابن مرقد روى « يُسْفِي » . (٦١٢ / ١) .

- روى الجواليقي والتبريزي : « في ذراها » . وروى بقية الرواة : « في ثراها » .

(٣) روى الجرجاني : « وقال ألا لا يبعدن » ، وروى بقية الرواة : « وقالوا ألا لا يبعدن » .

- روى الجرجاني « اختياله » بالخاء مهملة ، قال الفسوي : « ويروى ألا لا يبعدن اختياله بالخاء غير معجمة » (٩١ أ) ، وروى بقية الرواة : « اختياله » بالخاء معجمة .

(٤) كذا « إلا أن تكون » بالياء الفوقية في نسخة ك (٣٥ أ) وبهاروى الفسوي والجرجاني ، وفي ش (٤٧٠ / ١) : « إلا أن أكون » ، وروى بقية الرواة : « إلا أن يكون » بالياء المثناة التحتية .

- روى الديمرتي « نَجْدَتِي وَبَسَالَتِي » وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه (٣ / ٣٢) والشرح المنسوب للمعري (٦١٣ / ١) ، وروى البياري « نَجْدَتِي وَصِرَامَتِي » (١١٤ أ) ، وروى بقية الرواة : « نَجْدَتِي وَقَسَامَتِي » غير أن الشيرازي روى بهما معا .

(١/٥٣) ٥ - / أَيَّكِي كَمَا لَوْ مَاتَ قَبْلِي بِكَيْتِهِ وَيَبْذُلُ لِي وَدِّي لَهُ وَكَرَامَتِي ^(١)
 ٦ - وَكُنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا رَوْفًا وَأُمًّا مَهَّدَتْ فَأَنَامَتْ

(١) كذا « ويَبْذُلُ لِي وَدِّي لَهُ وَكَرَامَتِي » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « ويشكر لي بذلي له وكرامتي » .

- قال المازوني : « وروى بعضهم : ويشكرني بذلي له وكرامتي » (١٠٠٨/٢) ، وانظر شرح التبريزي (٣٢/٣) وقال الفسوي : « ويروى ويشكرني ويشكرني » وفي الشرح المنسوب للمعري : « ويروى وأشكر من بذلي له وكرامتي » . (٦١٣/١) .

قافية الجيم

٢٦٣ - قالت جارية من العرب ماتت أمها فأضرت بها امرأة أبيها (١) :

١ - ولو يأتني رسولِي أم سَعْدٍ أتَى أُمِّي وَمَنْ يَعْنِيهِ حَاجِي (٢)

٢ - وَلَكِنْ قَدْ أَتَى مَنْ بَيْنَ وَدِّي وَبَيْنَ فُؤَادِهِ غَلَقُ الرِّتَاجِ (٣)

٣ - وَمَنْ لَمْ يُؤْذِهِ أَلَمٌ بِرَأْسِي وَمَا الرُّثْمَانُ إِلَّا بِالنُّتَاجِ

(١) كذا « قالت جارية ماتت أمها فأضرت بها امرأة أبيها » بدون « من العرب » في رواية سائر الرواة ، إلا أن الديمرتي روى : « قالت صبية ماتت أمها فأضرت بها امرأة أبيها » . (١٢١ ب) .
- زاد الشيرازي : « إسلامية » (٨٣ ب) .

(٢) كذا « ولو » في رواية الديمرتي والمرزوقي (٩٣١/٢) والفسوي (٨٣ ب) والبياري (١٠٥ ب) ، وروى الجوالقي (٢٦٤) والتبريزي (٢٠١/٢) وابن العفيف (٤٥٨/١) : « فلو » وروى الجرجاني (٦٤ أ) وابن مرقد (٥٦٢/١) : « لو » .

(٣) كذا « مَنْ بَيْنَ » في نسخة ك (٣٥ أ) وبها روى المرزوقي والفسوي والتبريزي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وفي ش (٤٧١/١) : « مِنْ بَيْنِ » وبها روى الجوالقي والجرجاني ، أما الديمرتي فروى : « مِنْ بَيْنِ » .

- قال الديمرتي : « يروى مَنْ وَمِنْ بالفتح والكسر ، وَيْنٌ وَيِّنٌ كذلك ، فمن فتح مَنْ قال أتى رسولِي الذي ميله مع امرأته لامعي ، فهي له كالقواد ومحبته ، ولكن أتى شكواي إلي فلم يغير ؛ لأن ميله وهواه مع امرأته ، وهي كغلق الرتاج بين محبته لي وبين قواده ، ومن روى مِنْ وَيِّنٌ فكسرهما ، فإنه يريد أمها ، تقول : لا سبيل إلى ذلك ؛ لأنه قد أتى بيني وبينها غلق الرتاج وهو القبر » . (١٢١ ب) وقال التبريزي : « ويحتمل أن يكون مِنْ يين ودي بكسر الميم ويكون راجعاً إلى الأم ويكون غلق الرتاج : القبر الذي حيل بين قوادها وقواذي بالموت » . (٢٠١/٢) .

قافية الحاء

٢٦٤ - قَالَ أَشْجَعُ السُّلَمِيِّ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لِلْبَرَاءِ بْنِ رَبِيعٍ الْفَقْعَسِيِّ (١) :

- ١ - مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَغْرِبٌ وَلَا مَشْرِقٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحٌ (٢)
- ٢ - وَمَا كُنْتُ أَذْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ
- ٣ - فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتاً وَكَانَتْ بِهِ حَيّاً تَضِيقُ الصَّحَاصِحُ (٣)
- ٤ - فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحٌ (٤)
- ٥ - كَأَنْ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَائِحُ (٥)
- ٦ - سَأَبْكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغَضُّ فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تُجْنُ الْجَوَانِحُ (٦)
- ٧ - لَعَنَ حَسَنَتُ فَيْكَ الْمَرَاثِي وَذَكَرُهَا لَقَدْ حَسَنَتْ مِنْ قَبْلُ فَيْكَ الْمَدَائِحُ

(١) كذا « قال أشجع السلمي » أو « الأشجع السلمي » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (٧٧ أ) .

- قوله : « ويقال إنها للبراء بن ربيعة الفقعسي » من رواية الأعلام وزيادته .

(٢) في رواية سائر الرواة : « لم يبق مشرق ولا مغرب » .

(٣) روى الفسوي : « وكان به حياً » (٧٧ أ) وبهامشه « كانت » صح .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجرجاني (٥٩ ب) والبياري (٩٧ ب) ورواه بقية الرواة خامساً .

- قال المرزوقي : « ولو قال بدل جازع وفارح ، جزع وفريح ، كان أفصح وأكثر ؛ لأن فعل إذا كان غير متعد فالأجود والأقيس في مصدره فَعَلَ وفي اسم الفاعل فَعِلَ ، وإذا كان متعدياً فبابه فاعل » (٨٥٩ / ٢) .

(٥) في الأصل ونسخة ك (٣٥ أ) : « كأن لم يميت حياً » وهو لحن من الناسخ .

- روى ابن مرقد « سواك » و « سواك » معا . (٥١٨ / ١) ، وروى سائر الرواة « سواك » .

- كذا وقع هذا البيت خامساً في رواية الجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة سادساً .

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة رابعاً .

٢٦٥ - وقال مطيع بن إياس يرثي يحيى بن زياد (١) :

- ١ - يا أهل بكوا لقلبي القرح وللدُموع السواكب السُفح
٢ - راحوا بيحيى ولو تطاوعني الـ
٣ - يا خير من يحسن البكاء له الـ
٤ - قد ظفر الحزن بالسُرور وقد
أقذار لم يبتكر ولم يرح (٢)
يوم ومن كان أمس للمدح (٣)
أدبل مكروهننا من الفرح (٤)

٢٦٦ - وقال مطيع أيضا (٥) :

- ١ - قلت لحنانة دلوح تسح من وابل سحوح (٦)

- (١) كذا « وقال مطيع بن إياس في يحيى بن زياد » في رواية سائر الرواة .
- زاد الجواليقي (٢٣٨) وابن العفيف (٤١١/١) « في يحيى بن زياد الحارثي » .
- زاد التبريزي « في يحيى بن زياد ، وكان يرمي بالزندقة والداء » (١٦٨/٢) .
- زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن المهدي » . (٧٧ أ) .
(٢) روى الديمرقي (١٠٦ أ) والفسوي (٧٧ أ) وابن العفيف هذا البيت ثالثاً ، ورواه بقية الرواة ثانياً .
- كذا « لم يبتكر ولم يرح » بالياء في كلا الفعلين في رواية الديمرقي والجرجاني (٥٩ أ) ، وروى بقية الرواة : « لم يبتكر ولم ترح » غير أن البيهقي روى بهما معا (٩٧ أ) .
قال المرزوقي : « ومن روى بالتاء (لم يبتكر) جعل الفعل منسوباً إلى الأقدار ، يريد لم يبتكر الأقدار ولم ترح به وأنا راض » (٨٥٢/٢) .
(٣) وقع هذا البيت رابعاً وأخيراً في رواية الديمرقي والفسوي وابن العفيف ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .
(٤) وقع هذا البيت ثانياً في رواية الديمرقي والفسوي وابن العفيف ، ورواه بقية الرواة رابعاً وأخيراً .
(٥) كذا « وقال مطيع أيضا » في رواية سائر الرواة .
- زاد ابن العفيف (٤١٣/١) : « وتروى لحمد عجرد » .
- نسب أبو الفرج الأصفهاني الأبيات لحمد عجرد يرثي الأسود بن خلف بقوله : « كان حماد عجرد يعاشر الأسود بن خلف ولا يكادان يفترقان ، فمات الأسود قبله ، فقال يرثيه » (٣٤٢-٣٤١/١٤) .
(٦) روى الفسوي (٧٧ أ) وابن مرقد (٥١٧/١) « سفوح » وذكرت هذه الرواية بهامش شرح البيهقي : « ويروى سفوح ، أي : كثير الانصباب » (١٠٦ أ) وقال الشيرازي : « رواية : وابل سحوح » بالجمع معجمة ، وروى بقية الرواة « سحوح » بالحاء مهملة .

- ٢ - أُمِّي الضَّرِيحَ الَّذِي أُسَمِّي ثُمَّ اسْتَهْلِي عَلَى الضَّرِيحِ (١)
- ٣ - لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشْجِي عَلَى فَتَى لَيْسَ بِالشَّحِيحِ (٢)
- ٤ - جَادَ عَلَيْهِ رِيَابُ مُزْنٍ وَوَابِلٌ لَيْسَ بِالمَصْرُوحِ (٣)
- ٥ - عَلَى صَدَى أَسْوَدَ المُوَارَى فِي التَّرْبِ أَمْسَى فِي الصَّفِيحِ (٤)
- ٦ - يَا أَسْوَدًا قَدْ ذَهَبَتْ مِنِّي بِكُلِّ جِسْمِي وَكُلِّ رُوحِي (٥)

(١) وقع هذا البيت ثالثاً في ترتيب روايته عند الديمرّي (انظر ١٠٦ أ) .

- قال المرزوقي « فأما قوله (على الضريح) فتكراره تنبيه على عظم شأنه وفضاعة الفجع به ، والتفخيم بالتكرير يحصل كثيراً » . (٨٥٥ / ٢) ، وانظر التنبيه (١٢٣) .

(٢) وقع هذا البيت رابعاً في رواية الديمرّي .

- كذا « تَشْجِي » في رواية الديمرّي والجرجاني وابن مرقد ، وفي نسخة ك و (ش) : « تَشْجِي » و « تَشْجِي » معا وبهما روى البيهقي (١٠٦ ب) ، وروى بقية الرواة : « تَشْجِي » بكسر الشين .

(٣) وقع هذا البيت في ترتيب رواية الديمرّي وأبي الفرج الأصفهاني (٣٤٢ / ١٤) ، ثانياً ، ولم يروه بقية الرواة .

- في نسخة ش قدم لهذا البيت والبيتين التاليين بقوله : « ويلحق بهذا أبيات وهي » (٤٧٦ / ١) .

- روى الديمرّي : « جاد عليها » وروى أبو الفرج الأصفهاني « جادت علينا » .

- كذا « ووابل ليس بالمصروح » في رواية الديمرّي ، وروى الأصفهاني : « بواكف هائل نضوح » .

(٤) كذا وقع هذا البيت خامساً في رواية الديمرّي ، ورواه الأصفهاني رابعاً .

- كذا « في التربة أمسى وفي الصفيح » ، وروى الأصفهاني : « في اللحد والتربة والصفيح » .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الديمرّي ، وسقط من رواية الأصفهاني .

- زاد أبو الفرج بيتاً وقع في ترتيبه سادساً ، وعدة أبيات سبعة عنده ، وهو :

اغْدِي بِسُقْيَايَ فَاصْبِحِي ثُمَّ اغْبِقِيهِ مَعَ الصُّبُوحِ

- قال الديمرّي : « وأسود : اسم المرثي ، وكأنه ابن مطيع ، وهو علم خاص ، وليس بصفة »

(١٠٦ ب) .

٢٦٧- وَقَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَحْجَمِ بْنِ دَنْدَنَةَ الْخَزَاعِيَّةُ تَرْتِي أَخَاهَا (١) :
وَيُقَالُ هِيَ لِلْيَلَى بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ الصَّعِقِ ، تَرْتِي ابْنَهَا قَيْسَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ سُفْيَانَ
ابْنَ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ (٢) .

- ١- قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا أُلُوذُ بِظِلِّهِ فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرَدِ ضَاخٍ (٣)
- ٢- قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَاعِشْتُ لِي أَمْشِي الْبَرَّازَ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحِي (٤)
- ٣- فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ
- ٤- / وَأَعْضُ مِنْ بَصْرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ خَيْرُ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي (٥)

(١) كذا « وقالت فاطمة بنت الأحجم بن دندنة الخزاعية » في رواية الديمرتي (١١٧ ب) والفسوي (٨٢ أ) والبياري (١٠٣ أ) ، وسقط « دندنة » من رواية بقية الرواة .
- زاد الشيرازي : « مخضمة » .

- روى البكري عن الأخفش أن « الأبيات لامرأة من كندة ترثي زوجها الجراح » . (التنبيه على أوهام القالي ص ٩٥) .

- قوله : « ترثي أخاها » من رواية الأعلام وزيادته .

(٢) قوله : « ويقال هي لليلى ... عوف بن كعب » من رواية الأعلام وزيادته ، وبه قال السكري (التنبيه على أوهام القالي ص ٩٥) .

- في نسخة ك : « ترثي ابنها قيس بن زياد » . (٣٥ ب) .

(٣) كذا وقع هذا البيت أول الحماسية في رواية الجرجاني (٦٣ أ) والقالي (التنبيه على أوهام القالي ص ٩٥) .

أما البيت الأول فلم يروه الأعلام ولا الجرجاني ، وهو :

يا عين بكّي عند كلِّ صباحٍ جودي بأربعة على الجراح

- كذا « فتركتني أضحى » في رواية الجواليقي (٢٥٧) والمرزوقي (٩٠٩/٢) والتبريزي (١٩٠/٢) والبياري (١٠٣ ب) ، وفي رواية بقية الرواة : « فتركتني أمشي » .

(٤) روى الديمرتي (١١٨ أ) وابن مرقد (٥٤٩/١) : « وأنت كنت جناحي » ، وروى بقية الرواة : « وكنت أنت جناحي » وذكرها الديمرتي في شرحه .

(٥) روى الديمرتي والمرزوقي هذا البيت بعد قوله : « وإذا دعت قمرية شجنا لها ... » .

وسقط من رواية الفسوي ، واستدركه الشيرازي بهامشه . (٨١ ب) .

- روى الجواليقي والجرجاني : « وأعلم أنني » ، وروى بقية الرواة : « وأعلم أنه » .

- روى سائر الرواة : « قد بان حدّ فوارسي ورماحي » . وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل (ش) (٤٧٨/١) .

- ٥- وإذا دَعَتْ قَمْرِيَّةٌ شَجْنَا لَهَا
يَوْمًا عَلَى فَنَنْ دَعَوْتُ صَبَاحِي (١)
- ٦- أُمَسْتُ رِكَابَكَ يَا ابْنَ لَيْلَى بُدْنَا
صِنْفَيْنِ بَيْنَ مَخَائِضٍ وَلِقَاحِ (٢)
- ٧- وَلَقَدْ تَظَلَّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ جُنْحَا
مِنْهَا لُحُومَ غَوَارِبٍ وَصِفَاحِ (٣)
- ٨- وَمُضَرَّحٍ تَفَرِّ ذَعَرْتُ نَعَامَهُ
قَبْلَ الصَّبَاحِ بِضُمِّرٍ أَطْلَاحِ (٤)
- ٩- وَخَطِيبٍ قَوْمٍ قَدَمُوهُ أَمَامَهُمْ
ثِقَةً بِهِ مُتَخَمِّطٍ تِيَّاحِ (٥)
- ١٠- جَاوَبَتْ خُطْبَتَهُ فَظَلَّ كَأَنَّهُ
لَمَّا نَطَقَتْ مُمْلَحٌ بِمِلاَحِ (٦)

٢٦٨- وقال قَسَامُ بْنُ رَوَاحَةَ السَّنْبِسِيُّ ، ويقال نُسَاءُ بْنُ رَوَاحَةَ (٧) :

١- لَيْسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخَوِيهِمْ طِرَادُ الْخَوَاشِيِ وَاسْتِرَاقُ النِّوَاضِحِ

(١) كذا « وإذا دعت قمرية شجنا لها » في رواية سائر الرواة ، والمعري يرد هذه الرواية ويقول إنها تصحيف ، وكان ينشده : « وإذا دعت قمرية شجبا لها ، بكسر الجيم وبالباء بعده ، يعني فرخها الهالك » . قال البكري : « وأخلق بهذا القول أن يكون صحيحاً » (التنبيه على أوهام القالي ص ٩٥) .

- روى ابن مرقد : « بكيت صباحي » .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلام وزياداته .

(٥) كذا وقع هذا البيت في رواية ابن مرقد . (انظر ١ / ٥٥٠) ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « أَمَامَهُمْ » في نسخة ك ، وبها روى ابن مرقد ، وفي ش : « إمامهم » .

- كذا « تِيَّاح » في نسخة ك و (ش) ، وفي رواية ابن مرقد : « نباح » .

(٦) كذا وقع هذا البيت في رواية ابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

(٧) كذا « وقال قسام بن رَوَاحَةَ السَّنْبِسِيِّ » في رواية أكثر الرواة ، إذ روى الديلمرتي (١٢٦ ب)

وابن جني (١٣٥ ب) والتبريزي (٣ / ١٢) : « قسامة بن رَوَاحَةَ السَّنْبِسِيِّ » ، وروى

البياري « قسام » و « قسامة » معا (١٠٨ ب) .

=

- ٢ - وما زالَ مِنْ قَتْلَى رَزَاحٍ بِعَالِجٍ دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَا صَحَّ (١)
 ٣ - دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرِيَّةٍ دَوَاعِي دَمٍ ، مُهْرَاقُهُ غَيْرُ بَارِحٍ
 ٤ - عَسَى طَيِّئٌ مِنْ طَيِّئٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِئُ غُلَاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ
 ٢٦٩ - وقال شبيب بن عوانة (٢) :

- ١ - لَتَبَكَ النَّسَاءُ الْمُعْوِلَاتُ بِعَوْنَةٍ أَبَا حُجْرٍ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَاحُ
 ٢ - عَقِيلَةٌ دَلَاهُ لِلْحَدِّ ضَرِيحِهِ وَأَثْوَابُهُ يَبْرُقْنَ وَالْخُمْسُ مَائِحُ
 ٣ - خِدْبٌ يَضِيقُ السَّرَجُ عَنْهُ كَأَنَّمَا يَمْدُ رِكَابِيهِ مِنَ الطُّولِ مَائِحُ (٣)

= - قال الشيرازي : « هو قسامة ، صح « مخضرم » . (٨٦ أ) ، وذهب البغدادي إلى أنه جاهلي (خزائن الأدب ٩ / ٣٤٤) .

- كذا « ويقال نساء بن رواحة » في نسخة ك (٣٥ ب) ، وفي ش : « ويقال قسامة بن رواحة » (٤٧٩ / ١) ، ولعله الأصوب .

(١) كذا « رزاح » في رواية الديلمي والمرزوقي (٩٥٨ / ٢) والجواليقي (٢٧٣) ، وروى بقية الرواة : « رزاح » بكسر الراء .

(٢) كذا « وقال شبيب بن عوانة » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي زاد : « من عوان ، كما أن رواحة من رواح » . (٨٧ ب) . (انظر شرح التبريزي ٣ / ١٦ - ١٧) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨٧ ب) .

- زاد بن مرقد : « شبيب بن عوانة الطائي » . (٥٩١ / ١) .

- شبيب بن عوانة : ستأتي له الحماسية ٤٨١ أيضا ، التي رواها الأعلام في باب الأدب ونقلها من باب الحماسة .

(٣) قال العسكري : « رواه هذا الشيخ : مائح ، وهو خطأ ، وذلك أن المائح هو الذي ينزل في البئر فيغرف في الدلو عند قلة الماء ، والمائح المستقي على بكرة ، والمائح تطول يده في الهواء ، يصفه بالطول ، ولو قال كأنما يمد ثوبه مائح ، وهو الذي يملأ الدلو أسفل البئر ، لكان يصفه بالقصر ، لأن المائح إذا مَدَّ ثوبه مَدَّه إلى أسفل فيتقاصر ، وكان الكلام متناقضا ، لأنه قال : يمدُّ بثوبه من الطول ، ولا يجوز أن يمدَّ ثوبه إلى أسفل فيتقاصر من الطول » (١٠ أ) .

محتوى الجزء الأول

الصفحة	الموضوع
٥	كلمة عميد معهد البحوث العلمية
٦	كلمة مدير مركز إحياء التراث الإسلامي
٨ - ٧	المقدمة
١٠ - ٩	الأعلم الشتمري
٣٢ - ١١	كتاب الحماسة ، ترتيب الأعلم الشتمري وروايته
٣٧ - ٣٣	وصف النسخ
٤٢ - ٣٨	منهج التحقيق
٤٩ - ٤٣	نماذج من المخطوطتين
٣٥٢ - ٥٣	باب الحماسة
٥٩ - ٥٣	قافية الألف
٩٣ - ٦٠	قافية الباء
١٠٥ - ٩٤	قافية التاء
١١١ - ١٠٦	قافية الحاء
١٣٨ - ١١٢	قافية الدال
١٧٨ - ١٣٩	قافية الراء
١٨١ - ١٧٩	قافية الكاف
٢٣٣ - ١٨٢	قافية اللام

الموضوع	الصفحة
قافية الميم	٢٦٩ - ٢٣٤
قافية النون	٢٩٧ - ٢٧٠
قافية الضاد	٣٠٠ - ٢٩٨
قافية العين	٣٢٤ - ٣٠١
قافية الفاء	٣٢٥
قافية القاف	٣٣٥ - ٣٢٦
قافية السين	٣٤٥ - ٣٣٦
قافية الباء	٣٥٢ - ٣٤٦
باب المراثي	٥٢٢ - ٣٥٣
قافية الألف	٣٥٥ - ٣٥٣
قافية الباء	٣٦٩ - ٣٥٦
قافية التاء	٣٧٣ - ٣٧٠
قافية الجيم	٣٧٤
قافية الحاء	٣٨٠ - ٣٧٥
محتوى الجزء الأول	٣٨٢ - ٣٨١

تم بحمد الله تعالى الجزء الأول من كتاب الحماسة ،
ترتيب الأعلام ، ويليه الجزء الثاني إن شاء الله ، وبدايته :
قافية الدال من باب المراثي